

اعلـم



مجلة علمية محكمة يصدرها
الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات



العدد الثامن و العشرون (28)

جمادى الأول 1442 هـ الموافق لـ ديسمبر 2020

عدد خاص للمنتدى

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الافتراضي الاول
"دعم المكتبات للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد"

يوليو 23/22 - 2020

اعلم



**مجلة علمية محكمة يصدرها
الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات
(AFLI)**

منتدى

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الافتراضي الاول
"دعم المكتبات للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد"
(يوليو 23/22 - 2020)

العدد الثامن و العشرون (28)

جمادى الأولى 1442 هـ الموافق لـ ديسمبر 2020

بطاقة تعريفية

الإشراف العام: رئيس الاتحاد العربي للمكثبات و المعلومات
أ.د. حسن السريحي

رئيس التحرير	
أ.د. سوهام بادي journal@arab-afli.org	
الهيئة الاستشارية	هيئة التحرير
أ.د. محمد أمان	أ.د. هشام عزمي
أ.د. محمد فتحي عبدالهادي	أ.د. ربيعي عليان
أ.د. ناجية قموح	أ.د. محمد جرناز
أ.د. فاتن سعيد بامفلح	أ.د. أحمد سلام
أ.د. خلدون زريق	أ.د. وهيبه غرامي
أ.د. طلال ناظم الزهيري	أ.د. رضية آدم محمد
أ.د. خالد الحبشي	أ.د. عماد صالح

رقم ISSN 16583779

رقم الإيداع بمكتبة الملك فهد الوطنية: 1428-5979

قائمة المدنويات

الصفحة	المؤلف	عنوان البحث
13 - 11	رئيس التحرير	كلمة العدد
44 - 15	أ.د. فايزة دسوقي أحمد	إدارة المكتبات الجامعية لـ "الاستخدام العادل" في بيئة التعليم عن بعد.
66 - 45	أ. أمل قشور	دور المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.(COVID-19)
118 - 67	د. سيد شعبان عبد العليم يونس	أثر اختلاف بعض أنماط التدريب الإلكتروني على تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى.
148 - 119	د. بن حريرة نجاة د. تومي عبد الرزاق	الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بعد في تخصص علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر في ظل الأزمات: جامعات الشرق الجزائري نموذجاً
182 - 149	أ. حنين سعود الغامدي د. نبيل قمصاني	دور المكتبات الأكاديمية في تحسين فعالية التعليم الإلكتروني: دراسة عن دور مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا في دعم التعليم الإلكتروني.
202 - 183	د. أسامة محسن هندي	تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لمادة الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات في ظل جائحة كورونا 19 المستجد: دراسة حالة

224 - 203	د. منهل عبد المجيد يوسف محمد علي مظفر أنور عبدالرحيم فقيري د. محمد مصطفى محمد علي	في إدارة الأزمات : دور مكنتبات جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في دعم التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وتقديم خدماتها في ظل جائحة " كورونا " : دراسة وصفية.
238 - 225	محمد بن ناصر الهلال	دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر "Twitter" في دعم التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض: دراسة تحليلية
264 - 239	هاني عبداللطيف الحاجي	الأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية السعودية
312 - 265	د. لمى محمد قدوره	تكاملية منصات خدمات المكتبات Lsp ونظم ادارة التعليم الإلكتروني : الجامعة الافتراضية السورية نموذجاً
336 - 313	أروى نصار الجبني	دور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد : مكتبة الطفل أنموذج
360 - 337	العنود محمد بن مغماس	اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية : دراسة مسحية.
380 - 361	ضحى هزاع بادي شهد عبد الحلیم العشي	الحوكمة كآلية لتعزيز دور المكتبات في التعليم الإلكتروني
385 - 381		البيان الختامي للمؤتمر السنوي (الحادي والثلاثين) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 7 - 9 ديسمبر 2020

اعلم

مجلة علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات

نبذة عن الةةلة:

مجلة "اعلم" هي دورية علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) مرتين في السنة. وتصدر المجلة باللغة العربية، مع إمكانية النشر باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتعدى عدد الأبحاث باللغات الأجنبية ثلث العدد الكلي للأبحاث المنشورة بالعدد الواحد.

وتفتح المجلة الباب لدراسة القضايا ذات العلاقة المباشرة بالمعلومات والمعرفة ومؤسساتها وإدارتها وتشريعاتها وأنظمتها وتقنياتها ومدارسها، وكل ما يتصل بصياغة ومعالجة وبث ونشر وتوزيع المحتوى المعلوماتي والمعرفي والتعامل مع وسائلها وأدواتها ونظمها، إضافة للأفراد ومجاميع العاملين والمستفيدين منها.

وتسعى المجلة إلى توسيع الرؤية حول مجتمع المعلومات والمعرفة وإدارته، من خلال فتح المجال للجميع للاستفسار أو إبداء الرأي في باب خصص لذلك، وعبر المراجعات العلمية - الموقعة بأسماء المراجعين- للكتب الجديدة الجادة. وتنشر المجلة ملخصات للأبحاث باللغة الإنجليزية، مع إمكانية نشر الأبحاث المترجمة من اللغات الحية إلى العربية.

أهداف الةةلة:

- 1- دعم وتشجيع البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة .
- 2- نشر وتوثيق نخب من النتاج العلمي العربي الزاخر في شتى مجالات المعلومات والمعرفة ونظمها وخدماتها وتقنياتها، والمتمثل بعدد كبير من الدراسات والأبحاث والتجارب

العلمية التي قام بها باحثون متخصصون، وعرضها للمهتمين من الباحثين والتربويين والعاملين في مجالات المكتبات والمعلومات.

- 3- تسليط الضوء على مشكلات خدمات المعلومات والمعرفة، وعلى المهارات والمعارف التي يجب أن يتحلى بها العاملون في مرافق المعلومات ومؤسسات المعرفة أو في مدارس المكتبات والمعلومات والمعرفة ودراسات الأرشيف.
- 4- عرض التجارب التعليمية والتدريبية العربية ومشكلاتها وحلولها وقضاياها، ودراسات التطوير والإبداع في طرائق التدريس والتدريب والبحث وأنشطة المكتبات ومراكز المعلومات وإدارات المعرفة والأقسام العلمية بالجامعات العربية ومعاهد التدريب في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة.
- 5- نقل التجارب العالمية في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة ومقارنتها بالتجارب العربية في نفس المجال واستعراض الآراء حولها.
- 6- التعريف بالمشروعات العربية الرائدة في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة وطرق دعم البحث العلمي المختلفة.

دعوة للمشاركة:

تدعو مجلة "علم" الباحثين وأساتذة الجامعات والمتخصصين في المكتبات والمعلومات والمعرفة، في أرجاء الوطن العربي، لتقديم نتاجهم العلمي مما له علاقة بموضوعات المجلة وذلك للنشر بها. والدعوة تشمل البحوث التي تتناول الموضوعات الآتية:

1. التطورات الحديثة في عالم المكتبات والمعلومات والمعرفة.
2. الكتاب و وسائل وأدوات المعلومات.
3. مؤسسات وخدمات المعلومات التقليدية و الرقمية.
4. تعليم علم المكتبات والمعلومات والمعرفة ودراسات الأرشيف.
5. نظم المعلومات والمعرفة وتقنياتها بمختلف أشكالها و أنواعها.
6. التجارب التطبيقية في مجال المكتبات و المعلومات و المعرفة.
7. الأرشفة و الأرشيف و التطورات الحديثة في المجال.

8. التشريعات والأنظمة الخاصة بالموارد البشرية، والتقنية، والتنظيمات الإدارية في عالم المعلومات والمعرفة ومؤسساته.
9. النشر والتطورات الحديثة في المجال.
10. الموارد البشرية والتقنية والتنظيمية والإدارية في عالم المعلومات والمعرفة ومؤسساته.
11. التجارب والمشاريع العربية والعالمية في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة وخدماتها وتقنياتها ومفاهيمها؛ وكل ما يتعلق بمجتمع المعلومات والمعرفة وقضايا الرقمنة والإتاحة الكونية للمعلومات؛ وإشكاليات المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية.

قواعد عامة:

- 1- تصدر مجلة "علم" بشكل دوري مرتين في السنة.
- 2- تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية الجادة ذات المنهج العلمي في مجالات اهتمامها.
- 3- تنشر المجلة مراجعات ادب الموضوع (State-of-the art) التي تمثل تأليفا (Synthesis) للتطورات والاتجاهات المتعلقة بمجالات معرفية في قطاعات المكتبات والمعلومات والمعرفة وتقنياتها، ودراسات المعلومات، ومهنة المكتبات والمعلومات والمعرفة في العالم العربي وعلى المستوى الدولي.
- 4- تقبل البحوث المكتوبة باللغات العربية والإنجليزية أو الفرنسية بحيث لا يزيد عدد الأبحاث بغير العربية عن ثلث محتوى العدد الواحد.
- 5- يراعى ألا يزيد عدد صفحات البحث عن عشرين (20) صفحة شاملة لقائمة المراجع والملاحق، مع ملخص لا تزيد كلماته عن ثلاث مائة (300) كلمة باللغة العربية ومثلها بالإنجليزية. ويتم استخدام الخط العربي التقليدي (Traditional Arabic) مقاس الحرف 14 للمتن و16 للعناوين، وأن تكون مراجعات الكتب والتقارير والرسائل العلمية في حدود سبع (7) صفحات.

- 6- يرفق بالبحث خطاب من صاحبه يطلب فيه نشر العمل، مصحوب بتعريف مختصر بالباحث من حيث مؤهله، وتخصصه، وعمله، وعنوانه الإلكتروني.
- 7- تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم، ويخطر صاحب العمل بقبوله أو بملاحظات التحكيم ولا ترد الأعمال غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.
- 8- لا تقبل الأعمال التي سبق نشرها أو قدمت للنشر في أي مكان آخر ولا يجوز نشر العمل المقبول للنشر إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير.
- 9- يخضع ترتيب المواد عند النشر لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة العمل؛
- 10- تمنح إدارة المجلة مؤلف كل بحث (02 نسخ مجانية) من عدد الدورية الذي نشر فيه البحث؛
- 11- تدرج الاستشهادات المرجعية في نهاية العمل ويتم الالتزام بالدليل الذي وضعته جمعية American Psychological Association (APA) ؛
- 12- توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى العنوان الإلكتروني

journal@arab-affli.org

* جميع الآراء في المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

كلمة العدد

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.....تستمر المعرفة في ظل الأزمة الصحية العالمية (جائحة كوفيد 19)

تأتي الأزمات بأشكال وأحجام مختلفة. كل أزمة فريدة من نوعها ولها خصوصيات وتحتاج إلى استجابة خاصة بها. تختلف مثلا الأزمة الاقتصادية عن الأزمة الصحية أو الطبيعية، ويؤدي وقوعها إلى خلق مشكلات جديدة لا يستطيع الأفراد أو المؤسسات مواجهتها أو أنهم لا يملكون الخبرة الكافية لذلك، وهذا حسب نوعها أو مستواها ومع ذلك قد تتشابه الأزمات فيما بينها وبطريقة التعامل معها. فقد واجهنا اليوم أزمة عالمية، لا تشبه أي أزمة مررنا بها في القرن العشرين، حيث توفي آلاف الضحايا بسبب جائحة كوفيد-19، وأصيب الكثيرون بالعدوى. في إطار التدابير المتخذة لمنع انتشار فيروس كورونا في البلاد العربية، و إعلان السلطات الحكومية والصحية في معظم البلدان تعليق الفعاليات الثقافية والعلمية والأنشطة التي كان مقررا عقدها لأجل غير معروف و إلغاء الكثير من الفعاليات، وتم الحد من العديد من الأنشطة.

اختبرت الأسابيع الماضية قدرة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على التأقلم، ومحاولته التكيف مع الظروف المستجدة التي رافقت أزمة فيروس كورونا، رأينا تحولات في تأدية العمل وإدارة الأنشطة والفعاليات المختلفة بما يتناسب مع إجراءات حظر التجول والحجر المنزلي.

لمحة عامة عن أنشطتنا وألوياتنا خلال تفشي كوفيد-19، وللإطلاع على أبرزها منذ بداية الجائحة:

الوبينارات والمحاضرات: نظم الاتحاد الكثير من الوبينارات ("جميع ما يتعلق بالافلا: الالهام والتحفيز والتمكين والارتباط والمشاركة"، "هوية التخصص: من نحن وكيف نحافظ على هويتنا"، "دور المكتبات في ظل الأزمات الصحية"، "دور ادارة المعرفة في ادارة المخاطر والأزمات: أزمة كورونا نموذجا"، "النشر وحقوق الملكية الفكرية"، "زيادة فاعلية العمل عن بعد"، "نظم وبرمجيات ادارة الوثائق والمحفوظات"، "تقنيات الثورة الصناعية الرابعة ووظائف المستقبل"، "تحقيق المخطوطات في زمن الرقمنة"، "المهارات المعرفية والتطبيقية لطلبة اقسام المعلومات و المكتبات

لمتطلبات سوق العمل المفتوح"، "مكتبات الظل..بين مؤيد ومعارض"، "امن الشبكات الاجتماعية وطرق الاختراقات".....).

المبادرات: أطلق الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مبادرة "هذا كتابي"، و"حملة تستمر المعرفة" التي تأتي بالشراكة مع مجموعة كبيرة من المؤسسات والجمعيات المهنية والأساتذة والمتخصصين والطلاب في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في وطننا العربي، وهدف الاتحاد من خلالها لاستغلال وقت المنزل بإيجابية ولمواصلة رحلة التقدم والازدهار للمتخصصين في هذا المجال الكبير.

كما أعلن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عن فتح الباب للمشاركة باقتراح وارسال فكرة متكاملة لمشروع ابداعي وسيقوم الاتحاد أو يرتب مع جهة لدعم وتبني المشروع والفائز وتنفيذه ومتابعة نشاطه، فهناك العديد من المبادرات البسيطة المتميزة والتي تسعى لخدمة التخصص ولكنها قد لا تستمر طويلا لأنها تحتاج الى الدعم وتحتاج لجهة ما تبناها لكي ترى النور وتخرج وتعود بفائدة على الفئات المستهدفة.

المسابقات: كان للاتحاد توجهاً لإطلاق المسابقات في هذه الفترة واستغلال الطاقات والمواهب أثناء فترة الحجر المنزلي. فقد أطلق الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مسابقة المبدع الصغير للرسم وهي مسابقة مخصصة للمبدعين الصغار. كما بادر بإطلاق مسابقته الخاصة بتكريم أفضل مكتبة متفاعلة مع أزمة كورونا، حيث اعتمد التقييم على الأنشطة الخاصة بالمكتبة وما تقدمه من خدمات خلال الأزمة التي يمر بها الوطن العربي ودول العالم، حيث قدم الاتحاد جائزتان مخصصتان لذلك الأمر وهما:

-الاولى مخصصة للمكتبات العامة والجامعية والوطنية.

-الثانية مخصصة لباقي المكتبات ومراكز المعلومات.

الاجتماعات: عقد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات اجتماع مع مدراء وأمناء وممثلو المكتبات الوطنية العربية تحت شعار "أفاق التعاون والتكامل بين المكتبات الوطنية العربية والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: رؤية مستقبلية".

كما اجتمع بدعوة من رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات رؤساء وممثلي جمعيات المكتبات والمعلومات العربية في كل من مصر ولبنان والاردن وسوريا وسلطنة عمان وفلسطين والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والعراق وليبيا والمغرب والجزائر وقطر.

ورث العمل: اعلن الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم) عن ورشة عمل عن بعد تحت عنوان: المواصفات الفنية لنظم إدارة الوثائق والأرشفة الإلكترونية في بيئة العمل"

المنتديات والمؤتمرات والندوات: نظم الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات المنتدى الافتراضي الأول تحت عنوان "دور المكتبات في دعم التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد".

كما عقد افتراضيا المؤتمر السنوي (الحادي والثلاثون) للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات تحت عنوان: تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات و المعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية و المؤسسية في الفترة من ٧ الى ٩ ديسمبر ٢٠٢٠ نتيجة الأحداث الاستثنائية التي يمر بها العالم ووطننا العربي جراء (كوفيد ١٩).

كما قدم الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ندوة عن بعد بعنوان: "الاتحاد و المشاريع التطويرية المتميزة: الشبكة نموذجاً"، أتت الندوة بعد حصول مشروع الشبكة الدولية لقيادة المكتبات المبدعين الناشئين - الشرق الأوسط و شمال افريقيا التابع للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات عن افضل خمس مشاريع في الفرع التاسع التعلم الالكتروني لقمة مجتمع المعلومات التابعة للأمم المتحدة Wsis Champion 2020.

كما نظم الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ندوة بمناسبة اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع جمعيات المكتبات و المعلومات المصرية و السودانية و الجزائرية حول "خدمات المكتبات لذوي الهمم".

كما نظم الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ندوة "دور جمعيات واتحادات المكتبات و المعلومات في الوطن العربي في إعداد القادة الشباب".

اضافة الى إقامة ندوة عن بعد بعنوان "أقسام المكتبات و المعلومات و مواكبة التطورات و دور الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات".

شهدت ندوات الاتحاد الافتراضية في الفترة الماضية إقبالاً كبيراً من المتخصصين من مختلف دول الوطن العربي، كما حرص الاتحاد على توثيق و تسجيل الندوات و المحاضرات على قناة يوتيوب و منصات التواصل التي يسعى للاستمرار بها حتى بعد انتهاء الجائحة.

اصدارات: اصدر الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم) ثلاث اعداد من مجلة اعلم (25/ 26/ 27) وهي متاحة للتحميل بشكل كامل من خلال موقع الاتحاد.

مشاريع: في إطار دور الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) في تنمية مهارات العاملين واخصائي المكتبات على مستوى الإقليم فقد قرر الاتحاد تقديم "برنامج اعلم الاقليمي للتمييز المهني في المكتبات الجامعية" بالشراكة مع الكثير من جمعيات المكتبات والمعلومات هدفه تطوير المهارات لعدد (100) أخصائي مكتبات في الدول العربية مما يساهم في تحسين مستوى الخدمات ووضع رؤية واضحة لتطويرها، رفع الوعي بأهمية ودور المكتبات الجامعية في خدمة الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وتكوين شراكات مع بعض المؤسسات المعلوماتية التي تهتم بمجال المعلومات. إضافة الى زيادة الانتماء لمهنة المكتبات والمعلومات. والتعرف على الخدمات والبرامج الحديثة بالمكتبات الجامعية الكبرى عربياً في المنطقة.

اذن هدف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات هو الاستمرار في العمل والإبداع في هذا الظرف الاستثنائي، باستعمال أو استثمار تكنولوجيات الإعلام والاتصال كوسيلة للتكيف مع الظروف الراهنة وتحدي الصعاب وهذا تحت شعار "وتستمر المعرفة" لأننا كغيرنا من المؤسسات التي وجدت نفسها أيضاً في رحلة البحث عن بدائل وتوفير حلول عاجلة للاستمرار في العمل ولو بالحد الأدنى، و الاعتماد على التواصل عن بعد باستخدام تقنيات الاجتماعات عن بعد ومحاولة اشراك قطاعات واسعة في هذه الأنشطة و الفعاليات. والتفكير في كيفية الوصول بهذه النشاطات إلى المتخصصين والمهتمين.

وبشكل عام الوضع الذي عشناه خلال هذه الفترة لم يكن متوقعا وفرض علينا واقعا جديدا إضافة الى العديد من التحديات المتعلقة باستمرار حزمة الفعاليات والأنشطة التي تحظى بنسبة حضور ومتابعة من المختصين والمهتمين، علينا التكيف معه، وهذا ما جعلنا نفكر في طرق جديدة للعمل وتغيير السياسة القديمة التي تعتمد على مصدر واحد للعمل، والعمل بما يضمن لنا الاستمرار ومسايرة متطلبات التطورات الراهنة فالكل يتطور بسرعة فائقة ولا بد لنا أن نستفيد من هذه التجربة. فكانت لدينا رؤية حول كيفية الاستمرار وإيجاد الحلول والوسائل التي تكفل لنا والتعايش مع الواقع وتنفيذ الأنشطة والفعاليات ولكن عن بعد. وحاولنا إيجاد مساحة جديدة نواصل بها نشاطاتنا والوصول إلى جمهورنا عبر الفضاء والمنصات الإلكترونية الجديدة والمتنوعة. وما تم تحقيقه باستثمار التكنولوجيا الحديثة كان معتبرا بالشكل الذي يجعلنا نصر على الاستمرار بنفس الوتيرة حتى وإن رُفِع التجميد عن الفعاليات والنشاطات الواقعية وزوال الأزمة.

رئيس التحرير
أ.د. سوهام بادي

إدارة المكتبات الجامعية لـ"الاستخدام العادل" في بيئة التعليم عن بعد

أ.د. فايزة دسوقي أحمد

أستاذ علم المعلومات

قسم علوم المعلومات- كلية الآداب- جامعة بني سويف

قسم المعلومات ومصادر التعلم - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

مستخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على أهمية "الاستخدام العادل" للمكتبات الجامعية في بيئة التعليم عن بعد وكيفية إدارته. وقد أظهرت النتائج أن "الاستخدام العادل" من المرتكزات الأساسية اللازمة للمكتبات الجامعية لمجابهة التحديات المتعلقة بحقوق الطبع والنشر والتي ظهرت نتيجة التحول إلى التعليم عن بعد، كما بينت أنه يمكن للمكتبات الجامعية إدارة "الاستخدام العادل" من خلال عدة إجراءات منها: الاطلاع على قوانين حق المؤلف، والاستفادة من الاستخدام العادل لإثراء مجموعات المكتبة وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد، وتصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي حول الاستخدام

العادل، وإتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل، والاسترشاد بأدلة "أفضل الممارسات" في الاستخدام العادل، وإتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام العادل- حق المؤلف- المكتبات الجامعية- التعليم عن بعد

1/ مقدمة:

يُعرف التعليم عن بعد منذ القرن التاسع عشر، وقد كان من الخيارات المتاحة للتعليم فيما مضى، إلا أن جائحة كورونا (COVID-19) عام 2020م جعلت منه الخيار الوحيد لاستمرار العملية التعليمية في غالبية المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم، ضمن ما تم اتخاذه من إجراءات احترازية للسيطرة على المرض. ولأن المكتبات الجامعية شريك أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية، فمن المؤكد أن هذه الظروف قد جلبت المزيد من التحديات أمام تلك المكتبات أثناء عملها على توفير مصادر المعلومات لكل من هيئة التدريس والطلاب. ومن بين تلك التحديات إدارة "الاستخدام العادل" لمصادر المعلومات. وتهدف الورقة الحالية إلى استكشاف طبيعة التحديات التي يفرضها التعليم عن بعد على المكتبات الجامعية في قضية "الاستخدام العادل"، والإجراءات التنفيذية التي يمكن للمكتبات الجامعية اتباعها لإدارة تلك القضية.

2/ تعريف التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من الجامعة أو المدرسة وغيرها إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً. ويعود تاريخ التعليم عن بعد إلى ق 19 وكان يُطلق عليه اسم "التعليم بالمراسلة"، وتمثل هدفه الأساس في تحقيق الأرباح للمؤسسات التعليمية التي كانت تضع مناهجها بشكل يناسب أساليب التعليم غير التقليدية حتى يلبي احتياجات الطلاب الذين لا يستطيعون الانتظام في الفصول الدراسية، وكانت المؤسسات التعليمية ترسل المحتوى التعليمي للطلاب عن طريق البريد. وفي أواخر السبعينيات من القرن الماضي بدأت الجامعات الأوروبية والأمريكية في تقديم ما يُسمى "التعليم عن بعد"، حيث كانت ترسل المواد التعليمية المختلفة عبر البريد للطلاب، وكانت تلك الجامعات تشترط حضور الطالب إلى مقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي. ومع نهاية ثمانينيات القرن الماضي بدأت الجامعات في تقديم هذا النوع من التعليم عبر قنوات الكابل، والقنوات التليفزيونية. وفي أواخر تسعينيات القرن نفسه وبدايات القرن الحالي بدأ الاعتماد على الإنترنت في تقديم "التعليم الإلكتروني" عبر المواقع والنظم المخصصة لتقديم التعليم الإلكتروني عبر الفصول الافتراضية التزامنية وغير التزامنية، وغيرها من الأنشطة التعليمية (الدليبي، 2018).

3/ أهمية المكتبة الجامعية للتعليم عن بعد:

تُعرف المكتبة الجامعية بأنها المكتبة التي تخدم مجتمعاتها (هيئة التدريس، والمتعلمين داخل وخارج الحرم الجامعي، والأقسام الأكاديمية وغير الأكاديمية) من خلال تزويدهم بكل موارد المعلومات التي

يحتاجونها، من خلال السماح لهم بالوصول إلى جميع مجموعاتها وخدماتها بأي شكل (تقليدي وغير تقليدي) في نفس المكان أو عن بعد، ومن خلال خدمتهم بطريقة يمكن أن تلبي احتياجاتهم التربوية.

إن الهدف الرئيس للمكتبة الجامعية هو تقديم المعلومات والخدمات والموارد المتاحة والتي يمكن أن يصل إليها جميع أعضاء الجامعة (في الحرم الجامعي/ خارج الحرم الجامعي) وأحياناً للمجتمع المحلي، بغض النظر عن موقعهم، أو مهامهم أو احتياجاتهم لدعم التدريس والتعلم والبحث والاحتياجات الأخرى. لذا تعد المكتبة الجامعية وخدماتها ومواردها المعلوماتية شكلاً أساسياً من أشكال الدعم الأكاديمي الذي يحتاجه المعلمون والمتعلمون، وقد بيت الدراسات أن نجاح برنامج التعليم عن بعد يعتمد على الدعم الذي تقدمه المكتبة الجامعية (Alfrih; Mark& Goulding, 2011).

4/ تأثير التعليم عن بعد في المكتبات الجامعية:

من أوجه تأثير المكتبات الجامعية بالتعليم عن بعد:

- الاعتماد على الشبكات ومنها الإنترنت لتقديم الخدمات مثل البحث في الفهارس المباشرة، وتقديم الخدمات المرجعية وخدمات الإحاطة الجارية وخدمات الإعارة بين المكتبات، وخدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق، وخدمات المطالعة، وخدمات تدريب المستفيدين.
- تغيرت أدوار ومسؤوليات أخصائيي المعلومات، وأصبح من الضروري توافر الإلمام والوعي الكامل لديهم بأوعية المعلومات سواء التقليدية أو غير التقليدية بالإضافة إلى النظم الآلية في المكتبات، وكذلك قدرتهم على التعامل الكفاء مع الإنترنت وتطبيقاتها المتعددة (قطان، 2011).

5/ التحديات التي واجهت المكتبات الجامعية نتيجة ظهور التعليم عن بعد:

أدى التعليم عن بعد إلى ظهور مجموعة متنوعة من التحديات الجديدة للمكتبات الاجتماعية وأخصائيي المعلومات بها، على سبيل المثال:

- يؤدي المكتبيون والمكتبات الجامعية دورًا أساسياً في تجربة التعليم عن بعد للمتعلم، وغالبًا ما يتم تجاهل هذا الدور.
- الإلمام بكيفية الوصول إلى مصادر المعلومات والبحث عنها على الإنترنت.
- معرفة التنسيقات المختلفة لمصادر المعلومات واستخدامها.

- فهم التقنيات المميّزة المستخدمة داخل النظم الأساسية التعليمية عبر الإنترنت مثل Moodle أو Blackboard.
- توفير خدمات المكتبة والمصادر التي لا تقل عن تلك المتاحة في الحرم الجامعي للطالب التقليدي.
- تغير أدوار ومسؤوليات المكتبات وأخصائي المعلومات.
- ضرورة تغيير عقلية أخصائي المعلومات من استخدام المصادر المطبوعة إلى استخدام المصادر عبر الإنترنت التي تلي بشكل أفضل احتياجات المتعلم عن بعد.
- حاجة أخصائي المعلومات إلى مواكبة التقنيات الجديدة حتى يتمكنوا بدورهم من استخدامها في إجراءات التعليم عن بعد، لتلبية الطلبات والاحتياجات المتزايدة لمستخدم التعليم عن بعد عبر الإنترنت.
- مع دخول كبار السن في التعليم عبر الإنترنت ظهرت مشكلة أخرى وهي أن العديد من هؤلاء المتعلمين ليسوا على دراية باستخدام المصادر عبر الإنترنت، الأمر الذي يتطلب تعليمات إضافية حول كيفية استخدام التقنيات المختلفة، بدلاً من مجرد البحث عن مصادر المكتبة واستخدامها.
- عدم قدرة المتعلمين على الوصول إلى غالبية مصادر المكتبة الجامعية، بالإضافة إلى تزايد عدد المتعلمين عبر الإنترنت بشكل كبير. لذا تحتاج المكتبات إلى تطوير استراتيجيات للمساعدة في بناء الخدمات لتلبية الطلب والاحتياجات المتزايدة لموظفيها. كما أنهم بحاجة إلى تطوير الدعم والتواصل مع المؤسسة التعليمية لضمان توفير التمويل الكافي لتطوير وتطبيق الخدمات والتكنولوجيات.
- مجابهة المشكلات التعليمية المتعلقة بالعمل مع المستخدم عن بعد، واستمرار العمل، والتوظيف، وتطوير طرق فعالة للعمل مع أعضاء هيئة التدريس والإداريين (Corbett & Brown).
- التغيير في قوانين حقوق النشر والحاجة إلى إتاحة المواد للطلاب عبر الإنترنت، مما يتطلب الحصول على إذن حقوق النشر وشراء المواد لكل من الفصول عبر الإنترنت وفي الحرم الجامعي (Groeling & Boyd, 2009).

6/ تعريف الاستخدام العادل:

تعددت المصطلحات المستخدمة للتعبير عن الاستخدام العادل، فيطلق عليه أحياناً مصطلح Legal use بمعنى الاستخدام القانوني، وأحياناً يُطلق عليه Fair Dealing بمعنى التعامل العادل، إلا أن المصطلح الأكثر شيوعاً هو الاستخدام العادل Fair use.

والاستخدام العادل هو القيود الواردة على الحقوق القاصرة على أصحاب حقوق التأليف والنشر، حيث يسمح باستخدامات معقولة، ومرغوب فيها اجتماعياً للمصنفات المتمتعة بحق المؤلف دون إذن أو تصريح. ووفقاً لما قرره التشريعات والقوانين فإن الاستخدام العادل هو "قاعدة عادلة لها ما يبررها" حيث يسمح بتفادي التطبيق الصارم للتشريعات الخاصة بحق التأليف والنشر، والتي قد تتسبب في عرقلة العملية الإبداعية التي جاء القانون مستهدفاً رعايتها وتعزيزها (مسلم، 2000).

7/ عوامل الاستخدام العادل:

هناك أربعة عوامل أو مبادئ أساسية، يُقاس على أساسها ما إذا كان الاستخدام عادلاً أم لا، وهذه العوامل هي:

- الغرض من الاستخدام وطبيعته، بما في ذلك ما إذا كان هذا الاستخدام ذا طبيعة تجارية أو لأغراض تعليمية غير ربحية.

وجدت المحاكم أن استخدام عمل محمي بحقوق الطبع والنشر للأغراض التعليمية هو على الأرجح يتوافق مع نظام "الاستخدام العادل". أما خارج الأغراض التعليمية، فمن المرجح أن يُنظر لأي استخدام غير تجاري على أنه استخدام عادل إذا كان هذا الاستخدام "تحويلي". ويعد العمل تحويلياً إذا كان يستند إلى العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر ولكنه يضيف بعض العناصر الجديدة، أو له شخصية مختلفة أو يخدم غرضاً مختلفاً. مثال على ذلك يتم تحويل العمل الأصلي إلى محاكاة ساخرة، لذا ستكون المحاكاة الساخرة غير التجارية لأغنية ما ضمن نطاق الاستخدام العادل.

مثال على الاستخدام العادل للأغراض التعليمية وفق هذا المعيار، أن يقوم المعلم بنسخ مقال حول موضوع معين لكل طالب في الفصل شرط أن يكون ذلك خلال فترة زمنية، وأن يتم استخدام المقالة مرة واحدة فقط ثم ينبغي على كل طالب إعادتها للمكتبة بعد الاستخدام. ولا يمكن للمعلم استخدام المقالة كجزء من المنهج الدراسي من فصل دراسي إلى فصل دراسي آخر ما لم يتم الحصول على إذن من المؤلف. في هذا المثال، يمكن أن نرى كيف يبدو أن قانون الاستخدام العادل يسمح بفعل معين، ولكن بعد ذلك يحد من كيفية السماح به.

• طبيعة العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر:

العامل الثاني في تحديد الاستخدام العادل هو طبيعة العمل الذي يتم نسخه. حيث يدخل استخدام مادة من الأعمال الواقعية ضمن مبدأ الاستخدام العادل أكثر من استخدام الأعمال خيالية.

كما تدخل أيضًا الطبيعة المادية للعمل المحمي في هذا النطاق، على سبيل المثال نسخ مقال من كتاب مدرسي سيكون مرشحًا جيدًا للاستخدام العادل. أما الأعمال أو البرامج السمعية البصرية فليست مرشحة جيدة للاستخدام العادل.

• مقدار وأهمية الجزء المستخدم فيما يتعلق بحقوق الطبع والنشر للعمل ككل:

قد تكون مائة كلمة مأخوذة من موسوعة للأغراض التعليمية استخدامًا عادلاً، ولكن قد لا تكون مائة كلمة مأخوذة من كتاب للأطفال استخدامًا عادلاً. لا يتعلق المبدأ التوجيهي بحجم المواد وحدها، ولكن الجزء الذي يشكله المقتطف من العمل بأكمله. فعلى الرغم من أن كمية المواد المستخدمة قد تكون صغيرة، فلن تكون من الاستخدام العادل إذا اعتبرت أنها تشكل جزءًا كبيرًا من العمل ككل أو كبيرة من حيث الأهمية. إذن، ما الحجم المناسب؟ الجواب غير واضح، وفي كثير من الحالات، يختلف حكم المحكمة من حالة لأخرى في تحديد الحجم الذي يُعتبر أنه استخدام عادل.

• تأثير الاستخدام على السوق المحتملة للعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر أو قيمته:

إذا كان استخدام مقال محمي بحقوق الطبع والنشر يؤثر بشكل كبير على إمكانات هذا العمل لتوفير ربح نقدي لمؤلفه، فإن الاستخدام يعد انتهاكًا وليس استخدامًا عادلاً. في الحالات التعليمية، يُسمح للمعلم بعمل نسخ من عمل للاستخدام غير الربحي إذا تم اتباع جميع إرشادات الاستخدام العادل الأربعة. ولا يُسمح له بعمل نسخ من عمل وبيعها لجميع الطلاب في الفصل، فهذا من شأنه أن يضر بإمكانيات السوق للعمل الأصلي.

ومن الضروري الانتباه إلى أن العوامل الأربعة لها وزن متساوٍ في تحديد الاستخدام العادل. أي أن العوامل الأربعة جميعها تُؤخذ في الاعتبار في كل حالة لتحديد الاستخدام العادل، وليس مجرد عامل واحد أو اثنين من العوامل. فإذا استخدم المعلم مواد محمية بحقوق الطبع والنشر لأغراض تعليمية وغير ربحية، فهذا لا يعني أنه لا يحتاج إلى القلق بشأن الكم المستخدم من العمل (Wherry, 2002). كما ينبغي الإشارة إلى مؤلف العمل الأصلي، في جميع حالات الاستخدام العادل.

8/ أهمية الاستخدام العادل:

تتمثل أهمية الاستخدام العادل فيما يلي:

- يحدد "الاستخدام العادل" المعايير اللازمة لإيجاد التوازن المناسب بين حق التأليف والنشر وبين مصالح مستخدمي المصنفات أو الأعمال الحائزة على هذا الحق.
- غالبًا ما يستخدم الطلاب والعلماء الاستخدام العادل للاقتباس من الأبحاث السابقة في أوراقهم ومنشوراتهم الأخرى. بهذا المعنى، يساعد الاستخدام العادل المؤلفين على أن يبنيوا على المعرفة المأخوذة من الأبحاث السابقة.
- عادة ما يستخدم مراسلو الأخبار الاستخدام العادل عندما يعرضون محتوى تم إنشاؤه سابقًا من أجل إنشاء سياق تاريخي للأخبار العاجلة أو الأحداث الجارية الأخرى. قد يعتمد صانعو الأفلام الوثائقية على الاستخدام العادل عند تضمين مواد محمية بحقوق الطبع والنشر في عملهم. وبهذا المعنى، يساعدنا الاستخدام العادل على فهم أحداث عالمنا بشكل أفضل أثناء ظهورها من حولنا.
- غالبًا ما يُستخدم الاستخدام العادل للتعليق أو النقد. وبدون الاستخدام العادل، سيحتاج المؤلف أو منشئ المحتوى إلى طلب إذن من صاحب حقوق الطبع والنشر قبل استخدام محتوى محمي بحقوق الطبع والنشر في عملية النقد، مثل مراجعة كتاب. ونظرًا لأن صاحب حقوق الطبع والنشر لا يرغب على الأرجح في الانتقاد، فقد يؤدي هذا النوع من المواقف إلى الرقابة. وبالتالي يوفر الاستخدام العادل الفرصة لحرية التعبير عند التعليق على أعمال الآخرين أو انتقادها.
- في بعض الأحيان يسمح الاستخدام العادل بتطوير منتجات جديدة، مثل رقمنة Google لملايين الكتب (Dimsdale, 2016).

9/ لماذا ينبغي على المكتبات الجامعية الاهتمام بإدارة "الاستخدام العادل" في بيئة التعليم عن بعد؟

عند النظر للظروف التي تعمل فيها المكتبات الجامعية في بيئة التعليم عن بعد، نجد ما يلي:

- اتجاه الجامعات الواسع نحو التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج. حتى أن التعليم عن بعد أصبح هو الخيار الوحيد في بعض الحالات مثلما حدث أثناء جائحة كورونا (COVID-19).

- حرص الجامعات على تقديم برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع.
 - تقديم الجامعات لبرامج "المقررات الدراسية هائلة الالتحاق Massive Open Online Courses (MOOCs).
- وتتطلب هذه الظروف من المكتبات الجامعية توفير كم هائل من مصادر المعلومات في الشكل الإلكتروني. مما جلب الكثير من التحديات المتعلقة بحقوق الطبع والنشر عند استخدام مصادر المعلومات المحمية بتلك الحقوق وإتاحتها عبر الإنترنت لفئات المجتمع الأكاديمي المتنوعة (أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والإداريين، وغيرهم). ولعلنا يمكن أن نبين أهمية إدارة المكتبات الجامعية لنظام "الاستخدام العادل" فيما يلي:
- تمتد حقوق التأليف والنشر في بعض البلاد إلى 70 سنة بعد وفاة المؤلف، وحوالي (70-80%) من مجموعات المكتبات تخضع لقانون حق النشر، وهناك الأعمال اليتيمة والتي لا يمكن معرفة مؤلفها أو لا يمكن تحديد موقعه. هذه المصادر جميعها لن تستطيع المكتبات الجامعية الاستفادة منها إلا بالاستخدام العادل ("b" Association of Research Libraries).
 - بدون الاستخدام العادل، في كل مرة يرغب أخصائي المكتبة أو المعلم في استخدام مواد محمية بحقوق الطبع والنشر لأغراض تعليمية، يجب الحصول على إذن من صاحب حقوق الطبع والنشر. ومن الواضح أن هذا أمر غير عملي.
 - بدون الاستخدام العادل، ستعيق القيود المفروضة على حقوق الطبع والنشر بشدة الاستخدامات التعليمية لجميع المواد التي أنشأها الآخرون. فالهدف من الاستخدام العادل هو تجنب التطبيق الصارم لقانون حق المؤلف.
 - يعتبر الاستخدام العادل قضية مهمة للمعلمين حيث يتم استخدامه يوميًا في التدريس ولكن لم يتم تعريفه بوضوح.
 - تطور الاستخدام العادل من خلال سلسلة من قرارات المحاكم إلى مفهوم غامض. ومما سبق يمكن القول بأنه: حتى تستطيع المكتبات الجامعية القيام بمهامها وتحقيق أهدافها في ظل هذه المتغيرات، فإن الاستخدام العادل يصبح حق لها، وعلمها إدارة هذا الحق بشكل منهجي حتى يمكنها الاستفادة منه على الوجه الأكمل ("b" Association of Research Libraries).
- 10/ الإجراءات التي يمكن أن تتخذها المكتبات الجامعية لإدارة "الاستخدام العادل" في بيئة التعليم عن بعد:

لضمان إدارة المكتبات الجامعية للاستخدام العادل بكفاءة، وحتى يمكن الاستفادة القصوى مما يتيح من فرص لتحقيق أهدافها في بيئة التعليم عن بعد، وكذلك زيادة وعي المجتمع الأكاديمي بنظام الاستخدام العادل، يمكن تطبيق عدد من الإجراءات منها على سبيل المثال: الاطلاع على قوانين حق المؤلف والتعرف على كيفية معالجة قضية الاستخدام العادل بها، والاستفادة من الاستخدام العادل لإثراء مجموعات وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد، وتصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي حول الاستخدام العادل، وإتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل. ونتناول فيما يلي هذه الإجراءات بشيء من التفصيل.

1/10 الاطلاع على قوانين حق المؤلف:

ينبغي على المكتبات الجامعية الاطلاع على قانون حق المؤلف، وتحديد المواد التي عالجتها "الاستخدام العادل" في العملية التعليمية والبحثية، حتى يمكنها معرفة كيفية الاستفادة مما وفرته تلك القوانين من فرص تحت مظلة الاستخدام العادل. وعلى المكتبات الجامعية أن تراعي ما يلي:

- تختلف قوانين حق المؤلف من دولة إلى أخرى، لذا على المكتبات الجامعية الاطلاع على قانون حق المؤلف في الدولة التي توجد بها.
- قد لا يتم ذكر مصطلح "الاستخدام العادل" صراحة في قانون حق المؤلف في الدولة. فعلى سبيل المثال تم ذكر ما يمكن أن نطلق عليه "الاستخدام العادل" في نظام حماية حقوق المؤلف السعودي في المادة (15) تحت مسمى "استثناءات" وتم فيها تحديد أوجه الاستخدام المشروعة دون الحصول على موافقة أصحاب حقوق المؤلف (نظام حماية حقوق المؤلف الجديد ولانتهته التنفيذية، 1424). وورد في قانون حق المؤلف المصري في المادتين (171) و (172) تحديد للأعمال التي لا يحق للمؤلف منع قيام الآخرين بها مع ضرورة عدم الإخلال بحقوق المؤلف الأدبية (قانون رقم 82 لسنة 2002 بإصدار قانون حقوق الملكية الفكرية، 2002).
- يوجد مواد في قوانين حق المؤلف تنص صراحة على الاستثناءات (الاستخدام العادل) التي يمكن استخدامها للأغراض التعليمية والبحثية، فعلى سبيل المثال نص نظام حماية حقوق المؤلف السعودي في المادة (15) على أنه من أوجه الاستخدام المشروعة للمصنف المحمي بلغته الأصلية، أو بعد الترجمة، وذلك دون الحصول على موافقة أصحاب حقوق المؤلف، ما يلي:
 - "3- الاستعانة بالمصنف للأغراض التعليمية على سبيل إيضاح في حدود الهدف المنشود، أو تصوير نسخة أو نسختين للمكتبات العامة أو مراكز التوثيق غير التجارية، ويكون بشروط:
 - أ - ألا يتم بشكل تجاري، أو ربعي .

- ب - أن يكون النسخ مقصورًا على حاجة الأنشطة.
 - ج - ألا يضر بالاستفادة المادية من المصنف.
 - د - أن يكون المصنف قد نفذ، أو فقدت إصدارته، أو تلفت.
 - 9- نقل مقتطفات قصيرة من مصنفات سبق نشرها، أو رسوم، أو صور، أو تصميمات، أو خرائط إلى الكتب المدرسية المعدة لمناهج التعليم، أو إلى كتب التاريخ، والأدب والفنون، على أن يقتصر النقل على قدرة الضرورة، وأن يذكر اسم المصنف، واسم المؤلف.
 - 11- نقل أجزاء من المقالات والمصنفات العلمية، من قبل المؤسسات البحثية لأغراضها الداخلية، أو للإيفاء بمتطلبات من يقوم بإعداد الدراسات والبحوث، مع ذكر المصدر "نظام حماية حقوق المؤلف الجديد ولائحته التنفيذية، 1424).
- بينما ورد في قانون حق المؤلف المصري في المادة (171) أن من بين الأعمال التي ليس للمؤلف بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من القيام بها مع عدم الإخلال بحقوق المؤلف الأدبية طبقاً لأحكام هذه القانون، ما يلي:
- "أولاً: أداء لمصنف في اجتماعات داخل إطار عائلي أو بطلاب داخل المنشأة التعليمية مادام ذلك يتم بدون تحصيل مقابل مالي مباشر أو غير مباشر.
 - سادساً: نسخ أجزاء قصيرة من مصنف في صورة مكتوبة أو مسجلة تسجيلاً سمعياً أو بصرياً وذلك لأغراض التدريس بهدف الايضاح أو الشرح وبشرط أن يكون النسخ في الحدود المعقولة وألا يتجاوز الغرض منه وأن يُذكر اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل النسخ كلما كان ذلك ممكناً.
 - سابعاً: نسخ مقال أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف إذا كان ذلك ضرورياً لأغراض التدريس في منشآت تعليمية وذلك بالشرطين الآتيين:
 - أن يكون النسخ لمرة واحدة في أوقات منفصلة غير متصلة.
 - أن يشار إلى اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل نسخة.
 - ثامناً: تصوير نسخة وحيدة من المصنف بواسطة دار للوثائق أو المحفوظات أو بواسطة المكتبات التي تستهدف الريح- بصورة مباشرة أو غير مباشرة - وذلك في أي من الحالتين الآتيتين:

- أن يكون النسخ لمقالة منشورة أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف متى كان الغرض من النسخ تلبية طلب شخص طبيعي لاستخدامها في دراسة أو بحث على أن يتم ذلك لمرة واحدة أو على فترات متفاوتة.
- أن يكون النسخ بهدف المحافظة على النسخة الأصلية، أو لتحل النسخة محل نسخة فقدت أو تلفت أو أصبحت غير صالحة للاستخدام ويستحيل الحصول على بديل لها بشروط معقولة" (قانون رقم 82 لسنة 2002 بإصدار قانون حقوق الملكية الفكرية، 2002).

2/10 الاستفادة من الاستخدام العادل لإثراء مجموعاتنا وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد: من الطرق التي يمكن أن تستفيد بها المكتبات الجامعية من الاستخدام العادل لإثراء مجموعاتنا وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد، ما يلي:

● إتاحة الوصول إلى مواد المكتبة عبر التقنيات الرقمية:

- يمكن للمكتبات الجامعية إتاحة المحتوى المتعلق بالمقرر التعليمي المصمم بشكل مناسب للطلاب المسجلين عبر الشبكات الرقمية، حيث يدخل ذلك ضمن نطاق الاستخدام العادل. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
- إجراء فحص دقيق على استخدامات المحتوى الذي تم إنشاؤه وتسويقه للاستخدام في المقام الأول في المقررات (على سبيل المثال، كتاب دراسي، كتاب تمارين، أو مختبرات مصممة للمقرر). فاستخدام أكثر من مقتطفات موجزة من مثل هذه الأعمال على الشبكات الرقمية من غير المرجح أن يكون تحويلي، وبالتالي من غير المحتمل أن يكون استخداماً عادلاً.
- أن يكون توافر المواد متوافقاً مع مدة تقديم المقرر أو استخدام آخر محدود المدة (على سبيل المثال، مشروع بحثي) وتكون إتاحتها بناء على توجيه الأساتذة.
- الطلاب المؤهلين (المسجلين في المقرر) والأشخاص المؤهلين الآخرين فقط (مثل مساعدي الأساتذة) هم من يحصلوا على المواد.
- إتاحة المواد فقط عند وجود رابطة واضحة بين الغرض التربوي للمعلم ونوع وكمية المحتوى المشمول.
- تزود المكتبات المعلمين بمعلومات مفيدة عن طبيعة ونطاق الاستخدام العادل، لمساعدتهم على تقديم ممارسات مستنيرة.

- إذا كان ممكناً، يكون عدد الطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول المتزامن إلى المواد على الخط المباشر محدوداً.
- إعطاء الطلاب معلومات حول حقوقهم ومسؤولياتهم فيما يتعلق باستخدامهم لمواد المقرر التعليمي.
- الإشارة بشكل كافٍ لمؤلفي كل عمل مشمول أو مقتطف.
- تطلب المكتبات من المعلمين (لأنهم على الأرجح القادرين على فهم الغرض التعليمي والطبيعة التحويلية للاستخدام)، الإشارة بإيجاز كتابياً إلى سبب طلب مادة معينة، وبيان القدر المطلوب من المادة لهذا الغرض التعليمي، ويمكن استخدام نماذج موحدة لذلك.
- تطلب المكتبات من معلمي المقررات التي تُقدم بشكل متكرر مراجعة المواد المحددة وإجراء التحديثات حسب الحاجة، من أجل ضمان استمرار ارتباط هذه المواد بمحتوى المقرر التعليمي.

● التخطيط لحفظ المواد المعرضة للخطر:

- إن عمل المكتبات الجامعية نسخ رقمية من عناصر المقتنيات التي من المحتمل أن تلتف، أو تلك الموجودة فقط في صيغ يصعب الوصول إليها (مثل الشريط المغناطيسي VHS)، لأغراض الحفظ وإتاحة هذه النسخ كبداية للوثائق الهشة أو التي يتعذر الوصول إليها، يدخل ضمن نطاق الاستخدام العادل. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
- ألا توفر المكتبات إمكانية الوصول إلى المحتوى الأصلي أو إعارته، وكذلك نسخ الحفظ في وقت واحد.
 - يقتصر الوصول خارج مباني المكتبة إلى نسخ الحفظ المتداولة كبداية للنسخة الأصلية على الأعضاء المصادق عليهم من المكتبة، على سبيل المثال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والعلماء المنتسبين للجامعة وغيرهم من المستخدمين المعتمدين.
 - توفير الإسناد الكامل، في شكل مرضٍ للباحثين في هذا المجال، لجميع العناصر المتاحة عبر الإنترنت، إلى الحد الذي يمكن تحديده بجهد مقبول.
 - اتخاذ خطوات تكنولوجية للحد من زيادة إعادة توزيع البدائل الرقمية. على سبيل المثال، استخدام إصدارات منخفضة الدقة بشكل مناسب للوسائط السمعية والبصرية، أو استخدام علامات مائية على المواد النصية والصور.
 - توفير أداة بسيطة لمالكي حقوق النشر لتسجيل الاعتراضات على استخدام البدائل الرقمية، مثل عنوان بريد إلكتروني، والرد على هذه الاعتراضات على الفور.

- إنشاء مجموعات رقمية من الوثائق الأرشيفية ومواد المجموعات الخاصة: إن إنشاء المكتبات الجامعية نسخ رقمية من المجموعات والمحفوظات الخاصة بالمكتبة وإتاحة هذه الإصدارات إلكترونياً في سياقات مناسبة، يدخل ضمن نطاق الاستخدام العادل. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
 - توفير إمكانية الوصول إلى المصنفات المنشورة المتوفرة في نسخ غير مستخدمة في السوق التجاري بأسعار مقبولة. يكون الوصول إلى الجوانب الفريدة للنسخة مدعوماً في ظل الاستخدام العادل (على سبيل المثال، النسخة التي تحتوي على هوامش أو علامات أو خصائص فريدة أخرى).
 - عند نشر مجموعات خاصة رقمية على الإنترنت، ينبغي اتخاذ خطوات معقولة لتقييد الوصول إلى المواد التي يحتمل أن تحتوي على معلومات خاصة أو حساسة.
 - توفير الإسناد الكامل، في شكل مرضٍ للباحثين في هذا المجال، لجميع العناصر المتاحة عبر الإنترنت، إلى الحد الذي يمكن تحديده بجهد مقبول.
 - تكون حالة الاستخدام العادل أقوى عندما تتكون العناصر المراد رقمتها من الأعمال، مثل الصور الشخصية أو المراسلات أو الأشياء العابرة ephemera، التي لا يستغلها أصحابها تجارياً، ومن المحتمل أنه لا يمكن الوصول إليهم للحصول على إذن لاستخدامات جديدة.
 - اتخاذ خطوات تكنولوجية معقولة في ضوء طبيعة المواد والقدرات المؤسسية، لمنع تنزيل الملفات الرقمية من قبل المستخدمين، أو قصر جودة الملفات على ما هو مناسب للاستخدام.
 - تزويد مالكي حقوق النشر بأداة لتسجيل الاعتراضات على الاستخدام عبر الإنترنت، والرد على هذه الاعتراضات على الفور.
 - مع مراعاة الاعتبارات الموضحة أعلاه، يجب رقمنة المجموعة الخاصة بالكامل، وتقديمها كمجموعة متماسكة كلما أمكن ذلك.
 - تؤدي إضافة النقد والتعليق والميتاداتا وغيرها من الإضافات إلى قيمة وسياق المجموعة إلى تعزيز حالة الاستخدام العادل.
 - تكون حالة الاستخدام العادل أقوى عندما يتم نشر المواد بشكل مناسب للباحثين في هذا المجال والأشخاص الآخرين الذين من المحتمل أن يكونوا مهتمين بها بشكل خاص.
- إعادة إنتاج المواد للاستخدام من قبل الطلاب ذوي الإعاقة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وغيرهم من المستخدمين المناسبين.

عندما لا يمكن الوصول بسهولة إلى النسخ بالشكل المطلوب من المصادر التجارية، يكون من الاستخدام العادل للمكتبة أن تقوم بـ (1) إعادة إنتاج المواد في مجموعاتها بأشكال يمكن الوصول إليها من قبل ذوي الإعاقة عند الطلب، و (2) الاحتفاظ بهذه النسخ لاستخدامها في تلبية الطلبات اللاحقة للمستفيدين من الفئات نفسها. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:

- تزويد المستفيدين بمعلومات حول حقوقهم ومسؤولياتهم فيما يتعلق بالأعمال المقدمة إليهم بهذه الطريقة.
- عند الاقتضاء (مع مراعاة احتياجات المستفيد المعاق) يجب أن يكون استخدام الطالب للمواد محدودًا بالوقت قياساً على الحدود التي تفرضها المكتبة على الاستخدام من قبل أشخاص عاديين آخرين.
- يجب على المكتبات تنسيق استجابتها للطلبات مع مكتب خدمات الإعاقة بالجامعة، أو ما يعادله، ومراقبة الاتفاقيات المعيارية بشأن تحديد الأفراد الذين يحق لهم الخدمة.
- تطبيق تدابير الحماية التكنولوجية لضمان مراعاة القيود المفروضة على استخدام النسخ التي يمكن الوصول إليها.

● الحفاظ على سلامة الأعمال المودعة في المستودعات المؤسسية:

من الاستخدام العادل للمكتبة تلقي المواد لمستودعها الرقمي المؤسسي (IRs) Institutional Repositories، وجعل الأعمال المودعة متاحة للجمهور في شكل غير منقوص، بما في ذلك العناصر التي تحتوي على مواد محمية بحقوق الطبع والنشر التي يتم تضمينها على أساس الاستخدام العادل. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:

- في حالة المستودعات المؤسسية المتاحة للجمهور، يجب أن تزود المكتبات مالكي حقوق النشر خارج المؤسسة بأداة لتسجيل الاعتراضات على استخدام المواد في المؤسسات، والرد على هذه الاعتراضات على الفور.
- تزود المكتبات ومؤسساتها الأم المؤلفين المودعين بمعلومات مفيدة حول طبيعة ونطاق الاستخدام العادل، والأشكال المناسبة للإسناد للمواد المدمجة. وذلك لمساعدتهم على استخدامات مستنيرة في عملهم. يجب أن تتناول هذه المعلومات على وجه التحديد حقيقة أن الاستخدام العادل خاص بالسياق، وأن الاستخدام العادل داخل المجتمع الأكاديمي قد لا يكون عادلاً عندما يتم توزيع العمل على نطاق أوسع.

- توفير الإسناد الكامل، في شكل مرضٍ للباحثين في المجال، لجميع مواد الطرف الثالث المدمجة والمدرجة في الأعمال المودعة لدى المستودعات المؤسسية، بقدر ما يمكن القيام بذلك بشكل مقبول.
- وضع أو تبني سياسة مؤسسية واضحة حول الاستخدام المناسب للاقتباسات والرسوم التوضيحية، وما إلى ذلك في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- النظر في تقديم نصائح فردية حول الاستخدام المناسب للمواد المحمية بحقوق النشر في المنح الدراسية لأعضاء المجتمع عند الطلب.
- إنشاء قواعد البيانات لتيسير عمليات البحث:
 - من الاستخدام العادل للمكتبات الجامعية إنشاء وتطوير قواعد البيانات الرقمية لمقتنياتها، لتمكين البحث عبر تلك المقتنيات لأغراض العلمية والمرجعية. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
 - يجب عدم استخدام العناصر الموجودة في حقوق النشر الرقمية للاستخدامات بطرق أخرى (على سبيل المثال، لتوفير الوصول الرقمي للمواد المطبوعة) دون مبرر مستقل، إما بتخصيص من صاحب الحقوق أو وفقاً لاستثناء قانوني. ويجب أن يقتصر الوصول إلى البحث في مواد قاعدة البيانات على الأجزاء المناسبة لغرض البحث.
 - تكون حالة الاستخدام العادل في أقوى حالاتها عندما تتضمن قاعدة البيانات معلومات مثل البيانات الوصفية metadata التي تعزز البحث أو القيمة المرجعية لمحتوياتها.
 - تكون تأكيدات الاستخدام العادل مقنعة بشكل خاص عندما تتعاون المكتبات مع المؤسسات الأخرى لبناء قواعد بيانات جماعية تتيح مزيداً من المنح الدراسية الشاملة أو البحث المرجعي.
 - جمع المواد التي يتم نشرها على شبكة الإنترنت وإتاحتها:
 - من الاستخدام العادل إنشاء مجموعات من المواقع الإلكترونية وغيرها من المواد المتوفرة على الإنترنت وإتاحتها للاستخدام العلمي. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
 - تمثيل المواد الملتقطة Captured عند التقاطها، مع توفير معلومات مناسبة عن طريقة الالتقاط وتاريخه.
 - تحديد المالكين القانونيين للمواقع المعنية (قدر المستطاع) وفقاً لاتفاقيات الإسناد attribution السائدة.
 - تزويد المكتبات مالكي حقوق النشر بأداة لتسجيل الاعتراضات على إتاحة عناصر من هذه المجموعة على الإنترنت، والرد على هذه الاعتراضات على الفور.

○ قد تكون مطالبات الاستخدام العادل المتعلقة بالمواد المنشورة برؤوس "استبعاد برامج التتبع bot exclusion" لمنع الحصاد التلقائي أقوى عندما تتبنى المؤسسة وتتبع سياسة متسقة بشأن هذه المسألة، مع مراعاة المبررات المحتملة لجمع مواد الإنترنت والطبيعة المادة المعنية (Association of Research Libraries, 2012).

3/10 تصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي حول الاستخدام العادل:

من طرق إدارة "الاستخدام العادل" في المكتبات الجامعية، تصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي (من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وهيئة إدارية وغير ذلك ممن تشملهم خدمات المكتبة). ويكون الغرض من هذه البرامج توعية المجتمع الأكاديمي بماهية الاستخدام العادل، ومعايير ومحددات استخدامه، وكذلك الإجابة عن أية استفسارات لهم بخصوص هذا الموضوع. ومن الطرق التي يمكن من خلالها تنفيذ تلك البرامج:

1/3/10 موقع المكتبة:

تخصيص صفحات على موقع المكتبة، يعالج قضية الاستخدام العادل، على أن يتضمن البيانات التالية على سبيل المثال:

- التعريف بالاستخدام العادل.
- قياس الاستخدام العادل: العوامل الأربعة.
- ملخصات حالات الاستخدام العادل: عرض لأهم القضايا التي عرضت على المحاكم فيما يتعلق بالاستخدام العادل، ومعلومات عن القضية، وتاريخها، والمحكمة التي عُرضت أمامها، والحكم الذي صدر.
- خلافات حول الاستخدام العادل: عرض لأهم الحالات التي يمكن مقاضاة الشخص إذا ارتكبها.
- روابط لمواقع ذات صلة بحقوق الملكية الفكرية والاستخدام العادل.
- وغير ذلك من المعلومات الضرورية.

ويبين الشكل رقم (1) الصفحة المخصصة لحقوق الطبع والنشر والاستخدام العادل على موقع مكتبات جامعة ستانفورد.



الشكل رقم (1)-الصفحة المخصصة لحقوق الطبع والنشر والاستخدام العادل على موقع مكتبات جامعة ستانفورد

(المصدر: Stanford University Libraries)

2/3/10 الأسئلة المكررة (FAQs) Frequently Asked Questions

يتم وضع قائمة بالأسئلة المكررة وشائعة الاستخدام في صفحة مخصصة لذلك، ويتم إتاحة برید إلكتروني لتلقي الأسئلة من المجتمع الأكاديمي ثم الإجابة عنها وإضافتها إلى القائمة. وعلى المكتبات الجامعية الأخذ في الاعتبار أن هناك أسئلة عامة يمكن استخدامها من قبل جميع فئات المجتمع الأكاديمي، كما أن هناك أسئلة صالحة لفئة دون أخرى. ومن الأسئلة التي يمكن وضعها مع إجابتها في هذه القائمة عند توجيهها للمعلمين، ما يلي:

- ما "حق المؤلف"؟
- ما "الاستخدام العادل"؟
- ماذا عن مواد المشاع الإبداعي Creative Commons؟ والمواد المرخصة (على عكس الكتب التي تمتلكها المكتبة)؟ هل يطبق الاستخدام العادل دائمًا بالطريقة نفسها على كل شيء؟
- استخدم دائمًا الاسناد المناسب (الإشارة إلى مؤلف العمل) في المواد الدراسية وفي المواد التي أشاركها مع الطلاب، ولا أتورط أبدًا في الانتحال. ألا يجنبني هذا القلق بشأن حقوق الطبع والنشر؟

- لماذا أحتاج إلى الاستخدام العادل أثناء تدريسي؟ ألا توجد استثناءات من قانون حقوق النشر خاصة بالتدريس؟
- كيف أعرف ما إذا كانت المادة التي أضعها في نظام الحجز الإلكتروني أو نظام إدارة المحتوى هي استخدام عادل؟
- أنا مؤلف، ولا أريد أن يستغل الآخرون عملي. هل الاستخدام العادل تهدد لحقوق الطبع والنشر الخاصة بي؟
- تشترك مكتبي في الكثير من قواعد البيانات التجارية. هل يمكنني استخدام المواد التي أجدها هناك بنفس الطريقة التي أستخدم بها المواد التي أجدها في نسخ مطبوعة تمتلكها المكتبة؟ (Association of Research Libraries "a")

3/3/10 بث الإرشادات للمجتمع الأكاديمي:

يتم بث إرشادات للمجتمع الأكاديمي، وينبغي أن تكون الإرشادات مختصرة وسهلة الفهم والاستيعاب، وتُبث عبر وسائل متنوعة مثل موقع المكتبة على الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي، ...

ومن الإرشادات المختصرة التي يمكن بثها عبر الوسائل المتنوعة للمعلمين ما يأتي:
"عند استخدامك لمواد محمية بحقوق الطبع والنشر"

- كن على دراية بالكمية التي قمت بنسخها: على سبيل المثال، إذا كنت تعرض للطلاب عبر الإنترنت مشهداً من فيلم، فمن الأفضل مشاركة المقطع ذي الصلة فقط بدلاً من الفيلم بأكمله.
- قم بالعناية الواجبة: تحقق مرة أخرى لمعرفة ما إذا كان يمكنك العثور على بديل مرخص قبل مشاركة المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر.
- حد من انتشار المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر: تأكد من أن أي مواد تشاركها متاحة فقط للطلاب المسجلين ومساعدتي التدريس، وأنه لا يمكن الوصول إليها إلا خلال الفترة الزمنية المطلوب الوصول إليها فيها.
- كن حذراً للغاية بشأن المشاركة من أقراص DVD أو الموارد الأخرى التي قد تكون محمية بواسطة إدارة الحقوق الرقمية. يوصي المكتبيون باستخدام خدمات البث المرخصة بالكامل كلما أمكن ذلك (Lsimon, 2020).

4/3/10 الملتصقات الإعلانية والإنفوجرافيك:

تستخدم المكتبات الجامعية الملتصقات الإعلانية والإنفوجرافيك، في برامج التوعية بالاستخدام العادل، وبين الشكل رقم (2) مثلاً للملتصقات الإعلانية التي استخدمتها (Drew University Library).



الشكل رقم (2) - ملصق إعلاني استخدمته Drew University Library (المصدر: Drew University Library)

5/3/10 الأدلة التفاعلية Interactive Guides

تتلخص فكرة هذه الأدلة في تصميم تطبيق أو موقع يحتوي على أسئلة تفاعلية يتم تقديمها للمستخدمين تتعلق بالاستخدام العادل. يتم فيها شرح كل عامل من العوامل الأربعة للاستخدام العادل. وتقديم أسئلة للمستخدم وعليه أن يختار الإجابة، وبعد ذلك يتم تقديم تغذية راجعة وفقاً لإجابته. ويمكن للمكتبات الجامعية الاسترشاد بـ "The Fair Use App" الذي يعمل كدليل تفاعلي لصانعي الأفلام وميدي الفيديو، ويوضح الشكل رقم (3) واجهة هذا الدليل.



الشكل رقم (3) - واجهة The Fair Use App (المصدر: New Media Rights)

6/3/10 عقد فعاليات سنوية:

يمكن للمكتبات الجامعية عقد فعاليات سنوية تتعلق بالاستخدام العادل، كما يمكنها المشاركة في الفعاليات التي تقيمها جمعيات المكتبات الجامعية والبحثية، وينبغي عليها تشجيع مستخدميها للمشاركة فيها. ومن الأمثلة على هذه الفعاليات "Fair Use/Fair Dealing Week". وتتمثل فائدة مثل هذه الفعاليات في تعزيز الاستفادة من "الاستخدام العادل" ومناقشة الفرص التي يوفرها، وشرح عوامله، والاحتفال بقصص ناجحة، وغير ذلك من القضايا المتعلقة بالاستخدام العادل. ويمكن المشاركة فيها بعدة طرق منها على سبيل المثال:

- نشر مشاركات على المدونة المخصصة للفعالية، أو على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- نشر مقال رأي.
- نشر لوحات إعلانية حول الاستخدام العادل في المكتبة أو الحرم الجامعي.
- استضافة البث الشبكي أو الوبينار الخاص بالاستخدام العادل.
- إنشاء فيديو حول الاستخدام العادل.
- نشر هاشتاغ الاستخدام العادل على وسائل التواصل الاجتماعي.
- الكتابة للأشخاص المؤثرين في اتخاذ القرار في الدولة (مثل أعضاء مجلس النواب/الشعب) يتم فيه إبراز أهمية الاستخدام العادل وكيف تعتمد المكتبة ومستخدميها على الاستخدام العادل.
- إنشاء موارد جديدة أو مشاركة الموارد الموجودة المتعلقة بالاستخدام العادل.
- إرسال قصص نجاح الاستخدام العادل إلى موقع الويب المخصص في الفعالية لذلك (Association of Research Libraries, 2020).

4/10 الاسترشاد بأدلة "أفضل الممارسات" في الاستخدام العادل:

يمكن للمكتبات الجامعية الاسترشاد بأدلة "أفضل الممارسات Code of Best Practices" في الاستخدام العادل، وخاصة تلك التي صُممت خصيصًا لاستخدام المكتبات الجامعية والبحثية، مع ضرورة الانتباه إلى احتمالية عدم صلاحية استخدام بعض ما ورد بها نظرًا لاختلاف القوانين التي تنظم حقوق الطبع والنشر والاستخدام العادل من دولة لأخرى. ولهذه الأدلة فوائد عدة تتمثل في أنها تعزز قدرة المكتبيين على الاعتماد على الاستخدام العادل عن طريق توثيق وجهات النظر المدروسة لمجتمع المكتبات حول أفضل الممارسات في الاستخدام

العادل، مستمدة من الممارسات والخبرات الفعلية لمجتمع المكتبات نفسه (Association of Research Libraries, 2012).

وتتنوع هذه الأدلة فمنها ما يتناول ممارسات الاستخدام العادل بشكل عام، ومنها ما هو مخصص لنوع معين من أنواع التعليم عن بعد (على سبيل المثال المقررات الدراسية هائلة الالتحاق (MOOCs)، ومنها ما هو مخصص للتعليم في موضوع معين، ومنها ما هو مخصص لأنواع معينة من مصادر المعلومات. وفيما يلي قائمة بأهم هذه الأدلة ومواقعها على الإنترنت.

1. Code of Best Practices in fair use for academic and research libraries.
<https://www.arl.org/wp-content/uploads/2014/01/code-of-best-practices-fair-use.pdf>
2. Code of Best Practices in Fair Use for Media Literacy Education.
3. https://mediaeducationlab.com/sites/mediaeducationlab.com/files/CodeofBestPracticesinFairUse_0.pdf
4. Code of Best Practices in Fair Use for OpenCourseWare
5. <http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/10-305-OCW-Oct29.pdf>
6. statement on the fair use of images for teaching, research, and study.
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/documents/pages/vra_fairuse_statement.pdf
7. Code of Best Practices in Fair Use for Online Video.
https://cmsimpact.org/wp-content/uploads/2016/01/online_best_practices_in_fair_use.pdf
8. Code of Best Practices in Fair Use for Poetry.
https://cmsimpact.org/wp-content/uploads/2016/01/fairusepoetrybooklet_singlepg_3.pdf
9. Best practices in the fair use of copyrighted materials in music scholarship.
https://cdn.ymaws.com/www.amsmusicology.org/resource/resmgr/files/ams_fair_use_statement.pdf
10. Statement of Best Practices in Fair Use of Dance-related Materials.
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/documents/pages/DHC_fair_use_statement.pdf
11. ARL Code of Best Practices in Fair Use for Software Preservation.
<https://www.arl.org/wp-content/uploads/2018/09/2019.2.28-software-preservation-code-revised.pdf>

12. Statement of Best Practices In Fair Use Of Collections Containing Orphan Works.
<https://cmsimpact.org/wp-content/uploads/2016/01/orphanworks-dec14.pdf>
13. Code Of Best Practices In Fair Use For Scholarly Research In Communication.
https://cmsimpact.org/wp-content/uploads/2016/01/WEB_ICA_CODE.pdf
14. Statement On the Fair Use of Images for Teaching, Research, And Study.
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/documents/pages/vra_fairuse_state_ment.pdf
15. Code of Best Practices in Fair Use in The Visual Arts.
<https://www.collegeart.org/programs/caa-fair-use/best-practices>
16. Documentary Filmmakers' Statement of Best Practices in Fair Use.
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/fair_use_final.pdf

5/10 إتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل: Fair use Evaluation tools

1/5/10 ماهية أدوات تقييم الاستخدام العادل:

يمكن للمكتبات الجامعية تصميم أداة تساعد أخصائي المكتبات وكافة فئات المجتمع الأكاديمي على تقييم توافر الاستخدام العادل عند استخدامهم لمصدر معلومات معين. كما يمكنها الاسترشاد بأدوات التقييم التي توفرها جمعيات المكتبات لهذا الأمر أيضاً. تتلخص فكرة هذه الأدوات في أن الشخص عند استخدامه لمصدر معلومات ما، ولا يدري ما إذا كان استخدامه يندرج تحت الاستخدام العادل أم لا، فإنه يلجأ إلى هذه الأدوات لقياس مدى العدل في الاستخدام. حيث توفر له عدد من البنود وفقاً لعوامل الاستخدام العادل الأربعة، يستخدمها في الحكم على عدالة أو عدم عدالة الاستخدام.

2/5/10 فوائد استخدام أدوات تقييم الاستخدام العادل:

- مساعدة الشخص على التركيز على الظروف الواقعية المهمة في تقييمه للاستخدام العادل. لأن معنى ونطاق الاستخدام العادل يعتمد على الحقائق الخاصة لحالة معينة، لذا قد يؤدي تغيير حقيقة واحدة أو أكثر إلى تغيير التحليل.
- يمكن أن توفر تلك الأدوات آلية مهمة لتوثيق عملية اتخاذ القرار الخاصة بالمستخدم. ويمكن أن يكون احتفاظ المستخدم بسجل لتقييم الاستخدام العادل أمراً بالغ الأهمية لإثبات حسن النية في حالة حدوث مشكلة قانونية تتطلب اللجوء إلى المحكمة؛ وينبغي على

المستخدم الأخذ في الاعتبار إضافة التاريخ الذي قام فيه بالتقييم والملاحظات حول مشروعه إلى تلك الأدوات. كما أن عليه الاحتفاظ بوثائق التقييم مكتملة في ملف للرجوع إليها في المستقبل (Columbia University Libraries "a").

3/5/10 المهام التي لا توفرها أدوات تقييم الاستخدام العادل:

- هذه الأدوات لا تقدم المشورة القانونية.
- يمكن للمحكمة القضائية فقط أن تحكم بشكل قاطع فيما إذا كان الاستخدام عادلاً أو غير عادل. وهذه الأدوات لا تفترض أو تتوقع حكم المحكمة (Brewer, Michael & ALA) (Office for Information Technology Policy, 2008 a).

4/5/10 نماذج من أدوات تقييم الاستخدام العادل:

تتوافر نماذج وضعها جمعيات مكتبات، وكذلك نماذج صممها المكتبات نفسها، وفيما يلي نعرض نموذج لكل منهما.

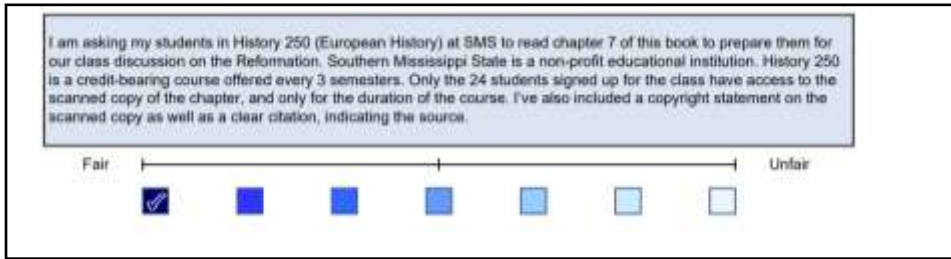
1/4/5/10 مقيم الاستخدام العادل Fair Use Evaluator

هي أداة تفاعلية صممها جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) على الإنترنت لتقييم حالة الاستخدام العادل. وفيما يلي عرض لأقسامها:

● القسم الأول: بيانات أساسية:

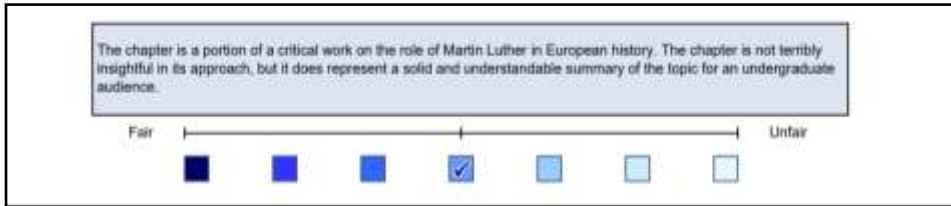
- بيانات عن الشخص الذي يقوم بالتقييم وسيستخدم مصدر المعلومات، تشمل:
 - الاسم.
 - المسمى الوظيفي.
 - الجهة التي يعمل بها.
- بيانات عن العمل المستخدم:
 - العنوان.
 - صاحب حقوق النشر.
 - حالة النشر للعمل المستخدم (منشور أو غير منشور).
 - اسم الناشر.
 - مكان النشر.
 - تاريخ النشر.
 - وصف العمل (على سبيل المثال كتاب أحادي الموضوع نضدت طبعته من السوق، وإجمالي عدد صفحاته، والمكتبة المأخوذ منها نسخة العمل، والرقم الدولي الموحد له).

- وصف العمل (على سبيل المثال كتاب أحادي الموضوع نفذت طبعته من السوق، وإجمالي عدد صفحاته، والمكتبة المأخوذ منها نسخة العمل، والرقم الدولي الموحد له).
 - تاريخ التقييم (تاريخ إجراء التقييم).
 - تاريخ الاستخدام المقصود (التاريخ الذي سيتم استخدام العمل فيه).
- القسم الثاني: التقييم وفقاً لعوامل الاستخدام العادل الأربعة:
 - تقييم الغرض من الاستخدام، وخصائص الاستخدام المقصود (الشكل رقم 4).



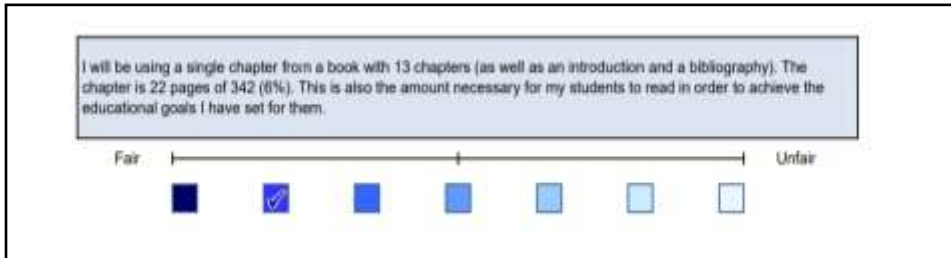
الشكل رقم (4)-تقييم الغرض من الاستخدام

- تقييم طبيعة الاستخدام (الشكل رقم 5).



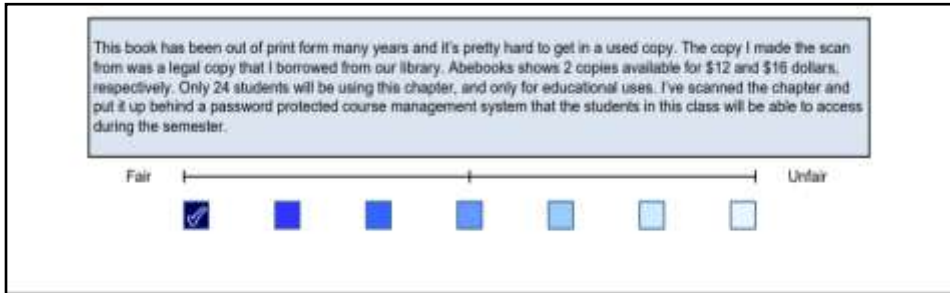
الشكل رقم (5) - تقييم طبيعة الاستخدام

- تقييم حجم الاستخدام المقصود، ونسبة الجزء المستخدم لإجمالي العمل (الشكل رقم 6).



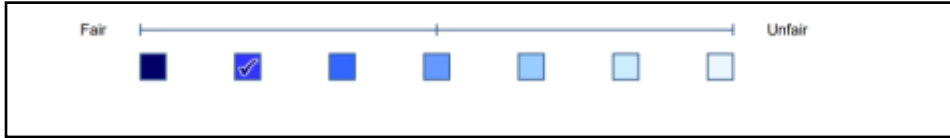
الشكل رقم (6) - تقييم حجم ونسبة الاستخدام

- تقييم تأثير الاستخدام المقصود على السوق المحتملة أو على حقوق الطبع والنشر (الشكل رقم 7).



الشكل رقم (7) - تقييم تأثير الاستخدام على السوق

- إجمالي التقييم (الشكل رقم 8).



الشكل رقم (8) - التقييم الإجمالي للاستخدام

- القسم الثالث: إقرار من الشخص به اسمه ينص على أنه بناءً على المعلومات والمبررات التي قدمها أعلاه، يؤكد أن هذا الاستخدام هو "عادل" بموجب (يتم تحديد بند ومادة الاستخدام العادل في قانون الدولة). وينتهي هذا الجزء بتوقيع الشخص وتاريخ التوقيع.
- القسم الرابع الأخير من الوثيقة يتضمن إخلاء مسؤولية من المكتبة ينص هذا الجزء على أن الغرض من هذه الوثيقة هو مساعدة مقدم الطلب في جمع وتنظيم وأرشفة المعلومات التي قد يحتاج إليها لدعم تقييم الاستخدام العادل، وأنها ليست مصدرًا للمشورة أو المساعدة القانونية. وأن النتائج كانت فقط نتيجة للمدخلات التي قدمها الشخص، وهي تقترح الخطوات التالية التي عليه اتباعها، ولا تقدم حكم نهائي. ومن المستحسن مشاركته هذا التقييم مع أخصائي حقوق النشر قبل متابعة استخدامه المقصود (Brewer, Michael & ALA Office for Information Technology Policy, 2008 b).

Fair Use Checklist قائمة مراجعة الاستخدام العادل 2/4/5/10

هي قائمة مراجعة وفرتها "مكتبات جامعة كولومبيا" في شكل PDF، وفيما يلي عرض لأقسامها (Columbia University Libraries, b):

- القسم الأول: بيانات المكتبة المسؤولة عن تصميم القائمة والمؤسسة الأم.
- القسم الثاني: بيانات عن الشخص الذي يقوم بالتقييم وسيستخدم مصدر المعلومات:
 - الاسم.
 - الجهة التي يعمل بها.
 - المشروع أو [المقرر الدراسي].
 - التاريخ.
- القسم الثالث: بيانات عن مصدر المعلومات المقصود استخدامه* ، ومنها على سبيل المثال:
 - العنوان.
 - بيانات النشر (في حالة ما إذا كان منشورًا).
 - عدد صفحاته.

- القسم الرابع: تحليل الاستخدام وفقًا للعوامل الأربعة:

(1) الغرض من الاستخدام:

- | | |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • يتعارض مع الاستخدام العادل: <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> الأنشطة التجارية. <input type="checkbox"/> الكسب والاستفادة من الاستخدام. <input type="checkbox"/> الترفيه. <input type="checkbox"/> سلوك سيئ النية. <input type="checkbox"/> إنكار فضل المؤلف الأصلي. | <ul style="list-style-type: none"> • يتوافق مع الاستخدام العادل: <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> التدريس (بما في ذلك نسخ متعددة للنشاط التجاري لاستخدام الفصول الدراسية) <input type="checkbox"/> البحث. <input type="checkbox"/> مؤسسة تعليمية غير ربحية. <input type="checkbox"/> النقد. <input type="checkbox"/> التعليق. <input type="checkbox"/> التقارير الإخبارية. <input type="checkbox"/> الاستخدام التحويلي (إدخال تغييرات على العمل من أجل فائدة جديدة). <input type="checkbox"/> الوصول المقيد (للطلاب أو غيرهم من المجموعات المناسبة). <input type="checkbox"/> المحاكاة الساخرة Parody. |
|--|--|

* لم تدرج قائمة مراجعة "مكتبات جامعة كولومبيا" معلومات عن المصدر، وقد أضافتها الباحثة نظرًا لأهميتها في تحديد هوية مصدر المعلومات، وضرورة إثبات بياناته في قائمة المراجعة للرجوع إليها عند الحاجة.

(2) طبيعة الاستخدام:

- يتوافق مع الاستخدام العادل:
 - عمل منشور.
 - عمل واقعي (علمي) أو غير خيالي.
 - مهم للأهداف التعليمية.
- يتعارض مع الاستخدام العادل:
 - عمل غير منشور.
 - عمل إبداعي للغاية (فن، موسيقى، روايات، أفلام، مسرحيات).
 - عمل خيالي.

(3) الحجم المستخدم:

- يتوافق مع الاستخدام العادل:
 - كمية صغيرة.
 - الجزء المستخدم ليس مركزياً أو مهماً للعمل بأكمله.
 - الكم المستخدم مناسب لغرض تعليمي.
- يتعارض مع الاستخدام العادل:
 - جزء كبير من العمل أو العمل بأكمله.
 - الجزء المستخدم هو "أساس" أو "قلب" العمل.

(4) تأثير الاستخدام:

- يتوافق مع الاستخدام العادل:
 - يمتلك المستخدم نسخة تم شراؤها أو الحصول عليها بشكل قانوني من العمل الأصلي.
 - لا يوجد تأثير كبير على السوق أو السوق المحتملة للعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر.
 - عدم وجود آلية لترخيص الاستخدام.
 - لا يوجد منتج مشابه يتم تسويقه بواسطة صاحب حقوق النشر.
 - عمل نسخة واحدة أو بضع نسخ.
- يتعارض مع الاستخدام العادل:
 - يمكن أن يحل محل شراء العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر.
 - يضعف بشكل كبير السوق أو السوق المحتملة للعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر أو المشتقات.
 - آلية ترخيص متاحة بشكل مناسب لاستخدام العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر.
 - سعر العمل مناسب وفي متناول اليد.
 - عمل نسخ عديدة.
 - جعله متاحاً على الويب أو بأية وسيلة عامة أخرى.
 - الاستخدام المتكرر أو طویل الأمد.

11/ الخاتمة:

جلب التعليم عن بعد العديد من التحديات للمكتبات الجامعية حيث تغيرت أدوار ومسؤوليات المكتبات وأخصائي المعلومات والخدمات التي تقدمها وطريقة تقديم هذه الخدمات حتى يمكنها تحقيق أهدافها لمن هم خارج الحرم الجامعي من مستخدميها. ومن بين التحديات التي واجهتها المكتبات الجامعية الحاجة إلى إتاحة كم هائل من مصادر المعلومات الإلكترونية، وما صاحب ذلك من معوقات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية لتلك المصادر، مما جعل "الاستخدام العادل" أحد أساليب مواجهة المكتبات الجامعية لتحديات إتاحة مصادر المعلومات للمجتمع الأكاديمي في ظل قيود قوانين الطبع والنشر.

ولضمان إدارة المكتبات الجامعية للاستخدام العادل بكفاءة، وحتى يمكن الاستفادة القصوى مما يتيح من فرص لدعم المكتبات الجامعية في تحقيق أهدافها في بيئة التعليم عن بعد، وكذلك زيادة وعي المجتمع الأكاديمي بنظام الاستخدام العادل، يمكن تطبيق عدد من الإجراءات منها على سبيل المثال: الاطلاع على قوانين حق المؤلف والتعرف على كيفية معالجة قضية الاستخدام العادل بها، والاستفادة من الاستخدام العادل لإثراء مجموعات وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد، وتصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي حول الاستخدام العادل، وإتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل.

قائمة المراجع:

1. الدليبي، ناهدة عبد زيد (2018). التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته. - متاح في: <https://www.edutrapedia.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF->
2. قانون رقم 82 لسنة 2002 بإصدار قانون حقوق الملكية الفكرية (2002). - متاح في: <http://www.du.edu.eg/upFilesCenter/qaap/1388160304.pdf>
3. قطان، عاطف بن محمد بن عبد الفتاح (2011). اختصاصي المعلومات المناسب لدعم برامج التعليم عن بعد: دراسة للخصائص والمؤهلات. دراسات المعلومات، ع 12. ص ص 331-363.
4. مسلم، فيدان عمر (2000). الاستخدام العادل بين الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات: دراسة ميدانية عن خدمات التصوير في مكتبات جامعة القاهرة. أعمال المؤتمر القومي الرابع: القراءة والمعلومات للجميع في مصر. ص 523 - 567.

5. نظام حماية حقوق المؤلف الجديد ولائحته التنفيذية (1424). متاح في:
<http://iptl.ksu.edu.sa/sites/iptl.ksu.edu.sa/files/CopyRights2.pdf>
6. Alfrih, Fahad; Mark, Hepworth & Goulding, Anne (2011). The role of academic libraries in supporting distance learning programmes in Saudi Arabia: why and how?.- Available at:
https://www.researchgate.net/publication/268262792_The_role_of_academic_libraries_in_supporting_distance_learning_programmes_in_Saudi_Arabia_why_and_how
7. Association of Research Libraries (2012). Code of best practices in fair use for academic and research libraries.- Available at:
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/documents/code_of_best_practices_in_fair_use_for_arl_final.pdf
8. Association of Research Libraries (2020). Fair Use/Fair Dealing Week 2020.- Available at: <https://www.arl.org/event/fair-use-fair-dealing-week-2020/>
9. Association of Research Libraries (a). Fair Use FAQ for Professors.- Available at: <https://www.arl.org/wp-content/uploads/2012/01/fair-use-code-faq-profs.pdf>
10. Association of Research Libraries (b). The good news about library fair use.- Available at: <https://www.arl.org/wp-content/uploads/2013/08/fair-use-infographic-aug2013.pdf>
11. Brewer, Michael & ALA Office for Information Technology Policy. (2008 a). Fair Use Evaluator.- Available at: <https://librarycopyright.net/resources/fairuse/index.php>
12. Brewer, Michael & ALA Office for Information Technology Policy. (2008 b). Fair Use Evaluation Documentation.- Available at:
<https://librarycopyright.net/resources/fairuse/example.pdf>
13. Columbia University Libraries (a). Fair Use Checklist.- Available at: <https://copyright.columbia.edu/basics/fair-use/fair-use-checklist.html>
14. Columbia University Libraries (b). Fair Use Checklist.- Available at: <https://copyright.columbia.edu/content/dam/copyright/Precedent%20Docs/fairusechecklist.pdf>

15. Corbett, Amanda & Brown, Abbie. The Roles that Librarians and Libraries Play in Distance Education Settings.- Available at:
https://www.westga.edu/~distance/ojdla/summer182/corbett_brown182.html
16. Dimsdale, Denise (2016). Why is fair use important?.- Available at:
<https://blog.library.gsu.edu/2016/02/24/why-is-fair-use-important/>
17. Drew University Library. Copyright for Teachers: Is my use "fair use"?.- Avai;able at:
<https://libguides.drew.edu/c.php?g=797757&p=5705121>
18. Groeling, Jeff & Boyd, Kenneth A (2009). The Impact of Distance Education on Libraries.- Available at:
https://www.researchgate.net/publication/26626374_The_Impact_of_Distance_Education_on_Libraries
19. Lsimon (2020). Fair use 101: librarians' advice for educators.- Available at:
<http://www.ilovelibraries.org/article/fair-use-101-librarians%E2%80%99-advice-educators>
20. New Media Rights. The Fair Use App: An Interactive Guide for Filmmakers and Video Creators.- Available at: <https://www.newmediarights.org/fairuse/>
21. Stanford University Libraries. Fair Use.- Available at:
<https://fairuse.stanford.edu/overview/fair-use/>
Wherry, Timothy Lee (2002). The Librarian's Guide to Intellectual Property in the Digital Age: Copyrights, Patents, and Trademarks.- Available at:
http://www.ala.org/aboutala/sites/ala.org.aboutala/files/content/publishing/editions/samplers/wherryt_IP.pdf

دور المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (COVID-19)

أ. أمل قشور

أستاذ مساعد

الجامعة اللبنانية- كلية الاعلام

مستخلص:

بينما ينهمك العالم بوباء COVID-19، أغلقت معظم الدول مؤقتاً جميع المؤسسات التعليمية، وقد أثرت عمليات الإغلاق على ملايين الطلاب. ونتيجة لذلك، انتقل العالم إلى التعلم عن بعد على نطاق غير مسبوق، تتسابق فيه المعاهد والمدارس والجامعات لتحويل صفوفها عبر الإنترنت، ينخرط فيه الطلاب بشكل جماعي مع الكتب الإلكترونية والتعلم الإلكتروني، ويعتمد الباحثون بشكل رئيسي على المجالات الإلكترونية. وقد ارتقت المكتبات إلى مستوى المناسبة، ومن بينها المكتبات الجامعية اللبنانية تزامناً مع إغلاق أبوابها وتحوّل صفوف طلابها عن بعد. حيث عمدت إلى تعزيز المصادر الإلكترونية وابتكار خدمات توصيل المعلومات والكتب للطلاب بما يتماشى مع المقررات والمناهج الدراسية، إضافة إلى تعزيز مواقعها وصفحاتها على شبكة الانترنت، الأمر الذي يستدعي التعرف على هذه التجربة عن كثب وتقييمها. وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على

الادوار التي تلعبها المكتبات الجامعية اللبنانية الوطنية والخاصة لناحية تقديم المحتوى والمعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية، تدريب المستفيدين واعضاء الهيئات التعليمية على كيفية الوصول الى المعلومات، والخدمات المعلوماتية الأخرى، وأدوار المكتبيين العاملين فيها في دعم عملية التعلم عن بعد .

وتجيب الدراسة عن عدد من الاسئلة البحثية منها:

1. ما هو الدور الذي يجب أن تلعبه المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم بيئة التعلم عن بعد؟
2. ما هي الطرق المتبعة لربط المكتبات الجامعية اللبنانية بالطلاب والمناهج الدراسية لتوفير اتصال هادف بين أنشطة التعلم ومصادر التعلم؟
3. ماذا قدمت مكتبات الجامعات اللبنانية لطلابها المتعلمين عن بعد؟

الكلمات الدالة: التعليم عن بعد، المكتبات الجامعية، جائحة كورونا

المقدمة:

يعتبر التعلم عن بعد جزء لا يتجزأ من البيئة الأكاديمية اليوم خاصة بعد الاجراءات الاحترازية التي فرضتها كورونا، حيث انتقل العالم إلى التعليم عن بعد على نطاق غير مسبوق، تتسابق فيه المعاهد والمدارس والجامعات لتحويل صفوفها عبر الإنترنت، ينخرط فيه الطلاب بشكل جماعي مع الكتب الإلكترونية والتعلم الإلكتروني، ويعتمد الباحثون بشكل رئيسي على المجالات الإلكترونية.

وقد مهدت بيئة التعلم عن بعد للمكتبات في دخول عالم جديد يمزج مواردها وخدماتها التقليدية في شكل إلكتروني لتلبية احتياجات المعلومات للمستخدمين على نطاق أوسع. فعمدت الى تعزيز المصادر الإلكترونية وابتكار خدمات توصيل المعلومات والكتب للطلاب بما يتماشى مع المقررات والمناهج الدراسية، إضافة الى تعزيز مواقعها وصفحاتها على شبكة الانترنت. ما حتم على اختصاصي المكتبات بناء مهاراتهم لتصميم وتطوير آليات جديدة مثل بناء محتوى رقمي، المستودع المؤسسي، وسائل التواصل الاجتماعي، وما إلى ذلك على حساب الوصول إلى الموارد والخدمات الفعالة للمستخدمين. وبالتالي يجب على المكتبات رعاية قيمها وخدماتها القادرة على كل شيء، والتعاون مع مستخدميها وتصميم مهامهم بشكل خلاق لتوفير مرجع ودعم تعليمي للمتعلمين الإلكترونيين. الأمر الذي يستدعي التعرّف على هذه التجربة عن كثب وتقييمها.

وعليه تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الأدوار التي تلعبها المكتبات الجامعية اللبنانية لناحية تقديم المحتوى والمعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية، تدريب المستخدمين واطباء الهيئات التعليمية على كيفية الوصول الى المعلومات، والخدمات المعلوماتية الأخرى، وأدوار المكتبيين العاملين فيها في دعم عملية التعلم عن بعد .

قسمت الدراسة الى ثلاثة فصول يستعرض الفصل الاول منها الاطار المنهجي الذي بنيت على أساسه الدراسة، إضافة الى عدد من الدراسات السابقة التي تتلاقى مع موضوعنا الحالي. فيما خصّص الفصل الثاني من الدراسة للاطار النظري، وحدّد من خلاله مفهوم التعليم عن بعد، دور المكتبات في دعم عملية التعلم والتعليم عن بعد بشكل عام. أما الفصل الثالث فسيقدم ابرز النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الاستبيان الذي وُزِع على المكتبات الجامعية اللبنانية عينه الدراسة وتحليلاتها.

1. الاطار المنهجي للدراسة:

1.1 أهداف وأهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المستجدة والمطلوب التعرّف عليها بشكل مفصل أكثر، خاصة مع اتجاه أغلب المدارس والجامعات الى التعليم عن بعد، وفي ظل افتقار الطلاب للمصادر الداعمة للعملية التعليمية

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المستجدة والمطلوب التعرف عليها بشكل مفصل أكثر، خاصة مع اتجاه أغلب المدارس والجامعات الى التعليم عن بعد، وفي ظل افتقار الطلاب للمصادر الداعمة للعملية التعليمية.

وتنطلق هذه الدراسة من مجموعة من الاهداف ابرزها:

- تسليط الضوء على الادوار التي تلعبها المكتبات الجامعية اللبنانية لناحية تقديم المحتوى والمعلومات المرتبطة بالمنهاج الدراسية.
- التعرف على الخدمات المقدمة والطرق المتبعة لربط المكتبات الجامعية اللبنانية بالطلاب والمنهاج الدراسية لتوفير اتصال هادف بين أنشطة التعلم ومصادر التعلم.
- تقييم تجربة المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم التعلم عن بعد من وجهة نظر المكتبيين العاملين فيها.
- معرفة أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في التعلم عن بعد.
- التحقق في التحديات التي تواجه الوصول إلى الخدمات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني التي تواجهها المكتبات الجامعية اللبنانية.

2.1 الإشكالية:

التعرف على الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم والتعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا.

3.1 اسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن عدد من الاسئلة البحثية منها:

- ما هو الدور الذي يجب أن تلعبه المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم بيئة التعلم عن بعد؟
- ما هي الطرق المتبعة لربط المكتبات الجامعية اللبنانية بالطلاب والمنهاج الدراسية لتوفير اتصال هادف بين أنشطة التعلم ومصادر التعلم ؟
- ماذا قدمت مكتبات الجامعات اللبنانية لطلابها المتعلمين عن بعد؟

4.1 منهجية الدراسة وأدواتها:

1.1.4 المنهج المتبع:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي، وهو المنهج المناسب للتعرف من خلاله على أدوار المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم عملية التعليم عن بعد.

1.2.4 ادوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات عن المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة، من خلال أمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات العاملين فيها. تم تصميم الاستبيان من خلال Google forms وتوزيعه على المكتبات الجامعية اللبنانية عبر البريد الإلكتروني.

5.1 مجال وحدود الدراسة:

الحدود المكانية: المكتبات الجامعية اللبنانية التابعة لخمس جامعات غير حكومية.
الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/2019 خلال التعطيل القسري نتيجة أزمة Covid-19.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوعاً واحداً وهو دور المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم عملية التعلّم والتعليم عن بعد.

مجتمع الدراسة: ورّع الاستبيان على جميع المكتبات الجامعية اللبنانية غير الحكومية من خلال البريد الإلكتروني، وتم التواصل مع المعنيين من أجل استكمال البيانات اللازمة.

6.1 الدراسات السابقة:

يستعرض هذا القسم مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بمواضيع ذات صلة بالتعليم عن بعد وارتباط المكتبات بها. واعتمدت الدراسة على عدد من الإجراءات والخطوات لتحقيق الاهداف والاعراض المرسومة لها وفقاً للمنهج المتبع. وفي اطار البحث الببليوغرافي الهادف الى معرفة الانتاج الفكري السابق الخاص بموضوع المكتبات وارتباطها بعملية التعليم عن بعد، سعت الدراسة للوصول الى المصادر المرتبطة بالموضوع من خلال زيارة الفهارس الالكترونية للمكتبات، والبحث في القواعد الالكترونية التابعة للجامعة اللبنانية (E-Ressources)، إضافة إلى ذلك قامت الدراسة بالإعتماد على مواقع المعلومات ذات الصلة (open access) من خلال محرك البحث "Google scholar". ونستعرض فيما يلي عدداً منها:

1.1.6 دراسة بعنوان "How digital libraries can support e-learning"

قدمت روزاي شريفابادي (Sharifabadi, 2006) دراسة استعرضت من خلالها مزايا المكتبات الرقمية للتعلّم الإلكتروني وأنواع التعلّم التي يمكن أن تدعمها المكتبات الرقمية. إضافة الى الخدمات غير تقليدية المبتكرة لدعم التعلّم الإلكتروني. و تقدم الدراسة نظرة ثاقبة مفيدة حول دور وتأثير المكتبات الرقمية والموارد الإلكترونية على التعلّم الإلكتروني. وتوصلت الدراسة الى أهمية استخدام مصادر المعلومات عبر الإنترنت للبحث والتدريس، ولكن يبدو أن هذا يقابله نقص في الوعي بالطريقة المثلى لدمج هذه الموارد في بيئة التعلّم الإلكتروني. وتبحث الدراسة في كيفية

استجابة المكتبات الرقمية لتحديات تقديم الخدمات الأساسية للمتعلمين الإلكترونيين. وتتفحص الممارسات والتقنيات المكتبية المطبقة في بناء المكتبات الرقمية. كما تم مناقشة التحديات والفرص التي تقدمها المكتبات الرقمية لدعم المتعلمين الإلكترونيين ، بالإضافة إلى أهمية تقديم الدعم في بيئة تعاونية ، والتي تؤكد على العوامل البشرية مثل الاتصال والتفاعل.

1.2.6 دراسة بعنوان المكتبات الجامعية ودورها في دعم برامج التعليم عن بعد : دراسة

مسحية تطبيقية على المكتبات الجامعية بالعاصمة القومية

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المكتبة الجامعية في تقديم خدماتها لطلاب التعليم عن بعد و معرفة مدى تحملها لمسؤولياتها تجاه توفير الوسائط المعلوماتية التي تناسبهم. كذلك محاولة جعل المكتبات التقليدية في السودان أكثر جاذبية وقدرة على تشجيع طلاب التعليم عن بعد على ارتيادها واستخدام مصادرها. ودراسة نماذج لبعض الجامعات التي تقدم برامج للتعليم عن بعد بولاية الخرطوم، لمعرفة ما إذا كان طلاب التعليم عن بعد يستفيدون من مقتنياتها. ووضع تصور لمكتبة جامعية تقدم خدمات التعليم عن بعد. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه المسحي ودراسة الحالة بالإضافة إلى المنهج التاريخي. وقد أجرت الباحثة العديد من المقابلات مع بعض المسؤولين في برامج التعليم عن بعد. وقامت بتوزيع (150) استبانة لعينة مختارة من طلاب التعليم عن بعد ببعض الجامعات بولاية الخرطوم. وقد خرج البحث بالعديد من النتائج أهمها أن المكتبات الجامعية التقليدية لا تخدم الأغراض التعليمية لطلاب التعليم عن بعد، لذلك هم بحاجة إلى مكتبة جامعية خاصة ببرامج التعليم عن بعد. وإلى ضرورة الدمج بين الشكل الورقي و الإلكتروني في مقتنيات المكتبة الجامعية يخدم بصورة كبيرة طلاب التعليم عن بعد. واعتبرت الباحثة أن المكتبة الإلكترونية هي الحل الأمثل لطلاب التعليم عن بعد. (علي، 2006)

1.3.6 دراسة بعنوان "دور المكتبات السعودية في برامج التعليم عن بعد"

عرضت دراسة عربية عن دور المكتبات الجامعية السعودية تحديداً جامعتي الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود الإسلامية في برامج التعليم عن بعد، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون التدريس في الدورات التأهيلية التي تنظمها الجامعتان للدارسين عن بعد بالإضافة إلى عميدي شؤون المكتبات في الجامعتين. توصل الباحث إلى عدم وجود سياسة مكتوبة لكيفية التعامل مع برامج التعليم عن بعد فضلاً عن وجود تنسيق وتعاون بين عمادة شؤون المكتبات وعمادة التعليم عن بعد. كشفت الدراسة عن استخدام محدود للمصادر الإضافية إلى جانب الكتاب المقرر من قبل الدارسين عن بعد، وأن ذلك يتوقف على جهود ومبادرات شخصية لبعض أعضاء هيئة التدريس. في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم طرح جملة من

التوصيات منها ضرورة قيام علاقات وثيقة بين عمادة التعليم عن بعد وعمادة شؤون المكتبات يتم من خلاله التعرف عن كتب على طبيعة البرامج والمقررات التي يوفرها نظام التعليم عن بعد والعمل على توفير كل التسهيلات التي تتيح للدارسين الرجوع إلى مصادر المعلومات والاستفادة منها، والاستفادة من تقنيات الإنترنت في توثيق الصلات مع الدارسين عن بعد والاهتمام بتوفير التسهيلات التي تتيح لهم التواصل فيما بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والمكتبة الجامعية. (حافظ، 2008)

1.4.6 دراسة بعنوان " E-LEARNING AND CHANGING ROLES OF ACADEMIC LIBRARIES "

استعرض كولبي (Kolhe,2018) الدور المتغير للمكتبات الأكاديمية في العصر الرقمي وعصر التعلم الإلكتروني. من خلال تحديد وشرح مفهوم التعلم الإلكتروني وتحليل تحدياته. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الجديدة في المكتبات الأكاديمية، فمن خلال استخدام هذه التقنية، تساعد المكتبات الأكاديمية المستخدمين على الوصول إلى الكم الهائل من موارد المكتبة، وتقييم واختيار أفضل المعلومات لاحتياجاتهم الخاصة. وتوصل الباحث إلى أنه يتم تكييف التعلم الإلكتروني بسهولة من قبل المعلمين كما أن المكتبات تلعب دوراً هاماً في تزويدهم بموارد أصلية. ومع ذلك، هناك العديد من التحديات في تنفيذ التعلم الإلكتروني في المكتبات الأكاديمية والتي تشمل عدم كفاية التمويل، ونقص الدعم الفني، ونقص التدريب والدعم، فضلاً عن الافتقار إلى الحافز والإهمال من قبل الإدارة المؤسسية.

1.5.6 استخدام طلاب التعليم عن بعد للمكتبات الجامعية: دراسة وسط طلاب كلية التربية الحاصحيا- جامعة الجزيرة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام طلاب التعليم عن بعد بكلية التربية الحاصحيا مكتبة الكلية. باعتبار أن هنالك علاقة مباشرة بمصادر المعلومات وعملية التعليم المستمر نتيجة للتفاعل المباشر بين المقرر والطالب دون مساعدة الأستاذ في هذا التفاعل. أتبعته الدراسة المنهج الوصفي بشقيه المسح ودراسة الحالة ومن أدواتها الملاحظة والاستبانة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام المكتبة تعزى لمتغير الدفعات. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام طلاب التعليم عن بعد بكلية التربية الحاصحيا للمكتبة وفقاً لمتغير المهنة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في استخدام المكتبة من ناحية استخدام مصادر المعلومات خارج المكتبة ترجع لمتغير السكن. توصى الدراسة بالنظر لمكتبة الكلية باعتبارها مركز تعليمي لمجتمع الحاصحيا. وضرورة تعاون عمادة المكتبات مع إدارة التعليم عن بعد بالكلية

لتطوير برنامج خدمات المستفيدين ليشمل رفع المقررات على شبكة الإنترنت وإتاحتها للطلاب. (أحمد، 2018).

1.7 مصطلحات الدراسة:

1.1.7 التعليم عن بعد: يُعرف التعلم عن بعد بأنه التعليم المقدم أو التعلّم الذي يتم بواسطة تقنيات الويب" (Li & Liu, 2008).

1.2.7 المكتبة الجامعية: هي مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة والأساتذة والباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأعمالهم من الكتب و الدوريات و المطبوعات الأخرى إضافة إلى المواد السمعية والبصرية وتسهيل استخدامهم. (فيصل & عبدالله، 2003)

2. الاطار النظري للدراسة:

من المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا دفعت التعليم عن بعد نحو الواجهة، فغدا خياراً لا بديل عنه ، خاصةً وأنه جزء من الديناميكية الجديدة التي تميز الأنظمة التعليمية في بداية القرن الحادي والعشرين. وعليه عرفت المكتبات تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ.

نستعرض في هذا الفصل من الدراسة مفهوم التعليم عن بعد، ودور المكتبات الجامعية في دعم عملية التعليم والتحديات التي تواجهها.

1.2 مفهوم التعليم عن بعد:

ألقت أزمة فيروس كورونا (Covid-19) بظلالها على قطاع التعليم، إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها للحد من فرص انتشاره. كل هذا أجبر المؤسسات التعليمية للتحول إلى التعليم عن بعد (E-Learning)، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية. خاصةً بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءاً أصيلاً منها. وأصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح توفير المادة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، فمن خلالها ينمي معرفةً ومهارات مناسبة تؤهله لتلبية احتياجات سوق العمل.

ويعتبر استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود إلى ما قبل عام 2000. وتستخدم معظم الجامعات اليوم ما يسمى "أنظمة إدارة التعلم" (Learning Management

(Systems). وفي ظل "أزمة كورونا" التي يعيشها العالم، توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية. وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل" و"ميتينغ" و"ويب إكس ميت" وغيرها. (الخطيب، 2020)

وحسب موقع "تيك كرانش" (techcrunch)، فقد بلغت عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14-21 مارس/آذار 2020، أي مع بداية عمليات حظر التجول في كثير من الدول. كما تضاعف استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية، مثل حقيبة غوغل التعليمية و"أوفيس 365" وتطبيقات "أبل" ومواقع خدمات التقييم والأنشطة التفاعلية. وطبقاً لنفس الموقع، فقد زادت عمليات تحميل برامج IOS وغوغل التعليمية بنسبة 45% في أسبوع. (www.Techcrunch.com)

ويمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه "نوع من أنواع التعليم لا يحضر فيه طلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي، لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات اعدت سلفاً من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، وخبراء في التعليم عن بعد ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجية". (Peters, 1994, P36)

كما عرّف بأنه التعلّم القائم على تقنيات المعلومات والاتصالات مع التفاعل التربوي بين الطلاب والمحتوى، الطلاب والمعلمين أو بين الطلاب من خلال الويب. (González-Videgaray, 2007). وعرفته وزارة الاتصالات والتكنولوجيا في نيوزيلندا (2008) بأنه تعلّم يسهّله استخدام الأدوات الرقمية والمحتوى الذي ينطوي على شكل من أشكال التفاعل، والتي قد تشمل التفاعل عبر الإنترنت بين المتعلم ومعلمهم أو أقرانهم.

إذاً يمكن القول أنه عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمن في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعليم عن بعد.

2.2 تحديات التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا وما بعدها:

هنالك عدة جوانب ينبغي مراعاتها قبل استخدام التعلم عن بعد، وهي تعتبر تحدي وجب على المعلمين والمؤسسات التعليمية توفيرها، ويشير معن الخطيب (الخطيب، 2020) في دراسة له أبرزها:

1. الوسائل التعليمية: اختيار الوسائل التعليمية بشكل تحديداً أساسياً في التصميم التعليمي التقليدي والإلكتروني، إلا أنه في التعليم الإلكتروني عن بعد أكبر، لاسيما مع الحاجة الماسة

لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلاب بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهذا يزيد من عامل التحفيز ويحقق نتائج أفضل. وهنا يجب أن يبذل المعلم جهداً كبيراً لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف، فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة، والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة، ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلاً. ويتوفر على شبكة الإنترنت الكثير من البرامج والتطبيقات لتحقيق تفاعل الطلبة في العملية التعليمية فرادى أو مجموعات، منها Quizziz و Socrative و Padlet و Kahoot و Mindmaps، ناهيك عن التطبيقات التي توفرها غوغل ومايكروسوفت وأبل وغيرها. وكل ما يحتاجه المعلم هو التخطيط الجيد لاختيار الوسيلة المناسبة لكل هدف تعليمي، إلا أنها ربما ليست وافية بعد للتقييم النهائي ورصد علامات الطلبة.

2. جاهزية المعلم: يشكل الوعي المعلوماتي والجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة عاملاً مهماً وأساسياً في عملية التعلم. لذا يجب على المعلمين امتلاك المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات والأدوات التعليمية الحديثة.

3. توفر التكنولوجيا: يعدّ توفر التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعليم عن بعد. وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي، فتوفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحزّمها، كل منها يُعدّ تحدياً بذاته أو مجتمعاً مع الأخريات. فقد يتوفر للطالب (أو حتى المعلم) الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير. وهنا لا بد للمعلم من أن يعرف أوضاع طلابه جميعاً ليختار الطرق الأكثر مناسبة للمجموع.

3.2 دور المكتبات في دعم عملية التعلم والتعليم عن بعد:

في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة الذي يمر بها العالم، وفي ظل التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية على مستوى العالم، وحيث لم يعد الانتظام في الجامعات أو المؤسسات التعليمية هو الوسيلة الوحيدة التي تُمكن طالب العلم من الحصول على التعليم المناسب، وأصبح الطلبة والأساتذة يتلاقون في عالم افتراضي يحاكي الصفوف الدراسية، هذا كله ضخّم من حجم المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق المكتبات.

كما طرح نمو التعلم عن بعد، الذي يتم من خلاله تقديم التعليم ودعمه من خلال وسائل الاتصال والإنترنت، تحديات جديدة لخدمات المكتبة، حيث يمكن للمتعلمين الإلكترونيين والمتعلمين التقليديين الآن الوصول إلى عالم من المعلومات الرقمية من خلال طريق المعلومات

السرّيع. وهو ما يتطلب من اختصاصيي المكتبات والمعلومات إعادة تقييم طريقة تطوير وإدارة وتقديم الموارد والخدمات.

وحيث أن المكتبات الجامعية الشريان الرئيسي الرافد للمعلومات خلال عملية التعلّم والتعليم عن بعد من خلال ما توفره من مصادر للمعلومات والعديد من الخدمات التي تدعم المناهج التعليمية والبحوث العلمية، وقد فرضت البيئة الرقمية نفسها على المكتبات الجامعية مما جعلها تقدم أدواراً جديدة تتماشى مع تطورات العصر، حيث أتاحت المصادر والموارد الإلكترونية إمكانية تسهيل تقديم خدماتها عن بعد بالاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة ولأعضاء هيئة التدريس بطريقة فاعلة، واختصاراً للوقت والجهد والكلفة.

وفرضت الظروف الراهنة على المكتبات ضرورة يجب توفير استراتيجيات لجعل مواردها وخدماتها متاحة بسهولة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب. حققت المكتبات الأكاديمية في بيئة التعلم الإلكتروني بعض التقدم بالفعل من خلال تقديم خدمات قائمة على التكنولوجيا الجديدة، و توفير الوصول إلى الكتالوجات، قواعد البيانات، المستودعات، المجلات الإلكترونية وموارد الإنترنت وما إلى ذلك لمجتمع المستخدم الإنترنت.

وقد استفادت المكتبات الأكاديمية من استخدام التقنيات المبتكرة لتوفير الوصول إلى الموارد والخدمات لدعم التعلم والتعليم والبحث على حد سواء للطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى يتمكنوا من إجراء التعلم والبحث دون أن يكونوا في المكتبة. وبالتالي، أدى التحول إلى بيئة الإنترنت إلى تغيير في تدفق المعلومات المنهجي الفردي السائد في الماضي نحو نموذج جديد يكون فيه المستخدمين و مقدمو المعلومات قادرين على الارتباط في علاقة ديناميكية. فلم يعد مقبولاً النظر إلى المكتبات الأكاديمية على أنها مجرد مكان لتخزين الكتب والمجموعات، أو ببساطة كمركز تكنولوجي، ولكن بدلاً من ذلك يجب أن تركز المكتبة على عملية التعلم التي تتم داخل مساحتها، وتوفير الموارد، وعلى المتعلمين.

4.2 دور اختصاصيي المعلومات في خدمة العملية التعليمية عن بعد:

تتلخص مهام اختصاصيي المعلومات والمكتبات في إتجاهين هما خدمة المستخدمين والمساهمة في العملية التعليمية واللذان يصبان في نفس الهدف في النهاية. يتمحور الإتجاه الأول حول دور اختصاصيي المعلومات والمكتبات في خدمة المستخدمين عموماً وطلاب التعليم عن بعد على وجه الخصوص، والذي تتضمن مهامه إعداد تصور وخطط وبرامج التعليم عن بعد وادراجها ضمن سياسات المكتبة كخدمة ضرورية للمستخدمين، إضافةً إلى بناء المجموعات المكتبية على تنوع وسائطها بحيث تناسب كل المستويات الأكاديمية المستفيدة من خدمة التعليم عن بعد. كذلك

يجب أن يركز اختصاصي المعلومات والمكتبات على تعلّم كيفية استخدام تقنيات المعلومات الحديثة وكيفية الافادة منها في خدمة التعليم عن بعد لتفعيل دورهم في مساعدة الطلاب لهذا النوع من التعليم. كما تدرّبهم على استخدام أدوات البحث عن مصادر المعلومات من بيليوغرافيات وأدلة وكشافات وغيرها.

أما الإتجاه الثانى فيتمحور حول دور المكتبيين واختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية التي توفر برامج للتعليم عن بعد، حيث يجب أن يكون على دراية بالمناهج، وبالأساليب الحديثة في التعليم لتطبيقها في علاقته مع المستفيد والمشاركة في العملية التعليمية، كما عليه أن يطورّ مهاراته ومعرفته من أجل العمل بشكل فاعل مع المدرسين والطلبة من أجل زيادة فهمهم للموضوعات المعلوماتية وتزويدهم بفرص نوعية لتطوير مهارات متقدمة في الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية. وعليه أن شريكا تعليميا، حيث يشارك في ربط احتياجات المتعلمين مع محتوى المنهج ومصادر المعلومات، وكذا التعاون مع الهيئة التعليمية في تصميم المهام التعليمية وتقويمها، وفي تحقيق التكامل بين القدرات المعلوماتية والاتصالية اللازمة لمقابلة المعايير الخاصة بالمحتوى التعليمي. (علوة، 2006، ص 165-166).

الاطار التطبيقي للدراسة:

حرصاً من إدارات الجامعات اللبنانية على تطبيق أعلى معدلات الأمان والسلامة الصحية لطلبتها ولكافة العاملين فيها، والتزاماً من الجامعات بالقرارات الصادرة من الجهات المعنية بالدولة بهذا الخصوص، بدأت المكتبات الجامعية بتطبيق الإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، وحفاظاً على سلامة الطلبة وأعضاء الهيئات الجامعية وزوار المكتبات من الجمهور الخارجي، فقد عملت المكتبات على تقديم خدماتها عن بعد، وكذلك عملت على دعم منظومة التعلم عن بعد من خلال العديد من الإجراءات.

وما ساعدها على ذلك هو اقتناء عدد كبير من هذه المكتبات على مدى السنوات السابقة لمصادر المعلومات الإلكترونية وتنوع محتويات هذه المصادر لتشمل الكتب الإلكترونية والمقالات العلمية والرسائل الجامعية، وإتاحتها بعدة لغات على مدار الساعة، وطوال أيام الأسبوع بما يدعم ويفيد الطلبة والأساتذة في عملية التعلم وإجراء البحوث عن بعد.

نستعرض في هذا الفصل من الدراسة النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستبيان الذي وزع على المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة، وعليه كانت النتائج بالنسبة لخدمات المكتبات لدعم عملية التعليم عن بعد كما هو وارد ادناه:

القسم الأول: معلومات عامة:

تركز القسم الأول من الاستبيان على مجموعة من المعلومات العامة للتعرف من خلالها على اسم الجامعة التي تنتمي إليها المكتبات والشخص المسؤول عن تعبئة الاستبيان. وجه الاستبيان الى عشر مكتبات جامعية لبنانية واستجاب معه خمس مكتبات جامعية فقط، وهي:

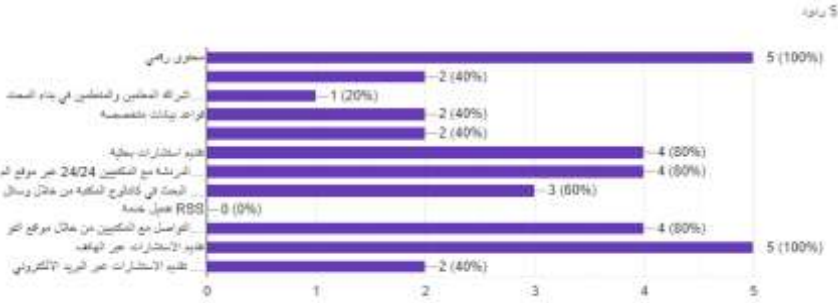
- مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت (AUB)
- المكتبة الطبية التابعة لجامعة القديس يوسف (US)
- مكتبة جامعة الحكمة (Bibliothèque Issam Fares)
- مكتبة جامعة الروح القدس (USEK)
- مكتبة جامعة سيدة اللويزة (NDU)

القسم الثاني: خدمات المكتبات لدعم عملية التعليم عن بعد:

تركز القسم الثاني حول خدمات المكتبات لدعم عملية التعليم عن بعد. فقد ساهمت المكتبة في دعم عملية التعلّم والتعليم عن بعد حيث وفرت جميع المكتبات عينة الدراسة للمستفيدين من خدماتها سواء اكانوا طلاب أو معلمين المحتوى الرقمي، وقدمت لهم الاستشارات البحثية المساعدة عبر الهاتف بنسبة (100%). كما قدمت (40%) منها الاستشارات عبر البريد الالكتروني. فيما وفرت (40%) قواعد بيانات متخصصة. ولم تعتمد سوى مكتبة واحدة من المكتبات الجامعية عينة الدراسة بإشراك المعلمين والمتعلمين في بناء المحتوى الرقمي وهي مكتبة جامعة سيدة اللويزة (NDU). وطوّرت (40%) من المكتبات عينة الدراسة واجهات البحث والوصول الى موقع المكتبة وابقت المكتبات الأخرى مواقعها على حالها. فيما قامت جامعتان اي نسبة (40%) بإضافة روابط للمحاضرات والصفوف التعليمية المتاحة على الخط المباشر لإتاحة الفرصة بشكل اكبر امام الطلاب للوصول الى المحاضرات السابقة.

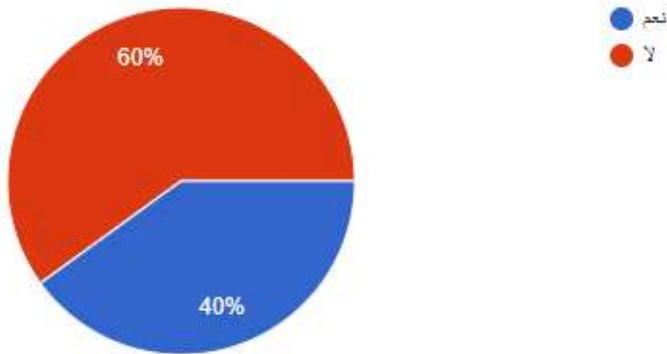
أما بالنسبة للتواصل مع المكتبيين فحظيت الدردشة مع المكتبيين 24/24 عبر موقع المكتبة الالكتروني بنسبة (40%) والتواصل معهم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي أو و WhatsApp بنسبة (40%). ولم تفعّل أي مكتبة من المكتبات المدروسة خدمة RSS. وعمدت مكتبة الجامعة الياسوعية (US) الى الاعاره وتسليم الوثائق داخل المكتبة (Inter Library Loan document delivery). وبالتالي فإن المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة قد عملت جاهدة لتوفير كم كبير من الخدمات الاضافية على خدماتها التقليدية خلال الفترة الماضية لمساعدة الطلاب وافراد الهيئة التعليمية للوصول الى المعلومات المناسبة في عملية التعلّم، مقارنةً مع المكتبات الجامعية في العالم. ويظهر الرسم البياني رقم(1) النتائج الواردة اعلاه.

الرسم البياني رقم(1): خدمات المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم عملية التعليم عن بعد



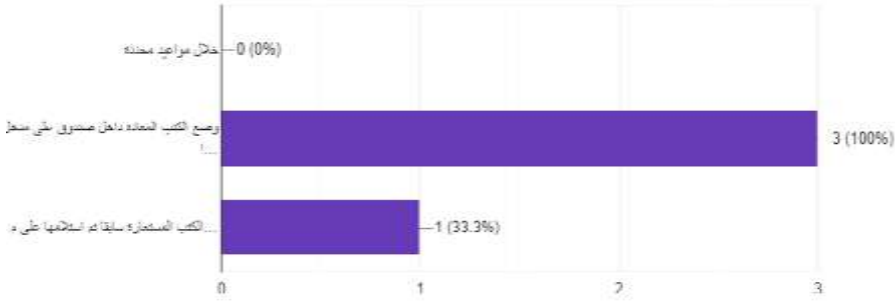
وتشير نتائج الاستبيان الى اعتماد المكتبات عينة الدراسة على سياسة توصيل مجموعات محددة من خلال خدمة التوصيل المجاني (Document Delivery Services) بنسبة (40%) كما هو ظاهر بالرسم التوضيحي رقم (1). وتعتبر هذه الخدمة من الخدمات المهمة التي لاقت استحساناً من قبل المستفيدين من المكتبات، خاصةً وانها وفرت لهم الوصول الى مجموعات لم تتم رقميتها.

الرسم التوضيحي رقم(1):سياسة توصيل مجموعات محددة من خلال خدمة التوصيل المجاني



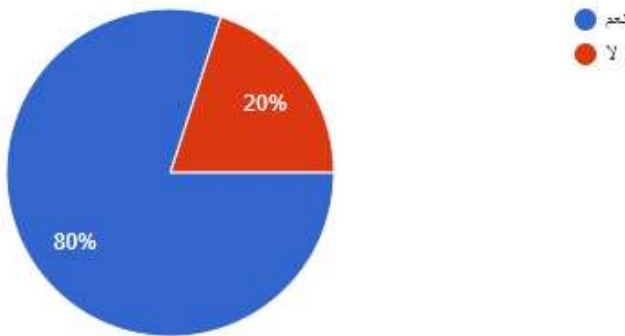
وتفاوتت سياسة اعادة الكتب والمجموعات بين المكتبات الجامعية عينة الدراسة فمنها من اختار وضع الكتب المعادة داخل صندوق على مدخل المكتبة، ومكتبات أخرى كالجامعة الاميركية في بيروت (AUB) أختارت تعقيم الكتب المعارة سابقا بعد استلامها على مدخل الجامعة ومن ثم ادخالها الى المكتبة. وفي كلتا الحالتين تمّ اتخاذ اجراءات السلامة المطلوبة لحماية الموظفين من انتقال الوباء في حال وجوده والتعامل المباشر مع المستفيدين. ويظهر الرسم البياني رقم (2) ذلك. فيما ألغت جميع المكتبات الغرامات والعقوبات على الطلاب في حال التأخر بإعادة المواد المعارة خلال فترة الاقفال القسري.

الرسم البياني رقم (2): سياسة اعادة الكتب والمجموعات



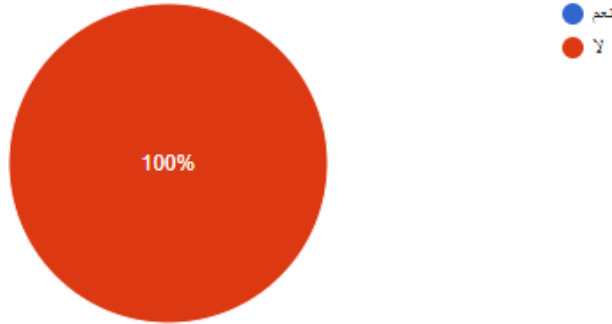
أما بالنسبة للتواصل بين ادارة المكتبات الجامعية عينة الدراسة مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات، فقد اظهرت النتائج أن نسبة (80%) من ادارات المكتبات قد تواصلوا مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات فيما عمد عدد من المكتبات الجامعية الى تجاهل آراء اعضاء هيئة التدريس بنسبة (20%). ويعتبرالأخذ برأي افراد الهيئة التعليمية في الجامعات ورؤوساء الاقسام في نوعية ومواضيع المحتوى الرقمي الذي يقدم والاشتراقات في قواعد البيانات ومختلف الخدمات أمراً ضرورياً لربط الطالب والمنهاج التعليمي بالمحتوى المناسب. وبالتالي فإن أغلب المكتبات الجامعية اللبنانية قد قدمت المحتوى والموارد التي تتلاءم مع المناهج التعليمية المعتمدة.

الرسم التوضيحي رقم (2): تواصل المكتبات الجامعية اللبنانية مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات



ويظهر الرسم التوضيحي رقم (3) أن جميع المكتبات الجامعية المذكورة سابقاً لم تحتج لموارد إضافية لدعم عملية التعليم عن بعد، بل اكتفت بما هو متوفر لديها أما بسبب الصعوبات لتوفير موارد خلال الازمة الصحية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد، أو لأن مقتنياتها سبق ان تم اختيارها وفق سياسة محددة ومدروسة تراعي فيها المناهج التعليمية وحاجات الطلاب.

الرسم التوضيحي رقم (3): الموارد الاضافية

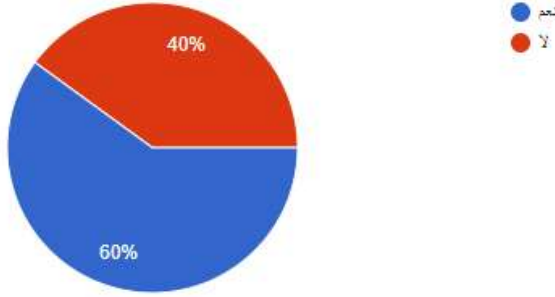


وقد نشطت المكتبات الجامعية اللبنانية بتنظيم الدورات التدريبية، ورش عمل، وتقديم نماذج تعليمية لدعم عملية التعلم والتعليم عن بعد، حيث يظهر الرسم التوضيحي رقم (4) أن (60%) من المكتبات قد قدمت هذا النوع من النشاطات. وتفاوتت مواضعها حيث قدمت جميع المكتبات عينة الدراسة ندوات وورش عمل حول منهجية البحث العلمي للمساعدة في اعداد المشاريع والابحاث، وكذلك لتعريف الطلاب كيفية استخدام المكتبة والبحث في الموقع، ونظمت عدد من المكتبات المدروسة ندوات حول استخدام المنصة المخصصة للتعليم عن بعد بنسبة (66.7%)، كما هو واضح في الرسم البياني رقم (3). فيما خصصت مكتبة جامعة سيدة اللويزة (NDU) ندوات لتدريب طلابها على جميع برامج الإنتاج عبر الإنترنت حتى يتمكنوا من التنقل بسهولة في أي أداة إنتاج على الإنترنت، وقامت مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) بتدريب طلابها على استخدام قواعد البيانات المتخصصة اونلاين عبر تطبيق زوم (ZOOM).

وتعتبر الندوات وورش العمل من الخدمات الأساسية المساعدة للطلاب، كذلك المساهمة في إعداد وتنفيذ الدروس والدورات التدريبية والتنسيق مع الأقسام الأكاديمية، خاصة تلك المتخصصة بالابحاث ومشاريع التخرج، وباستخدامات التطبيقات التي كانت جديدة على الطلاب. كما يمكن اعتبار الدورات التدريبية على استخدام قواعد البيانات المتخصصة شرطاً

اساسياً يجب ان توفره المكتبات للطلاب لأن البحث فيها يتطلب مهارات معينة لا يمتلكها أي طالب من تلقاء نفسه ومن تدريب.

الرسم التوضيحي رقم (4): تنظيم المكتبات الجامعية لورش عمل ودورات



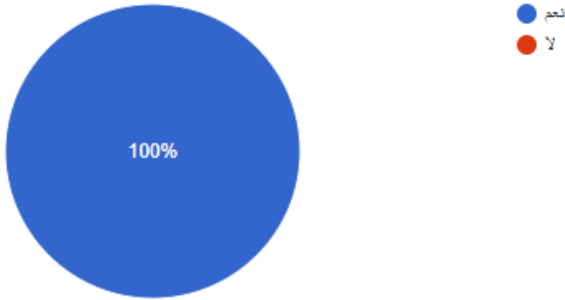
الرسم البياني رقم (3): مواضيع ورش عمل ودورات المكتبات الجامعية



وأظهرت نتائج الاستبيان أن جميع الطلاب قد منحوا فرصة الحصول على استشارات ومساعدة في البحث والتعلم، من خلال البريد الإلكتروني، الدردشة عبر صفحات التواصل الاجتماعي، أو حتى عبر الهاتف، وبالتالي فقد تمت مساعدتهم على فهم احتياجاتهم والوصول إليها. واعتبرت جميع المكتبات عينة الدراسة أنها قد قامت بدورها الطبيعي في دعم عملية التعليم عن بعد، كما هو ظاهر في الرسم التوضيحي رقم (5)، حيث حصل الطلاب على دعم كبير من المكتبات الجامعية، من خلال الخدمات المقدمة، الفهارس المتاحة عبر الإنترنت، الحصول على المواد بشكل رقمي بسهولة ودون أية تكاليف، إمكانية استخدام قواعد بيانات النص الكامل، ومصادر

المعلومات على الخط، وخدمات التكشيف والاستخلاص، وأدوات الخدمات المرجعية الأخرى. كما خدمت المكتبات بنفس الوقت حاجات أفراد الهيئات التعليمية.

الرسم التوضيحي رقم (5): تفاعل المكتبات الجامعية لدعم عملية التعليم عن بعد

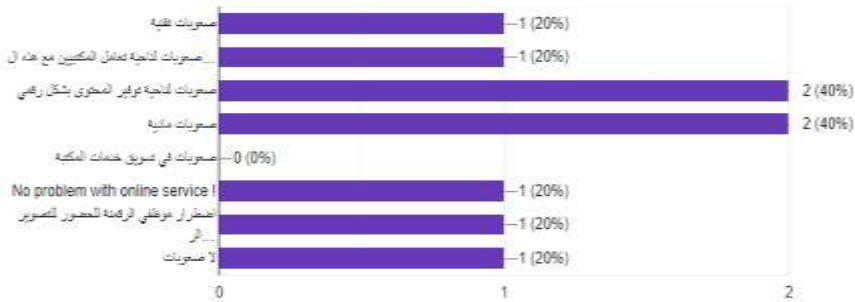


وتفاوتت نوعية الصعوبات التي واجهتها المكتبات الجامعية اللبنانية بين صعوبات تقنية بنسبة (20%)، صعوبات لناعية تعامل المكتبيين مع هذه التجربة (20%)، صعوبات لناعية توفير المحتوى بشكل رقمي بنسبة (40%)، صعوبات مادية بنسبة (40%)، فيما لم تواجه أي مكتبة صعوبات في تسويق خدمات مكباتها ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى وسائل التواصل الاجتماعي.

كما اعتبر البعض أن اضطراب موظفو الرقمنة للحضور والتصوير في ظل الازمة الصحية القائمة كان عائقاً امام تقديم المحتوى الرقمي للمستفيدين. ولم يواجه القائمون على العمل في مكتبي جامعة القديس يوسف (USJ) و جامعة سيدة اللويزة (NDU) أي صعوبات خلال تقديم المعلومات ومساعدة الطلاب في التعلّم عن بعد. ويظهر الرسم البياني رقم (4) ذلك.

الرسم البياني رقم (4):الصعوبات التي واجهت المكتبات الجامعية اللبنانية

5 رنود



نتائج الدراسة:

بعد تحليل نتائج الاستبيان والتعرف على كافة الخدمات والتسهيلات التي قدمتها مكتبات الجامعات اللبنانية للطلاب واطباء هيئة التعليم لدعم عملية التعلم والتعليم عن بعد، يمكن ايجاز ابرز النتائج التي توصلنا اليها وهي:

- اتخذت المكتبات الجامعية اللبنانية العديد من الاجراءات وذلك لمواصلة تقديم خدماتها على النحو الأمثل، حيث عملت المكتبات عن بعد بكفاءة عالية، عن طريق تقديم خدمات عديدة ومتنوعة لطلابها.
- زودت صفحات المكتبات روابط لنماذج الخدمات الإلكترونية وكيفية التواصل مع المعنيين لتقديم المساعدة الفورية، وإضافة قنوات الاتصال المختلفة الأخرى مثل البريد الإلكتروني وأرقام هواتف المكتبات بحيث يتمكن المستفيدين من التواصل مع موظفي المكتبة بسهولة، ويُمكن الموظفين من الإجابة عليهم وتزويدهم بالمعلومات في زمن قياسي.
- عقدت المكتبات الجامعية اللبنانية دورات تدريبية ومحاضرات من خلال تقنية الفيديو والتطبيقات المتوفرة وسجلت المحاضرات لتحفظ كمرجع للاستفادة منها لاحقاً من قبل الطلاب
- لم تهتم المكتبات الجامعية عينة الدراسة بواجهات البحث والوصول لمواقع المكتبات الجامعية على الرغم من أهميتها كعامل جذب للبحث والاستخدام.
- دعمت المكتبات الجامعية اللبنانية عملية التعلم والتعليم عن بعد بشكل كبير على الرغم من بعض الصعوبات المادية، والتقنية والبيئة الجديدة التي فرضت على المكتبيين للعمل عن بعد.
- تواصلت معظم المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات لتزويد الطلاب بما يتناسب مع المناهج وما يلبي احتياجاتهم التعليمية.
- وفرت عدد من المكتبات خدمات خاصة على سبيل المثال لا الحصر دليل (LibGuides) يوفر إمكانية الوصول السهل والشامل لقواعد البيانات والمصادر الإلكترونية ذات الصلة ببرامج التدريس في كل كليات الجامعة. كما يتناول الدليل روابط لقواعد بيانات ومكتبات توفر مصادر رقمية مجانية، بالإضافة لروابط أخرى تتعلق بالوصول لأوراق بحثية حول فيروس كورونا (Covid-19) تم استخراجها من قواعد البيانات.

الخاتمة:

من الواضح أن معدل التعلّم والتعليم عن بعد واستخدام الخدمات الإلكترونية في المكتبات الجامعية في تزايد واضح. وفي الواقع ، بدأ معظم المتعلمين الآن في الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت من خلال الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبات الجامعية خاصة في ظل أزمة كورونا (Covid-19). ولا شك أن الطلاب بحاجة إلى الوصول إلى المعرفة الواسعة خلال عملية التعلّم عن بعد، والتي يمكن توفيرها بسهولة مواقع وصفحات مكتبات الجامعات.

لا تقتصر خدمات المكتبات والمعلومات الناجحة للتعليم عن بعد على أتمتة الخدمات الناجحة بشكل تقليدي فقط. بل يتطلب ذلك معرفة دقيقة بالبيئة والقدرات عبر الإنترنت، وكيفية تعلم الطلاب ، وطرق التدريس المتبعة من قبل هيئة التعليم ، وكيفية تفاعل الطلاب معهم. من الصعب التعميم حول كيفية قيام المكتبات بتقديم الخدمات للمتعلمين عن بعد، لأن المكتبات موجودة في كل مكان ، تمامًا مثل المؤسسات التي هي جزء منها، والتي تعمل على تطوير نماذج جديدة لخدمة الطلاب عبر الإنترنت لأكثر من عقد من الزمن. لكن المطلوب اليوم هو تعاون أخصائيي المكتبات بشكل كبير مع أعضاء هيئة التعليم لدعم المتعلمين عن بعد ولتضمين خدمات المكتبة حقًا في خبرات تعلم الطلاب.

كما لا بد من تذليل العديد من التحديات التي تواجه المكتبات بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص والتي تشمل عدم كفاية الموازنات، ونقص الدعم الفني، ونقص التدريب والدعم للموظفين، فضلاً عن الافتقار إلى الحافز عند العديد من المكتبيين . وبالتالي، من الضروري توفير التمويل الكافي والدعم التكنولوجي لهذه المكتبات لتقديم خدمات مساعدة للتعليم عن بعد أفضل لطلابها.

لائحة المصادر والمراجع:

- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز (2008). دور المكتبات الجامعية السعودية في برامج التعليم عن بعد. مجلة دراسات المعلومات. ع. 1.
- الحداد، حسن & عبد الله، فيصل (2003). خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص. 83.
- الخطيب، معن (2020). تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها. استرجعت من

<https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/15/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9>

- علوة، رأفت نبيل (2005). تكنولوجيا في علم المكتبات. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- علي، أميمة محمد بشير (2006). المكتبات الجامعية ودورها في دعم برامج التعليم عن بعد: دراسة مسحية تطبيقية على المكتبات الجامعية بالعاصمة القومية. أطروحة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- Anna N. Gruca (2010). E-Learning in Academic Libraries. New Review of Information Networking, 15:1, 16-28, DOI: [10.1080/13614571003741395](https://doi.org/10.1080/13614571003741395)
- F. Wangila (2014). An Assessment of the Implementation of Digital Library Technologies in Institutions of Higher Learning: A Case Study of Kenyatta University. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, vol. 4, P.532-541.
- González-Videgaray, M. (2007). Evaluación de la reacción de alumnos y docentes en un modelo mixto de aprendizaje para educación superior. RELIEVE, 13(1) Retrieved from http://www.uv.es/RELIEVE/v13n1/RELIEVEv13n1_4.htm.
- Governors State University, Center for Online Learning and Teaching. (2008). E-learning

- Jayaprakash, A. and Venkatramana, R. (2006). Role of Digital Libraries in Elearning. DRTC Conference on ICT for Digital Learning Environment 11– 13 January 2006. DRTC, Bangalore. Paper – T:1-12.
- Kolhe, Prakash Shriram (2018). E-LEARNING AND CHANGING ROLES OF ACADEMIC LIBRARIES. INTERNATIONAL JOURNAL OF CURRENT ENGINEERING AND SCIENTIFIC RESEARCH (IJCESR). VOLUME-5, ISSUE-5. Retrieved from: <http://troindia.in/journal/ijcesr/vol5iss5part2/85-89.pdf>
- Liao, H., & Lu, H. (2008). Richness versus parsimony antecedents of technology adoption model for E-learning websites. Retrieved from: http://dx.doi.org/10.1007/978-3540-85033-5_2
- model for E-learning websites. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1007/978-3->
- Peters, Otto (1994). Distance Education: The Industrialization of Teaching and Learning. Edt, Desmond Keegan, London: Routledge
- Sharifabadi, Saeed Rezaei(2006). How digital libraries can support e-learning. The Electronic LibraryVol. 24, No. 3. <https://doi.org/10.1108/02640470610671231>

الملحق رقم (1): الاستبيان:

دور المكتبات الجامعية في دعم عملية التعليم عن بعد

السادة المحترمون في المكتبات الجامعية اللبنانية،

نضع بين ايديكم هذا الاستبيان المخصص لجمع بيانات حول الادوار التي لعبتها المكتبات الجامعية

اللبنانية خلال أزمة كورونا والتحول نحو التعليم عن بعد لمساندة الطلاب وأعضاء الهيئة

التعليمية في الوصول الى المعلومات. سوف تستخدم البيانات المجمعة لغرض اعداد دراسة حول

دور المكتبات في دعم عملية التعليم عن بعد، أملين منكم التجاوب معنا.

للتواصل والاستفسار حول أي معلومات اضافية:

د.أمل قشور

amal.kchour@hotmail.com

القسم الأول: معلومات عامة:

اسم المكتبة

اسم الشخص المسؤول عن تعبئة الاستبيان وبريده الالكتروني

القسم الثاني: خدمات المكتبة لدعم التعليم عن بعد:

1. كيف ساهمت المكتبة في دعم عملية التعلم والتعليم عن بعد؟
2. هل اعتمدت المكتبة سياسة توصيل مجموعات محددة من خلال خدمة التوصيل المجاني Document Delivery Services؟
3. في حال الإجابة بنعم، ما هي سياسة إعادة الكتب؟
4. هل ألغت المكتبة الغرامات والعقوبات على الطلاب في حال التأخر بإعادة المواد المعارة؟
5. هل تواصلت ادارة المكتبة مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات؟
6. هل احتاجت المكتبة لموارد اضافية لدعم عملية التعليم عن بعد؟
7. هل نظمت المكتبة دورات تدريبية، ورش عمل، أو نماذج تعليمية لدعم عملية التعلم والتعليم عن بعد؟
8. في حال كانت اجابتك نعم، ما هو موضوعها؟
9. هل منح الطلاب فرصة الحصول على استشارات ومساعدة في البحث والتعلم؟
10. هل تعتبر أن المكتبة قد قامت بدورها الطبيعي في دعم عملية التعليم عن بعد؟
11. ماهي الصعوبات التي واجهتها مكتبكم؟

الممل glossary. Retrieved from www.govst.edu/elearning/default.aspx

أثر اختلاف بعض أنماط التدريب الإلكتروني على تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى

د. سيد شعبان عبد العليم يونس

أستاذ تقنيات التعليم والمعلومات المشارك

كلية التربية - جامعة أم القرى

مستخلص:

استهدف البحث التعرف على أثر اختلاف بعض أنماط التدريب الإلكتروني (الفردى/ التشاركي) على تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى، وتكونت عينة البحث من (68) من طلاب الدراسات العليا، بجامعة أم القرى، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبتين وفقاً لمتغيري البحث، وتكونت أدوات البحث من اختبار لتحصيلي لقياس الجوانب المعرفية، وبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني، وتوصلت نتائج البحث الى الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي الإلكتروني بصرف النظر عن نمط تقديمه في تنمية الجوانب المعرفية والجوانب الأدائية لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى، كما أشارت النتائج أيضاً الى وجود فروق

دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست البرنامج التدريبي الإلكتروني الفردي، والمجموعة التدريبية الثانية التي درست البرنامج التدريبي الإلكتروني التشاركي في القياس البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية الثانية ذوي نمط التدريب الإلكتروني التشاركي، وأوصى البحث بضرورة الاستفادة من أساليب وأنماط التدريب الإلكتروني المختلفة في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية المختلفة، وتشجيع الطلاب على الاستفادة من خدمات المعلومات الإلكترونية التي تتيحها مكتبة الملك عبد الله الجامعية بجامعة أم القرى في دعم التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التدريب الإلكتروني - خدمات المعلومات- دعم التعليم الإلكتروني

مقدمة:

في ظل التقدم العلمي الذي تعيشه المجتمعات وتقدم المعرفة بشكل كبير، أصبح لزاماً عليها أن تطور أنظمتها التعليمية والتدريبية، وأن تبتعد عن القوالب الجامدة، وأن تفكر بأنماط جديدة وأساليب حديثة تنسجم وعملية التنمية والتقدم الذي يعيشه العالم، في ضوء الطلب الكبير من مجتمع المعلومات على التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تتصف بالمرونة والكفاءة والتصميم الجيد.

وأمام هذا التقدم التربوي وتجدد المعلومات، اتجهت بعض الدول إلى استخدام طرق تدريبية غير تقليدية؛ لعدم قدرة نظمها التدريبية على الوفاء باحتياجات ومتطلبات العاملين بها، وفي ضوء تطور أنماط التدريب ظهر نمط التدريب الإلكتروني (E-training) من خلال شبكة الإنترنت.

وتبرز أهمية التدريب الإلكتروني في مجموعة من العوامل منها مواجهة متطلبات التنمية ولتحقيق التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات أداء المهنة بالتنمية المستدامة، ولبوابة الاقتصاد المعرفي، نحو تحديث الأنظمة التعليمية؛ لتلائم تخرج أعضائها بالمهارات التي يحتاجها الاقتصاد المعرفي، ولتفجر المعرفة وثورة الاتصالات والمعلومات (فاطمة القرني، 2018، 52) ⁽¹⁾.

واستناداً إلى الظروف الحالية وظهور جائحة انتشار فيروس كورونا (COVID 19) وإقرار وزارة التعليم بالتحول إلى استمرار الدراسة عن بعد، مما أدى ذلك إلى استخدام جميع المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية إلى استخدام مختلف التقنيات والاستراتيجيات الحديثة التي تخدم التعليم الإلكتروني بمختلف بيناته.

ويمثل التدريب الإلكتروني نافذة متجددة لتقديم برامج وأنشطة التنمية المهنية ذات الكفاءة العالية، مع تحقيق التفاعل بين المدرب والمتدرب إلى جانب تطوير المحتوى التدريبي باستمرار، وتتيح للمتعلم أو للمتعلم إمكانية الاختيار بين العديد من البدائل في موقف التدريب أو التعلم، ويعتمد التدريب الإلكتروني على نمط تقديم المحتوى من بعد عن طريق شبكة الانترنت والتواصل والتفاعل أثناء التدريب (حسن البائع، السيد عبدالمولى، 2009، 65).

كما يعيش العالم ثورة على كافة الأصعدة بما فيها الصعيد التقني، وتتنافس الدول في المنتجات التكنولوجية وعالم الأعمال وحجم المعرفة، ولأن منظومة التعليم جزءاً من هذا التنافس تسابقت الأمم نحو تطوير تقنياتها التعليمية وأجهزتها وتسخيرها في كافة مجالات صناعة التعليم بما فيها مجال

(1) اتبع الباحث في التوثيق قواعد الإصدار السادس لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA-V, 0.6) وهي (الاسم الأول والأخير، السنة، ورقم الصفحة).

التدريب ونتج عن هذا التقدم إفراسات عديدة أبرزها تطور التطبيقات التعليمية وظهور الشبكات المعلوماتية وانتقل الجميع من التدريب التقليدي إلى التدريب الإلكتروني رغبةً في استثمار التقنية ومواكبة المستجدات.

لذا يشير ساليير Salyers, V (2014, 133) أن التدريب الإلكتروني يعتبر أحد أهم الحلول التقنية التي تستخدم في عمليات التطوير المهني، ومتابعة التطورات الحديثة في مجال علم المعلومات حيث أنه يوفر للمستفيدين السيطرة على تتابع التعلم، ويساعد على سرعة التعلم كما أنه يعطيهم الفرصة في تلبية خبراتهم الشخصية والتحكم في أهدافهم.

كما تبرز أهمية التدريب الإلكتروني فيما يحققه من أهداف وتطوير خصوصاً إذا صاحبه تغيير إيجابي في الجوانب التطبيقية؛ حيث يذكر أبو شندي (2015، 37) أن التدريب الإلكتروني يرتبط بالكفاءة الإنتاجية ويساعد في حل مشكلة أعباء التنمية الشاملة، وذلك بتطويره لقدرات الأفراد وأدائهم، كما أنه يساعد على التنمية المعرفية الشاملة وتغيير السلوك بشكل إيجابي، ويعطي للمتدرب ثقة عالية بالنفس.

ويتميز التدريب الإلكتروني بعدد من المزايا؛ حيث أنه يسهل الوصول للمعلومات، ويساعد على اكتساب الخبرات في أي وقت ومكان وتذكرهم الغول (2012، 299) عدد من المزايا للتدريب الإلكتروني أبرزها التفاعلية والتكاملية والحرية والمرونة والتنوع في أدوات ووسائل التدريب الإلكتروني.

ومع تزايد الأقبال على التدريب الإلكتروني عالمياً ومحلياً أصبح تطوير بيئات التدريب، علماً له أسسه وأصوله ولم يعد تطوير المواد التعليمية لهذا المضمار متروكاً للاجتهادات الشخصية بل أصبح له معايير تطبق عالمياً ويتم تبنيها في مختلف المؤسسات التعليمية التي تسعى لتطبيق هذا النوع من التعليم (إحسان كنسارة، عبد الله عطار، 2013، 23).

وتتعدد أنماط التدريب الإلكتروني منها التدريب الإلكتروني المكثف الذي يعتمد على تركيز الجلسات التدريبية في فترة زمنية متصلة دون وجود فترات للراحة، والتدريب الإلكتروني الموزع الذي يعتمد على وجود فترات زمنية بين الجلسات التدريبية، ومنها التدريب الإلكتروني الموجه الذي يعتمد على توجيه ومتابعة من المدرب أثناء تنفيذ الأنشطة التدريبية، والتدريب الإلكتروني غير الموجه الذي يعتمد على إعطاء التعليمات أو الإرشادات من قبل المعلم دون تدخل منه أثناء تنفيذ النشاط التدريبي، ومنها التدريب الإلكتروني الفردي الذي يعتمد على تنفيذ الأنشطة والمهام التدريبية بشكل فردي من قبل المتدرب، والتدريب الإلكتروني التشاركي، الذي يعتمد على تقسيم المتدربين إلى مجموعات تشاركية أثناء تنفيذ الأنشطة والمهام التدريبية.

لذا تحاول المؤسسات التعليمية تطوير برامج التدريب الالكتروني، وأشكاله لتواكب متطلبات وفرص سوق العمل، لما لها من سرعة في الاستجابة للمتغيرات الحديثة وأنها أكثر مرونة وغير مكلفة اقتصاديا، وهذا يتطلب من تلك المؤسسات أن تعيد بناء تركيبها مرة أخرى.

وتواجه المكتبات بصفة عامة والجامعية منها بصفة خاصة الكثير من التحديات في الوقت الحاضر كي تحافظ على اسباب وجودها، ودورها الفاعل في العملية التعليمية. فقد أحدثت ثورة الحاسبات والاتصالات تحولات جذرية متسارعة في كافة نواحي الحياة ومنها نظم حفظ واسترجاع المعلومات ونقلها واثارتها، وأثر ذلك على مستوى تقديم خدمات المعلومات لدى المستفيدين.

كما تمثل المكتبات الجامعية عنصرا مهما ومؤثرا في الارتفاع بمستوى الاداء التعليمي بالجامعات، ولكن هذا يتوقف على مستوى تقديم خدمات متميزة بالجامعة بما يسهم بشكل إيجابي في دعم العملية التعليمية في ظل التوجه نحو توظيف التعليم الالكتروني.

الإحساس بالمشكلة:

تواجه العملية التعليمية تحديات وصعوبات كثيرة في حالات النزاعات والكوارث الطبيعية والأوبئة، لذا لابد من السعي نحو توظيف التقنيات الحديثة في تعزيز التعليم الجيد مدى الحياة للجميع لمواجهة حالات الطوارئ، كما تعمل المؤسسات التربوية في العالم على تصميم بيئات تعليمية وتدريبية قادرة على الصمود في حالات الطوارئ من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية في مواجهة الاضطرابات والمخاطر الطبيعية.

ويعد التدريب الالكتروني نافذة متجددة لتقديم برامج وأنشطة التنمية المهنية المستمرة ذات الكفاءة العالية، مع تحقيق التفاعل بين المدرب والمتدرب إلى جانب تطوير المحتوى التدريبي باستمرار، وخاصة في ظل جائحة كورونا والتي نتج عنها اغلاق للمؤسسات التربوية. وضعت التعليم في خطر حقيقي، فتحولت الأنظار وتركز الاهتمام نحو التدريب الالكتروني، في محاولة للإبقاء على استمرارية العملية التعليمية باعتبارها أولوية مجتمعية وإنسانية للسعي نحو الرقي والتقدم.

وقد اعتمدت جميع المؤسسات التعليمية على استخدام نظم التعليم والتدريب الالكتروني ليكون البديل المناسب لاستمرار التعليم في حالات الطوارئ والأزمات، والنظام المساند للتعليم التقليدي، لما له من فوائد كبيرة تعتمد على توظيف واستثمار التكنولوجيا في التعليم بل يتعدى ذلك الى تطوير قدرات الطلبة في البحث والتعلم الذاتي، وتطوير مستويات التفكير وصولا الى حل المشكلات والابداع.

Abdulhameed, H. A. ووفقا لما أكدته نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها دراسة (2013)، (2016)، (2019)، (2019)، (2019)، (2019)، (2018)، حمد الرشيدى Miller, L.,M (2019)، Seda, A. (2016)، فاطمة القرني (2018)، حمد الرشيدى (2019)، ورضا عبدالمعبود (2019) وجميعها أكدت على فاعلية التدريب الإلكتروني في تنمية المعارف والمهارات المختلفة لدى المتعلمين.

وتتيح مكتبة الملك عبد الله الجامعية العديد من خدمات المعلومات الإلكترونية منها خدمة البحث الإلكتروني، خدمة قواعد المعلومات، الإحاطة الجارية، أسأل أخصائي المكتبة، الخدمات المرجعية، والفهرس الآلي للمكتبة، والمكتبة الرقمية، تجديد الإعارة، والإحاطة الجارية، والنماذج الإلكترونية، وهذا يتطلب تدريب الطلاب على كيفية الاستفادة من خدمات المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبة لما لهم من دور فعال في دعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى.

ولقد فرضت التطورات التقنية في مجال الاتصال والمعلومات على إدارة المكتبات الجامعية مواكبة ومجاراة ذلك التطور وتقديم خدمات إلكترونية للمستفيدين، وذلك في ظل الدراسة من بعد في ظل الأزمات والكوارث لا يلجأ جميع المستفيدين الى الحصول على المعلومات من خلال الخدمات الإلكترونية.

ولذا سعى البحث الحالي إلى التعرف على أثر اختلاف بعض أنماط التدريب الإلكتروني (فردى-تشاركي) على تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر اختلاف نمطي التدريب الإلكتروني (فردى-تشاركي) على تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى؟
2. ما التصميم المقترح لبيئة التدريب الإلكتروني بنمطها (الفردى-التشاركي) في تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى؟
3. ما أثر البرنامج التدريبي الإلكتروني بصرف النظر عن نمط تقديمه على كل من:

أ-الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني؟

ب-الجوانب الأدائية لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني؟

4. ما أثر اختلاف نمطي التدريب الالكتروني (فردى-تشاركى) على كل من:

أ-الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني؟

ب-الجوانب الأدائية لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني؟

فروض البحث:

1. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست البرنامج التدريبي الالكتروني-بغض النظر عن نمط التدريب-في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني.

2. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست البرنامج التدريبي-بغض النظر عن نمط التدريب-في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني.

3. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست البرنامج التدريبي الإلكتروني الفردي والمجموعة التدريبية الثانية التي درست البرنامج التدريبي الالكتروني التشاركي في القياس البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني.

4. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست البرنامج التدريبي الإلكتروني الفردي والمجموعة التدريبية الثانية التي درست البرنامج التدريبي الالكتروني التشاركي في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي الى ما يلي:

- إعداد قائمة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- تصميم وإنتاج بيئة التدريب الإلكتروني بنمطها (الفردى-التشاركي) في تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى
- التعرف على اختلاف نمطي التدريب الإلكتروني (فردى-تشاركي) على تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني.
- التعرف على اختلاف نمطي التدريب الإلكتروني (فردى-تشاركي) على تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يأتي:

- تحسين الوضع الحالي من خلال توظيف التدريب الإلكتروني للإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى.
- التعرف على بعض متغيرات تصميم برامج التدريب الإلكتروني (الفردى-التشاركي) بمعرفة طرق زيادة كفاءتها وفعاليتها في تحسين بنية التعليم ومخرجاته.
- تحديد معايير تصميم بيئات التدريب الإلكتروني.
- زيادة وإثراء الأدبيات في تصميم توظيف أنماط التدريب الإلكتروني في تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى.

أدوات ومواد البحث:

- قائمة مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- تصميم وإنتاج بيئة التدريب الإلكتروني لتنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

- اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الالكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- بطاقة ملاحظة الأداء لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الالكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

مصطلحات البحث:

- **التدريب الإلكتروني**
يري احمد أمين (2012) أن التدريب الالكتروني يعد أحد التقنيات الحديثة التي تقدم من خلال شبكة الانترنت ويهدف الى الاستفادة من القدرات التقنية المتقدمة والتي تساعد على تحسين التعليم، في ظل مرونة وقت ومكان التدريب.
ويمكن تعريف التدريب الالكتروني اجرائيا بأنه أحد تقنيات التدريب عبر الويب التي يتم فيها إعداد المحتوى التدريبي في صورة مجموعة متكاملة من الوسائط الرقمية، يستخدمها المدرب لتنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الالكتروني بجامعة أم القرى.

- التدريب الإلكتروني الفردي: Individual E-Training

- يمكن تعريف التدريب الإلكتروني الفردي اجرائيا في هذا البحث بأنه نمط التدريب القائم العمل والنشاط الفردي والذاتي من قبل المتعلم لتنفيذ مهام وأنشطة تعليمية محددة مرتبطة بكيفية الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الالكتروني، ويكون مسئولاً عن انجاز تلك المهام والأنشطة من خلال التفاعل مع المدرب عن طريق برنامج (Blackboard Collaborate Ultra).

- التدريب الإلكتروني التشاركي: Collaborative E-Training

- يعرف التدريب الإلكتروني التشاركي اجرائيا في هذا البحث بأنه أسلوب تدريبي الكتروني من بعد قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين في مجموعات صغيرة (3-5) أفراد في كل مجموعة يتشاركون فيما بينهم في أهداف ومهام تعليمية من خلال أنشطة جماعية منظمة للمساهمة في الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الالكتروني، ويتم ذلك باستخدام أحد برامج التدريب الالكتروني (Blackboard Collaborate Ultra).

- خدمات المعلومات:

- ويقصد بها اجرائيا بأنها الأنشطة والعمليات والاجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات الجامعية، من

أجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحث أو المستفيد إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها بأسرع الطرق وأيسرها من أجل إشباع ما لديه من حاجة.

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

أولاً: التدريب الإلكتروني:

يعد التدريب الإلكتروني نافذة متجددة لتقديم برامج وأنشطة التنمية المهنية ذات الكفاءة العالية، مع تحقيق التفاعل بين المدرب والمتدرب إلى جانب تطوير المحتوى التدريبي باستمرار.

1- مفهوم التدريب الإلكتروني:

في ظل التقدم العلمي الذي تعيشه المجتمعات وتقدم المعرفة بشكل كبير، أصبح لزاماً على المجتمعات أن تطور أنظمتها التعليمية والتدريبية، وأن تبتعد عن القوالب الجامدة، وأن تفكر بأنماط جديدة وأساليب حديثة تنسجم وعملية التنمية والتقدم الذي يعيشه العالم في ضوء الطلب الكبير من مجتمع المعلومات على التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تتصف بالمرونة والكفاءة والتصميم الجيد

وأمام هذا التقدم التربوي وتجدد المعلومات، اتجهت بعض الدول إلى استخدام طرق تدريبية غير تقليدية؛ لعدم قدرة نظمها التدريبية على الوفاء باحتياجات ومتطلبات العاملين بها، وفي ضوء تطور أنماط التدريب نشأ نمط التدريب الإلكتروني (Potter, C., Naidoo, G.) Electronic Training (2012).

والتدريب الإلكتروني هو محاولة لتوصيل الخدمات التدريبية إلى الفئات التي لا تستطيع الحضور إلى مؤسسات ومراكز التدريب، وهو أسلوب يعتمد على مجموعة من الأنشطة المخططة التي تستهدف فئات المتعلمين؛ ويتم الاتصال بينهم بواسطة المستحدثات التكنولوجية المختلفة، وهم في أماكنهم.

ويمثل التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت "Online" نافذة متجددة لتقديم برامج وأنشطة التنمية المهنية ذات الكفاءة العالية، مع تحقيق التفاعل بين المدرب والمتدرب إلى جانب تطوير المحتوى التدريبي باستمرار (أحمد سالم عويس، 2011، 19).

ويرى أحمد أمين (2012، ص 23) التدريب الإلكتروني بقصد به تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر شبكة الانترنت أو عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التدريب الذاتي أو التدريب بمساعدة مدرب ويرى هشام صبيحي، وأحمد الدسوقي (2018) التدريب الإلكتروني بأنه عملية تدريبية تهدف إلى

تقديم المحتوى التدريبي من خلال أي وسيط من الوسائط الالكترونية؛ لتخطي المسافة الجغرافية بين المتدرب والمدرّب، من أجل تمكين الأفراد من التدريب والتغلب على ظروف الوقت والمكان. وعرف عبدالكريم البكري، هلال القباطي (2019) التدريب الالكتروني بأنه نظام تدريب غير تقليدي يعتمد على استخدام شبكة الانترنت؛ لتوصيل المعلومات للمتدرب والاستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع التدريب ودون وجود المدرّب والمتدرب في الحيز المكاني نفسه مع تحقيق التفاعل ثلاثي الأبعاد (المحتوى التدريبي الرقمي-المدرّب-المتدرب) وإدارة العملية التدريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة. وبذلك يعتمد التدريب الالكتروني على استخدام وسائل الاتصال الحديثة من حاسبات وشبكات، وقد يقدم هذا التدريب بشكل فردي أو تشاركي، ويحتوي على بيئة تفاعلية غنية بمصادر التعلم عبر شبكة الانترنت، فضلاً عن أليات البحث، كما يقدم التغذية الراجعة، ويقاس مدى التقدم في التدريب من خلال وجود بعض الاختبارات الالكترونية.

2- أهداف التدريب الإلكتروني:

يساعد التدريب الإلكتروني المتدربين على تحقيق المهام التدريبية وتنفيذ الأنشطة التعليمية داخل كل مجموعة بصورة تشاركية، كما يعمل التدريب الإلكتروني على إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعلم وفهم المهام التدريبية موضوع البحث بطريقة أشمل، ليصبح دور المتدرب مستكشفاً من خلال المساعدات والتوجيهات المختلفة حتى تم تنفيذ المهام التدريبية في بيئة التدريب الإلكتروني بشكل جيد دون إهدار للوقت وتحقيق الاستفادة من المعرفة. ومن أهم أهداف التدريب الإلكتروني كما ذكرها كل من (Ojokheta, K. O, 2012)، أمينة عبدالله الحمادي (2017)، إسماعيل عمر حسونة (2016) ما يلي:

- تنمية مهارات التفكير العليا للمتدربين.
- تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتدربين.
- قدرة المتدرب على التحكم في عملية التدريب.
- تقديم تغذية راجعة فورية للمتدرب حول تقدمه التعليمي.
- تحفيز المتدربين ورفع مستوى دافعيّتهم للتعلم.
- تحديث معلومات المتعلمين ومهاراتهم وفق المعطيات الجديدة في المعرفة الإنسانية.
- تفريد التعليم بحيث يقدم للمتعلمين تدريباً يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وأنماط التعلم لديهم.
- إتاحة الفرصة للمتدربين للاشتراك بالبرامج التدريبية في أي وقت ومن أي مكان.
- دعم عملية التفاعل بين المدرّب والمتدرب من خلال تبادل الخبرات والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه بعض البحوث والدراسات السابقة، مثل دراسة عبد الله آل محيا (2008)، ممدوح الفقي، (2009)، زينب أمين (2010) والتي أكدت جميعها على أن التدريب الإلكتروني يعمل على إتاحة فرصاً كبيرة لتنظيم التعلم الفورية، كما أكدت على دوره في إتقان المتعلمين لمهارات التواصل فيما بينهم؛ وأكدت أيضاً على ضرورة تبني استراتيجيات تواصل وتفاعل إلكترونية تمكن من تدريب المتعلمين عليها للمساهمة من خلال أنماط وأساليب التدريب الإلكتروني المختلفة.

3-أنماط التدريب الإلكتروني:

يمكن تقسيم التدريب الإلكتروني الى نوعين بحسب نمط التدريب المستخدم الى تدريب الكتروني فردي وتدريب الكتروني تشاركي، ويمكن ايضاح هذين النمطين كالآتي:

أ-التدريب الإلكتروني الفردي: Individual E-Training

يشير محمد عطية خميس (2013، 43) الى ان التدريب الإلكتروني الفردي يعد شكلا من اشكال التدريب من خلال قيام المتدرب بأنشطة أو مهام أو تكليفات محددة، من خلال دراسته للبرنامج التدريبي معتمدا على نفسه وبشكل مستق حسب قدرته وسرعته في التعلم، ويكون مسؤولا عن انجاز المهمة بتحقيق الأهداف التعليمية.

والتدريب الإلكتروني الفردي هم اسلوب يسمح للمتعلم بالمرونة فبا يتعلق بوقت التفاعل وكمه، ويحقق إيجابيات كبيرة للمتدرب من اهمها الاعتماد على النفس في تنفيذ أنشطة التدريب وتحمل المسؤولية، كمات أنه يتيح التفاعل الايجابي مع عناصر الموقف التدريبي.

كما تعتمد فلسفة التدريب الإلكتروني الفردي على مبادئ تكنولوجيا التعليم والمعلومات، ونظريات التعلم الحديثة، من خلال الاعتماد على مبدأ تفريد التدريب أو ما يسمى بالتدريب الفردي، والمتعلق بتقديم تدريب يتوافق وخصائص كل متدرب، بمعنى تقديم تدريب يراعي الفروق بين المتدربين.

ويستند التدريب الإلكتروني الفردي الى مبادئ النظرية البنائية ونظريات الدافعية التي تؤكد على أن المتدرب هو محور عملية التدريب وهو المتحكم في اتخاذ القرارات الخاصة بالسير في عملية التعلم، وتسلسلها حسب قدراته (Garcíaa, C. 2016, 16)

ويتميز التدريب الإلكتروني الفردي بمجموعة من الخصائص منها المسؤولية الذاتية للمتدرب والسير في التدريب وفق سرعته ومعدل تعلمه، وتحقيق المهام والاهداف التعليمية على نحو أفضل والضببط والتحكم والتوجيه الذاتي للمتدرب (عصام شبل، 2015، 24).

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على فاعلية التدريب الإلكتروني الفردي في تنمية المفاهيم والمعارف والمهارات المختلفة؛ حيث هدفت دراسة هلفرسون ووليمز (2010) wolfenstein, Williams قياس فاعلية التدريب الفردي باستخدام كائنات التعلم في مقرر الرياضيات لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وأكدت النتائج فاعلية التدريب الفردي في تحسين معارف ومهارات الطلبة.

كما أشارت دراسة شيللي وآخرون (2010) Shelly, et al الى أن التدريب الفردي من خلال أدوات التدوين يزيد من مهارات التنظيم الفردي من خلال نشر المساعدات عن طريق قراءة التعليقات وكتابة الردود عليها، كما أشرت النتائج الى أن التدريب الفردي أسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.

حيث حاولت دراسة عصام شوقي شبل (2015) الكشف عن أثر نمطي التدريب الإلكتروني (الفردي/التشاركي) بأدوات التدوين الاجتماعي وأثره على التحصيل المعرفي والأداء المهاري والتنظيم الذاتي والرضا للطلاب المعلمين بكلية التربية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث على التحصيل المعرفي والأداء المهاري المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج بعض الوسائل التعليمية الإلكترونية لصالح طلاب المجموعتين التجريبيتين. كما حاولت دراسة طارق السواط، ومصطفى طنطاوي (2017) إلى الكشف عن أثر اختلاف نمط التدريب (التشاركي/ الذاتي) في تنمية بعض مهارات البرمجة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأشارت نتائج البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح نمط التدريب الفردي، وأوصي البحث بضرورة تطوير دليل تدريس مقرر الحاسب الآلي وفق أنماط تدريب مختلفة ومناسبة للطلاب.

كما هدفت دراسة زكريا جابر حناوي، وماريان ميلاد منصور (2018) الى البحث عن أثر نمطي التدريب الفردي / التشاركي باستخدام الألعاب الرقمية التحفيزية وأثرهما على تنمية الحس الكسري والمهارات التكنولوجية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (نمط التعلم الفردي) والضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى (نمط التدريب الفردي) وذلك في مهارات الحس الحركي كلٍ حده وفي الاختبار ككل. وأن النمط الفردي للتعلم باستخدام الألعاب الرقمية التحفيزية منح التلاميذ كامل الحرية في امتلاك آلية التعلم التي يحبونها ويستوعبونها.

ب-التدريب الإلكتروني التشاركي: Collaborative E-Training

التدريب الإلكتروني التشاركي هو ذلك النمط من التدريب قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين من خلال المشاركة في مجموعات صغيرة لإنجاز المهام التدريبية أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية في جهد منسق باستخدام خدمات وأدوات الاتصال والتواصل المختلفة عبر الويب، ومن ثم فهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها، وبالتالي يتحول التعليم من نظام ممرکز حول المعلم يسيطر عليه إلى نظام ممرکز حول المتعلم ويشارك فيه المعلم بالإشراف والمتابعة. (Edman 2010, 101)

والتدريب الإلكتروني التشاركي أسلوب تدريبي تفاعلي يسمح لكل متعلم أن يتعاون مع جميع المتعلمين وتشارك معهم في تنفيذ الأنشطة المهام التدريبية، من خلال تبادل وتقاسم الأفكار وزيادة الدافعية لديهم من خلال تشجيعهم لعرض وجهة نظرهم.

ويقوم التدريب الإلكتروني التشاركي على ثلاثة مبادئ رئيسة وهي أن المتدربين يتحملون مسؤولية تعلمهم وتعلم كل متعلم في المجموعة، وتوفير مهام وأنشطة التعلم والتكليفات المختلفة، لتعزيز عملية التدريب، وفيه يعمل المتعلمين بمستويات أداء مختلفة من خلال العمل في مجموعات صغيرة نحو تحقيق هدف أو مهمة محددة (السعيد عبد الرزاق، 2012، ص 34).

كما يعمل التدريب الإلكتروني التشاركي على تعزيز المشاركة الفعالة والمسئولية التعليمية للطلاب ويعمل على تعميق الفهم، وتنمية التعلم المنظم ذاتيا والعمل على تحسين العمل الجماعي، وتعزيز التفكير وتوفير التغذية الراجعة المستمرة لأنشطة التعلم.

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية التدريب الإلكتروني التشاركي في تنمية المهارات العملية؛ حيث هدفت دراسة رفيق سعيد البربري (2013) التحقق من أثر برنامج تدريب تشاركي مقترح قائم على الويب في تنمية مهارات تصميم واجهات تفاعل بينات الواقع الافتراضي كامل الاستغراق في ضوء معاييرها التكنولوجية لدى عينة من أخصائي تقنيات التعليم ومصادر التعلم من العاملين بإدارة جازان التعليمية في المملكة العربية السعودية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة التي استخدمت التدريب الفردي والتجريبية التي استخدمت برنامج التدريب التشاركي المقترح في التطبيق البعدي لبطاقات ملاحظة المهارات لصالح المجموعة التجريبية.

كما أكدت دراسة روزان وآخرون (Razon, S., et al (2014) أن نمط التعلم التشاركي المدعوم بأدوات التدوين الاجتماعي كان له تأثير على الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين نحو التعلم بأداة التدوين والمحتوى التعليمي، كما يعزز دافعية المتعلمين نحو الفهم.

كما هدفت دراسة أحلام دسوقي إبراهيم (2015) التعرف على فاعلية نمطي التدريب (فردى / تشاركي) في تنمية مهارات تطوير الكتب الإلكترونية لدى الطالبات المعلمات واتجاهاتهن نحو استراتيجية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات مجموعة التدريب الفردي عبر الويب ومجموعة التدريب التشاركي عبر الويب على قائمة الملاحظة، وبطاقة تقييم المنتج، ومقياس الاتجاهات لصالح النمط التشاركي.

كما أشارت نتائج دراسة كيلى (2015) Kiili الى أن التدريب التشاركي يشجع على عمليات التفكير، ويعمل على تنظيم المعلومات، والربط بين المفاهيم المختلفة للوصول الى عرفة جديدة حول محتوى التعلم.

كما حاولت دراسة ولاء أحمد رشوان، وآخرون (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على التفاعل بين بيئتي التعلم الإلكترونية التشاركية والفردية وأثره على التفكير الناقد والدافعية للإنجاز والانغماس في التعلم لدى الطلاب المتفوقين دراسياً الناشطون والمتأملون، وتوصلت الدراسة إلى أن بيئة التعلم الإلكترونية التشاركية حققت فاعلية أكبر مقارنة ببيئة التعلم الإلكترونية الفردية في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، ويتساوى كلا من الطلاب المتفوقين دراسياً الناشطون والمتأملون في مهارات التفكير الناقد.

كما هدفت دراسة على محمد أخواجه وآخرون (2018) إلى قياس أثر التدريب الإلكتروني التشاركي في تنمية المفاهيم اللازمة لفرق الجودة والاعتماد بالجمهورية اليمنية، وأشارت النتائج الى رغبة أعضاء فرق الجودة والاعتماد في تنمية المعارف والمفاهيم المرتبطة بمجال عملهم، واستيفاء المفاهيم المقدمة عبر الموقع، وعي المتدربين بأهمية التكنولوجيا الحديثة في التنمية المهنية، وبالتالي الاستفادة من التدريب الإلكتروني التشاركي.

خدمات التدريب الإلكتروني:

يتميز التدريب الإلكتروني بمجموعة من الخدمات ذكرها كلاً من السيد أبو خطوة (2013)، عبد العزيز طلبة عبد الحميد (2014)، إسماعيل عمر حسونة (2016)، ومنال محمد العنزي، وشروق عيد العتيبي (2018)، وميلر (2019) Miller, L.,M، وهي كما يلي:

- إتاحة التسجيل في برامج التدريب الإلكتروني بعد الحصول على اسم مستخدم User Nam، وكلمة مرور Password، ويمكن للمُدرّب إضافة مجموعة من المتدربين للبرامج المناسبة لهم.

- توفير ميزة القوالب الجاهزة في النظام لكي تمكن المدرب من استخدامها لوضع أي محتوى يريده بها لتوفير الوقت والجهد، مع إمكانية تغيير الواجهات والألوان والأيقونات حسب الحاجة.
- تقسيم المتدربين الى مجموعات متناسقة من حيث المستوى، وعمل ملفات مشتركة ومنتدى خاص بهم.
- توفر منتدى لمناقشة مواضيع التدريب المطروحة بين المدرب والمتدرب.
- توفر ميزة المحادثات المباشرة بين المدربين والمتدربين، وإمكانية الرجوع إلى هذه المحادثات لمراجعتها في أي وقت من أرشيف المحادثات.
- إمكانية نقل المحتوى التدريبي إلى اسطوانات وربطها بالمحتوى الإلكتروني.
- إمكانية عرض المحتوى على خطوات بطريقة الإظهار والإخفاء لأجزاء المحتوى حسب الحاجة من حيث (الوقت / والمحتوى).
- إمكانية معرفة المتدرب لمستواه ومدى تقدمه في التدريب عن طريق اطلاعه على نتائجه وتقارير تقدمه في التدريب.
- أحياناً تحتوي تلك الاختبارات على صوت أو رسوم ولقطات فيديو.
- نظام التدريب الإلكتروني متوافق مع المعايير العالمية لتأليف المواد أو تصميم المحتوى ووضع الأسئلة.
- وجود ميزة وضع المتدربين شكاوى وملاحظات حول المادة العلمية المقدمة وطرق تقديمها وتقويم المدربين.

خدمات المعلومات:

لا شك بأن التطور التكنولوجي المتزايد والمتسارع الذي يعيشه العصر أدى إلى ثورة معلوماتية هائلة تجسدت في شتى مجالات العلوم والمعارف المختلفة، وأصبح تدفق البيانات والمعلومات في كل لحظة يفرز كميات ضخمة من البيانات المنظمة وغير المنظمة بشكل كبير جداً من عدة مصادر، وهذا بدوره ساهم في ظهور العديد من الخدمات المعلوماتية في جميع القطاعات التي تعد العمود الفقري لحركة التعليم والبحث العلمي باعتبار أن هدفها توفير المعلومات التي تغطي حاجتهم البحثية عند الحاجة وبأقل جهد وتكلفة.

وتعد المكتبات الجامعية من أهم القطاعات التعليمية التي تقدم العديد من خدمات المعلومات للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين من خلال توفير الكتب والمراجع والمصادر والدوريات العلمية؛ لتمكينهم من الاطلاع على شتى فروع العلم والمعرفة، ونظراً لتوافر الكثير منها في المكتبات

الجامعية، فإنه لزاماً على إدارة هذه المكتبات الارتقاء بجودة خدماتها من خلال توظيف التقنيات الحديثة بهدف التسهيل على طالبي الخدمة من الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها في أسرع وقت ممكن (Salyers, V, 2014).

وفي ظل التزايد الكبير في كم ونوع المعلومات المتاحة في العديد من المنصات وقواعد المعلومات ، أصبح لزاماً على المكتبات الجامعية أن تطور أنظمتها التدريبية وأن تبتعد عن القوالب الجامدة التقليدية، وأن تفكر في أنماط جديدة للتدريب وأساليب حديثة تنسجم وعملية التنمية لتكون بمثابة استجابة للمتغيرات المتسارعة ومواكبة للتطور والتقدم الذي يعيشه العالم. كما أن نجاح المكتبة في أداء رسالتها يعتمد بالأساس على قدرتها على توفير المعلومات المناسبة للمستفيد في الوقت المناسب، ومن ذلك تنشأ الإجراءات والعمليات الفنية المناسبة التي تتم في المكتبات، حيث أن الغرض من الأساس هو تقديم خدماتها للباحثين كونها المكان الذي تتوجه إليه الأنظار للاطلاع على مختلف المصادر والحصول على خدمات المعلومات بكافة أشكالها (جمعان الزهراني، 2018، 363).

كما تستمد المكتبة الجامعية وجودها، وأهدافها من الجامعة ذاتها؛ وبالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة، ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، فعلى المكتبة أن تعكس هذه الأهداف، فالمكتبة في الجامعة هي بمثابة القلب له، تقدم خدماتها لطلبة المرحلة الجامعية الأولى ولطلبة الدراسات العليا والباحثين، ثم هي تخدم المجتمع أيضاً بتقديم خدماتها لكل من يستطيع الاستفادة منها، وإذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية؛ فليس هناك جهاز أكثر ارتباطاً بالبرامج الأكاديمية والبحثية مثل المكتبة (محمود الخوالدة، وماجد الخياط ، 2013، 503).

وقد وضعت التقنيات الحديثة المكتبات الجامعية بصفة خاصة لتطوير خدماتها باستحداث نظم وشبكات معلومات وتخزين المعلومات للاستخدام عند الحاجة بسهولة، والعمل على استخدام التقنية الرقمية في تقديم خدمات المعلومات يعتمد على الوسائط الالكترونية المختلفة (ربا أحمد الدياس، 2010، 41).

وتعد خدمات المعلومات الالكترونية من أهم مظاهر التطور التكنولوجي الذي شمل المكتبات الجامعية، وذلك لتوفيرها لعدة تسهيلات تشمل الوقت والجهد ودقة المعلومات، وتعتمد عليها المكتبات الجامعية لتنمية مجموعاتها المكتبية وإتاحتها لمجتمع المستفيدين، وتوفير معلومات جديدة بطرق حديثة.

ويقصد بخدمات المعلومات الأنشطة والعمليات والوظائف والاجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات الجامعية ممثلة في العاملين لديها؛ من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول المستفيد إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها بأسرع الطرق وأيسرها؛ من أجل إشباع حاجاته ورغباته من المعلومات"، وهذا يعني أن مصطلح خدمات المعلومات يرتبط بتسهيل وصول المستفيدين إلى المعلومات المطلوبة والإفادة منها (يونس أحمد الشوابكة ، و ايمان محمد سلطان، 2019).

أنواع خدمات المعلومات الالكترونية بمكتبة الملك عبدالله الجامعية:

تحظى مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية بخاصية فريدة تميزها عن غيرها من المكتبات الجامعية الاخرى تتمثل في توفير وتطوير وتنوع خدماتها التي تقدمها للمستفيدين من منسوبي الجامعة وللمجتمع بصفة عامة فهي تتميز بمنزلة جغرافية مرموقة لجوارها لبيت الله الحرام بمكة المكرمة، وهذه المكانة الجغرافية عززت من سمعة المكتبة العالمية فحفزت ارباب العلم والمعرفة من مختلف بقاع الأرض.

وتتنوع خدمات المعلومات الالكترونية في مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية البيت تقدمها للمستفيدين، فهي أحدى الأدوات والوسائل التي تعتمد عليها لقياس مدى نجاحها في إرضاء رغبات المستفيدين، وفي ظل التوجه نحو التعليم الالكتروني ظهرت العديد من خدمات المعلومات الالكترونية والتي تتمثل في:

- المكتبة الرقمية: وهي خدمة تمكن المستفيد من البحث والاطلاع على المصادر الالكترونية مثل الرسائل الجامعية والدوريات العلمية، والكتب الالكترونية، وغيرها.
- الفهرس الآلي: وهي خدمة تمكن المستفيد من البحث عن مصادر المعلومات سواء كانت كتب أو رسائل علمية.
- قواعد المعلومات: وهي أكبر تجمع أكاديمي لمصادر المعلومات في العالم العربي، وتغطي كافة التخصصات الأكاديمية.
- أسأل أخصائي المكتبة: وهي خدمة تتيح للمستفيدين بإرسال استفساراتهم ويقوم أخصائي المعلومات بالإجابة عليها، كما توفر المكتبة قاعدة المعرفة التي تحتوي على الإجابات النموذجية للاستفسارات الأكثر شيوعا.
- خدمة تجديد الإعارة: وهي تتاح للمستفيد من خلال حسابه الشخصي الاطلاع على الأوعية التي قام باستعارتها، ويمكنه أيضا تجديد الاستعارة لهذه الأوعية قبل انتهاء الفترة المسموح بها.
- خدمة الإحاطة الجارية: وهي تتعلق باستعراض الوثائق والمصادر المختلفة المتوفرة حديثا في المكتبات وتسجيلها من أجل احاطة المستفيدين عن طريق البريد الالكتروني.

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة الاهتمام بخدمات المعلومات الإلكترونية، حيث هدفت دراسة يونس أحمد الشوابكة (2019) إلى تقدير درجة جودة خدمات المعلومات في مكتبات الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر العاملين فيها، وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة تقدير العاملين لجودة خدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين في تلك الجامعات كانت مرتفعة بشكل عام، وأن مجال العناصر البشرية اللازمة لتقديم خدمات المعلومات احتل المرتبة الأولى فيما احتل مجال مصادر المعلومات المرتبة الأخيرة.

كما حاولت دراسة أمير سالم، وكمال بوكرزاه (2019) تحديد متطلبات تقييم خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي حسب مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات، وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة تطابق مؤشرات اعلم لقياس الأداء مع البيانات المتوفرة حول خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي هي 69.91 %، وهي نسبة معتدلة للقيام بعملية تقييم خدمات المعلومات بالمكتبة، على الرغم أن بعض المؤشرات تتوفر فيها المتطلبات بشكل كامل 100 % وأخرى منعدمة 0 %، التي تبين نقص كبير في مجال تتبع المكتبة لاستخدام خدمات المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبة ومدى فعاليتها.

كما هدفت دراسة داليا أحمد شوقي (2019) الى الكشف عن أنسب نوع محفزات الألعاب (التحديات الشخصية/ المقارنات المحدودة/ المقارنات الكاملة) في بيئة الفصل المقلوب لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات تصميم خدمات المعلومات الرقمية وتقديمها والانخراط في بيئة الفصل المقلوب لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم والمعلومات، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية في كل من اختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة تقييم منتج مهارات تصميم خدمات المعلومات الرقمية وتقديمها، ومقياس الانخراط في بيئة الفصل المقلوب يرجع للأثر الأساسي لنوع محفزات الألعاب في بيئة الفصل المقلوب.

كما حاولت دراسة بله أحمد بلال (2020) التعرف على خدمات المعلومات بمكتبة جامعة السودان المفتوحة عبر الهواتف الذكية من وجهة نظر العاملين، والوقوف على مدى استفادة مكتبة جامعة السودان المفتوحة من تطبيقات الهواتف الذكية في تقديم الخدمات، وتمثلت نتائج الدراسة في ضعف متطلبات الخدمة عبر الهواتف الذكية لأنها مازالت تعاني من القصور وعلى رأسها التمويل مما انعكس سلباً على الموارد البشرية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات لتعزيز مفهوم خدمات المعلومات المكتبية من خلال الهواتف الذكية.

دور خدمات المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية في دعم التعليم الالكتروني تعد المكتبات الجامعية العمود الفقري لمؤسسات التعليم الجامعي، حيث تلعب دورا مهما في العملية التعليمية والبحث العلمي، من خلال ما توفره من خدمات ومصادر المعلومات، كما يتمثل دورها في دعم عملية التعلم والتعليم بصورة عامة والتعلم الإلكتروني بصفة خاصة، من خلال تعزيز المهارات والقدرات لعناصر العملية التعليمية، وتعزيز المصادر المعلوماتية، وتقليل الوقت والجهد.

ولقد وضعت تقنيات التعليم الإلكتروني المؤسسات التعليمية أمام ثورة جديدة وفتحت الافاق الواسعة لأنواع جديدة من التعليم والتدريب من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي، والعمل على تعزيز تعلم الطلبة وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة، والسماح لهم بالتعلم في ضوء امكانياتهم وقدراتهم العلمية ومستواهم المعرفي، بالإضافة الى الخصائص التي يتسم بها كاختصار الوقت والجهد والكلفة الاقتصادية، لذا أصبح التعليم الالكتروني وتقنياته المتعددة ضرورة من ضرورات التعليم الجامعي في الوقت الحاضر.

ويمكن تحديد دور خدمات المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية في دعم التعليم الالكتروني كما أشار إليها كل من محمد جرجيس، رياض بن العلام (2008) محمد حجازي (2013)، منال صبيحي الحناوي (2015)، ديانا كرسوع (2017)، خالد حسين إبراهيم (2017)، شريف الاتريسي (2019) على النحو التالي:

- بناء وتنمية المجموعات المكتبية إذ أصبح بمقدور المكتبة الالكترونية اختيار عناوين جديدة وطلبها من الناشرين.
- تقديم خدمة الاعارة التبادلية من خلال الوصول الى فهارس المكتبات العالمية المتاحة مباشرة على الخط.
- النشر الإلكتروني حيث توجد آلاف المجلات والكتب والصحف وغيرها من مصادر المعلومات وتمكن الدارسين وفق منظومة التعليم الالكتروني من الوصول الى هذه المصادر والاستفادة منها
- الدخول الى قواعد البيانات البحثية تتوفر في هذه القواعد الكثير من مصادر المعلومات
- تقديم خدمات متطورة مثل خدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات
- تسويق خدمات المعلومات إذ تقوم بعض المكتبات من وضع فهارس على الانترنت والإعلان عن مصادر المعلومات التي تتوفر لديها من أجل تسويق خدمات منتجاتها إلى المكتبات الأخرى والمستفيدين.

- تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المكتبة وذلك من أجل تطوير مهارتهم على الوصول الى مصادر المعلومات التي تخدم توجهاتهم البحثية.
 - الإجابة على الأسئلة المرجعية من خلال عرض هذه الأسئلة في الانترنت على أخصائي المعلومات ويمكن الإجابة عليها بالاستعانة بالأخصائيين من مختلف بقاع العالم.
- كما تسهم خدمات المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية في دعم التعليم الالكتروني في توفير العديد من البيانات والمعلومات سواء من خلال مصادرها الالكترونية بالإضافة الى سهولة الوصول اليها بدقة وفاعلية بالإضافة الى حداتها واختصار الكثير من الوقت والجهد، كما توفر خدمات المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية للطلاب استخدام البريد الإلكتروني والتواصل مع زملائه في التخصص وتبادل الرسائل والافكار مع مجموعة الحوار، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات المرئية.

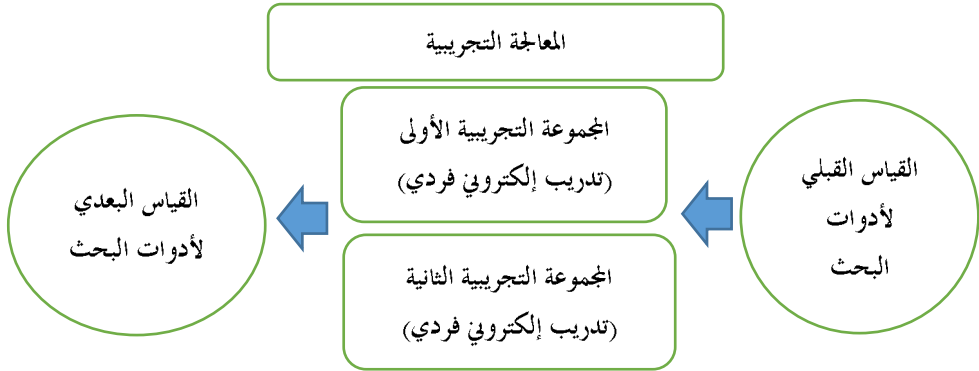
إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي للكشف عن تصميم برنامج تدريبي الكتروني، من خلال معالجتين، المعالجة الأولى: برنامج تدريبي الكتروني فردي، والثانية: برنامج تدريبي الكتروني تشاركي على تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

ثانياً: التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم (امتداد المجموعتين التجريبتين ذي الاختبار القبلي والبعدي) ويشتمل هذا التصميم على مجموعتين تجريبتين كما هو مبين بالشكل التالي:



شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث على (68) طالب من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أم القرى، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1441هـ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين وفقاً لمتغيرات البحث المجموعة الأولى التي تدرس بنمط التدريب الإلكتروني الفردي وعددها (34) طالب، والمجموعة الثانية التي تدرس بنمط التدريب الإلكتروني التشاركي وعددها (34) طالب.

رابعاً: إعداد قائمة مهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني:

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن أثر اختلاف نمطي التدريب الإلكتروني (الفردي والتشاركي) على تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى؛ وهذا يتطلب إعداد قائمة مهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني، ومراجعة القائمة بالخطوات التالية:

- إعداد الصورة المبدئية للقائمة:

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى، والتي تكونت من (10) مهارات رئيسية و (147) مهارة فرعية، ويوضح جدول (1) توزيع المهارات الرئيسية والفرعية. جدول (1) مهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني

م	المهارات الرئيسية لخدمات المعلومات	عدد المهارات الفرعية
1	البحث الإلكتروني	8
2	قواعد المعلومات	48
3	الإحاطة الجارية	12
4	اسأل أخصائي المكتبة	10
5	الخدمة المرجعية الرقمية	11
6	الفهرس الآلي للمكتبة	19
7	المكتبة الرقمية	16
8	تجديد الإعارة	8
9	الإحاطة الجارية	6
10	النماذج الإلكترونية	5
	مجموع المهارات	143

- التحقق من صدق القائمة:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي المناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني، وطلب منهم إبداء الرأي في:

- شمولية القائمة لما ينبغي أن تشتمل عليه من جوانب.
- سلامة الصياغة اللغوية، والدقة العلمية لكل مهارة.
- تحديد درجة أهمية كل مهارة منها في دعم التعليم الإلكتروني.
- إبداء أية ملاحظات أو مقترحات.

وبعد الحذف والإضافة والتعديل بناء على آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المهارات، وبلغ عدد المهارات الرئيسة (10)، والمهارات الفرعية (143).

- حساب نسبة اتفاق الخبراء المتخصصين:

وذلك لتحديد مدى أهمية كل مهارة رئيسة ومهارات فرعية، وجاء معامل (كا) 2) دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، بحيث بلغ عدد المهارات التي حصلت علي أكبر تكرار استجابة مهمة جداً (7) مهارات، وبلغ عدد المهارات التي حصلت علي تكرار استجابة مهمة (3) مهارات، ولم يحصل تكرار غير مهمة على أي استجابات، واعتبر الباحث كل مهارة رئيسة حصلت على تكرار (مهمة جداً، ومهمة) بمثابة هدف عام من أهداف البحث.

- إعداد الصورة النهائية للقائمة:

تم إجراء التعديلات، التي أشار إليها الخبراء المتخصصين، وبذلك شملت الصيغة النهائية للقائمة (10) مهارة رئيسة، و(143) مهارة فرعية.

وبإعداد هذه القائمة يكون قد تمت الإجابة عن التساؤل البحثي الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا ؟

خامساً: إعداد أدوات البحث:

1-الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني:

مراعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية:

- هدف الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل الطلاب للمعارف المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

- مفردات الاختبار: صيغت مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وبلغ عدد المفردات (42) مفردة روعي في صياغتها شروط صياغة أسئلة الاختيار من متعدد من حيث رأس السؤال وبدائل الاستجابة، كما صيغت تعليمات للاستجابة عن الاختبار قدمت للمستجيب طريقة الإجابة وتعليمات ترتبط بتوقيت الإجابة والهدف من الاختبار وطبيعته.

- تصحيح الاختبار: صحح الاختبار بطريقة الكل أو لا شيء؛ حيث حصلت الإجابة الصحيحة على درجة، والإجابة الخطأ على صفر.

- صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بأسلوب الصدق الظاهري، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم والقياس والتقويم التربوي، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات، والتي روعيت عند الإخراج النهائي للبحث، ولكن المحكمين أكدوا صلاحية الاختبار للتطبيق.

- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية، وذلك بتطبيق معادلة "سيبرمان - براون" كما في الجدول التالي

جدول (2) معامل ثبات الاختبار التحصيلي

معامل ثبات الاختبار ككل	معامل ثبات الجزء الثاني للاختبار	معامل ثبات الجزء الأول للاختبار
0.83	0.85	0.81

ويتضح من الجدول السابق معامل ثبات الاختبار التحصيلي، وجود درجة عالية من الثبات لمفردات الاختبار وكذلك للاختبار ككل، مما يؤكد صلاحية استخدامه كأداة لقياس التحصيل المعرفي لمهارات التصوير الفوتوغرافية الرقمي.

- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز.

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار وقد بلغت معاملات السهولة بين 0.3 و0.78 وهي معاملات مناسبة، وبلغت معاملات الصعوبة ما بين 0.7 و0.22 وهي أيضا معاملات مناسبة. وجاءت معاملات التمييز لمفردات الاختبار ما بين 0.43 و0.82 وهي معاملات مناسبة.

- تحديد مدة الاختبار:

تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، وذلك بحساب المتوسط بين زمن إجابة أول متعلم وآخر متعلم، وجاء متوسط زمن الاختبار (35) دقيقة.

2-بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني.

مراعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:

- الهدف من إعداد البطاقة
- هدف إعداد البطاقة إلى تقويم أداءات الطلاب فيما يتصل بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- الصياغة المبدئية للبطاقة
- اشتملت الصياغة المبدئية للبطاقة على المهارات الأساسية والفرعية ويقابل كل مهارة التقدير المتوقع وهو ثنائي المستوى (أدى المهارة) وتحصل على درجة، (لم يؤد المهارة) وتحصل على صفر.
- صدق البطاقة
- تم عرض البطاقة على مجموعة من المتخصصين في تخصص تقنيات التعليم والقياس التربوي، للتأكد من صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، وقد أبدى السادة المحكمون عددا من الملاحظات، والتي روعيت عند إعداد البطاقة في شكلها النهائي.
- ثبات البطاقة
- تم حساب ثبات البطاقة عن طريق حساب معامل اتفاق المقدرين، وقد بلغ معامل الثبات 0.89 وهو معامل مناسب.

سادسا: إعداد مادة المعالجة التجريبية:

تم تصميم وإنتاج وضبط مواد المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي الإلكتروني بنمطيه (الفردى/ التشاركي) لتنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى، تم إعداده بصورتين مختلفتين، طبقا لمستويات المتغيرات المستقلة المستخدمة.

واتبع البحث الحالي الإجراءات القائمة علي التصميم التعليمي للبرامج الإلكترونية، والتي تتضمن تطبيق خطوات التصميم والتطوير التعليمي، ومن هذه النماذج (Ruffini, 2000؛ Stephen & Stanley, 2001؛ محمد عطية خميس، 2007؛ 2014؛ Elgazzar)، ويتبنى الباحث نموذج محمد عطية خميس، لتصميم المحتوى الإلكتروني، حيث إنه يتناسب وطبيعة البحث الحالي ويتميز بالمرونة والتكامل بين عناصره، ويتوافق مع طبيعة المتغيرات البنائية للبحث لتنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب

الدراسات العليا بجامعة أم القرى ، مع إجراء بعض التعديلات ليتوافق مع طبيعة البحث الحالي حيث مرت إجراءات تصميم البرنامج بالمراحل التالية: (شكل 2)



شكل (2) نموذج محمد عطية خميس للتصميم المحتوى الإلكتروني (2007)

أ. مرحلة التحليل: وشملت هذه المرحلة الخطوات الآتية:

1. تحديد الأهداف التعليمية للبرمجية: تم تحديد الهدف العام في تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى، ثم تحديد الأهداف التعليمية.

2. تحليل المهمات التعليمية: وتعنى الإجراء المستخدم في عملية تجزئة وتحليل الأهداف العامة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية إلى مستويات تفصيلية من المهمات الفرعية، ليتم تفصيلها لتحديد المهمات النهائية، وذلك فيما يلي:

أ- المهمات النهائية، تم تحليل مهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني، وتم عرض نتائج تحليل المهارات الرئيسة والفرعية على تسعة من الخبراء المتخصصين في تقنيات التعليم للتأكد من صدق تحليل المهمات، وصدقت نسبة الاتفاق في الجدول التالي:

جدول (3) نسبة اتفاق المحكمين لتحليل المهمات التعليمية لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات

م	المهارة	النوع	التكرار	نسبة الاتفاق
1	البحث الإلكتروني	رئيسة	8	89 %
2	قواعد المعلومات		9	100 %
3	الإحاطة الجارية		8	89 %
4	اسأل أخصائي المكتبة		9	100 %
5	الخدمة المرجعية الرقمية		9	100 %
6	الفهرس الآلي للمكتبة		8	89 %
7	المكتبة الرقمية		9	100 %
8	تجديد الإعارة		9	100 %
9	الإحاطة الجارية		9	100 %
10	النماذج الإلكترونية		8	89 %

ب- تفصيل المهمات، تم استخدام المدخل الهرمي، في تحليل المهمات التعليمية إلى مهمات فرعية ثم تجزئتها إلى مهمات فرع فرعية، حيث تم استخدام التحليل التعليمي المناسب لطبيعة المهمات التعليمية، وخصائص المتعلمين، والتحليل الهرمي للمهارات والعمليات، حيث تم الالتزام بذلك في تفصيل المهمات التعليمية العامة إلى مهارات نهائية.

3. تحليل خصائص المتعلمين: تم تحليل خصائص المتعلمين بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحليل قدراتهم، وتحديد السلوك المدخلي، وتحليل موارد بيئة التعلم الإلكتروني.

4. تحديد بيئة التعلم والتدريب: يعتمد البحث الحالي على استخدام نمطي التدريب الإلكتروني (الفردى والتشاركي) على تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى، والتي راعت أساليب التعلم بين المتعلمين، وتم ذلك على النحو التالي:

أ- تحديد طريق التدريب الإلكتروني الفردي عن طريق استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني (Blackboard) من خلال استخدام الفصول الافتراضية، والمدونات والمناقشات الإلكترونية.
ب- تحديد طريق التدريب الإلكتروني التشاركي عن طريق استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني (Blackboard) من خلال استخدام الفصول الافتراضية، والمدونات والمناقشات الإلكترونية.

ب. مرحلة التصميم: وشملت هذه المرحلة الخطوات الآتية:

1. تصميم المحتوى التعليمي: تم تصميم المحتوى التعليمي بمعالجتين وفقا لمتغيرات

البحث المستقلة، وتم ذلك في خطوتين متتابعين، هما:

أ. تحليل المحتوى: تم تحديد المحتوى التعليمي الخاص بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى، ثم تحليله للتعرف على مكوناته من معارف ومهارات ثم تنظيمها، وتقديمها في معالجتين للتدريب الإلكتروني (الفردى/التشاركي).

ب. تنظيم المحتوى: وتشير إلى طريقة تجميع أجزاء المحتوى التعليمي وتركيبها وفق نسق محدد وتحديد العلاقات الداخلية التي تربط بين أجزائه، والعلاقات الخارجية التي تربطه بموضوعات أخرى.

2. تصميم خريطة المفاهيم: تم تصميم استراتيجية لتنظيم المحتوى المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني؛ بحيث ترتبط بخريطة تحليل المهمات التعليمية، وتحديد عناصر المحتوى وترتيبها في تسلسل منطقي وفق الأهداف التعليمية.

3. تصميم أنماط الإبحار: تمثل أنماط الإبحار الطرق التي تحدد سير المتعلم أثناء تفاعله مع المحتوى عن طريق تصميم نمطي التدريب الإلكتروني (الفردى/التشاركي).

4. تصميم سيناريو لوحة الأحداث: وتتضمن وصفا تفصيليا لمحتوى مهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني، حيث يمثل دليلا أو خريطة عمل يتم تنفيذها في شكل مرئي

ومسموع، يعرض الأهداف التعليمية ومحتواها في شكل صفحات مترابط ومتكاملة، وقد تم تحديد رقم كل شاشة، وعنوانها، ووصف محتواها، ونوع الخط وحجمه ولونه، والصور والرسومات، ورسم كروكي لشكل الشاشة، وإعداد التعليق الصوتي المناسب، وتحديد أسلوب الربط، وبعد ذلك تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين، للتأكد من صلاحيته وإجازته، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة، وأصبح السيناريو في صورته النهائية.

5. تصميم واجهة التفاعل: تم تصميم واجهة التفاعل الرئيسة لنمطي التدريب الإلكتروني (الفردى/ التشاركى): حيث يظهر للمتعلّم صفحة تتضمن الأدوات المستخدمة في عملية الإبحار، وتحديد المكان المناسب لعرض عناصر الوسائط على الواجهة.

ويوضح الشكل التالي الشاشة الرئيسة لموقع التدريب الإلكتروني لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات.



شكل (3) الشاشة الرئيسة لموقع التدريب الإلكتروني لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات. كما يوضح الشكل التالي أحد المهام التدريبية المقدمة للمجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المحتوى بنمط التدريب الإلكتروني الفردى.



شكل (4) أحد المهام التدريبية المقدمة للمجموعة الأولى التي تدرس المحتوى بنمط التدريب الإلكتروني الفردي.

كما يوضح الشكل التالي أحد المهام التدريبية المقدمة للمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحتوى بنمط التدريب الإلكتروني التشاركي



شكل (5) أحد المهام التدريبية المقدمة للمجموعة الثانية التي تدرس المحتوى بنمط التدريب الإلكتروني التشاركي

ج. مرحلة التطوير: وتضمنت الخطوات الآتية:

1. إنتاج عناصر الوسائط: تم تجميع بعض العناصر (صور، وفيديو، ورسوم) من مواقع الإنترنت، والمراجع المتخصصة، كما تم إنتاج البعض الآخر منها.
 2. رقمته المحتوى التعليمي: وفيها تم تحويل السيناريو التعليمي: إلى معالجتين وفقاً لنمطي التدريب الإلكتروني (الفردى/التشاركي) في صورتها المبدئية، وتم التوليف المبدئي للمحتوى التعليمي، وتحديد مكان قائمة الموضوعات ومفاتيح الإبحار والمساعدة والخروج، والتنسيق بين التقويم والتغذية الراجعة، وبعد ذلك تم تركيب الروابط التشعبية بين عناصر المحتوى وتحديد مساراتها، حيث تم إنتاج جزء أولي (موديول) من النموذج، ثم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في تقنيات التعليم: لأخذ تعليقاتهم ومدى تحقيق العمل لمتطلباتهم، ومن ثم تم تحسينه من خلال عدة نسخ، حتى تم الوصول إلى البرنامج في شكله النهائي.
 - أ. مرحلة التقويم والإجازة: وشملت هذه المرحلة، إجراء التجريب المصغر على عينة استطلاعية مكونة من (16) طالباً من طلاب الدراسات العليا -تم استبعادهم من التطبيق النهائي- لإجراء التقويم البنائي للمحتوى، وذلك بهدف التأكد من وضوح المادة التعليمية، ومناسبة المحتوى التعليمي لمستوى المتعلمين، ومناسبة الشكل النهائي للشاشات المحتوى، ومناسبة طريقة سير المتعلم داخله، ومناسبة الأنشطة التعليمية، والفاعلية الداخلية للمحتوى، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة، لتصبح النموذج المقترح للمحتوى صالحاً للتطبيق.
 - ب. مرحلة نشر المحتوى عبر موقع الويب: ويرتبط مجال نشر محتوى التدريب الإلكتروني بنمطيه (الفردى/التشاركي) بعمليات الاستخدام والتوظيف، وتشمل هذه المرحلة خطوتين، هما: نشر المحتوى على موقع الويب وتأمينها، وضبط موقع الويب ومراقبته، وذلك فيما يلي:
 1. نشر المحتوى على موقع الويب وتأمينه: تم نشر المحتوى التعليمي الإلكتروني على بوابة التعليم الإلكتروني للجامعة، وذلك بتوفير بيئة تعلم آمنة للمتعلمين، بحيث يسهل عليهم استيعابها بسهولة، كما تم توفير أدوات للبحث عن المعلومات، وأدوات للتواصل بين الطلاب والمعلم على الموقع التعليمي.
 2. ضبط المحتوى ومراقبته: تم وضع أدوات لمراقبة أداء المتعلمين وتقديمهم في تعلم المحتوى، من خلال اختبار (اختيار من متعدد) تكويبي داخل المحتوى التعليمي، وسجل للأنشطة التي يقوم بها المتعلم حتى يمكن متابعتها من قبل مدير الموقع
- وبتصميم مادة المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي الإلكتروني بنمطيه) يكون قد تمت الإجابة عن التساؤل البحثي الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما التصميم المقترح لبيئة التدريب

الالكتروني بنمطها (الفردى-التشاركى) فى تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية فى دعم التعليم الالكترونى لى طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى؟

رابعا: التجربة الأساسية للبحث:

تم إجراء التجربة الأساسية على طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أم القرى، وذلك فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى 1441هـ، وقد مرت التجربة بالمراحل الآتية:

1-اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب قسم إعداد المعلمين بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها وقد بلغ عدد أفراد العينة (68) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين.

2- تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

وتم ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

أ- الإعداد للتجربة:

- تم الحصول على موافقة سعادة وكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحث العلمى لتطبيق تجربة البحث.

- تم التجريب على مجموعة من طلاب قسم إعداد المعلمين بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، على عينة قدرها (25) طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، وتم التجريب فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى العام الجامعى 1441هـ.

ب- التأكد من تكافؤ المجموعات التجريبية قبل تنفيذ التجربة:

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيتين قبل تنفيذ التجربة فى متغيري التحصيل والمهارات، وذلك بالتطبيق القبلى لأدوات البحث (الاختبار التحصيلى، وبطاقة ملاحظة الأداء العملى) وذلك لحساب تجانس العينة؛ حيث قام الباحث بتحليل نتائج الاختبار التحصيلى وبطاقة الملاحظة بهدف التعرف على مدى تجانس عينة التجربة قبل إجراء التجربة الأساسية للبحث.

- تطبيق الاختبار التحصيلى قبليا:

تم تطبيق الاختبار التحصيلى قبليا على عينة البحث وتم حساب الفروق بين متوسطات درجاتهم فى التطبيق القبلى وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين، والجدول الآتى يوضح هذه النتائج

جدول (4) قيم ت للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين للتطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

جوانب القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي	تدريب إلكتروني فردي	34	14.206	3.4796	1.023	66	غير دالة
للجوانب المعرفية	تدريب إلكتروني تشاركي	34	28.735	4.723			

يتضح من جدول رقم (4) جميع قيم ت للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين في المدخل التجريبي (التحصيل ومهارات الأداء العملي) جاءت جميعها غير دالة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في المتغيرات التجريبية قبل إجراء التجربة.

- تطبيق بطاقة الملاحظة قبلية:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة قبلية على عينة البحث وتم حساب الفروق بين متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين. والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

الملاحظة

جوانب القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بطاقة الملاحظة الأداء	تدريب إلكتروني فردي	34	29.12	7.079	0.97	66	غير دالة
العملي	تدريب إلكتروني تشاركي	34	27.24	8.825			

يتضح من جدول رقم (5) جميع قيم ت للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين في المدخل التجريبي (مهارات الأداء العملي) جاءت جميعها غير دالة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في المتغيرات التجريبية قبل إجراء التجربة.

ج- تطبيق مادة المعالجة التجريبية على مجموعتي البحث:

تم تطبيق مادة المعالجة التجريبية على مجموعتي البحث، وتوضيح الهدف منه، والمهارات التي يتضمنها، وتقديم بعض الإرشادات والتوجيهات لخطوات السير في دراسة المحتوى التدريبي.

د- تطبيق أدوات القياس بعدياً:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم التطبيق البعدي لأدوات البحث بالطريقة نفسها التي طبق بها في التطبيق القبلي، وذلك تمهيداً لتسجيل النتائج ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث:

بعد تطبيق تجربة البحث، وتطبيق أدواته على عينة البحث، وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة توصل البحث لعدد من النتائج تم عرضها فيما يأتي:

أولاً: النتائج الخاصة بأثر البرنامج التدريبي الإلكتروني في تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري:

ترتبط هذه النتائج بالفرضين (1-2) من فروض البحث، والتي تحاول الإجابة عن التساؤل الثالث من أسئلة البحث، والذي نص على: ما أثر البرنامج التدريبي الإلكتروني بصرف النظر عن نمط تقديمه على كل من:

أ-الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني؟

ب-الجوانب الأدائية لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الإلكتروني؟

وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

1- النتائج الخاصة بأثر البرنامج التدريبي الإلكتروني في تنمية التحصيل المعرفي:

يوضح جدول رقم (6) نتائج اختبارات T-test على درجات أفراد العينة الكلية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني.

جدول (6) نتائج اختبارات T-test لحساب الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

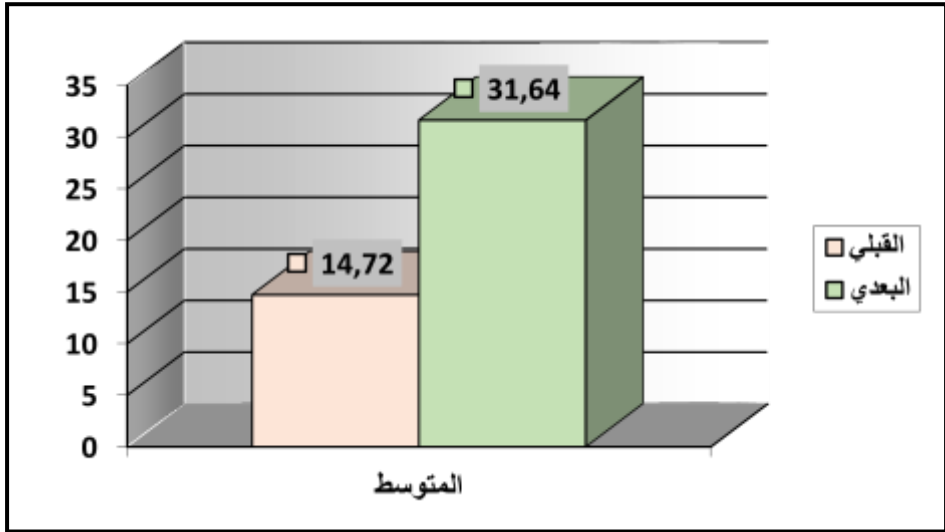
نوع القياس	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	ت درجة المحسوبة الحرة	الدلالة
الاختبار القبلي	14.720	68	4.149	27.65	دالة عند مستوى 0.01
الاختبار البعدي	31.647	68	4.152		

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (27.65)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.01)، ودرجة حرية (67)، والتي تساوى (1.99)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات أفراد العينة الكلية في القياس القبلي الذي بلغ (14.72)، ومتوسط درجات أفراد العينة في القياس البعدي الذي بلغ (31.64)

لصالح المتوسط الأعلى، وهو متوسط درجات القياس البعدي. وبناءً عليه تم رفض الفرض الأول، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبتين (العينة الكلية) التي درست البرنامج التدريبي الإلكتروني ككل بصرف النظر عن نمط تقديمه في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى لصالح القياس البعدي".

وهذا بدوره يشير إلى تأثير المتغير المستقل في التحصيل الدراسي المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى لصالح القياس البعدي.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين المتوسطين في القياسين القبلي والبعدي ومقدار التغير الذي حدث بعد دراسة البرنامج التدريبي.



شكل (6) حجم الفروق بين المتوسطين في القياسين القبلي والبعدي ومقدار التغير الذي حدث بعد دراسة البرنامج التدريبي

ولحساب حجم الأثر للبرنامج التدريبي الإلكتروني بنمطيه في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني، تم تطبيق معادلة حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، في ضوء قيمة (ت) ودرجة الحرية، والتي تتضح نتائجها بالجدول التالي.

جدول (7) مربع إيتا (η^2) لقياس حجم التأثير للبرنامج التدريبي الإلكتروني بنمطيه في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني

د.ح	قيمة ت	مربع إيتا (η^2) *	مستوى حجم الأثر
67	27.65	0.92	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني بنمطيه في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:

- تضمن محتوى البرنامج العديد من الأنشطة التعليمية التي تساعد المتعلم على إتقان الجانب المعرفي للبرنامج مما يعد تعزيزاً للمعلومات التي يقوم الطالب بدارستها.
- توظيف الأنشطة والمهام التدريبية داخل بيئة التدريب الإلكتروني بشكل عام والتي ساعدت طلاب الدراسات العليا على إتقان الجانب تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني.
- زيادة دافعية الطلاب للاستفادة من البرنامج التدريبي الإلكتروني في تحديث وتجويد مهاراتهم البحثية، وبالتالي تحسن أدائهم المهني.
- استخدام أساليب التفاعل مع المدرب ومع الطلاب أثناء دراسة المحتوى التدريبي ساهم في توافر خلفيه معرفية غنية لدى المتعلمين ساهمت في تنمية المعارف المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات والتعرف على دورها في دعم التعليم الإلكتروني.
- تنوع مصادر المعلومات الإلكترونية في بيئة التدريب الإلكتروني مكنت المتعلم من الحصول على كل ما يريده من مصادر مختلفة، وهذا أدى إلى تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات والتعرف على دورها في دعم التعليم الإلكتروني.
- وفرت بيئة التدريب الإلكتروني إمكانية الاختيار من بين العديد من البدائل في موقف التدريب أو التعلم، ويستطيع أن يتفرع إلى النقاط المتشابهة في أثناء التجول والإبحار بين المحتوى التدريبي.

* رشدي فام منصور: حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، المجلد السابع، 1997 م، ص (57-75).

- ساهمت بيئة التدريب الالكتروني في إكساب الطلاب مهارات البحث والتقصي، وتنمية مهارات التعليم والتدريب الذاتي، مما أدى إلى تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الالكتروني.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة كل من عبد الله آل محيا (2008)، ممدوح الفقي، (2009)، زينب أمين (2010) أحمد أمين (2012)، إسماعيل عمر حسونة (2016)، شروق عيد العتيبي (2018)، ودراسة ميلر (2019) Miller, L.,M، وهناء تركي الحربي (2019) التي اكدت على فاعلية برامج التدريب الالكتروني في تنمية المعارف والمفاهيم والجوانب المعرفية.

2- النتائج الخاصة بأثر البرنامج التدريبي الالكتروني في تنمية الأداء العملي:

يوضح جدول رقم (7) نتائج اختبارات T-test على درجات أفراد العينة الكلية في القياس القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الالكتروني.

جدول (8) نتائج اختبارات T-test لحساب الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

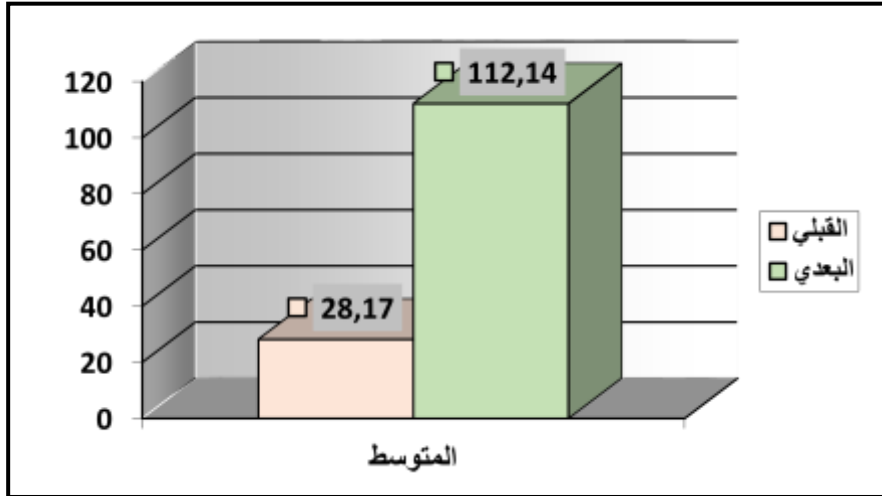
نوع القياس	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	ت المحسوبة الحرية	درجة الدلالة
الاختبار القبلي	28.176	68	7.99616	47.89	دالة عند مستوى 0.01
الاختبار البعدي	112.147	68	11.44391		

باستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (47.89)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.01)، ودرجة حرية (67)، والتي تساوى (1.99)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات أفراد العينة الكلية في القياس القبلي الذي بلغ (28.17)، ومتوسط درجات أفراد العينة في القياس البعدي الذي بلغ (112.14) لصالح المتوسط الأعلى، وهو متوسط درجات القياس البعدي.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الثاني، وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين (العينة الكلية) التي درست البرنامج التدريبي الالكتروني ككل بصرف النظر عن نمط تقديمه في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الالكتروني بجامعة أم القرى لصالح القياس البعدي".

وهذا بدوره يشير إلى تأثير المتغير المستقل في الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى لصالح القياس البعدي.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين المتوسطين في القياسين القبلي والبعدي ومقدار التغير الذي حدث بعد دراسة البرنامج التدريبي.



شكل (7) حجم الفروق بين المتوسطين في القياسين القبلي والبعدي ومقدار التغير الذي حدث بعد دراسة البرنامج التدريبي

ولحساب حجم الأثر للبرنامج التدريبي الإلكتروني بنمطيه في تنمية الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني، تم تطبيق معادلة حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، في ضوء قيمة (ت) ودرجة الحرية، والتي تتضح نتائجها بالجدول التالي.

جدول (9) مربع إيتا (η^2) لقياس حجم التأثير للبرنامج التدريبي الإلكتروني بنمطيه في تنمية الأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني

د.ح	قيمة ت	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
67	47.89	0.97	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني بنمطيه في تنمية لأداء العملي لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:

- طبيعة المهارات التي تضمنها البرنامج التدريبي أمكن عرضها، وتنفيذها بشكل متزامن من خلال مشاركة الشاشة مع المدرب ومع المتدربين، مما سهل على المتدربين اكتساب المهارات.
- المشاركة الإيجابية للمتدربين من طلاب الدراسات العليا والتفاعل النشط أثناء التدريب ساهم في تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني.
- ساهمت التغذية الراجعة الفورية التي يحصل عليها الطالب أثناء عملية التدريب في تنمية المعارف والمهارات لديه.
- تقديم هذه المهارات من خلال تقسيمها إلى أداءات فرعية ومرتبة ومنظمة ومتراصة؛ لتسهيل عملية تعلمها وإتقانها ساهمت في تنمية مهارات مهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني
- أتاحت بيئة التدريب الإلكتروني للمتعلمين التجول داخلها والتفاعل معها، وقد أدى ذلك إلى عمل تأكيد للجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني.
- ساعدت بيئة التدريب الإلكتروني على التغلب على عامل الخوف والوجل الذي قد يشعر به المتعلم أثناء تدريبه أو أدائه للمهارة الخاطئة، وإتاحة فرصة لأداء المهارات ذاتياً، والقيام بها أكثر من مره، حتى يتم تحقيق مستوى الأداء والإتقان المطلوب.
- ساعد تنظيم الأنشطة داخل بيئة التدريب الإلكتروني في التعرف على مدى تقدم المتعلم في المهارة بحيث تم تقديم المحتوى التعليمي بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب مما ساهم في زيادة معدل إتقانه للمهارات.
- أتاحت بيئة التدريب الإلكتروني فرصة المشاركة النشطة بين الطلاب المتدربين من خلال قاعات الحوار والمحادثات، والاطلاع على معلومات غير محدودة وإثرائية، وهذا أدى إلى تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة كل من السيد أبو خطوة (2013)، عبد العزيز طلبة عبد الحميد (2014)، ومنال محمد العنزي، عصام شوقي شبل (2015)، إسماعيل عمر حسونة (2016)، أمينة عبدالله الحمادي (2017)، طارق السواط، ومصطفى طنطاوي (2017) زكريا جابر

حناوي، وماريان ميلاد منصور (2018)، عبدالكريم البكري، هلال القباطي (2019) التي اكدت على فاعلية برامج التدريب الالكتروني في تنمية الجوانب المهارية.

ثانيا: النتائج الخاصة بأثر اختلاف نمطي التدريب الالكتروني (فردى/تشاركي) في تنمية التحصيل المعرفى والأداء المهارى:

ترتبط هذه النتائج بالفرضين (3-4) من فروض البحث، والتي تحاول الإجابة عن التساؤل الثالث من أسئلة البحث، والذي نص على: ما أثر اختلاف نمطي التدريب الالكتروني (فردى-تشاركي) على كل من:

أ-الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني؟

ب-الجوانب الأدائية لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني؟

وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

1- النتائج الخاصة بأثر اختلاف نمطي التدريب الالكتروني (فردى/تشاركي) على تنمية التحصيل المعرفى:

يوضح جدول رقم (7) نتائج اختبارات T-test على درجات أفراد العينة ذوى نمط التدريب الالكتروني (الفردى /التشاركي) فى القياس البعدي على اختبار التحصيل المعرفى المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الالكتروني.

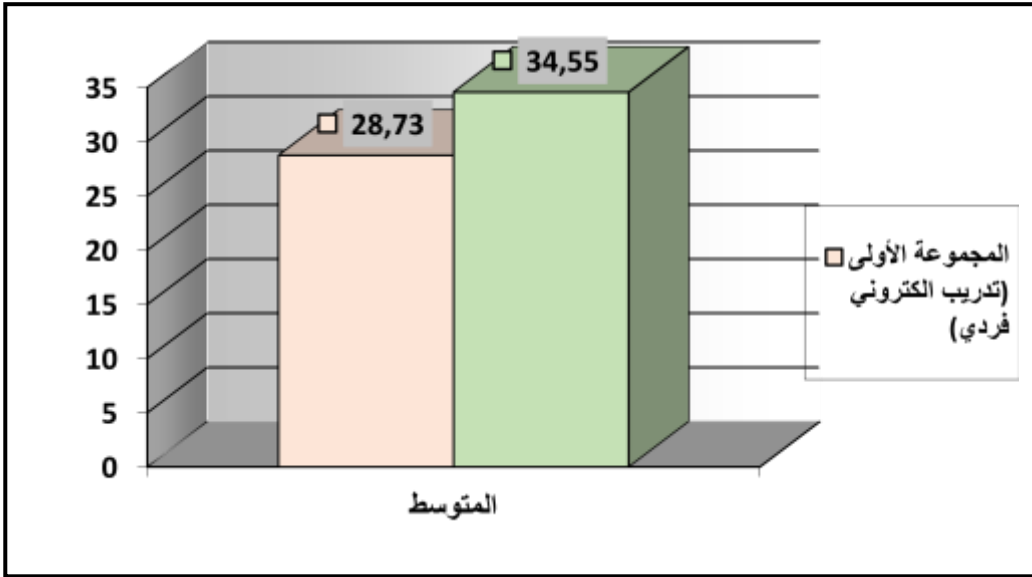
جدول (10) نتائج اختبارات T-test على درجات القياس البعدي للعينة ذوى نمط التدريب الالكتروني (الفردى /التشاركي) على اختبار التحصيل المعرفى

المجموعة	المتوسط العدد	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
المجموعة التجريبية الأولى (تدريب فردي)	28.73	34	3.41		
المجموعة التجريبية الثانية (تدريب تشاركي)	34.55	34	2.42	8.1	دالة عند مستوى 0.01

باستقراء النتائج فى الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (8.1)، وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.01)، ودرجة حرية (66)، والتي تساوى (1.99)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى ذوى نمط

التدريب الالكتروني الفردي الذي بلغ (28.73)، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ذوي نمط التدريب الالكتروني التشاركي الذي بلغ (34.55) لصالح المتوسط الأعلى، وهو متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ذوي نمط التدريب الالكتروني التشاركي. وبناءً عليه تم رفض الفرض الثالث، وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست البرنامج التدريبي الإلكتروني الفردي، والمجموعة التدريبية الثانية التي درست البرنامج التدريبي الإلكتروني التشاركي في القياس البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكتروني لصالح المجموعة التجريبية الثانية ذوي نمط التدريب الالكتروني التشاركي". وهذا بدوره يشير إلى تأثير التدريب الالكتروني التشاركي في التحصيل الدراسي المرتبط بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الالكتروني بجامعة أم القرى.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية الأولى (تدريب فردي) والمجموعة الثانية (تدريب تشاركي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي.



شكل (8) حجم الفروق بين المتوسطين (فردي/ تشاركي) في القياس البعدي ومقدار التغير الذي حدث بعد دراسة البرنامج التدريبي

- ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:
- أتاح التدريب الإلكتروني التشاركي التواصل مع المدرب والزملاء والتشارك والتنافس بين مجموعة التدريب؛ حول المعارف والمفاهيم المقدمة من خلال البرنامج وتبادل الخبرات، وساعد ذلك على تحقيق درجات مرتفعة في التحصيل المعرفي
 - ساهم التدريب الإلكتروني التشاركي خلق بيئة تعلم مشتركة وتفاعلية وفعالة لأنها تسمح للطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية أكثر.
 - التفاعل الإيجابي النشط بين الطلاب المشاركين في البرنامج أثناء التدريب ساهم في تنمية المعارف والمفاهيم المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني.
 - احتواء بيئة التدريب الإلكتروني على تنوع وتعدد الأنشطة التدريبية التي تثرى الجوانب المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات، والتي ساعدت على تحول المتدربين من تلقي المعلومات والمعرفة بشكل سلبي إلى حالة نشطة ومتفاعلة، وهذا يتفق مع تأكيد النظريات والمداخل المعرفية على أهمية المشاركة النشطة من جانب المتدرب.
 - أتاح التدريب الإلكتروني التشاركي للمتعلمين فرصة التعمق وفهم المهام التدريبية موضوع البحث بطريقة أشمل، ليصبح دور المتدرب مستكشفاً من خلال المساعدات والتوجيهات المختلفة حتى تم تنفيذ المهام التدريبية في بيئة التدريب المدمج بشكل جيد دون إهدار للوقت وتحقيق استفادة من المعرفة، وهذا ساهم في تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات.
 - دراسة المتعلمين للمحتوى وفق نمط التدريب الإلكتروني التشاركي قد زودتهم بالكثير من المعارف، والمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالأسس المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات، والتي لم تكن متوفرة لديهم قبل دراستهم لمحتوى البرنامج التدريبي، مما ساهم في حصول هؤلاء الطلاب المعلمين على درجات مرتفعة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي للمعلومات المعرفية المرتبطة بمهارات الإفادة من خدمات المعلومات في دعم التعليم الإلكتروني.
 - قدم التدريب الإلكتروني التشاركي تدريباً تفاعلياً نشطاً؛ حيث تضمن العديد من الأنماط التي تساعد على التفاعل مع المحتوى ومشاركة المتعلمين الأنشطة والمهام التدريبية وذلك من خلال أدوات الاتصال الاجتماعي والتي يصعب توفيرها من خلال الطرق التقليدية.
- وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة كل من ادمان (2010) Edman ، السعيد عبد الرزاق (2012)،، رفيق سعيد البربري (2013)، دراسة روزان وآخرون (2014) Razon, S., et al، أحلام دسوقي إبراهيم (2015) كييلي (2015) Kiili ولاء أحمد رشوان، وآخرون (2016)، على محمد

أخواجه وآخرون (2018)، وعبدالكريم البكري، هلال القباطي (2019) التي اكدت على فاعلية التدريب الالكتروني التشاركي في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية.

2- النتائج الخاصة بأثر اختلاف نمطي التدريب الالكتروني (فردى/تشاركى) على تنمية الأداء العملى:

يوضح جدول رقم (7) نتائج اختبارات T-test على درجات أفراد العينة ذوى نمط التدريب الالكترونى (الفردى /التشاركى) فى القياس البعدى على بطاقة ملاحظة الأداء العملى لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الالكترونى.

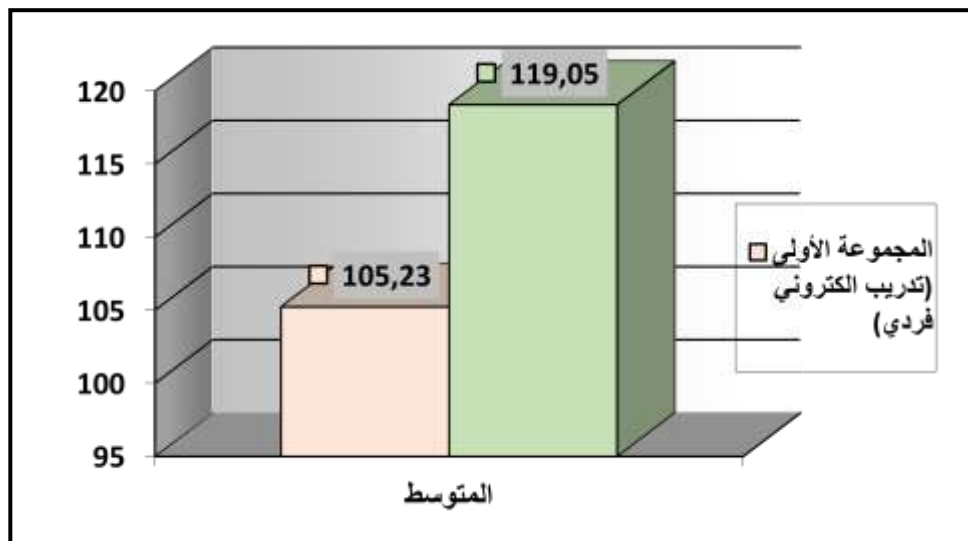
جدول (11) نتائج اختبارات T-test على درجات القياس البعدى للعينة ذوى نمط التدريب الالكترونى (الفردى /التشاركى) على بطاقة ملاحظة الأداء العملى

المجموعة	المتوسط العدد	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
المجموعة التجريبية الأولى (تدريب فردي)	105.23	8.20221	6.22	66	دالة عند مستوى 0.01
المجموعة التجريبية الثانية (تدريب تشاركي)	119.05	10.00891			

باستقراء النتائج فى الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (6.22)، وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.01)، ودرجة حرية (66)، والتي تساوى (1.99)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى ذوى نمط التدريب الالكترونى الفردى الذى بلغ (105.23)، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ذوى نمط التدريب الالكترونى التشاركى الذى بلغ (119.05) لصالح المتوسط الأعلى، وهو متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ذوى نمط التدريب الالكترونى التشاركى.

وبناءً عليه تم رفض الفرض الرابع، وقبول الفرض البديل الذى ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى درست البرنامج التدريبى الإلكترونى الفردى، والمجموعة التدريبية الثانية التى درست البرنامج التدريبى الالكترونى التشاركى فى القياس البعدى لبطاقة ملاحظة الأداء العملى لمهارات الإفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية لدعم التعليم الالكترونى لصالح المجموعة التجريبية الثانية ذوى نمط التدريب الالكترونى التشاركى".

وهذا بدوره يشير إلى تأثير التدريب الإلكتروني التشاركي في الأداء العملي لمهارات الاستفادة من خدمات المعلومات بمكتبة الملك عبد الله الجامعية في دعم التعليم الإلكتروني بجامعة أم القرى. ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية الأولى (تدريب فردي) والمجموعة الثانية (تدريب تشاركي) في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة.



شكل (9) حجم الفروق بين المتوسطين (فردى/ تشاركى) فى القياس البعدي لبطاقة الملاحظة ومقدار التغير الذى حدث بعد دراسة البرنامج التدريبي ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:

- يؤكد علماء النفس أن المتعلم يزيد من الجهد المبذول وتزداد إنتاجيته حينما يتنافس مع غيره، لذا فإن التفاعل والتواصل بين المدرب والمتدربين وبين المتدربين فيما بينهم ساهم في تنمية المهارات.
- ساهم التدريب الإلكتروني التشاركي على تنمية وتطوير مجتمعات التعلم من خلال تشجيع التعلم والعمل التشاركي، وهذا أدى إلى تنمية مهارات الاستفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني.
- المشاركة الإيجابية بين الطلاب عند استخدام التدريب الإلكتروني التشاركي في تنفيذ المهام التدريبية باستخدام أدوات المشاركة والمناقشات الإلكترونية والمناقشات الإلكترونية المباشرة

أدى إلى زيادة ثقة المتدربين بأنفسهم، وساهم في تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني.

- التدريب الإلكتروني التشاركي ساعد الطلاب على تحقيق المهام التدريبية وتنفيذ الأنشطة التعليمية داخل كل مجموعة بصورة تشاركية، وهذا بدوره ساهم في تنمية المهارات.

- ساهم التدريب الإلكتروني التشاركي في تنمية مهارة النقد البناء لدى أعضاء المجموعة الواحدة وهذا بدوره أدى إلى تنمية مهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني.

- تحسين مهارات الإفادة من خدمات المعلومات لدعم التعليم الإلكتروني يرجع إلى توفير التوجيه والإرشاد مما أدت إلى تصحيح مسارهم وتنمية مهاراتهم.

- أكسب التدريب الإلكتروني التشاركي الطلاب القدرة على التعلم من أخطائهم ومحاولة معالجتها دون خوف أو قلق، وشجع الطلاب على طرح أفكارهم ومناقشتها بشكل جماعي بين المعلم وبين زملائهم، وتشجيع الطلاب على محاولة معرفة بعض الاستفسارات التي يحتاجون إليها.

- يتيح التدريب الإلكتروني التشاركي توظيفاً جيداً للتنافس والتعاون في تحسين الأداء وتجويد العمل، هما عاملا التنافس والتعاون، فالتراسل بين المتدربين عبر أساليب التواصل المتنوعة ساعد على تبادل المعلومات والملفات المرتبطة بأداء المهارات مما ساعد على إتقان المتدربين للمهارات العملية موضع التدريب، وساعد على تعاون المتدربين فيما بينهم حول الأداء الجيد، مما أدى إلى ارتفاع معدل أداء المهارات

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة كل من ادمان (2010) Edman ، السعيد عبد الرازق (2012)، رفيق سعيد البربري (2013)، دراسة روزان وآخرون (2014) Razon, S., et al، أحلام دسوقي إبراهيم (2015) كييلي (2015) Kiili ولاء أحمد رشوان، وآخرون (2016)، على محمد أخواجه وآخرون (2018)، وعبدالكريم البكري، هلال القباطي (2019) التي أكدت على فاعلية التدريب الإلكتروني التشاركي في تنمية الجوانب المهارية.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي ومناقشاتها وتفسيرها يمكن تحديد التوصيات التالية:
- الاستفادة من برامج التدريب الإلكتروني في دعم التعليم الإلكتروني من خلال تعريف المستفيدين بخدمات المعلومات.
 - الاستفادة من التدريب الإلكتروني (الفردى/التشاركي) في تقديم المقررات التعليمية، ودراسة مدى فعالية استخدام تلك النظم في تنمية المهارات المكتبية.
 - الاستفادة من أدوات التفاعل الإلكتروني والتفاعل المباشر في التدريب الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
 - عند تصميم برامج التدريب عبر الإنترنت ينبغي توافر تفاعلات متزامنة أو غير متزامنة، تساعد الطلاب على التفاعل بينهم وبين أقرانهم، وبينهم وبين المدرب لتقديم التغذية الراجعة أثناء التدريب.

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي ومناقشاتها وتفسيرها يمكن تحديد المقترحات التالية:
- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تركز على أنماط تقديم التدريب الإلكتروني الأخرى في متغيرات التواصل الإلكتروني.
 - ضرورة الاهتمام والتكيز في البحوث على تصميم نماذج متخصصة في التدريب الفردي والتشاركي؛ حيث إن أغلب النماذج المتخصصة في التصميم للتدريب الإلكتروني أو التطوير للبرامج التعليمية أو التدريبية.
 - إجراء مزيد من البحوث والدراسات في أنماط تقديم المناقشات في التدريب الإلكتروني التشاركي على تنمية مهارات تحليل البيانات الضخمة بمكتبة جامعة أم القرى.
 - إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي توضح أثر اختلاف أنماط تصميم الأنشطة الإلكترونية في بيئات التدريب الإلكتروني.
 - إجراء مزيد من البحوث والدراسات في وضع معايير متخصصة في تصميم بيئات التدريب الإلكتروني.

المراجع العربية والأجنبية:

- أبو شندي، سعد عامر (2015). إدارة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- إحسان محمد كنسارة، عبد الله بن إسحاق عطار (2013). الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني، مكة المكرمة، مؤسسة بهادر للإعلام المتطور.
- أحلام دسوقي إبراهيم (2015). فاعلية نمطي التعلم القائم على المشروعات عبر الويب فردي - تشاركي في تنمية مهارات تطوير الكتب الإلكترونية لدى الطالبات الملمات واتجاهاتهن نحو استراتيجية التعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب ع59، 69 - 118.
- أحمد سالم عويس (2011). "أثر اختلاف نماذج التدريب الإلكتروني في تنمية مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم بالمدارس الثانوية العامة واتجاهاتهم نحو التدريب الإلكتروني، مجلة تكنولوجيا التربية، ص ص 441-465.
- أحمد محمد امين (2012). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وانتاج الكتاب الإلكتروني لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- إسماعيل عمر حسونة (2016). أثر التدريب الإلكتروني القائم على الحوسبة السحابية في اكتساب مهاراتها وقابلية استخدامها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، 5(10)، 165 - 202.
- أماني الرمادي، وغدير عبد الوهاب (2017). تدريس مقرر الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تخطيطية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج4، ع3، 188 - 213.
- أمير سالم ، وكمال بوكرازه (2019). متطلبات تقييم خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي حسب مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات، Cybrarians Journal|البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع54، 1 - 23.
- أمينة عبدالله الحمادي (2017). أثر تصميم بيئة تدريب مدمج قائمة على دعائم التعلم في عمق التدريب والتنظيم الذاتي لعمليات التدريب، رسالة ماجستير. جامعة الخليج العربي، المنامة.

- بله أحمد بلال (2020). خدمات المعلومات بمكتبة جامعة السودان المفتوحة عبر الهواتف الذكية من وجهة نظرية العاملين، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج7، ع13، 165 - 192 .
- جمعان الزهراني (2018). واقع خدمات المعلومات في مكتبات الجامعات السعودية الناشئة: جامعة الباحة أنموذجاً، اعلم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ع22، 363 - 384 .
- حسن الباتع، السيد عبد المولى (2008). أثر استخدام التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التدريبية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني. تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث. عدد خاص عن المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية لتكنولوجيا التربية بالاشتراك معهد الدراسات التربوية وعنوانه " (تكنولوجيا التعليم والتعلم) نشر العلم. حيوية الإبداع " في الفترة 5-6 سبتمبر، بمركز المؤتمرات بجامعة القاهرة: دار ناشري للنشر الإلكتروني.
- حمد الرشيد (2019). تطوير التدريب الإلكتروني باستخدام التعلم الكوكبي لرفع المستوى المهاري لإستخدام الفصول الإلكترونية بجامعة حائل وتنمية الإتجاه نحوها، تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ع38، 573 - 613 .
- خالد حسين إبراهيم (2017). دور المكتبات الأكاديمية في التعليم الإلكتروني: مكتبة أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة نموذجا، الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المكتبة الأكاديمية، مج24، ع48: 275 - 302 .
- داليا أحمد شوقي (2019). نوع محفزات الألعاب "التحديات الشخصية/ المقارنات المحدودة/ المقارنات الكاملة" في بيئة الفصل المقلوب وتأثيره على تنمية التحصيل ومهارات تصميم خدمات المعلومات الرقمية وتقديمها والانخراط في بيئة التعلم لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج - ج64، ع219 - 341 .
- ديانا كرسوع (2017). دور المكتبة الإلكترونية في دعم التعليم الجامعي: جامعة فلسطين التقنية (خضوري) أنموذجاً، المؤتمر الدولي الثالث في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة -الجودة والاعتمادية مكتبة الجامعة الأردنية عمان، مكتبة الجامعة الأردنية، ع355 - 374 .
- ربا أحمد الدباس (2010). خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية، عمان: دار البداية.

- رشدي فام منصور (1997). حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، المجلد السابع، ص (57-75).
- رضا عبدالمعبود (2019). التفاعل بين نمط التدريب الإلكتروني الموزع - المكثف في بيئة تعلم مقلوب وأسلوب التعلم التحليلي - الشمولي وأثره على تنمية مهارات تصميم شبكات الحاسب الآلي والرضا عن بيئة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع184، ج2، 413 - 509.
- رفيق سعيد البريري (2013). أثر برنامج تدريب تشاركي مقترح قائم على الويب في تنمية مهارات تصميم واجهات تفاعل بيئات الواقع الافتراضي كامل الإستغراق في ضوء معايرها التكنولوجية لدى أخصائي تقنيات التعليم ومصادر التعلم، تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم مج23، ع4، 5 - 70.
- ربهام محمد الغول (2012). فعالية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم التشاركي في تنمية مهارات استخدام بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 1(78)، 287-329.
- زكريا جابر حناوي، ماريان ميلاد منصور (2018). نمطي التعلم (الفردى / التشاركي) باستخدام الألعاب الرقمية التحفيزية وأثرهما على تنمية الحس الكسري والمهارات التكنولوجية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع37، 341 - 407.
- زينب محمد امين (2010). تقنيات الجيل الثاني كأداة لإكساب الدراسات العليا مهارات انشاء المدونات وعلاقتها بمهارات التعاون لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ع19 أغسطس.
- السعيد السعيد عبد الرازق (2012). مراحل وخطوات تصميم وتنفيذ التدريب الإلكتروني على شبكة الانترنت، مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، العدد السابع.
- السيد عبد المولى السيد أبو خطوة (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني عن بعد في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، «الممارسة والأداء المنشود، الفترة من 2 - 7 فبراير. ص ص 1-33.
- شريف الاترسي (2019). التعليم بالتخيل: استراتيجية التعليم الإلكتروني وادوات التعليم، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

- طارق عويض السواط، مصطفى عبدالله طنطاوي (2017). أثر اختلاف نمط التدريب (التشاركي - الذاتي) في تنمية بعض مهارات البرمجة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ع33، ج3، 252 - 313.
- عبد العزيز طلبة عبد الحميد (2014). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- عبدالكريم البكري، هلال أحمد علي القباطي (2019). أثر اختلاف أسلوب التدريب الإلكتروني في إكساب معلمي الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء مهارات توظيف تطبيقات الويب 2.0 في التدريس، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ع8، 79 - 106.
- عبدالله بن يحيى حسن آل محيا (2008). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E-Learning 2 على مهارات التعلم لدى طلاب كلية المعلمين في أمها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القرى بمكة.
- عصام شوقي شبل (2015). دعم نمطي التعلم الإلكتروني (الفردى/التشاركي) بأدوات التدوين الاجتماعي وأثره على التحصيل المعرفي والأداء المهارى والتنظيم الذاتي والرضا للطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة تكنولوجيا التعليم، مصر، مجلد (25)، عدد (2)، 5-80.
- على محمد أخواجه ، حسين بشير محمود، سلوى فتحي محمود المصري، وأمل عبدالفتاح أحمد سويدان (2017). أثر التدريب الإلكتروني والتشاركي بنمط التيسير الفردي فى تنمية المفاهيم اللازمة لفرق الجودة والاعتماد بالجمهورية اليمنية. "مجلة القراءة والمعرف، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع186، 81 - 103.
- فاطمة القرني (2018). أثر برنامج تدريبي قائم على بيئة التعلم المقلوب لتنمية بعض مهارات التدريب الإلكتروني لدى المشرفات التربويات بالمملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ع14، 49 - 84.
- محمد جرجيس، رياض بن العلام (2008). اساسيات علم المكتبات والمعلومات، الإسكندرية، مركز الإسكندرية.
- محمد عثمان حجازى (2013). الفرص والتحديات لتحقيق تعليم الكرتوني في مؤسسات التعليم العالي بالسودان. المجلة العربية الدولية للمعلومات، مج3، ع3، 37-43.

- محمد عطية خميس (2013). النظرية والبحث التربوي في تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار السحاب.
- محمود الخوالدة، وماجد الخياط، (2013). تقييم مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية من وجهة نظر المستخدمين - دراسة حالة لمكتبات جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 21، العدد 1.
- ممدوح سالم الفقي (2009). منظومة الكترونية مقترحة في التدريب على مهارات تصميم ونشر بيانات التعلم التفاعلية المعتمدة على الإنترنت، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- منال صبيحي الحناوي (2015). دور المكتبات الجامعية في دعم نظام التعليم الإلكتروني، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع15، 369 - 407.
- منال محمد العنزي، وشروق عيد العتيبي (2018). استخدام التعليم المدمج في التدريب التقني والمهني من وجهة نظر مدرّبات كلية التقنية للبنات بالرياض، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب ع101 (2018): 165 - 189.
- هشام صبيحي أحمد، وأحمد عبدالله محمود الدسوقي (2018). أثر اختلاف نوع التدريب الإلكتروني ومستوى القابلية للتعلم الذاتي على تنمية مهارات استخدام الحوسبة السحابية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم بجامعة الأزهر، العلوم التربوية: جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية مج26، ع1، 110 - 181.
- هناء تركي الحربي (2019). فاعلية التدريب الإلكتروني في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع208، 203 - 224.
- ولاء أحمد رشوان، وليد يوسف محمد، زينب محمد العربي، نادية السيد الحسيني (2016). التفاعل بين بيئتي التعلم الإلكتروني التشاركية والفردية وأثره على التفكير الناقد والدافعية للإنجاز والإنغماس في التعلم لدى الطلاب المتفوقين دراسياً الناشطون والمتأملون، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج22، ع2، 617 - 702.
- يونس أحمد الشوابكة، و ايمان محمد سلطان (2019). الرضا الوظيفي لدى العاملين في مكتبات الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بجودة خدمات المعلومات من وجهة نظرهم، دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي مج46، ع19 - 45.

- Abdulhameed, H. A. (2013). Can E-training packages develop webquests designing skills for teachers of gifted students, *International Journal of Knowledge Society Research*, 4(2), 59-65.
- Edman, Elaina (2010). Implementation of formative assessment in the classroom. A thesis submitted to fulfillment of the requirement for the degree of Doctor , Saint Louis University.
- Garcíaa, C. (2016).Project-Based Learning In Virtual Groups - Collaboration and Learning Outcomes in a Virtual Training Course for Teachers. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 228. 100 – 105
- Kiili, K (2015). Participatory multimedia learning: engaging learner, *Australian Journal of educational Technology*, Vol 31, No 3.
- Miller, L.,M (2019). Assessment of an e-training tool for college students to improve accuracy and reduce effort associated with reading nutrition labels. *Journal of American College Health: J of ACH*, 67(5), 441-448.
- Ojokheta, K. O. (2012). Re-Engineering open and distance learning institutional development for knowledge society in Africa, In J. Moore & A. Benson (Ed.), *International perspectives of distance learning in higher education*, (pp.1-12), Croatia: InTech Janeza Trdine.
- Potter, C., Naidoo, G.(2012). Teacher development through distance education: contrasting visions of radio learning in South African primary schools, In J. Moore & A. Benson (Ed.), *International Perspectives of Distance Learning in Higher education*, (pp. 54-108), Croatia: InTech Janeza Trdine.
- Razon, S., Turner, J., Johnson, E., Arsal, G., & Tenenbaum, G. (2014). Effects of a collaborative annotation method on students' learning and learning- related motivation and affect. *Computers in Human Behavior*, 35, (3), 241-242.

- Salyers, V (2014). The search for meaningful e-learning at Canadian universities: A multi-institutional research study, International Review of Research in Open and Distance Learning, 15.6 .
- Seda, A. (2016). The effects of E-training versus traditional training delivery methods on professional students in contemporary organizations Available from ERIC. (1968422837; ED570739).
- Shelly, B., Gunter, A., & Gunter E. (2010). Integrating technology and digital media in the classroom. Boston, MA: Course Technology Cengage Learning.
- Wolfenstein, M., Williams. C. & Rockman.C. (2009). Remembering Math: the Design of Digital Learning Objects to spark professional learning. E-earning Journal, 6 (1), 9718

الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بعد في تخصص علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر في ظل الأزمات: جامعات الشرق الجزائري نموذجا

د. تومي عبد الرزاق

أستاذ محاضر أ

د. بن حريرة نجاة

أستاذ مساعد ب

مستخلص:

يعتبر التعليم عن بعد من أهم الآليات والاستراتيجيات التي اعتمدها الجامعات الجزائرية في الآونة الأخيرة نظرا للظروف والأزمات التي مرت بها على غرار دول العالم، مما جعل من الجامعات تعتمد اعتمادا شبه كلي على التعليم الإلكتروني لضمان استمرارية البحث العلمي وتحقيق التواصل العلمي والفكري بين مختلف الباحثين والأساتذة.

وبعد تخصص المكتبات والمعلومات من أكثر التخصصات تأثرا بهذه التغييرات في مجال التعليم العالي، من خلال تحول طرق التعليم من التقليدي الحضوري والمباشر إلى التعليم الإلكتروني غير مباشر، وذلك من خلال اعتماد الأساتذة على مجموعة من المنصات والبرامج والتطبيقات الإلكترونية للقيام بالعملية التعليمية عن بعد من خلال نشر المحاضرات والدروس

(كمنصة Moodle, Mooc; Google Meet; Webinaire; ...)،

وهذا ما طرح عدة تغييرات في مناهج التكوين في تخصص المكتبات والمعلومات ودراساتها بين الباحثين والأساتذة. وفي هذا الإطار جاءت دراستنا هذه والتي تهدف إلى تسليط الضوء على مدى نجاح التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات في ظل الأزمة الراهنة والتعرف على مدى ملائمة مختلف الاتجاهات الحديثة لدراسات ومناهج التكوين في علوم المكتبات والمعلومات، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لبناء الإطار النظري مع الاستعانة بالتحليل للوصول إلى نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت بجامعة الشرق الجزائري مع عينة من الأساتذة والباحثين في التخصص من خلال أداة الاستبيان (الإلكتروني) وذلك للإجابة على التساؤل التالي:

ماهي الاتجاهات الحديثة التي يطرحها التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية في ظل الأزمات؟

الكلمات المفتاحية: مناهج علوم المكتبات، التعليم عن بعد، الأزمات، دراسات المكتبات، الجامعات الجزائرية.

1-الإطار المنهجي للدراسة:

1.1-إشكالية الدراسة:

يعتبر تخصص علوم المكتبات والمعلومات من أهم التخصصات التي تدخل في إطار دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعات الجزائرية، رغم خصوصية التكوين في هذا المجال وخصوصية المقررات الدراسية ومناهج البحث فيه، بالإضافة إلى تأثيره الكبير والواضح بمختلف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال NTIC ، وهذا ما خلق للتخصص اتجاه جديد للتكوين من خلال الاعتماد على تقنيات التعليم عن بعد كأحد التقنيات الراهنة في العصر الحديث بظرا للازمة التي تشهدها الدولة الجزائرية بصفة عامة والجامعات الجزائرية بصفة خاصة، ومن هنا نلاحظ أن مناهج التكوين قد اختلفت وتنوعت في عدة جامعات جزائرية بين مجالات المكتبات، الأرشيف، التكنولوجيا، مناظرة المكتبات، ... وهذا ما أحدث شرخا كبيرا بين الباحثين من مختلف الجامعات واختلاف معلوماتهم رغم وحدة التخصص، هذت بالإضافة إلى تنوع نسبة الاستيعاب والفهم للمفاهيم الأساسية لهذا التخصص الذي هو بدوره يشهد تطورات متسارعة ومستمرة ومن هنا نطرح عدة تساؤلات تتمحور حول الموضوع والتي نوجزها في الإشكالية التالية: ماهي الاتجاهات الحديثة التي يطرحها التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية في ظل الأزمات؟

2.1.تساؤلات الدراسة:

هذا وبالنظر لأساسيات الموضوع ومتغيراته، فانه هناك مجموعة من التساؤلات الجزئية التي تنبثق عن إشكالية الدراسة، والتي نذكرها كمايلي:

- ☞ ماهو واقع التكوين في مجال علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية؟
- ☞ ماهي المناهج المعتمدة لتدريس علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية؟
- ☞ كيف يمكن تفسير اختلاف فروع التكوين في تخصص علوم المكتبات والمعلومات بين مختلف الجامعات الجزائرية؟
- ☞ كيف تأثرت علوم المكتبات والمعلومات بتقنيات التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية؟
- ☞ ما مدى إفادة علوم المكتبات والمعلومات من تقنيات التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية؟
- ☞ كيف يمكن إدارة الأزمات الراهنة من خلال الاعتماد على تقنيات التعليم عن بعد في تخصص المكتبات والمعلومات بالجزائر.
- ☞ ما هو مستقبل التكوين في علوم المكتبات والمعلومات من خلال الاعتماد على تقنيات التعليم عن بعد بالجزائر

3.1 أهداف الدراسة:

وللإجابة على التساؤلات التي تطرحها الدراسة، فإن هذه الأخيرة هدفت الى تحقيق جملة من النقاط التي نوجزها في مجموعة النقاط التالية:

- ← التعرف على المناهج المعتمدة في تدريس علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
- ← التطرق الى موضوع الاختلاف في مجالات التكوين في تخصص علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
- ← تسليط الضوء على استعمالات تقنيات التعليم عن بعد في تدريس علوم المكتبات والمعلومات
- ← التعرف على دور التعليم عن بعد في إدارة الأزمات في مجال تدريس علوم المكتبات
- ← الكشف عن التأثيرات الإيجابية التي أحدثتها تقنيات التعليم عن بعد في مجال التكوين في تخصص علوم المكتبات والمعلومات
- ← إبراز اهم الاستراتيجيات الحديثة والمستقبلية لاعتماد التعليم عن بعد في مجال علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

4.1 منهج البحث:

إن دراسة الاتجاهات الحديثة التي ترسمها تقنيات التعليم عن بعد في مجال التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، يستلزم اعتماد المنهج الوصفي لبناء الإطار النظري والإمام بكل المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة، ولتأكيد هذه المفاهيم تتم الاستعانة بالدراسة الميدانية والتحليل الذي يساهم في تحليل معطيات الدراسة الميدانية والوصول الى نتائجها.

5.1 مجالات الدراسة الميدانية:

- أ-المجال المكاني: جامعات الشرق الجزائري التي تتضمن تخصص علوم المكتبات والمعلومات
- ب-المجال الزمني: قدر بحوالي أسبوعين بداية من طرح إشكالية الدراسة وبناء مراحلها وصولا الى نتائجها
- ج-المجال البشري: عينة من أساتذة تخصص علوم المكتبات والمعلومات
- د-المجال الموضوعي: التعليم عن بعد في مجال علوم المكتبات والمعلومات واتجاهاته الحديثة في ظل الأزمات

6.1 مجتمع وعينة الدراسة:

قدر العدد الكلي لأساتذة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الشرق الجزائري 97 أستاذ موزعين على 05 جامعات، أما بالنسبة للعينة فإنه تم الاعتماد على أساتذة علوم المكتبات فقط باستثناء تخصص الأرشيف والتكنولوجيا والتي قدرت ب 46 أستاذ كمايلي:

الجامعة	مجتمع الدراسة (العدد الكلي للأستاذة)	عينة الدراسة (أساتذة أقسام المكتبات فقط)	العينة النهائية المعتمدة (حسب الاستبيانات المسترجعة)
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	45	20	17
جامعة محمد العربي التبسي تبسة	14	11	8
جامعة باجي مختار عنابة	14	11	9
جامعة 8 ماي 45 قالمة	10	10	7
جامعة الحاج لخضر باتنة	14	08	5
المجموع	97	60	46

الجدول 1-مجتمع وعينة البحث

7.1 أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والوصول الى النتائج المطلوبة، فإنه تم الاعتماد على أداة الاستبيان الموجه لأساتذة علم المكتبات المتضمن لمحورين للدراسة كمايلي:

- 1-المحور الأول-واقع دراسات المكتبات والمعلومات في ظل الأزمات بالجامعات الجزائرية
- 2-المحور الثاني-استعمالات التعليم عن بعد في مجال علوم المكتبات الجامعية: تأثيراته واتجاهاته ونظرا للوضع الراهن المتمثل في أزمة كوفيد 19 والتي استلزمت غلق الجامعات، فإنه تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني للاتصال بعينة الدراسة والتعامل معهم.

8.1 مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بعد: هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على أجهزة الحواسيب الآلية المزودة بشبكات الأنترنت ومجموعة من التطبيقات والبرامج المساعدة على إدارة وتخزين المعطيات التعليمية (صوت، صور، ملف، ...)

علوم المكتبات: هو ذلك العلم الذي يدرس الكتاب وكل الوثائق والأوعية المرتبطة به بداية من نشأته الى معالجته ورقمته... لتيسير وصول هذه الأوعية للباحثين وتحقيق الوصول الحر للمعلومات.

إدارة الأزمات: هي مجموعة من الآليات أو الاستراتيجيات التي تهدف إلى حل الأزمات الحالية على اختلاف أنواعها، وقد تكون هذه الآليات طويلة أو قصيرة المدى حسب حجم الأزمة الراهنة.

2-الإطار النظري للدراسة:

1.2. مفاهيم الدراسة:

أ-علوم المكتبات والمعلومات: "هو ذلك التخصص الذي يبحث في خصائص المعلومات، وطبيعة عملية نقل المعلومات، مع الأخذ في الاعتبار الأوجه العملية لجمع المعلومات وفحصها وتقييمها وتنظيم بثها عبر الأدوات الفكرية الملائمة والتكنولوجيا"¹

- "هو أحد التخصصات النظرية الذي يعنى بدراسة الوسائل المتعلقة بتأمين وتنظيم وإتاحة الفرص، للحصول على المعلومات المسجلة، كما يقوم بتزويد الطلاب بالمعلومات الكافية فيما يخص المكتبات، من حيث الإدارة، التشغيل، الأنظمة، الأهداف، المهام، واكتساب المهارات العالية للتعامل مع المكتبة، وذلك بما يواكب التطور الشامل، في أساليب تقديم المعلومات".²

ب-التعليم عن بعد: -يعني "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكة الأنترنت".³

- "هو نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية وبالاعتماد على البرامج والتطبيقات، التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصوت والصورة، وتقدم إمكانية إثناء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة. فضلا عن إمكانية الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها".⁴

ج-إدارة الأزمات: "هي نظام يستعمل للتعامل مع الأزمات، من أجل تجنب وقوعها والتخطيط للحالات التي يصعب تجنبها، بهدف التحكم في النتائج، والحد من الآثار السلبية".⁵

- "هي القدرة على إزالة الكثير من المخاطر وعدم التأكد لتحقيق أكبر قدر من التحكم في مصير المنظمة، وهذا يعني استخدام التخيل لعرض أسوء ما يمكن حدوثه ثم تقييم القرارات البديلة قبل الحدث".⁶

2.2.التكوين في علوم المكتبات بالجزائر:

1.2.2-مجالات التكوين في علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية:

لا بد من الإشارة في أول الأمر، إلى أن تخصص علم المكتبات يتميز بشقيه النظري والعملي، وعليه نجد أن الدراسات الجامعية في هذا التخصص تتكون من محاضرات نظرية وأخرى تطبيقية، كما

أن الثانية منها تعادل الأولى في أهميتها وجدواها، بل تفوقها إذ احسن توجهها وتنفيذها بالشكل الملائم، حتى أن معظم المكتبات في العالم المتقدم تخصص السنة الدراسية الأخيرة كاملة للتطبيق والتدريب يقضها الطالب يوميا في مكتبة عامة أو مكتبة علمية أو الاثنين بشكل متناسق ولا تجرى الامتحانات النهائية للطلبة إلا بعد استكمالهم هذه السنة التدريبية ومواظبتهم الكاملة عليها، هذا غير التدريبات والتطبيقات التي تجرى خلال السنوات الدراسية السابقة، والمرتبطة بالمواد النظرية وتنتهي الدراسة عادة بامتحانات شاملة خطية وشفوية مع تقديم مذكرة تخرج.⁷

أما بالنسبة لمجالات التكوين في علوم المكتبات، فإننا نلاحظ أن المعرفة البشرية تنقسم الى عدد من المجالات الموضوعية التي يختص كل منها بتناول جانب أو جوانب معينة، مع علاقة ارتباط بمجال أو مجالات أخرى، ويشكل علم المكتبات والمعلومات مجالا متميزا من مجالات المعرفة البشرية له موضوعه المحدد وله ارتباطه وعلاقاته بالمجالات الأخرى.

وتجدر الإشارة الى أن التكوين الجامعي في علم المكتبات، يهدف الى تغطية احتياجات المكتبات ومراكز الوثائق ومصالح الأرشيف، ويشمل التكوين بصفة عامة الحصول على عدة شهادات تتمثل في: شهادة تقني سامي، شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، شهادة الليسانس، وكذا شهادة الماجستير ودكتوراه الدولة، بالنسبة للطلبة المتفوقين يهدف تدعيم هيئة التدريس لسد احتياجات المؤسسات التعليمية أو الأقسام الجامعية من الأساتذة في هذا المجال.

2.2.2- مقومات التكوين في علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية:⁸

بالنسبة للتكوين الجامعي في علوم المكتبات وإعداد المكتبيين، هنالك ثلاث مقومات لهذا العمل الإعلامي:

← المعهد للإعلام النظري

← المكتبة للتكوين العملي

← الطالب المتكون

وعلى الجميع من طلبة وأساتذة تفهم هذه الحركة، بين المعهد والمكتبة واستقبالها، وعلى هاتين المؤسساتين العمل بشكل تعاوني متلاحم جنباً الى جنب.

كما يجب على جمعيات المكتبات والمنظمات المتخصصة الأخرى وبخاصة منها صاحبة المصلحة من هذا التكوين، بل ويجب أيضا على الخريجين توضيح الثغرات الموجودة في التكوين بعد التحاقهم بأعمالهم الجديدة والإعلام منها.

3.2.2-3.2.2-3.2.2 أفاق تطوير التكوين في مجال علوم المكتبات في ظل الاتجاهات الحديثة للتكوين:⁹ إن مواكبة الاتجاهات الحديثة للتكوين العالي لعلم المكتبات من الأمور الهامة والمطلوبة، ونعرض فيما يلي أهم المقترحات التي نجدها مفيدة لذلك:

- ربط التكوين بمستوياته وطرقه ومناهجه بحاجات العصر ومطالب التنمية الوطنية وجعل أهدافه ترتبط بهذه المطالب.
 - الاهتمام أكثر بالدروس التطبيقية، وبالملتقيات والندوات العلمية والأيام الدراسية حول مناهج التكوين في التخصص
 - جعل المناهج في موضوعات الزامية وأخرى اختيارية، وربط التعليم النظري بالدروس التطبيقية مع تخفيف الأولى لحساب الثانية.
 - توجيه الرسائل الجامعية نحو الأعمال الميدانية وصنع الوسائط المتعددة
 - توجيه الطلبة لإجراء التريصات داخل المؤسسات الاقتصادية والثقافية، عوضاً عن المكتبات ومراكز التوثيق ومصالح الأرشيف.
 - تعديل نظم الامتحانات وجعلها أكثر ارتباطاً بالمهارات والفهم والاستيعاب، واعتمادها في أشكالها النظرية والشفوية والتطبيقية.
 - إعطاء التكوين المستمر حقه من العناية ووضع البرامج اللازمة له وتطويرها باستمرار وفق الحاجات والتطورات الحاصلة في مجال التخصص.
- إن تطوير تكوين المكتبيين والمتخصصين في المعلومات هي مسؤولية جماعية لا تقتصر فقط على أقسام المكتبات الجامعية، حيث تتكاثف الجهود قصد الوصول الى تكوين أفضل على كافة المستويات ينسجم مع العصر وحاجاته المتطورة، مثل تحديث المناهج وربط التكوين بصورة أفضل بالحاجات المهنية المتغيرة باستمرار وإدخال فروع جديدة تخص اقتصاد المعلومات وغيره.
- بالإضافة الى وضع المسودات الخاصة بالتعديلات سواء في نظام الشهادات ومستوياتها، أو في أنواع المواد الدراسية ومستوياتها، أي المشاركة في تطوير هذا النوع من التعليم والتكوين شكلاً ومضموناً ليواكب العصر وحاجاته المتغيرة والمتطورة باستمرار.
- ثم انه لا بد من توجيه اهتماما خاصا لقضايا المكتبيين المتواجدين على رأس عملهم بمستويات تكوينهم المتعددة حتى يمكنهم من تطوير معارفهم وربطهم بالحديث مع التقنيات المبتكرة في مجال عملهم، مع إفساح المجال واسعا أمام تقديم المعلومات الشاملة وواجب القائمين على إعداد مناهج التدريس يتجلى في وضع مخططات التكوين ومشاريعه ومستوياته وبرامجه والبحث على المشاركة فيه.

4.2.2-مشكلات التكوين في علوم المكتبات:¹⁰

تشكو أقسام المكتبات والمعلومات من جملة مشكلات، بدءا من الأهداف المرسومة، مروراً بالمنهج والطرائق والمخابر والتجهيزات، وانتهاء بالوسائل والتطبيقات الميدانية، ويمكن إجمال أهم هذه المشاكل فيما يلي:

1. غموض أهداف التكوين وضعف تركيزها على الغايات الأساسية المنشودة
2. ضعف المناهج الدراسية كما وكيفاً فهي في غالب الأحيان متماثلة بشكل أو بآخر من حيث المفردات والمضمون
3. غياب التنسيق المطلوب بين معاهد التكوين ومكتبات التطبيق، حيث أن المكتبات لا تشرك في لجان المعاهد ولا تستشار في وضع الأهداف
4. غياب الورشات بتجهيزاتها الحديثة، فبدونها تبقى الدروس نظرية بالإضافة إلى ضعف التواصل بين الأساتذة المنظرين والمطبقين.
5. نقص الكوادر المؤطرة للإشراف على طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه).
6. قلة المراجع العربية في علم المكتبات وقصورها عن مواكبة الحداثة

3.2-التعليم عن بعد في مجال المكتبات بالجزائر:

1.3.2-أنواع التعليم عن بعد

أولاً-تبعاً لزمان حدوثه: ويقسم إلى:

← التعليم الإلكتروني المتزامن: ويقصد به التعليم المباشر والذي يتطلب تواجد المعلم والمتعلم في ذات الزمان ولكن باستخدام أجهزة الحاسوب والوسائل الإلكترونية للاتصالات، ومما يميز هذا النوع هو إمكانية التحوار بين أطراف العملية التعليمية من خلال غرف المحادثة الفورية ومن أهم سمات هذا النوع هو إمكانية الحصول على التغذية الراجعة آنياً، أما من سلبياته هو فيما يخص توفير أجهزة ووسائل اتصالات حديثة قد تكون في بعض الأحيان مكلفة.

← التعليم الإلكتروني غير المتزامن: وهو نوع التعليم الذي لا يتطلب فيه تواجداً مباشراً بين المعلم والمتلقي للمعلومة بمعنى آخر هو لا يعتمد على زمان ومكان محددتين. حيث يتوفر المحتوى التعليمي في موقع أو مكان معين ويمكن للمستفيد الوصول للمعلومة في أي وقت ومن أي مكان. مما يقدم ميزة للمتلقي بالحصول على معلوماته متى ما شاء والرجوع لها في أي وقت، ومن بين أهم سلبياته هو عدم توفر تغذية راجعة آنياً للمتلقي فضلاً عن إمكانية التسبب بالعزلة كونه يركز على الانفراد في تلقي المعلومات.

← التعليم المدمج: وهو يتضمن التعليم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجهاً لوجه، وكذلك هو التعليم الذاتي، وهنا يتم المزج بين النوعين السابقين الذكر من التعليم،

وبرامج التعليم المدمج يمكن أن تشتمل على العديد من أدوات التعلم التعاوني الآتي، المواد الدراسية المعتمدة على الأنترنت والتعلم الذاتي وإدارة نظم التعليم.

ثانيا-التعليم الإلكتروني طبعاً لطبيعة تلقي المعلومات المقررة:

☞ التعليم الإلكتروني بالتحكم الذاتي: يتحكم المتعلم في وقت تشغيل وإنهاء المقرر التعليمي، كاستخدام مواد تعليمية مخزنة على أقراص مدمجة.

☞ التعليم الإلكتروني بالبحث المباشر: يثبت من خلال شبكة الأنترنت المقررات الدراسية من الموقع التعليمي ويتلقى المتعلم هذه المقررات، وهذا النوع يشبه التعليم التقليدي إلا أنه يتم بدون وجود معلم مع المتعلمين في نفس القاعة أو الفصل الدراسي.

2.3.2-متطلبات التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات:

للنجاح في برامج التعلم الإلكتروني ومقرراته، فإنه يجب أن يكرس العمل بعناية من قبل الطلاب والمعلمين وفريق الدعم الإداري، ومن قبل المنظمات أو المؤسسات التعليمية، وسيتم مناقشة ذلك من خلال تحديد المتطلبات التي يجب توافرها في عناصر بيئة التعليم عن بعد، كما يلي: ¹¹ أولاً- المتطلبات الواجب توافرها في المتعلم:

1. أن يكون لديه وقت كاف للمشاركة في دراسة المقرر بدرجة تجعله يلتزم بالجدول الزمني المحدد للدراسة.
2. أن يرغب في هذا النوع من التعلم؛ لأن بعض الطلاب يفضلون نموذج التعليم التقليدي.
3. أن يكون ملماً بقدر مناسب من الثقافة الكمبيوترية وكيفية استخدام الإنترنت.
4. -أن يستكمل التكاليفات نفسها التي يكلف بها نظيره في التعليم التقليدي وبشكل منتظم.
5. -أن يكون لديه القدرة على استخدام بعض خدمات الإنترنت الأكثر شيوعاً، كخدمة كيفية البحث عن المعلومات، وخدمة نقل الملفات، وخدمة مجموعات الأخبار، بالإضافة إلى خدمة البريد الإلكتروني التي تمكنه من إرسال الرسائل واستقبالها.

ثانياً-المتطلبات الواجب توافرها في المعلم:

1. فهم خصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر الإنترنت.
2. التركيز على الأهداف التربوية والمشاركة في وضع المقررات بما يتوافق مع متطلبات التعلم القائم على الإنترنت.
3. الإلمام بالثقافة الكمبيوترية بمستوى أعلى من مستوى طلابهم.
4. قضاء وقت كبير أمام الأجهزة الخاصة بهم؛ للرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم (تغذية راجعة فورية).
5. الاستمتاع باستخدام التكنولوجيا في التدريس، بالإضافة إلى الحاجة لأسلوب تدريس يلائم بيئة الإنترنت

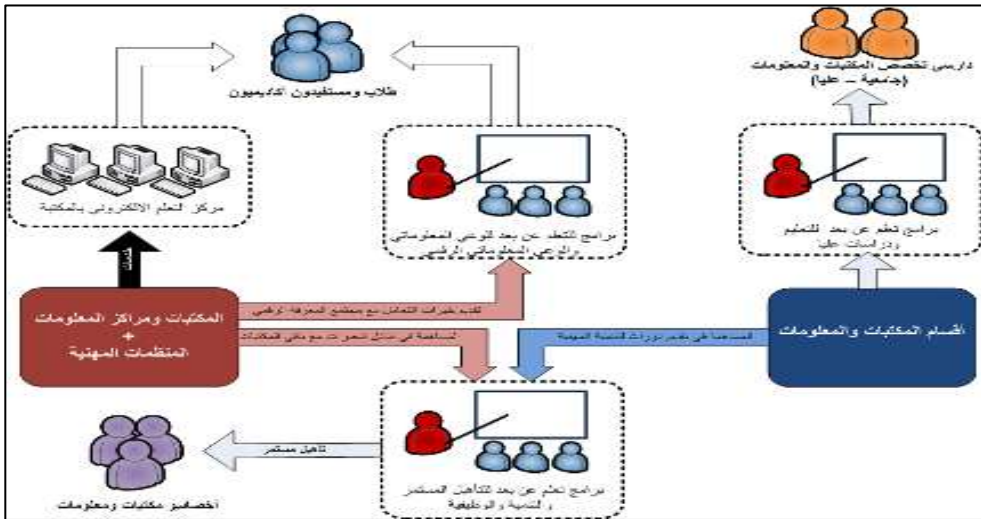
6. تصميم الاختبارات وأساليب التقويم المختلفة.
7. تصحيح الاختبارات والتكليفات والمشروعات التي يرسلها الطلاب إليه.
8. التوجيه والإشراف العلمي والتربوي.
9. كتابة التقارير الدورية وإرسالها إلى مراكز الجامعة.

ثالثاً-المتطلبات الواجب توافرها في المقرر الدراسي:

ليست كل مادة دراسية يمكن أن تدرس بسهولة أو بفاعلية عبر الإنترنت، فتدريس المهارات الحركية في مقرر عبر الإنترنت – على سبيل المثال –يتطلب استخدام نماذج المحاكاة المصممة بإتقان، وتصميم تلك النماذج وتطويرها عملية مكلفة وتستغرق وقتًا طويلاً، كما أن بعض المواد الدراسية لا تبدو مرشحة بدرجة كبيرة للتعليم الإلكتروني، ويبدو العمل جيداً في المقررات عبر الإنترنت مع المواد الأكاديمية، التي تتضمن تعلم المفاهيم والمبادئ، وممارسة المناقشات، وكتابة التقارير، وحل المشكلات.

3.3.2- دور التعليم عن بعد في دعم تخصص المكتبات والمعلومات:¹²

يمكن رصد مجموعة من استخدامات برامج وتقنيات التعلم لإنتاج برامج تعليمية أو تأهيلية مهنية ينخرط فيها المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات بشقيه الأكاديمي والمهني كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل 1- دور التعليم عن بعد في دعم تخصص المكتبات والمعلومات

وكما يوضح الشكل السابق فإنه يوجد قسمين أساسيين من الكيانات المرتبطة بالتخصص لها مهام إنتاج مقررات أو برامج تدريبية مقدمة للدارسين والباحثين في تخصص المكتبات من ناحية، أو لمجتمع البحث والدراسة الأكاديمية من ناحية أخرى. فضلا عن تقديمها لخدمات في عمق العملية التعليمية أو التدريبية لخدمة مجتمع المستفيدين وهي:-

- الأقسام الجامعية ومراكز التكوين في المكتبات والمعلومات: وتضطلع بمهام توفير برامج تعليمية شأنها شأن سائر التخصصات الأخرى لتخريج أخصائي المكتبات والمعلومات، حيث تقدم برامج مرحلة جامعية أولي ودراسات عليا مهنية (دبلوم) وأكاديمية (ماجستير - دكتوراه)، وتعد حجر الزاوية في تأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات وتقديمهم للمجتمع لخدمته، بالإضافة إلى مساهمتها في توفير برامج التأهيل المهني المستمر للتخصص والتنمية الوظيفية لأخصائي المكتبات والمعلومات.

- المكتبات ومراكز المعلومات والمؤسسات المهنية (جمعيات واتحادات المكتبات):

تقوم المكتبات - خاصة الجامعية- بدور المعلم ويقع على عاتقها مسؤولية تقديم برامج تأهيل للمتخصصين والدارسين فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي.

○ تسهم المكتبات ومؤسسات المعلومات المهنية في تطوير أدوات وبرامج للتأهيل المستمر للمتخصصين والعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات.

○ تقدم المكتبات خدمات خاصة بالتعلم الإلكتروني، حيث توفر المساحات اللازمة للدراسة باستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى استحداث خدمة في بعض المكتبات العامة تحت مسمى مركز التعلم الإلكتروني ويسمح بتقديم مجموعة من الدورات لرواد المكتبة في مختلف التخصصات باستخدام تقنيات التعلم الرقمي والتعلم عن بعد.

ووفقا للنموذج الموضح بشكل (1) يمكننا تمييز 4 أنواع من برامج التعلم عن بعد التي تضطلع بها المكتبات والمؤسسات المهنية، وكذلك مدارس المكتبات:

- برامج تعلم عن بعد لدراسات تخصص المكتبات والمعلومات: وتقدمها مدارس المكتبات لمنح الدرجات العلمية الأولى أو العليا للدارسين

- برامج تعلم عن بعد لتأهيل المهني والتخصصي: وتتشارك في تقديمها مدارس المكتبات ومرافق المكتبات والمؤسسات والمنظمات المهنية للمتخصصين لتطوير وتنمية قدراتهم أو لغير المتخصصين لإعادة تأهيلهم وفقا للمقتضيات الوظيفية لمهن المكتبات.

- برامج التعلم عن بعد لنشر الوعي المعلوماتي: وعادة ما تتولى المكتبات الأكاديمية توفير هذه البرامج للطلاب والباحثين وأحيانا إلى القائمين على العملية التدريسية بالجامعات لتنمية قدراتهم في الوصول لمصادر المعلومات، وتنمية الوعي المعلوماتي لديهم

- برامج تعلم إلكتروني مستقلة تديرها المكتبات لخدمة المستفيدين (مراكز التعلم الإلكتروني): وتتولى المكتبة مسئولية إدارة مركز للتعلم عن بعد يقدم برامج تعلم متنوعة بين مهارات الحاسب الآلي والحرف واللغات، كخدمة مستقلة تقدم للمستفيدين من المكتبة.

4.3.2- أهداف التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات ومميزاته: ¹³

ولعل استخدام التقنيات الحديثة للتعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني هو الأكثر مواكبة للمهام التعليمية المنوطة بالتخصص، حيث يتحول مجتمع التعلم بصورة عامة إلى استخدام هذه التقنيات نظرا لما تتيحه من فرص أكثر مرونة وقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم ونظرا لما تقدمه من المميزات بشكل عام مثل:

1. مرونة التعلم حيث يستطيع المتعلم اختيار مكان ووقت دراسته نظرا لما تتيحه الأنترنت من استمرارية في الوصول
2. سهولة تطوير العناصر التعليمية واسترجاعها وفقا للعديد من المعايير.
3. سهولة استغلال المصادر وإمكانات الربط التي تتيحها لمصادر التعلم في البيئة الرقمية
4. تقليص التكاليف الخاصة بالعملية التعليمية وتوفير تكلفة طباعة المصادر وتوفير قاعات الدرس
5. المرونة في الاتصال بين الطلاب والمعلمين وكذلك أخصائي المكتبات، مع إمكانيات الاتصال الفردي أو الجماعي
6. يصلح للتطبيق في البيئة التعلم الرسمية - للدرجات الأكاديمية والمعتمدة - والغير رسمية حيث والتعاونية
7. سهولة متابعة نشاط وتقدم المتعلمين بصورة دائمة ودقيقة

وبصورة خاصة في مجال المكتبات والمعلومات توجد مجموعة من المميزات الإضافية لتطبيق برامج التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني منها:

- ملائمة لتحقيق التكامل المنشود بين التعليم النظري والتدريب الخاص بالمقررات التي تتطلب مهارات عملية مثل الفهرسة والتصنيف وقواعد البيانات وغيرها من مواد التخصص.
- توفير أداة قوية للاتصال وتبادل الخبرات بين الطلاب والدارسين من ناحية وبين القائمين علي العملية التعليمية من ناحية أخرى، وذلك نظرا لأهمية هذا التواصل في العملية التعليمية
- تطوير البرامج التعليمية والتدريبية وخاصة المهنية وفتح آفاق جديدة لتنفيذ برامج مستحدثة للتأهيل المهني تستوعب تطورات المجال

○ التغلب على العوائق الجغرافية والزمنية التي قد تقف حائلا دون تمكن الطلاب من دراسة برامج المكتبات والمعلومات، وكذلك دون قدرة الأخصائيين على التأهل المهني المستمر والتدريب لتعارض الالتحاق ببرامج تقليدية وشروط العمل في معظم الأحوال

5.3.2-إسهامات التعليم عن بعد في تطوير دراسات المكتبات والمعلومات:

يأتي التعليم عن بعد ليحسد نقلة نوعية في معرفة المتعلم في جوانبها الشخصية وتلبية لحاجاته العصرية، ولأن التعليم العالي يجسد قمة الهرم التعليم لكل المجتمعات، فهو يسعى لتزويده بكافة الخبرات والمكتسبات الضرورية لحياة افضل حاضرا وتكوين مهني مستقبلا، ومن اجل الوصول لهذه الرسالة لا يتأتى ذلك بالإلقاء والتلقين وتقديم بعض الخبرات للمتعلمين، أو إدخال التكنولوجيا كتقنية والعمل على توظيفها لتطوير العملية التعليمية وتقديم التعليم الأنسب لكل طالب خصوصا وان معيار التقدم للأمم يقاس بمستوى مواردها البشرية.¹⁴ ولعل أساليب التعليم عن بعد ومالها من دور في عملية التعلم تعمل على تغيير التعليم وخاصة ضمن مجالات التعليم العالي.

وعلى الرغم من مرور عقدين من الزمن على انتشار مفاهيم التعليم عن بعد في العالم نقول على لسان "كرستنسين" 1979م سواء أحببنا الاعتراف أم لا، فالتعلم الإلكتروني هو عبارة عن تقنية معطلة في مؤسسات التعليم العالي لأنها تهدد التقنيات السائدة-أي أسلوب المحاضرة-إذ تشكل التقنية المعطلة تهديدا للمؤسسات القائمة، وقد تكون مصدرا لزوالها على المدى البعيد. ويضيف معلقا على ذلك نحن لا نغالي في تصوير المزايا العديدة للتعلم عن بعد وقدرته على تسهيل مفهوم تعليمي أكثر تطورا وملائمة وفي حالات عديدة اقل تكلفة.¹⁵

6.3.2-مستقبل التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات:

وجد التعليم الإلكتروني ليبقى، وبما أن أعداد الحواسيب التي يجري امتلاكها في تزايد حول العالم، يصبح التعليم عن بعد أكثر انتشارا وأكثر استخداما. كما أن ازدياد سرعات الاتصال بالإنترنت، ساعد في ازدياد الفرص لظهور العديد من طرق التدريب المعتمدة على الوسائط المتعددة:¹⁶

✓ التعليم الميكروي: يركز على تصميم أنشطة تعلم مؤلفة من خطوات بسيطة في بيئات الوسائط الرقمية لإكساب المتعلم مهارات ومعارف من خلال استخدام الواقع اليومي بهدف التعلم. يمكن إدراج هذه الأنشطة في الأعمال الروتينية اليومية للمتعم، فاستخدام الهاتف المحمول هو نمط من أنماط التعلم على استخدام التقنية، والطلب منه أن يقوم بتحميل ملف للتعلم على تشغيل لعبة، هو أيضا من أنماط التعلم، ولذلك فان اختيار مواضع التعليم

الميكروي واختيار سرعة وتوقيت أنشطة هذا التعليم هو امر في غاية الأهمية للتصاميم التعليمية. ويعتبر التعليم الميكروي نقلة نوعية هامة لتجنب الحاجة الى جلسات تعليمية منفصلة ذات عبء فكري مجهود وخصوصا إذا جرى ترسيخ عملية التعليم في الروتين اليومي للمستخدم. وهو مناسب تماما للهواتف المحمولة.

✓ التعليم باستخدام اللعب: هو استخدام طريقة التفكير في اللعب وآلات اللعب في سياق غير لعبي لإشراك المستخدمين وحل المشكلات، فدفع المستخدم للاشتراك في شبكات الألعاب هو نمط آخر من أنماط تطوير مهارات المستخدم وتعليمه وخصوصا عندما تكون الألعاب ذات الطابع الجغرافي أو التاريخي والتي تكون مصممة.

✓ التعليم الموجه الى الفرد: هو تصميم مناهج دراسية وبيئات تعليمية من اجل تلبية احتياجات وتطلعات فردية للمتعلمين بعد القيام بدراسة معمقة عن إمكانات المتعلم وقدراته.

3 الإطار الميداني للدراسة:

1.3- معطيات الدراسة: نظام ل م د بالجامعات الجزائرية: ¹⁷

المعطيات	الوصف
نوع النظام	ل م د / LMD
عدد الوحدات	4
عدد المقاييس في كل وحدة (عدد المواد التعليمية)	أساسية
	ثقافية
	منهجية
	استكشافية
عدد المحاضرات في كل مقياس (سداسي)	10-12 محاضرة
الحجم الساعي لكل محاضرة (حصّة)	1سا و 30 د

الجدول 2- نظام ل م د بالجامعات الجزائرية

بما أن الجامعات الجزائرية تعتمد على تطبيق نظام ل م د في دراسات تخصص علوم المكتبات كغيره من دراسات العلوم الإنسانية، فان هذا النظام يعمل بمبدأ الوحدات، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من المقاييس (المواد التعليمية)، مع العلم أن عدد المقاييس في كل وحدة متساوي لكل السنوات في مرحلة الليسانس، وكل مقياس يتضمن في السداسي الواحد من 10 الى 12 محاضرة.

2.3- عدد الدروس المنشورة للتعليم عن بعد في كل جامعة لمرحلة الليسانس في السداسي

الثاني الجاري:

المجموع	ج. باتنة	ج. قالمة	ج. عنابة	ج. تبسة	ج. قسنطينة 2	الوحدات	س
403 درس	38	36	40	38	42	و. أساسية (4 مقاييس)	السنة أولى ليسانس
	22	18	18	21	24	و. ثقافية (2 مقاييس)	
	11	9	7	10	12	و. منهجية (1 مقياس)	
	8	10	11	10	12	و. استكشافية (1 مقياس)	
	79 درس	73 درس	76 درس	79 درس	96 درس	المجموع	
390 درس	36	38	42	40	44	و. أساسية (4 مقاييس)	السنة ثانية ليسانس
	20	18	17	20	18	و. ثقافية (2 مقاييس)	
	9	8	9	11	10	و. منهجية (1 مقياس)	
	8	12	9	10	11	و. استكشافية (1 مقياس)	
	73 درس	76 درس	77 درس	81 درس	83 درس	المجموع	
396 درس	38	42	38	40	45	و. أساسية (4 مقاييس)	السنة ثالثة ليسانس
	16	20	19	22	20	و. ثقافية (2 مقاييس)	
	12	8	11	7	10	و. منهجية (1 مقياس)	
	11	8	12	10	7	و. استكشافية (1 مقياس)	
	77 درس	78 درس	80 درس	79 درس	82 درس	المجموع	
1189 درس						المجموع الكلي	

الجدول 3- الدروس المنشورة للتعليم عن بعد لطلبة الليسانس

من خلال الجدول رقم 3 يتضح أن الأزمة الراهنة كوفيد 19-ألزمت الأساتذة بضرورة وضع الدروس والمحاضرات ضمن منصات التعليم عن بعد بهدف ضمان استمرارية الأعمال البيداغوجية المرسومة للسداسي الثاني الجاري، وتم ذلك في إطار نظام ل م د المعتمد بالجامعات الجزائرية منذ عدة سنوات مضت، وبين الجدول أعلاه 3 أن أعداد هذه الدروس والمحاضرات متفاوتة ومختلفة بين الجامعات لتصل في النهاية الى 1189 درس أو محاضرة منشورة ضمن جامعات الشرق الجزائري.

1.3-مناهج التكوين في علوم المكتبات: الواقع والأفاق:

س1-عدد المقاييس/ المواد التي تدرسها في مرحلة الليسانس؟

السنوات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة
	المقاييس	الأساتذة	المقاييس	الأساتذة	المقاييس	الأساتذة	المقاييس	الأساتذة	
س1	2	3	1	2	1	2	2	1	2
س2	1	3	2	1	1	3	2	1	2
س3	2	8	2	4	2	3	1	2	2
المجموع	5	14	5	7	4	8	5	5	6

الجدول 4-عدد المقاييس المنسوبة لكل أستاذ بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 4 يتضح أن عدد المقاييس المنسوبة لأساتذة علوم المكتبات والمعلومات تختلف من أستاذ لآخر ومن جامعة لأخرى حسب الكفايات البيداغوجية وكذا حسب المؤهلات والشهادات المتحصل عليها، هذا بالإضافة الى اختلاف مناهج التدريس وطرقه وتخصصاته في مجال المكتبات بين الجامعات، والملاحظ أن عدد هذه المقاييس تتباين بين 1 و2 لكل أستاذ أي توزيع متساوي بين الأساتذة لمختلف سنوات الليسانس والماستر.

س2-كم بلغ عدد الدروس التي تم تدريسها بطريقة تقليدية (قبل الأزمة) في كل مقياس؟

الجامعات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة
	الأساتذة	الدروس	الأساتذة	الدروس	الأساتذة	الدروس	الأساتذة	الدروس	
	4	3	2	4	2	1	2	3	1
	3	2	2	3	4	3	3	4	2
	10	4	4	2	3	2	2	2	4
المجموع	17	9	8	9	9	6	7	9	8

الجدول 5-عدد الدروس التي تم تدريسها بطريقة تقليدية بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 5 يتبين أن الأساتذة قد قاموا ببدء نشاطاتهم البيداغوجية للسداسي الثاني للموسم الجاري قبل بدء الأزمة بالجزائر (أي منذ شهر فيفري أي ما يعادل 4 حصص لكل مقياس)، فمن الأساتذة من قام بتدريس 2 محاضرتين الى 4 محاضرات، ويكمن الاختلاف بينهم حسب عدد الساعات والحصص المبرمجة خلال السداسي الجاري، وكذا حسب نوعية وكمية المقاييس المنسوبة إليهم، فهناك بعض المقاييس التي تحتاج الى تمهيد وشرح مبسط، كما أن هناك بعض المقاييس المكررة التي سبق تدريسها في سنوات مضت تحتاج فقط الى تذكير ومراجعة لأحسن التحديثات وهذا ما جعل عدد الدروس والمحاضرات تختلف من أستاذ لآخر ومن جامعة لأخرى.

س3-ماهي الاستراتيجية التي تم اعتمادها في القاء المحاضرات أو الدروس قبل الأزمة الراهنة (أي بشكل تقليدي)؟

باتنة		قالمة		عناية		تبسة		قسنطينة		الاحتمالات
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
0	%0	2	%28.57	2	%22.22	1	%12.50	2	%11.76	إعطاء رؤوس أقلام حول الموضوع
3	%60	3	%42.85	5	%55.55	4	%50	11	%64.70	التركيز على المفاهيم النظرية للمقياس
1	%20	0	%0	2	%22.22	2	%25	2	%11.76	التركيز على الدراسات الميدانية
1	%20	2	%28.57	0	0	1	%12.50	2	%11.76	الاعتماد على العمل الجماعي (تشكيل فرق بحث)
5	%100	7	%99.99	9	%99.99	8	%100	17	%99.99	المجموع

الجدول 6-طرق القاء الدروس والمحاضرات في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 6 يتضح أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي اعتمدها الأساتذة في القاء المحاضرات والدروس قبل الأزمة الراهنة وتم ذلك من خلال التعليم التقليدي المباشر الذي يدار في الصف، وتختلف هذه الاستراتيجيات من جامعة لأخرى، فبالنسبة لاستراتيجية التركيز على المفاهيم النظرية للمقياس فقد تم اعتمادها في جامعة قسنطينة 2 بنسبة 64.70%، أما في جامعة تبسة فتم اعتمادها بنسبة 50%، وفي جامعة عناية تم اعتمادها بنسبة 55.55%، أما في جامعة قالمة فتم اعتمادها بنسبة 42.85%، وفي جامعة باتنة تم اعتمادها بنسبة 60%، كما انه هناك مجموعة من الاستراتيجيات والطرق الأخرى كإعطاء رؤوس أقلام حول الموضوع، وكذا التركيز على الدراسات الميدانية، والاعتماد على العمل الجماعي (تشكيل فرق بحث). والتي اختلفت نسبة تطبيقها من جامعة لأخرى ومن أستاذ لآخر حسب عدد الطلبة في المدرج أو القسم وحسب نسبة الاستيعاب في كل مقياس، وفي بعض الأحيان يضطر الأستاذ الى اعتماد أكثر من طريقة لتوصيل المعلومات للطلبة وجعلها في متناول الجميع.

والملاحظ أيضا أن مناهج علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية تركز على الجانب النظري بصفة أساسية ولا يمكن الاستغناء عنه أو تجاوزه، نظرا لأهميته في تحقيق الفهم الواضح والدقيق لمغيرات المقياس أو الدرس وأساسياته التي نشأ عليها، ليتم فيما بعد إجراء مجموعة من المقاربات بين النظري والتطبيقي ودراسة الخلل والفجوة بينهما.

س4-ماهي الطريقة المعتمدة من طرفكم لشرح المحاضرات والدروس بشكل تقليدي؟

الاحتمالات		قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
الإملاء	6	%35.29	4	%50	3	%33.33	3	%42.85	1	%20	1
الشرح دون الإملاء	2	%11.76	1	%12.50	1	%11.11	1	%14.28	0	%0	0
الشرح مع الإملاء	7	%41.17	2	%25	4	%44.44	2	%28.57	3	%60	3
وضع ملخصات	2	%11.76	1	%12.50	1	%11.11	1	%14.28	1	%20	1
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.98	5	%100	5

الجدول 7-طرق شرح المحاضرات والدروس في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 7 يتبين أن هناك مجموعة من الطرق التي يتم اعتمادها في شرح وتبسيط وإلقاء الدروس والمحاضرات بين عدة جامعات في تخصص علوم المكتبات والمعلومات، بالنسبة لجامعة قسنطينة نجد أن أكثر طريقة معتمدة هي الشرح مع الإملاء حسب رأي نسبة 41.17% من الأساتذة، وهي الطريقة نفسها الأكثر اعتمادا في جامعة عنابة بنسبة 44.44%، وكذا في جامعة باتنة بنسبة 60%، أما بالنسبة لجامعة تبسة فان الطريقة الأكثر اعتمادا هي الإملاء دون الشرح وذلك حسب نسبة 50% من الأساتذة.

وهذا فإننا نلاحظ وجود طرق أخرى كالشرح دون الإملاء ووضع الملخصات والتي يختلف تطبيقها من جامعة لأخرى حسب الظروف العلمية لهذه الجامعات وكذا حسب نسبة استيعاب الطلبة لهذه المحاضرات وقدرة الأساتذة على توصيل المعلومات بشكل يفي باحتياجات كل الطلبة بنسب متفاوتة.

س5-هل ترى بأن نظام ل م د يساعد على تدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر؟

الاحتمالات		قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
نعم	6	%35.29	3	%37.50	3	%33.33	3	%42.85	2	%40	2
لا	11	%64.70	5	%62.50	6	%66.66	4	%57.14	3	%60	3
المجموع	17	%99.99	8	%100	9	%99.99	7	%99.99	5	%100	5

الجدول 8-دور نظام ل م د في تدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 8 يتضح أن لأساتذة علوم المكتبات والمعلومات آراء مختلفة حول مدى مساهمة نظام ل م د المعتمد بالجامعات الجزائرية في تطوير مناهج ودراسات علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر، وقد انقسمت آراؤهم الى فئة متوافقة مع هذا النظام، وفئة غير متوافقة معه، لكن جميع الأساتذة اجمعوا على أن هذا النظام لا يساهم في تطوير مناهج علوم المكتبات، وذلك حسب النسب التالية: جامعة قسنطينة 64.70%، جامعة تبسة بنسبة 62.50%، جامعة عنابة بنسبة 66.66%، جامعة قالمة بنسبة 57.14%، وجامعة باتنة بنسبة 60%.

والملاحظ أيضا في عينة الأساتذة أن معظمهم قد خضعوا لتكوين كلاسيكي مما جعلهم يتلقون عدة صعوبات في التعامل مع النظام الجديد، وفي مواجهة لمقاومة التغيير من حيث المناهج والدروس والساعات والحصص... على الرغم من أن نظام ل م د يركز على أن الدور الأساسي للأستاذ الجامعي هو توجيه الطلبة فقط، مع إعطاء صلاحيات البحث للطلاب، لكن ما يجري في الجامعات الجزائرية هو ازدياد تغير أدوار الأستاذ في ظل تقليص عدد السنوات وازدياد نسبة الطلبة خاصة في مرحلة الماجستير والدراسات العليا، هذا بالإضافة الى تغير المناهج بين التكوين القديم (كلاسيكي) وبين التكوين الجديد.

س6-ما هي اغلب المناهج المعتمدة في رسائل/بحوث علوم المكتبات والمعلومات بالجزائر؟

باتنة		قالمة		عنابة		تبسة		قسنطينة		الاحتمالات
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
3	60%	6	85.71%	7	77.77%	5	62.50%	11	64.70%	المناهج الوصفية (المسحية ودراسات الحالة)
0	0%	0	0%	1	11.11%	2	25%	3	17.64%	المناهج البيبليومترية
0	0%	0	0%	1	11.11%	0	0%	2	11.76%	المناهج التجريبية
2	40%	1	14.28%	0	0%	1	12.50%	1	5.88%	المناهج التاريخية
5	100%	7	99.99%	9	99.99%	8	100%	17	99.99%	المجموع

الجدول 9-المناهج المعتمدة في بحوث دراسات المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 9 يتبين أن هناك عدة مناهج لدراسات المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، فنجد المنهج الوصفي قد استحوذ على أكبر النسب، ففي جامعة قسنطينة صرحت نسبة 64.70% من الأساتذة باستعماله، ونفس الأمر بالنسبة لجامعة تبسة بنسبة 62.5% وكذا

جامعة عنابة بنسبة 77.77%، وجامعة قالمة بنسبة 85.71% وجامعة باتنة بنسبة 60%، أما باقي المناهج فهي متفاوتة الاستعمال بين الجامعات كالمناهج البيبليومترية والتجريبية والتاريخية.

وبالنظر الى نوعية المحاضرات والدروس التي يتلاقها الطلبة والتي تعتمد أساسا على الجانب النظري فان المناهج الوصفية هي الأقرب للمفاهيم الأساسية والقاعدية لهم وذلك من خلال دراسة واقع المكتبات حسب الجانب النظري لها وإجراء مقارنات للخروج بالنتائج الفعلية، هذا بالإضافة الى نوعية المواضيع والدراسات الميدانية التي يقوم بها الطلبة مما يستلزم إجراء دراسات مسحية (دراسات حالة) والتي تنطبق أساسا مع المناهج الوصفية، لكن هذا لا يعني انعدام وجود المناهج الأخرى، فنلاحظ أن في جامعة قسنطينة 2 هناك بعض المواضيع التي اعتمدت على المناهج البيبليومترية الإحصائية خاصة في إعداد البيبليوغرافيات، كما نلاحظ في جامعة باتنة 1 وجود بعض المواضيع والدراسات التي تعتمد على المناهج التاريخية التي تبحث في تاريخ المكتبات ونشأتها وتطورها مع السنوات.

س7- ماهي الطريقة المعتمدة من طرفكم لتقييم الطلبة حول المقياس أثناء الامتحانات؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
الأسئلة المباشرة حول ما تم القاؤه	4	23.52%	3	37.5%	3	33.33%	2	28.57%	2	40%
الأسئلة غير المباشرة (الفهم)	8	47.05%	3	37.5%	4	44.44%	3	42.85%	2	40%
الأسئلة بطريقة ليكارت	2	11.76%	0	0%	1	11.11%	0	0%	0	0%
الأسئلة بالاختيارات)	3	17.64%	2	25%	1	11.11%	2	28.57%	1	20%
المجموع	17	99.97%	8	100%	9	99.99%	7	99.99%	5	100%

الجدول 10- طرق تقييم طلبة علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 10 يتبين أن طرق التقييم في مجال المكتبات والمعلومات مختلفة من جامعة لأخرى بين الأساتذة، فبالنسبة لجامعة قسنطينة 2 نجد أكثر طريقة معتمدة هي الأسئلة غير المباشرة بنسبة 47.05%، وبالنسبة لجامعة تبسة فان الطريقة المعتمدة هي كل من الأسئلة المباشرة وغير المباشرة بنسبة متساوية تقدر ب 37.5%، أما بالنسبة لجامعة عنابة فنجد أن الأساتذة يعتمدون على طريقة الأسئلة غير المباشرة بنسبة 44.44%، وفي جامعة قالمة الأسئلة الغير

مباشرة بنسبة 42.85%، وفي جامعو باتنة يعتمدون على كل من الأسئلة المباشرة وغير المباشرة نسبة متساوية تقرب 40%.

كما نلاحظ انه هناك مجموعة من الطرق الأخرى لتقييم طلبة علوم المكتبات والمعلومات بمختلف الجامعات كالأسئلة بطريقة ليكارت وكذا الأسئلة بالاختيارات، وتبقى عملية التقييم في الجامعات الهدف منها هو الحصول على العلامات للانتقال الى السنوات الموالية فقط واعتبار التقييم كإجراء إداري بيداغوجي، إذ أن التقييم الهادف للتخصص لا يمكن إجراؤه من طرف شخص (أستاذ واحد) بل يجب أن يكون كمشروع جامعي مستقل عن الإجراءات الإدارية ونسبه الى لجان متخصصة ودمجه مع التقويم والقياس والتقييس ليحقق فعاليته المطلوبة منه والارتقاء بالتخصص.

س8-كم تقدر نسبة استيعاب الطلبة للمقياس في إطار التعليم عن بعد في نظركم؟

باتنة		قلمة		عناية		تبسة		قسطنطينة		الاحتمالات
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
20%	1	14.28%	1	22.22%	2	25%	2	52.94%	9	بنسبة كبيرة
20%	1	28.57%	2	44.44%	4	50%	4	35.29%	6	بنسبة متوسطة
60%	3	57.14%	4	33.33%	3	25%	2	11.76%	2	بنسبة ضعيفة
100%	5	99.99%	7	99.99%	9	100%	8	99.99%	17	المجموع

الجدول 11-نسبة استيعاب طلبة علوم المكتبات والمعلومات للدراس والمحاضرات عن بعد

من خلال الجدول 11 يتبين أن نسبة استيعاب الطلبة لدراس ومحاضرات التخصص تتفاوت من جامعة لأخرى حسب عدة متغيرات والتي أبرزها تقنيات التعليم عن بعد، ففي جامعة قسطنطينة 2 نلاحظ أن نسبة الاستيعاب قدرت بنسبة 52.94%، أما في جامعة تبسة قدرت بنسبة 25%، وفي جامعة عناية بنسبة 22.22%، وفي جامعة قلمة بنسبة 14.28%، أما جامعة باتنة بنسبة 20%.

ويرجع الاختلاف في هذه النسب الى نوعية المقاييس وكميتها وكذا طريقة عرضها وبسطها من طرف الأساتذة، هذا بالإضافة الى درجة تدفق الأنترنت لدى الطلبة ومدى تقبلهم أصلا لفكرة التعلم عن بعد في ظل الظروف الراهنة، وكذا طريقة تقديم الدروس بصيغة الكترونية والتحويلات التي يمكن أن تطرأ عليها جراء هذا التحويل، كما لا يمكن إغفال الجانب النفسي لكل من الأساتذة والطلبة جراء هذه الأزمة ومدى استعدادهم للتعليم والتعلم .

س9-ماهي الطريقة المعتمدة من طرفكم لتحويل الدروس من طابعها التقليدي الى الإلكتروني؟

باتنة		قالمة		عنابة		تبسة		قسنطينة		الاحتمالات
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
2	40%	3	42.85%	3	33.33%	2	25%	05	29.41%	التحويل الى صيغة Word
3	60%	3	42.85%	4	44.44%	4	50%	10	58.82%	التحويل الى صيغة Pdf
0	0%	0	0%	1	11.11%	1	12.5%	01	5.88%	التحويل الى صوت وصورة (YouTube)
0	0%	1	14.28%	1	11.11%	1	12.5%	01	5.88%	التوجيه مباشرة الى المصادر المعتمدة في بناء المحاضرات
5	100%	7	99.98%	9	99.99%	8	100%	17	99.99%	المجموع

الجدول 12-صيغ الدروس والمحاضرات الإلكترونية في إطار التعليم عن بعد

من خلال الجدول 12 يتبين انه هناك عدة صيغ لتحويل الدروس من الطابع التقليدي الى الإلكتروني قصد بثها للتعليم عن بعد، وإذا ما لاحظنا نتائج الجدول أعلاه نجد أكثر طريقة مستخدمة هي التحويل الى صيغة PDF، ففي جامعة قسنطينة 2 يتم اعتماد هذه الطريقة بنسبة 58.82%، وفي جامعة تبسة بنسبة 50%، وفي جامعة عنابة بنسبة 44.44%، أما في جامعة قالمة بنسبة 42.85%، وفي جامعة باتنة بنسبة 60%.

هذا وتوجد عدة صيغ أخرى كالتحويل الى صيغة Word وتعد أيضا من أكثر الطرق استعمالا بالنسبة للأساتذة، والجدير بالذكر انه تم اعتماد هذين الطريقتين لتسهيل حصولها من طرف الطلبة وتحميلها بأسرع وقت واقل جهد ممكنين، كما توجد صيغ أخرى تعتمد على الصوت والصورة كإنشاء قنوات وحصص على شبكة YouTube، وهناك من الأساتذة من يوجه الطلبة مباشرة الى مصادر الحصول على معلومات المحاضرة أو الدرس بهدف تحقيق الوصول الحر للمعلومات المستهدفة وزيادة نسبة الاستيعاب والفهم للمادة المدروسة.

س10-ما هو معدل استعمالكم لمنصة التعليم عن بعد في السداسي الجاري؟

الاحتمالات		قائمة		عناية		تبسة		قسنطينة		باتنة
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
يوميا	0	28.57%	2	11.11%	1	25%	2	0%	0	20%
أسبوعيا	13	57.14%	4	55.55%	5	50%	4	76.47%	13	60%
شهريا	4	14.28%	1	33.33%	3	25%	2	23.52%	4	20%
المجموع	17	99.98%	7	99.99%	9	100%	8	99.99%	17	100%

الجدول 13-معدل استعمال أساتذة علوم المكتبات والمعلومات لمنصة التعليم عن بعد

من خلال الجدول 13 يتبين أن معدلات استعمال منصة التعليم عن بعد تختلف بين الأساتذة من أستاذ لآخر حسب ظروفهم الشخصية كالتوثيق وكذا حسب آخر المستجدات من الجامعات التي ينتمون إليها، فبالنسبة لجامعة قسنطينة 2 نجد أن أكثر الأساتذة يلجئون الى المنصة بصفة أسبوعية بنسبة 76.47%. وهو الأمر نفسه بالنسبة لجامعة تبسة وذلك بنسبة 50%. وهو أيضا بالنسبة لجامعة عنابة بنسبة 55.55%. وكذا جامعة قائمة بنسبة 57.14%. وكذا جامعة باتنة بنسبة 60%. وهناك بعض الأساتذة الذين يستعملون المنصة بصفة يومية وكذا بصفة شهرية، ويرجع هذا الاختلاف الى نسبة الدروس التي تم وضعها في المنصة، فمن المفروض أن يتم في كل أسبوع نشر محاضرة أو درس جديد، لكن هناك من الأساتذة من جمعها في المنصة (أي وضع كل المحاضرات) وهناك من الأساتذة من يضع من محاضرتين الى خمس محاضرات في يوم واحد، كما لا يمكن إغفال الأدوار الجديدة للأساتذة الجامعيين في ظل التعليم عن بعد بالجامعات تجاه الإدارة والطلبة.

2.3-الاتجاهات المستقبلية لمناهج التكوين في علوم المكتبات بالجزائر:

س11-ماهي جوانب تطور مناهج دراسات علم المكتبات بين الجامعات حسب رأيكم؟

الاحتمالات		قائمة		عناية		تبسة		قسنطينة		باتنة
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
إدارة وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق	2	14.28%	1	11.11%	1	12.5%	1	11.76%	2	20%
تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة	8	42.85%	3	44.44%	4	50%	4	47.05%	8	40%
الأرشيف والتوثيق والرقمنة	3	14.28%	1	22.22%	2	12.5%	1	17.64%	3	20%
هندسة أنظمة المكتبات والمعلومات	4	28.57%	2	22.22%	2	25%	2	23.52%	4	20%
المجموع	17	99.98%	7	99.99%	9	100%	8	99.99%	17	100%

الجدول 14-جوانب تطور تخصص علوم المكتبات والمعلومات مستقبلا

من خلال الجدول 14 يتضح أن جوانب تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات تختلف من جامعة لأخرى بالجامعات الجزائرية حسب نوعية التخصصات التي يتم التكوين فيها، فنلاحظ أن معظم الأساتذة اجمعوا على أن تخصص تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة يعد من أهم جوانب تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات، وذلك وفق النسب التالية: جامعة قسنطينة بنسبة 47.05%، وجامعة تبسة بنسبة 50%، بالإضافة إلى جامعة عنابة بنسبة 44.44%، وجامعة قالمة بنسبة 42.85%، وأخيرا جامعة باتنة بنسبة 40%.

ويرجع الاتفاق بين الأساتذة في الآراء إلى مدى توافق مناهج علوم المكتبات الحديثة مع التكنولوجيا والتقنيات المبتكرة في مجال البحث العلمي والوصول إلى مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية، مما جعل من هذه المناهج أهم ما يمكن ربطه بالتقنيات الحديثة وتحديثها وفق التطورات التكنولوجية، وهذا ما يدل على أن التعليم عن بعد في مجال المكتبات يعد من أهم التطورات التي شهدتها علوم المكتبات في هذا الجانب خاصة في ظل الأزمات التي عرفتها الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة.

س12- هل ترى بأن نظام ل م د يساعد على تطوير مناهج علوم المكتبات في المستقبل؟ (مقارنة بالنظام الكلاسيكي)

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
نعم	5	29.41%	3	37.5%	4	44.44%	2	25%	2	40%
لا	12	70.58%	5	62.5%	5	55.55%	5	75%	3	60%
المجموع	17	99.99%	8	100%	9	99.99%	7	99.99%	5	100%

الجدول 15- وجهة نظر الأساتذة حول نظام ل م د وتطور مناهج علوم المكتبات بالجامعات الجزائرية مستقبلا

من خلال الجدول 15 يتبين أن هناك عدة آراء مختلفة حول مدى توافق نظام ل م د المتبع بالجامعات الجزائرية مع مناهج علوم المكتبات والمعلومات، ويبين الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة أنكروا مدى مساهمة نظام ل م د في تطوير مناهج علوم المكتبات مستقبلا حسب النسب التالية: جامعة قسنطينة 2 بنسبة 70.58%، وجامعة تبسة بنسبة 62.5%، وجامعة عنابة بنسبة 55.55%، أما جامعة قالمة بنسبة 75%، وجامعة باتنة بنسبة 60%.

ومن هنا يمكن ربط نتائج الجدول أعلاه بنتائج الجدول رقم 8 الذي يبين نفس النتائج، إذ أن مناهج علوم المكتبات والمعلومات كثيفة ومرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن الإلمام بالتخصص في مدة ثلاث أو خمس سنوات مع احتساب أقسام الجذع المشترك للسنوات الأولى باستثناء جامعة

قسنطينة 2، مما يؤدي الى حشو المحاضرات والدروس وتجاوز بعضها لاستكمال المنهج المقرر فقط وليس التخصص ككل.

س13-هل يمكن تطوير مناهج علوم المكتبات من خلال دمجها مع مجال الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة؟

باتنة		قالمة		عنابة		تبسة		قسنطينة		الاحتمالات
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
4	%80	5	%71.42	8	%88.88	6	%75	15	%88.23	نعم
1	%20	2	%28.57	1	%11.11	2	%25	02	%11.76	لا
5	%100	7	%99.99	9	%99.99	8	%100	17	%99.99	المجموع

الجدول 16-علاقة علوم المكتبات والمعلومات بالتكنولوجيات الحديثة

من خلال الجدول رقم 16 يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين مناهج علوم المكتبات والمعلومات وبين مجال التكنولوجيات الحديثة والرقمنة، وهذا ما عبر عنه الأساتذة من خلال موافقتهم على دمج تخصص علوم المكتبات بالتكنولوجيات الحديثة وذلك حسب النسب التالية: جامعة قسنطينة بنسبة %88.23، وجامعة تبسة بنسبة %75، وجامعة عنابة بنسبة %88.88، وجامعة قالمة بنسبة %71.42، وأخيرا جامعة باتنة بنسبة %80.

وهي النتائج نفسها التي تتوافق مع نتائج الجدول رقم 14 التي ركزت على أن التكنولوجيات الحديثة تساهم في تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات خاصة مع المستجدات الموضوعية لهذا التخصص وارتباطاته مع مختلف العلوم الأخرى، وكذا دوره في حل جزء من الأزمات التي يشهدها العالم.

س14-هل ترون بأن التعليم عن بعد لعلوم المكتبات قد ساهم في حل أزمات التخصصات الأخرى؟

باتنة		قالمة		عنابة		تبسة		قسنطينة		الاحتمالات
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
4	%80	6	%85.71	7	%77.77	7	%87.5	15	%88.23	نعم
1	%20	1	%14.28	2	%22.22	1	%12.5	2	%11.76	لا
5	%100	7	%99.99	9	%99.99	8	%100	17	%99.99	المجموع

الجدول 17-دور علوم المكتبات والمعلومات في حل أزمات الجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 17 يتضح أن لتخصص علوم المكتبات والمعلومات دور فعال في حل الكثير من الأزمات التي تعاني منها الجامعات الجزائرية جراء الأزمات المتتالية (السياسية والصحية) في السنتين الأخيرتين، وذلك من خلال استعمال تقنيات التعليم عن بعد والمنصات الإلكترونية، وهذا

ما اتفق عليه جل الأساتذة بالجامعات الجزائرية حسب النسب التالية: جامعة قسنطينة 2 بنسبة 88.23%، وجامعة تبسة بنسبة 87.50%، وجامعة عنابة بنسبة 77.77%، أما جامعة قالمة بنسبة 85.71%، وأخيرا جامعة باتنة بنسبة 80%.

ويظهر دور علوم المكتبات والمعلومات في دعم التخصصات الأخرى من خلال ارتباطه الوثيق بالتكنولوجيات الحديثة للتعليم عن بعد، وكذا مساهمته في تزويد الباحثين بمختلف مصادر الحصول على المعلومات عن بعد بفضل المكتبات الرقمية والإلكترونية، وكذا مختلف منصات التعليم عن بعد التي ساعدت الأساتذة على نشر وثائق الدروس بصيغ الكترونية تمكن الطلبة من الحصول عليها في أسرع وقت وبأقل جهد ممكن في مختلف التخصصات العلمية والأدبية وخاصة العلوم الإنسانية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعلوم المكتبات والمعلومات.

س15- ماهي المنصات المستخدمة من طرفكم لاعتماد التعليم عن بعد في مجال المكتبات؟

الاحتمالات	قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		
Moodle	14	82.35%	6	75%	6	66.66%	4	57.14%	3	60%
Mooc	0	0%	1	12.5%	1	11.11%	1	14.28%	0	0%
Google Meet	1	5.88%	0	0%	0	0%	1	14.28%	1	20%
Zoom	2	11.76%	1	12.5%	2	22.22%	1	14.28%	1	20%
المجموع	17	99.99%	8	100%	9	99.99%	7	99.99%	5	100%

الجدول 18- المنصات الأكثر استخداما من طرف أساتذة علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية

من خلال الجدول 18 يتبين أن هناك منصات كثيرة لتطبيق التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية، والتي تأتي في مقدمتها منصة Moodle حسب ما صرح به معظم الأساتذة بهذه الجامعات، وتختلف نسب استعمال هذه المنصة بين الأساتذة كما يلي: جامعة قسنطينة 2 بنسبة 82.35%، وجامعة تبسة بنسبة 75%، وجامعة عنابة بنسبة 66.66%، أما جامعة قالمة بنسبة 57.14%، وأخيرا جامعة باتنة بنسبة 60%.

وبالنظر الى آخر التعليمات التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فش ظل الأزمة الراهنة وكحل مؤقت، نجد أنها نصت على استعمال منصة Moodle لوضع الدروس والمحاضرات، والتي أنشئت لها روابط بكل المواقع الأكاديمية للجامعات، وذلك من خلال حصول كل أستاذ على حساب في المنصة ليثبت الدروس والمحاضرات التي يراها مناسبة للطلبة وفق منهج التدريس المقرر لديه، لكن هذا لا يعني عدم استعمال المنصات الإلكترونية الأخرى، فهناك من الأساتذة من

يستعمل منصات الكترونية اسهل وذات سعة اكثر لشرح وتبسيط ونشر المحاضرات أو الدروس وكذا لتحقيق الاتصال العلمي بينهم وبين طلبتهم خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

س16- هل ستبقون في استعمال دائم لمنصات التعليم عن بعد في حالة حل الأزمة الراهنة بصفة اختيارية؟

الاحتمالات		قسنطينة		تبسة		عنابة		قالمة		باتنة	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
نعم	13	76.47%	4	50%	6	66.66%	5	71.42%	5	100%	5
لا	2	11.76%	1	12.5%	1	11.11%	0	0%	0	0%	0
ربما (في وقت الحاجة)	2	11.76%	3	37.5%	2	22.22%	2	28.57%	0	0%	0
المجموع	17	99.99%	8	100%	9	99.99%	7	99.99%	5	100%	5

الجدول 19- مستقبل التعليم عن بعد الأزمات

من خلال الجدول 19 يتضح أن هناك عدة جهات نظر حول مستقبل التعليم عن بعد في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، لكن اغلب الأساتذة نجدهم متمسكين بالفكرة مع ضمان استمراريتهم لاستعمال التعليم عن بعد وذلك وفق النسب التالية: جامعة قسنطينة 2 بنسبة 76.47%، وجامعة تبسة بنسبة 50%، وكذا جامعة عنابة بنسبة 66.66%، وجامعة قالمة بنسبة 71.42%، وجامعة باتنة بنسبة 100%.

ويكمن الاختلاف في نسب استعمال تقنيات التعليم عن بعد مستقبلا بين الأساتذة، نظرا لتعودهم على التعليم التقليدي المباشر والمتزامن سواء من ناحية الأساتذة أو من ناحية الطلبة، فمن المنتظر انه بعد الأزمة تعود الجامعات لهذا النوع من التعليم بصفة أساسية، ويبقى التعليم عن بعد اختياري بالنسبة للأساتذة فهناك من يفضل تطوير مهاراته وقدراته في هذا المجال وتعليم الطلبة وتكليفهم وفق التقنيات والمنصات التعليمية خاصة الطلبة ذوو تخصص تكنولوجيا وتقنيات حديثة بجامعة قسنطينة 2 وتبسة، مما يدعو الى ضرورة اعتماد التعليم عن بعد بصفة أساسية وليس اختيارية.

ولضمان استمرارية التعليم عن بعد مستقبلا بجامعات الجزائرية بصفة أساسية يجب أولا تكيف كل المتطلبات والظروف الإدارية والتنظيمية والبشرية لهذا الغرض، وهو مشروع يحتاج الى تخطيط طويل المدى لتحقيق كل المتطلبات والتجهيزات اللازمة، هذا بالإضافة الى تقبل الفكرة ومقاومة التغيير والانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد من جميع النواحي والجوانب بهذه الجامعات.

3.3 نتائج الدراسة:

- من خلال ما تمت دراسته وفق كل من الإطار النظري والميداني تم التوصل الى النتائج التالية:
1. تعتمد الجامعات الجزائرية على نظام ل م د بصفة أساسية لتدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف.
 2. ينسب لكل أستاذ من مقياس الى مقياسين للتدريس حسب عدة متغيرات إدارية وتنظيمية بكل جامعة
 3. يعتمد الأساتذة على القاء المفاهيم النظرية للمواضيع المتعلقة بعلوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
 4. يعتمد الأساتذة على عدة طرق (الشرح، الإلقاء، الملخصات) لتحقيق التواصل العلمي مع الطلبة والباحثين
 5. يرى معظم الأساتذة بأن نظام ل م د لا يساهم في تدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
 6. يتبع الباحثين في تخصص علوم المكتبات والتوثيق بالجامعات الجزائرية على المناهج الوصفية بصفة أساسية لإجراء البحوث والرسائل
 7. يتم تحويل محاضرات ودروس علوم المكتبات والتوثيق من صيغة ورقية تقليدية الى صيغة PDF بهدف نشرها الكترونيا
 8. يتم استعمال منصة Moodle بصفة أساسية لاعتماد التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية
 9. يساهم دمج التكنولوجيات والتقنيات الحديثة في تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية
 10. تختلف نسب استعمال تقنيات التعليم عن بعد بين الأساتذة مستقبلا.

4.3 مقترحات الدراسة:

1. اعتماد التعليم عن بعد كألية من آليات تدريس مناهج علوم المكتبات والمعلومات
2. دمج مناهج علوم المكتبات والمعلومات مع مختلف التكنولوجيات والتقنيات الحديثة
3. توحيد مقاييس علوم المكتبات والمعلومات بين مختلف الجامعات الجزائرية في مرحلتي الليسانس والماستر
4. اعتماد التعليم عن بعد لحل الأزمات العلمية والتعليمية بالجامعات الجزائرية
5. تنظيم المزيد من التظاهرات العلمية حول أهمية التعليم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات
6. تكوين الأساتذة والباحثين حول طرق استعمال منصات التعليم عن بعد في علوم المكتبات والمعلومات

قائمة المصادر والمراجع:

1. عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات، القاهرة: دار غريب، 1983، ص 64.
2. البدن، زهير عبد الباقي. تعريف علم المكتبات والمعلومات، متاح على الموقع الإلكتروني، تم الاطلاع في 14:00 2020/06/27 <http://ar.wikipedia.org>
3. محمد حمودة، أبو عبيدة؛ جاسم هادي، إيناس. أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني Moodle على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات: دراسة تجريبية، مجلة آداب المستنصرية، (ع 87، سبتمبر 2019)، العراق: الجامعة المستنصرية، ص 83.
4. عكنوش، نبيل. التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد، مجلة المكتبات والمعلومات، (ع3، مج 3، 2010)، ص 132.
5. Little John, Robert, R. **Crisis management: A Team Approach**, New York: American management Association, 1983, p 8
6. Fink, Steaven. **Crisis Management**, (vol 7, N°1), New York : American management Association, 1989, p 27
7. صوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات، الجزائر: دار الهدى، 2002، ص 42.
8. صوفي، عبد اللطيف. المرجع نفسه، ص 21.
9. مكاتي، كريمة. أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعة معسكر، ماجستير، علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية، المدرسة الدكتورالية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011، ص 98.
10. مكاتي، كريمة. المرجع نفسه، ص 97
11. الشهري، محمد. التعليم الإلكتروني: متطلباته، أدواته وبيئاته، [متاح على الموقع الإلكتروني]: http://mohd422.blogspot.com/2012/09/blog-post_30.html (20-06-2020 14:30)
12. الزلبناني، حسام. استخدامات التعلم عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات، مجلة Cybrarians Journal، (ع 30، ديسمبر 2012)، متاح على الموقع الإلكتروني، تم الاطلاع في (2020/06/26 15:30):

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=631:elearn&catid=257:studies&Itemid=90

13. Allan, B. (2002). **E learning and teaching in library and information science.**

London: Facet Publishing

14. برغوتي، توفيق؛ مسعودي لويذة. **التعليم الإلكتروني في التعليم العالي تطبيقاته**

وتحدياته: دراسة استكشافية بجامعة باتنة، الملتقى الوطني لمركز جيل البحث حول

تقنيات التعليم الحديثة، الجزائر: المكتبة الوطنية، 2016، ص 06.

15. در. غاريسون؛ تيري، اندرسون. ترجمة محمد رضوان الأبرش. **التعلم الإلكتروني في القرن**

الحادي والعشرين في إطار عمل للبحث والتطبيق، السعودية: مكتبة العبيكان، 2006،

ص185.

16. خيمي، سامي. **مقدمة في التعليم الإلكتروني، سوريا: الجامعة السورية الافتراضية،**

ص12.

17. **موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، متاح على الخط الإلكتروني:**

(2020/07/01) <https://www.mesrs.dz/la-reforme-lmd>

دور المكتبات الأكاديمية في تحسين فعالية التعليم الإلكتروني : دراسة عن دور مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا في دعم التعليم الإلكتروني

د. نبيل قمصاني

أ. حنين سعود الغامدي

عميد شؤون مكتبات الملك عبدالعزيز

مديرة مكتبة جامعة الأعمال والتكنولوجيا

مستخلص:

كذلك التعرف على تجارب عالمية لمكتبات تدعم العملية التعليمية الإلكترونية من أجل التطوير والاستفادة من تلك التجارب وتقديم حلول ومقترحات للارتقاء بالتعليم الإلكتروني من خلال ربط الخدمات المكتبية بأنظمة التعلم الإلكتروني. وقد استخدم الباحثان منهج دراسة الحالة وتحليل المحتوى وهو المنهج الملائم لهذا النوع من الدراسة .

تعتبر المكتبات ومراكز المعلومات أحد القطاعات الهامة التي استثمرت التقنية ونظم المعلومات في تطوير خدماتها لتكون في متناول كافة المستفيدين ودون الحاجة الى الحضور الى موقع المكتبة ، لذا جاءت هذه الدراسة تتناول التجربة التي مرت بها جامعة الأعمال والتكنولوجيا من خلال المساهمات التي قدمتها المكتبة بشطريها لاعضاء هيئة التدريس والطلاب بكافة مستوياتهم وذلك من خلال استعراض لأهم الخدمات الإلكترونية التي تدعم نظام التعليم عن بعد اثناء فترة جائحة كورونا 19 حيث تحولت أنظمة التعليم من الحضور الى مقر الجامعة الى استخدام أنظمة تعليمية عن بعد ، ومن أهم أهداف الدراسة الخدمات التي قدمتها مكتبات الجامعة لدعم برامج التعلم الإلكتروني والدور الذي تقدمه تكنولوجيا المعلومات في دعم ونجاح التعليم الإلكتروني .

مقدمة:

يعد التعليم عن بعد أحد أبرز الاتجاهات التربوية التي ظهرت خلال العقود الثلاثة الأخيرة ولاسيما في مجال التعليم الجامعي ، وذلك عائد لأسباب عدة من أهمها الطلب المتزايد على التعليم في جميع المراحل التعليمية ، وسرعة التطور العلمي والتكنولوجي واتساع نطاقه ، ليشمل جميع مجالات الحياة ، وقد ترتب على ذلك ظهور هذا النظام التعليمي بديلا للأنظمة التقليدية في عديد من الدول بإعتباره قادرا على تعليم أكبر عدد ممكن من الراغبين ، والقادرين على التعلم بنفقات أقل من نفقات الأنظمة التقليدية ، ولكونه قادرا على استيعاب التطور التكنولوجي في برامجه التعليمية (توني2013)

حينما نستعرض التعليم الإلكتروني يعني ذلك أننا نخرج من الإطار التقليدي للتعليم ونتجه إلى عصر التقنية الذي هو سمة هذا العصر ، والمكتبات الأكاديمية هي القلب النابض للكيان الأكاديمي الذي يخدم قطاع التعليم ولعلنا نذكر في هذا السياق التطور العصري الذي شهدته المكتبات في الآونة الأخيرة وتزامناً مع شبكات الإنترنت لكي تقوم بخدمة مستفيديها على أكمل وجه وأفضل صورة على الإطلاق ، لتتحول المكتبات من مكان يجمع أوعية تقليديه إلى قواعد بيانات متاحة عبر الإنترنت وسيتناول الباحثان في هذا البحث الدور التقني الذي قامت به مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا لدعم التعليم الإلكتروني وتفعيل دور تكنولوجيا المعلومات في الخدمات المقدمة ، مستفيدين بذلك من التجارب للمكتبات العالمية ومحاولة ربط خدمات المكتبات بجامعة الأعمال والتكنولوجيا مع برامج التقنية التي تساهم في رفع الوعي لدى المستفيد وتقديم الخدمات له دون تكبد عناء الوصول إلى المكتبة بالطريقة التقليدية.

أهمية الدراسة :

يستند التعليم عن بعد على مرتكزات فلسفة التعلم الذاتي المستقل ، وعلى استثمار الوسائط المتعددة multimedia . المكتوبة والمسموعة والمرئية والمعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات information technology & communication ، والتي تعرف بالاختصار (ICT) والتي تساعد في تحقيق أهداف البرامج التعليمية من أجل إنجاح عملية التعليم والتدريب(الشهري2011) لذا جاءت هذه الدراسة تستعرض الدور الذي قامت به جامعة الأعمال والتكنولوجيا خلال جائحة الكورونا19 لتتعرف على إيجابيات وسلبيات التجربة للوصول إلى تحسين الخدمة ومواكبة التطوراتفي هذا المجال والعمل على دعم التعليم من خلال إستخدام التقنية وتفعيل التعليم الإلكتروني .

مشكلة الدراسة:

تعتبر المكتبات ومراكز المعلومات أحد القطاعات الهامة التي استثمرت التقنية ونظم المعلومات في تطوع خدماتها لتكون في متناول كافة المستفيدين ودون الحاجة الى الحضور الى موقع المكتبة . الا ان غالبية المكتبات انتهجت مؤخرا توجهاً ساعد كثيراً في دعم العملية التعليمية والبحثية من خلال برامج ومنصات إلكترونية بالإضافة إلى استخدام أدوات تفاعلية تنشط العملية التعليمية عبر الواقع المعزز ولم يقتصر الأمر على ذلك ، فقد قامت المكتبات كذلك بإتاحة مصادرها عن بعد للجميع لتأكيد دورها الرائد نحو مجتمع المعلومات ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الدور الذي قامت بها مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا في دعم العملية التعليمية أثناء فترة جائحة كورونا 19 من خلال دعم ومساندة العملية التعليمية التي انتهجتها الجامعة اثناء هذه الفترة حيث قامت بتقديم معظم خدماتها ويسرتها لكافة مستخدميها عن بعد ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ماهو الدور الذي قامت بها مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا في دعم التعليم الإلكتروني بالجامعة .

أهداف الدراسة:

1. القاء الضوء على الخدمات التي قدمتها مكتبات الجامعة لدعم برامج التعلم الإلكتروني .
2. التعرف على الدور الذي تقدمه تكنولوجيا المعلومات في دعم ونجاح التعليم الإلكتروني .
3. استعراض بعض تجارب عالمية لمكتبات تدعم العملية التعليمية الإلكترونية من أجل التطوير والاستفادة من تلك التجارب .
4. تقديم حلول ومقترحات للارتقاء بالتعلم الإلكتروني من خلال ربط الخدمات المكتبية بأنظمة التعلم الإلكتروني .

تساؤلات الدراسة:

- 1- ماهي الخدمات التي قدمتها مكتبات الجامعة في دعم برامج التعلم الإلكتروني ؟
- 2- ماهو الدور الذي تقدمه تكنولوجيا المعلومات في دعم ونجاح التعليم الإلكتروني ؟
- 3- ماهي تجارب المكتبات العالمية التي دعمت العملية التعليمية الإلكترونية ؟
- 4- ماهي الحلول والمقترحات للارتقاء بالتعلم الإلكتروني في خدمات المكتبات وربطه بأنظمة التعلم الإلكتروني؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : دور مكتبة جامعة الأعمال والتكنولوجيا في دعم التعليم عن بعد
الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا (ذهبان – صاري)
الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من عام 1442-1341 (فترة جائحة كورونا)

مجتمع الدراسة:

مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا (ذهبان – صاري)

منهج الدراسة :

سوف يقوم الباحثان بإستخدام منهج دراسة حالة ومنهج تحليل المحتوى وهما ملائمان لهذا النوع من الدراسات ، ومن الأساليب التي استخدمها الباحثان لتجميع معلومات الدراسة ما يأتي :

- مراجعة الانتاج الفكري في صلب الموضوع .
 - الاطلاع على الادلة والبروشورات والكتيبات وكذلك الأرقام والإحصائيات المتعلقة بهذا الجانب
 - كذلك استعان الباحثان بخبراتهم التخصصية والإدارية من خلال إدارتهم لمكتبات الجامعة
- إستخدمت أنظمة التعليم الإلكتروني خلال فترة الحظر اثناء جائحة كورونا 19 .

مصطلحات الدراسة(الشهري2013) :

التعليم عن بعد : يدل هذا المصطلح على العملية التعليمية المنظمة ، فردية كانت أو جماعية ، التي يكون فيها المعلم في مكان مختلف وزمان متساو أو مختلف عما هو عليه المتعلم ، وتستخدم فيه وسائط تقنية تقليديه وغير تقليدية .

الخدمات المكتبية للتعلم عن بعد : هي الخدمات التي قدمتها مكتبات الجامعة لدعم برامج ومقررات التعليم عن بعد .

المكتبة الأكاديمية : عنصر وظيفي أساسي في الكلية أو الجامعة أو مؤسسة التعليم العالي وتعمل على تلبية الاحتياجات البحثية والمعلوماتية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين .

ثانياً: الإطار النظري :

1- إستعراض الدراسات السابقة :

❖ الدراسات العربية التي ناولت محور دعم التعليم الإلكتروني عن بعد:

• وهي دراسة (عبدالعال، سها بشير أحمد في 2018) بعنوان فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها والتي هدفت إلى توضيح ماهية التعليم عن بعد ونشأته ومبرراته ومميزاته وخصائصه وأهدافه ودور المكتبات في دعمه ، وتوضيح مميزات وعيوب المقررات الإلكترونية وإلقاء الضوء على بعض تجارب التعليم عن بعد العربية والعالمية ، إلى جانب معرفة مدى فاعلية استخدام التكنولوجيا التعليم عن بعد، وتمثلت عينتها في تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها واستخدمت أداة المنهج التجريبي لجمع البيانات وفق المنهج وكان من أبرز نتائجها /عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الإختبار البعدي واختبار نهاية العام لمادة بناء مواقع المكتبات وعدم وجود ارتباط بين درجات المواد التقنية التي درسها الطلاب على مدار الأربع سنوات السابقة ودرجات الإختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية . هناك دراسة أخرى (عبدالهادي، أيمن محمد 2017) بعنوان الاتجاه نحو استخدام تقنية التصوير التجسيبي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب والتي هدفت إلى الكشف عن الإتجاه نحو استخدام تقنية التصوير التجسيبي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد وتمثلت عينة البحث في عدد من أعضاء هيئة التدريس وبعضاً من الطلاب واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات على مقياس الاتجاه نحو استخدام تقنية التصوير التجسيبي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس الكليات (الأدبية – العلمية) بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي الدرجات على مقياس الاتجاه نحو استخدام تقنية التصوير التجسيبي في التعليم عن بعد لدى الكليات لصالح طلاب الكليات الأدبية ، في ضوء ذلك أوصى البحث بأهمية إدخال تقنية التصوير التجسيبي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد في المدارس والجامعات والتدريب على استخدامها . وفي دراسة أخرى (عاصم عبدالقادر نصر توني 2013) بعنوان تحليل التكلفة – العائد لبرامج التعليم عن بعد المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات : تصور مقترح ، والتي هدفت إلى بيان

أهمية أسلوب التكلفة – العائد لبرامج التعليم عن بعد المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحليل عناصر التكلفة وتقسيماتها المختلفة وطرق قياسها لبرامج التعليم عن بعد وبيان العائد الإقتصادي والإجتماعي وطرق قياسه لبرامج التعليم عن بعد المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى يمكن مفاضلته بمعدلات العائد في الاستثمارات البديلة. وتحقيق معدلات مرتفعه من الاتاحة وزيادة الوزن النسبي للجودة وتقديم تصور مقترح لتحليل التكلفة، والمنهج المستخدم هو الوصفي والمنهج النظري وتم وضع تصور للمقترح متكون من عناصر عدة منها تنميط الرسوم الدراسية والتركيز على مايتعلق بجودة مقررات برامج التعليم وتوفير البيانات والمعلومات المتعلقة ،،،، والعديد من المقترحات للتصور، ثمة دراسة(سالم بن محمد السالم 2011) بعنوان دور المصادر الرقمية في دعم برامج التعليم عن بعد والتي هدفت دراسته على تمييز دور التعليم إلكتروني وتحدث عن المزايا والفرص التي تكون في مجال التعليم إلكتروني وأشاد بأهمية المكتبات الرقمية والتي هي جزء من تقنية المعلومات ولعل من أبرز نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث أن تجربة التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية مازالت في بدايتها وهذا مايجعل المجال متاح لمؤسسات التعليم والمكتبات الجامعية لتفعيل هذا الجانب ودعم التجربة بما يتوفر لديهم من مصادر رقمية ومن النتائج التي حرصت عليها الدراسة أن تجربة التعليم عن بعد مناسبة جدا للوسط النسائي وخدمة الباحثات المتعطشات الى مصادر المعلومات العالمية. أما دراسة (عادل محسن رزق 2010) بعنوان التعليم عن بعد في الشرق الأوسط(الدول العربية): دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تلبية احتياجات المؤسسات التعليمية والدارسين وهيئات الاعتماد وهدفت الدراسة الى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العربية ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم عن بعد والعلاقة بين التعليم الذاتي والتكنولوجيا الحديثة ومشاكل ومعوقات تطبيق التعليم عن بعد وصناعة المحتوى الإلكتروني ومشاريع ومبادرات لدعم التعليم عن بعد والاعتماد والجودة بالجامعات العربية . وفي (دراسة مماثلة لكل من حسام محمدمازن و سميرة محمد ميلاد بريك 2008) بعنوان تكنولوجيا التعليم عن بعد ودورها في تحقيق أهداف التربية العلمية في المجتمعات العربية لنشر الثقافة العلمية والتي خلصت نتائجها بأن التعليم عن بعد هو أسلوب من أساليب التعلم الذاتي مما أدى إلى تعزيز نظام التعليم المفتوح والتعليم المستمر وقد جاء كغيره من الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم التي عنيت بمواجهة الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية والتطور العلمي ودخول التكنولوجيا مجالات

الحياة كما أنه أسلوب فعال في توفير فرص التعلم وإثراء الخبرات أمام العاملين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن العمل والتفرغ للتعليم ، فهو نظام يجسد حرية نقل المعلومات وحرية الإختيار. وأشارت دراسة (منصور بن علي الشهري 2007) دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد وهدفت الدراسة إلى التعرف على تجارب المكتبات الأكاديمية عالميا في تقديم خدماتها لدعم برامج التعليم عن بعد كما تسعى إلى تحديد المهام والوظائف الجديدة لإختصاصي المكتبات الأكاديمية في إطار دعم هذه البرامج ، إضافة إلى معالجة نوعية خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الجامعية ، والتعرف على التحديات التي تواجه تقديم هذه الخدمات ، وتؤكد الدراسة أهمية أخذ توصيات جمعية مكتبات الكلية والبحث Association of college and research libraries (ACRL) ، في الحسبان كما تقدم التوصيات الخاصة بتوفير المكتبات الأكاديمية للخدمات الكفيلة بدعم برامج التعليم عن بعد وتم إستخدام المنهج الوصفي وفي ضوء الدراسة سنستعرض بعضاً من التوصيات وهي مساهمة المكتبات الأكاديمية بفاعلية ضمن الهيكل المؤسسي لبرامج التعليم عن بعد ومشاركة المكتبات الأكاديمية في التخطيط والتصميم والتنفيذ لبرامج ومقررات التعليم عن بعد وأن تعمل المكتبات الأكاديمية على توفير الأجهزة والمعدات والبرامج المناسبة لتقديم خدماتها المكتبية والمعلوماتية وضمان صيانتها بشكل دوري. وأما دراسة (علي عبدالله أحمد القباطي في 2007) كانت بعنوان التعليم عن بعد في ضوء المستحدثات التقنية والأدوار الجديدة لتكنولوجيا التعليم : دراسة إمكانية تطبيقه في الحالة اليمنية والتي هدفت إلى التعرف على الامكانيات التي يتيحها التعليم عن بعد ومدى فاعليته ، والطرق المستخدمة في توصيل الخبرات والمعارف للفئات المستهدفة كما يعرض واقع التعليم في اليمن وأهم المشكلات التي تواجه التعليم النظامي والجامعي وتدريب المعلمين واستخدام الباحث المنهج الوصفي وكان من أبرز نتائجها أن هناك اتجاها عالميا للأخذ بنظام التعليم عن بعد كحل عملي للكثير من المشكلات التي تواجه المجتمعات حاليا والتي يمكن للجامعات المساهمة في حلها أو التخفيف من أعبائها . أيضا استعرضت دراسة (بوعنافة جديدي سعاد 2002) بعنوان دور الإنترنت في دعم التعليم عن بعد والتي كان من أهدافها وصف مجالات استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال التعليم عن بعد وتناقش فوائد الإنترنت كمصدر لتبادل المعلومات وأداة للحوار والاتصال وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها التوقع بأن الانترنت يلعب دورا كبيرا في تغيير طرق التعليم الحالية خاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي حيث يمكن أ تستبدل هيئة التدريس المكلفة بمدرسين متعاونين

غير مكلفين كما تبشر بربحية جيدة للتعليم كونها تغطي أكثر القطاعات تكلفة وطُرحت في ذات الجانب دراسة الجملان ، معين حلي في (1998) بعنوان التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي : توجهات مستقبلية والتي هدفت إلى شرح مفهوم التعليم عن بعد والتبريرات والمسببات للتعليم عن بعد وأهداف التعليم عن بعد ومميزات التعليم عن بعد ونواحي قصوره والوسائط المستخدمة في التعليم عن بعد وكان من أبرز التوصيات الاعتراف بهذه المؤسسات من حيث الشهادات التي تصدرها والدور الذي تقوم به من أجل التنمية وخدمة المجتمعات العربية وفتح المجال أمام مؤسسات التعليم عن بعد لكي تقدم برامجها في الدول العربية دون قيود .

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو أهمية إعتتماد التعليم عن بعد وتسخير التقنية وشبكات الإنترنت لهذا الهدف وهذا النوع من التعليم الذي يخدم الطالب في أي مكان وفي الوقت الذي يتناسب مع ضغوطات الحياة بحيث يتاح التعليم له في الوقت الملائم له، وقد أثبت هذا التعليم فعاليته تحديداً خلال جائحة كورونا 19 والذي أتاح لإستكمال التعليم بكل سلاسة ويسر.

- وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي بإستثناء دراسة (فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها) التي استخدمت المنهج التجريبي
- اختلفت دراسة (توني،عاصم عبدالقادر نصر(2013) بعنوان تحليل التكلفة – العائد لبرامج التعليم عن بعد المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات : تصور مقترح) عن بقية الدراسات في احتوائها على تصور مقترح

مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيراً مما سبقها من دراسات ، حيث حاولت أن توظف كثيراً من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي. ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة مايلي :

- 1- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم ب دور المكتبات الاكاديمية في تحسين فعالية التعليم الالكتروني : دراسة عن دور مكتبة جامعة الاعمال والتكنولوجيا في دعم التعليم الكروني
- 2- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة .

- 3- وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خصوصا دراسة الشهري، منصور بن علي (2007) دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد وهدفت الدراسة إلى التعرف على تجارب المكتبات الأكاديمية عالميا في تقديم خدماتها لدعم برامج التعليم عن بعد
- 4- استفادت الدراسة الحالية من دراسة الشهري، منصور بن علي (2007) دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد في إثراء الإطار النظري

2- نبذة عن جامعة الأعمال والتكنولوجيا (14):

من أوائل الجامعات الأهلية الرائدة في مجال الأعمال والتكنولوجيا في المملكة، هي ثمرة رؤية وجهود وتطلعات سعادة رئيس مجلس الأمناء الدكتور عبد الله صادق دحلان وأخويه أعضاء مجلس الأمناء الدكتور هشام محمد نور جمجوم والدكتور شهاب محمد مكي جمجوم. بدأت مسيرة جامعة الأعمال والتكنولوجيا عام ٢٠٠٠ م كمعهد متوسط ب ٣٣ طالبا، يمنح درجة الدبلوم، وفي عام ٢٠٠٣، تطور المعهد ليصبح كلية إدارة الأعمال، تمنح شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال في مختلف مجالات التركيز وذلك بعد أن وافقت عليه وزارة التعليم العالي، وفي عام ٢٠٠٨ م. بدأت الكلية بتقديم أول برنامج للدراسات العليا في إدارة الأعمال، كما تم افتتاح كلية الهندسة وتقنية المعلومات، ثم في عام ٢٠١٠ م صدرت موافقة الوزارة على افتتاح كلية الإعلان. وقد بدأت الدراسة فيها مع بداية الفصل الدراسي الثاني 2013، وهي أول كلية إعلان متخصصة لخدمة الطلاب والطالبات في مجال الإعلان في المملكة العربية السعودية.

للجامعة أهداف طموحة من شأنها أن تعكس احتياجات سوق العمل واحتياجات التوظيف في المملكة. وقد صدر قرار مجلس التعليم العالي بتحويل كليات إدارة الأعمال إلى جامعة الأعمال والتكنولوجيا في 2012/5/22م الموافق 1433/7/1هـ.

هناك ثلاثة مواقع للجامعة: يقع الحرم الجامعي للطلاب على مساحة 100,000 مترمربع في ذهبان شمال مدينة جدة حيث كلية إدارة الأعمال، وكلية الهندسة وتقنية المعلومات بالإضافة إلى كلية الإعلان، والحرم الجامعي للطالبات فيقع شارع صاري بجدة. أما برنامج الماجستير لإدارة الأعمال فيقع في وسط مدينة جدة على طريق المدينة.

الرؤية:

تطمح جامعة الأعمال والتكنولوجيا لتكون جامعة رائدة يشار إليها محليا وعالميا بالجودة الفائقة في التعليم العالي متعدد التخصصات ، والبحث العلمي التطبيقي من خلال شراكاتها الإستراتيجية لإعداد قادة للمستقبل بمهارات وخبرات عالية.

الرسالة:

جامعة الأعمال والتكنولوجيا هي جامعة أهلية تقدم برامج تعليم عالي بجودة فائقة تلي احتياجات سوق العمل. وتعد طلبة بمهارات متعددة يتفوقون بها كقادة ورواد. تلتزم الجامعة بالاستفادة من أبحاثها التطبيقية لإيجاد جو أكاديمي محفز للتعلم المستمر للطلبة والخريجين وأعضاء هيئة التدريس طوال حياتهم.

نبذة عن مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا :

وصف موجز:

تأسست مكتبة جامعة الأعمال والتكنولوجيا عام 2002م، وتنقسم إلى مكتبتين رئيسية:

المكتبة المركزية في زهبان (قسم الطلاب) والمكتبة المركزية في صاري (قسم الطالبات)

▪ توفر المكتبة المركزية في الحرم الجامعي الخدمات والمصادر لكلية إدارة الأعمال، وكلية الإعلان ، وكلية الهندسة وتقنية المعلومات.

▪ توفر المكتبة المركزية في الحرم الجامعي بفرع زهبان (قسم الطلاب) الخدمات والمصادر لدعم برامج الهندسة.

▪ توفر مكتبة صاري (قسم الطالبات) المراجع الهامة التي تخدم كلية إدارة الأعمال، وكلية الإعلان.

وتشارك المكتبة في عدد من قواعد المعلومات الإلكترونية من مختلف التخصصات تشتمل على كتب ومقالات وبحوث ذات النص الكامل لعدد من الدوريات الأكاديمية وهي متاحة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس عبر موقع المكتبة الإلكتروني على صفحة جامعة الأعمال والتكنولوجيا في الإنترنت.

المجموعة المرجعية:

تحتوي على مجموعة المراجع مثل القواميس والمعاجم، والموسوعات، والأطالس، والإحصاءات السنوية والأدلة. ويقتصر استخدام هذه المجموعة داخل المكتبة فقط، حيث لا يسمح بإعارتها.

قواعد المعلومات:

تشارك المكتبة حالياً في عدد من قواعد المعلومات الغير عربية والتي تغطي موضوعات إدارة الأعمال، والهندسة، والإعلان التي تدرس في الجامعة، توفر جميعها النص الكامل للمقالات والتقارير. ويمكن الوصول إلى هذه القواعد عن طريق المكتبة الإلكترونية التي أنشأتها المكتبة ضمن صفحة الجامعة على الإنترنت.

الدوريات:

تحتوي مكتبة جامعة الأعمال والتكنولوجيا على عدد هام من الدوريات المتخصصة والمحكمة، بالإضافة إلى الصحف المحلية، والخليجية، والعالمية والتي تصدر باللغتين العربية والإنجليزية.

الخدمات الفنية

التزويد:

يقوم أعضاء الهيئة الأكاديمية والطلبة بدور هام في اقتناء الكتب، ومصادر المعلومات المختلفة لتنمية مجموعات المكتبة. وتختص وحدة التزويد بشراء جميع مصادر المعلومات التي تحتاج إليها المكتبة وذلك بناءً على الإقتراح المباشر من أعضاء الهيئة الأكاديمية والطلبة، أو عن طريق تلقي الاقتراحات من خلال البريد الإلكتروني لأمناء المكتبة المساندين للكليات. كما يمكن طلب الكتب عن طريق الإستمارة المخصصة لذلك والموجودة لدى أمين المكتبة.

الفهرسة:

تقوم وحدة الفهرسة بفهرسة وتصنيف الكتب والمواد الأخرى التي يتم شراؤها من قبل المكتبة. ويتم إسناد رؤوس موضوعات، ورقم تصنيف لكل عنوان، وإدخال البيانات في الفهرس الآلي للمكتبة (سمفوني). وتستخدم المكتبة نظام تصنيف ديوي العشري ونظام مارك 21 في فهرسة وتصنيف مصادرها.

قسم أبحاث التخرج:

يضم هذا القسم جميع بحوث الطلبة الخريجين ويمكن الإطلاع عليها داخل المكتبة فقط مكتبة شطر الطلاب(9) :

عدد المصادر الورقية : 6000 كتاب

عدد الموظفين : 5 موظفين

ساعات العمل : ص 4-8 م يومياً ماعدا يومي الجمعة والسبت

مكتبة شطر الطالبات(10)

عدد المصادر الورقية : 3400 كتاب

عدد الموظفين : 3 موظفات

ساعات العمل : ص 4-8 م يومياً ماعدا يومي الجمعة والسبت

رسالة المكتبة

تحرص المكتبة المركزية على تقديم أعلى مستوى من حيث موارد المكتبة وخدمات المعلومات، بحيث تتناسب مع احتياجات الطلاب العلمية ورؤية الجامعة في المساهمة في بناء المجتمع من خلال السعي لأعلى درجات العلم والبحث والمعرفة.

أهداف المكتبة :

- اختيار أحدث مصادر المعلومات بجميع أشكالها بما تتناسب مع احتياجات جميع الكليات في الجامعة.
- تنظيم مجموعات المكتبة المركزية وفق معايير متفق عليها دولياً حتى يسهل الوصول لجميع مصادرها.
- تأسيس وتنظيم والمحافظة على المجموعة الواسعة من الخدمات التي تدعم البرامج الأكاديمية لجميع الكليات مع التشجيع على الإستفادة من الإستخدام الأمثل لمصادر المكتبة المركزية.
- بناء مهارات القراءة والكتابة لطلاب الجامعة من خلال تطوير معلوماتهم العامة.
- التسويق لإستخدام مصادر المعلومات لأعضاء الجامعة من خلال التوعية بأحدث اصدارات الكتب الموجودة في المكتبة المركزية، و نوادي الكتب المحلية والاقليمية و معارض الكتب الدولية التي تجذب الطلاب وأعضاء الجامعة.

الفصل الثاني :

أولاً: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (11) :

إن الظهور الحقيقي لمصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعروف بالإختصار (ICT) كان في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين من خلال شركة (PICT) البريطانية والتي تعمل في مجال الإتصالات

وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال بمثابة منظومة متكاملة متفاعلة من المنظومات الفرعية التي تعمل معا في انسجام وتناغم من اجل تقديم خدمات متعددة في كافة الميدان والاعراض وتشمل هذه التقنيه علي الكثير من التطبيقات في مجالات متعددة الجزار،10،20،30 ويمكننا القول بان التطبيقات التكنولوجيه المبتكره في تقديم المعلومات قد أسهمت في نقل التكنولوجي في مجال التعليم والتدريب الى متسوى تتكامل فيه التطبيقات الاربعة التاليه:

1. تكنولوجيا التعليم: وهي التطبيقات التكنولوجية التربوية في المواد السمعية والبصرية والكتب وغيرها.
2. تكنولوجيا المعلومات: وهي التطبيقات القائمة على استخدام الشبكات والحواسيب وضمنان تدفقها.
3. التكنولوجيا الاتصال: وهي تطبيقات القائمة على استخدام وصلات الألياف البصرية و وصلات المايكرويف والكابلات الناقله للمعلومات والهواتف الناقله وغيرها.
4. التكنولوجيا الرقمية: وهي التطبيقات القائمة على تحويل المعلومات من صورتها الأصلية في أي من التكنولوجيات الثلاثة الأولى الى صورته يمكن التعامل معها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتحميلها وتزليلها فيما يعرف بالرقمنة.

أدوار تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم والتدريب هناك عديد من الأدوار تنحصر فيما يلي (الموسوي 2010,71)

الدور الأول: أنها وسيط اتصال تعليمي يتم من خلاله تصميم التعليم بصورة ميسرة في أشكال توضيحية متعددة الوسائط وتفاعلية ، وأمكن باستخدام التكنولوجيا الرقمية التعليمية نشر هذه الوسائط دون التقيد بحدود المكان والزمان .

الدور الثاني : أنها مصدر تعلم مفتوح يتم من خلالها عرض المعارف والمهارات والبيانات العلمية والأكاديمية مما يجعل اكتسابها ممكنا بسهولة غير مسبوقه باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال .

الدور الثالث : أنها طريقة تقديم تتضمن كافة طرق التدريس والتدريب سواء بطرق تقليدية أو غير تقليدية ، وبطريقة تزامنية أو غير تزامنية وغير ذلك من الطرق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال .

تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على برامج التعليم عن بعد لقد كان لتطور التكنولوجيا وانتشارها أثر كبير في تجاوز عدة عقبات تواجه نظم التعليم التقليديه ومنها التالي :

- تجاوز حدود المكان : فعن طريق استخدام الفصول الافتراضية على شبكة الانترنت يمكن أن يتلقى الطلاب المقررات في أي مكان على الكرة الأرضيه .
- تجاوز حدود الزمان : فيمكن أن يقوم الطالب بتلقي الدروس التعليمية صباحا أو مساء أو في أي وقت شاء وذلك وفقا لظروف كل طالب على حده
- مراعاة النواحي المالية للطلاب : فكلية برامج التعليم عن بعد أقل من كلفة برامج التعليم التقليدية

- أعداد المقبولين : فأيا كان عدد المقبولين فسيكون تعليمهم في معظمه تعليما فرديا وذاتيا ومن الممكن أن يكون تعليما تعاونيا وذلك حسب اختيار الطالب .
 - وجود وسائط متعددة للتعليم تساعد على الانتشار ومنها : الفصول الافتراضية – الفيديو كونفراس ، التعليمي واللاتزامي ، التعليم عن طريق التليفون المحمول
 - الشعور بالوجود : وذلك من خلال التفاعل عبر شبكة المعلومات
 - دعم تحسين المتعلم .
 - ممارسة غير محدودة من المفاهيم الصعبة والمهارات ... الخ
 - الوصول إلى موارد غير محدودة عبر الانترنت .
 - وجود خدمة نظام التوصيل للمقررات المطلوبة : لاسيما للطلاب المعاقين
 - الوصول العالمي للموارد والتدريس : أدى ذلك إلى حدوث ثورة حقيقيه ساهمت في إيجاد أنواع جديدة من التعليم والجامعات الافتراضية أو الجامعة الإلكترونية ، كل هذا ساهم بدوره في وجود تعليم وتعلم وتدريب قائم على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.
- بعض تكنولوجيا المعلومات والإتصال المستخدمة في التعليم عن بعد وهي تشتمل على ما يلي :

1. شبكة المؤتمرات المرئية عن بعد : وتعرف شبكة مؤتمرات الفيديو بأنها شبكة الألياف الضوئية وهي عبارة عن شقين أحدهما للشخص المتحاور والثانية للمعلومات والرسوم والبرامج وتسمح بالتحاور والتفاعل بين المدرب والمتدربين أو بين المتدربين أنفسهم في جميع مراكز التدريب المرتبطة بالشبكة بحيث يرى الجميع اللقاء وكأنهم في قاعة واحدة .
2. شبكة الإنترنت والفصول الافتراضية : وخاصة ماتقدمة من خدمات كثيرة مثل البريد الإلكتروني وخدمة نقل الملفات والدردشة والفصول الافتراضية وهي فصول غير حقيقيه يتم التدريس من خلالها عن طريق الانترنت ويكون التفاعل مباشر في حالة الإتصال التزامي وتفاعل غير مباشر في حالة الإتصال اللاتزامي وكذلك التعليم الإلكتروني وماتتيحه من مكتبات إلكترونية وما تتيحه من مصادر متعددة في شتى المجالات العلم والمعرفة سواء أكانت في صورة نصوص أو صور ثابتة أو متحركة أو صوت وغيرها .

الأسس التربوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

لا يمكن أن تتم العملية التربوية الا بتوافر مجموعة من العوامل تتضافر فيما بينها ليحدث التعلم وهي كما يلي الإتصال : هو فعل فرد أو مجموعة من الأفراد في إرسال واستقبال رسائل معرضة

للتشوش في سياق معين لإحداث تأثير مع تواجد بعض التغذية الراجعة ، قناة الاتصال . استخدام نظرية المعلوماتية والاتصال في النهاية يعني انتهاء حالة الغموض ويعني أيضا انتقال المعلومات .

- ويمكن أن تحدد الأسس التربوية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات وفقا لما يلي :
- 1. استخدام الأسلوب المنهجي : من خلال الأهداف واختيار المادة التعليمية ، اعداد خطة العمل ، رسم مسارات التقييم
- 2. التعلم الذاتي
- 3. التقييم الذاتي وتقييم الأقران
- 4. البورتفوليو الرقمي
- 5. تعدد الوسائل : يهدف إلى توفير أكثر من وسيلة تعليمية بهدف إستخدام أنسب الوسائل لتحقيق كل هدف من الأهداف التعليمية .
- 6. تحقيق مبدأ التعلم الهادف : إن تحديد الأهداف يسهل عملي اختيار وسائل التعليم الملائمة ونوع الخبرة المناسبة كما يجدد مستويات الأداء المطلوب .
- 7. الإيجابية والنشاط في التعلم : إن وضوح الأهداف للمتعلم يؤدي الى تفاعل الايجابي مع المواد التعليمية .

ثانيا: تجارب المكتبات الأكاديمية لخدماتها لدعم التعليم عن بعد (16) :

إن الهدف الأساس من قيام المكتبات الأكاديمية بتوفير خدمات معلوماتية في البيئة التعليمية التقليدية هو مساندة الدارسين لإتمام برامجهم التعليمية ومقرراتهم الدراسية بنجاح ، وبناء عليه فلا بد أن يكون الهدف هو نفسه الذي تنطلق منه تلك المكتبات في حالة تقديمها لخدماتها للملتحقين بالبرامج والمقررات الدراسية عن بعد .

ولقد استفاد العديد من المكتبات الأكاديمية في أمريكا ، أوروبا ، وأستراليا، وآسيا من إمكانات تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة ، وتسخيرها لأداء وظائفها وتنفيذ برامجها وتقديم خدماتها خاصة مايتعلق منها بدعم البرامج الدراسية التي تقدم عن بعد . إنطلاقاً من قناعتها بأن فئات المتعلمين عن بعد هم بحاجة ماسة إلى الحصول على خدمات معلوماتية موازية من حيث الجودة والكفاية لتلك الممنوحة للملتحقين النظاميين بالمؤسسات التقليدية للتعليم العالي . وفي الواقع ، يوجد الكثير من الأمثلة لتجارب بعض المكتبات الأكاديمية في توفير خدماتها المعلوماتية للدارسين عن بعد ، وحيث إن الهدف في هذه الجزئية من الدراسة يقتصر فقط على إعطاء أمثلة لبعض

تلك التجارب ، فإنه سيكتفي بذكر عدد محدد من تلك التجارب مع الأخذ في الحسبان التنوع في العرض .

1. تجربة المكتبة الأكاديمية لجامعة نبراسكا – لنكولن (UNLNEBRASKA-CION (LIN): (16) يشير كل من آدمز وبيكنلهمولمز ولاتا (Latta,1998, bickenell-Hlomesand Adms): إلى أن المكتبة الأكاديمية لجامعة نبراسكا استطاعت من خلال استحداث وظيفة منسق داخل المكتبة توفير رقابة على جميع مظاهر السياسات والخدمات المقدمة للدارسين عن بعد داخل المكتبة ، إضافة إلى التنسيق والاتصال ببقية الوحدات الخدمية وأعضاء هيئة التدريس خارج المكتبة ، بهدف توفير خدمات معلوماتية فاعلة لجميع المتعلمين عن بعد بشكل متساو. وتشمل الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة نبراسكا الأكاديمية للدارسين عن بعد مايلي :

- إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية للدارسين عن بعد من خلال تصميم نظام معلومات البحث المدمج لتسهيل وصول المتعلمين عن بعد الى الفهرس العام للمكتبة عبر الخط المباشر اضافة الى توفير الوصول الى قواعد البيانات الببليوجيله التي تحتوي على مجموعات متنوعه للمقالات العلميه والاعمال المرجعية و الدوريات الإلكترونية والفهارس المصنفة موضوعيا لعدد من مصادر الانترنت
- تمكين الدارسين عن بعد بشكل فردي او جماعي من استشارة المتخصصين من المكتبيين باستخدام تقنيات مثل البريد الإلكتروني والهاتف والفاكسيميلى
- توفير خدمات معلوماتيه فوريه للدارسين عن بعد باستخدام البريد الإلكتروني وخدمات البريد العادي

ب- تجربة المكتبة الاكاديمية لجامعة جونز هوبكنز: (16)

تتمثل الخدمات المعلوماتيه التي توفرها المكتبة في جامعة جونز هوبكنز للدارسين عن بعد داخل الولايات المتحده الامريكه وخارجها المواد المرجعيه الإلكترونية والخدمات المرجعيه على الخط المباشر والدخول الى قواعد البيانات الببليوجرافيه والنصوص الكامله وخدمات التوزيع الإلكتروني و النواسخ وخدمات الاعاره بين المكتبات وحجز المقررات الإلكترونية و التعليم الإلكتروني وموقع التخصص العلمي على الشبكة العالميه.

ج-تجربة المكتبة الإلكترونية لجامعة ميرلاند كلية الجامعة: (16)

توفر المكتبة الاكاديمية لجامعة ميرلاند خدماتها المعلوماتيه للدارسين عبر الانترنت في مرحله البكالوريوس والدراسات . وتشمل الخدمات التاليه:

- الخدمة المرجعية: حيث يمكن فيها للمتعلمين عن بعد التواصل مع اختصاصي المراجع عبر البريد الإلكتروني المحادثة المباشرة ومؤتمر الحاسوب غير المتزامن
 - خدمة توصيل الوثائق: وتقدم هذه الخدمة خلال اعطاء المتعلم عن بعد رقم سري يمكنه من الوصول الى ما يقارب سبعين قاعدة بيانات على الانترنت. كما يمكن للدارسين الدخول الى نظام المواد المحجوزة إلكترونياً.
 - خدمة تعليم استخدام المكتبة: يشارك المكتبيون كضيوف محاضرين في مقرات التعليم عن بعد والتي تقدم عبر نظام المؤتمر على الشبكة العالمية كما يقومون باستحداث الفصول الدراسية للمكتبة الافتراضية والتي تتضمن التدريب الاتصال المباشر وتقديم المقرر الالزامي عن تعليم المعلومات للطلاب الباحثين في مرحلة الدراسة العليا
- د- تجربة المكتبة الاكاديمية للجامعة المفتوحة في بريطانيا
- استطاعت الجامعات المفتوحة في بريطانيا توفير خدمات إلكترونية من خلال مواقع الجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) لاكثر من 180000 طالب وطالبة بمن فيهم حول 35000 طالب وطالبة من خارج المملكة المتحدة. حيث تم ربط هذه الموقع بالعديد من المصادر الإلكترونية كقواعد البيانات وشبكات المعلومات والدوريات الإلكترونية التي اشهرها اضافة الى الفهرس العام للمكتبة ولكي يتمكن الدارسون من الوصول الى تلك المصادر فقد قامت الجامعة بتزويدهم برموز سرية خاصة تتيح لهم الدخول الى تلك المصادر والافادة من محتوياتها ذات النصوص الكاملة.
- كما وفرت المكتبة للدارسين عن بعد استخدام تقنيات مثل البريد الإلكتروني والهاتف وخدمات مؤتمر الدرجة الاولى للاتصال بفريق متخصص من المكتبيين الذين تم تعيينهم لمساعدته اولئك المتعلمين والاجابه على تساؤلاتهم وحل مشكلاتهم المعلوماتية وتقديم ما يحتاجونه اليه من خدمات معلوماتية
- هـ- تجربة المكتبة الاكاديمية للجامعة المفتوحة في هونج كونج : (16)
- تقدم المكتبة الاكاديمية للجامعة المفتوحة في هونج كونج خدماتها الى اكثر من 28000 الف طالب وطالبة و 1500 عضويهه تدریس ومدرّب والمكتبة مؤتمتة بالكامل باستخدام نظام داينكس وتحوي المكتبة ثلاث مجموعات رئيسة هي المصدر الإلكتروني والمصادر المطبوعه والغير مطبوعه وتتيح المكتبة للدارسين عن بعد الوصول الى مجموعاتها المكتبية وخدماتها المعلوماتية باستخدام المصادر التالية:
- الفهرس العام للمكتبة على المتاح بالاتصال المباشر المدعم باللغتين الصينيه والانجليزيه.
 - شبكة الاقراص المترابه القرائيه التي توفر اكثر من 30 قاعده بيانات للدارسين عن بعد.

المكتبة الإلكترونية حيث تم دمج الفهرس العام للمكتبة على الخط المباشر ومجموعات المواد الإلكترونية المحجوزه وقواعد البيانات الإلكترونية في موقع على الشبكة العالمية وواجهه استخدام عامة كما تم بناء محرك بحث باللغتين الانجليزية والصينية وتقدم المكتبة خدماتها الإلكترونية للدارسين عن بعد على مدار الاربع وعشرين ساعه كما تتيح لهم الدخول الى فهارس مكتبات اكاديميه اخرى في هونج كونج وفي دول اخرى اضافه الى امكانية وصولهم الى اسئلة الاختبارات السابقه والقراءات الاضافية كما تم ايجاد فيديو خادم لتقديم تعليمات حسب الطلب لمستخدمي الانترنت بسرعه منخفضه لتعليمهم كيفيه استخدام خدمات المكتبه الإلكترونية في الاوقات التي تناسبهم اضافه الى توفير خدمة نظام الرد الصوتي التفاعلي

لقد كان التوظيف الواعي لتقنيات المعلومات والاتصال في انشطة وخدمات المكتبات الاكاديميه اثر كبير في قدرتها على الاستجابة لتنامي الحجم الكمي والنوعي للمؤسسات التعليميه التي تقدم برامج التعليم العالي عن بعد حيث استطاعت من خلال ذلك تقديم خدمات معلوماتيه متنوعه موازيه من حيث الجوده والفعاليه لتلك التي تقدم في الجامعات والكليات التقليديه والملاحظه الجديره بالاهميه والتس يمكن استخلاصها مما سبق استعراضه من نماذج سابقه هو ان الدارسين عن بعد اصبح بإمكانهم الان الوصول الى مجموعات المكتبه المطبوعه وغير المطبوعه بما في ذلك المواد المحجوزه واسئلة الاختبارات وغير ذلك من متطلبات المقررات الدراسيه إلكترونيا كما يمكنهم تصيح الدوريات الإلكترونية بنصوصها الكامله والدخول الى قواعد البيانات وشبكات المعلومات.

و- تجربة مكتبات التعليم عن بعد في جامعة ساينز ماليزيا: (16)

تاسست مكتبات ساينز ماليزيا في 1969م وهي تحتوي الى جانب مجموعاتها العامه على مجموعات متخصصه لمسانده المنتسبين الى برامج التعليم عن بعد الى 4000 وعاء معلوماتي اضافه الى 1000 وعاء معلوماتي في فرع الجامعه في كل من بيراك وكلينتان تقول المكتبه بتوفير الخدمات المعلوماتيه التاليه:

- خدمات الاعاره
- خدمات البحث الالي في فهرس المكتبه
- خدمات التصوير لاوعيه المعلومات
- خدمات تعليم المستفيدين

- الخدمات الإلكترونية من خلال موقع المكتبة على الشبكة العالمية خدمه الكاتب الإلكتروني وخدمة المرتجع بالاتصال المباشر
- خدمه مواد المقررات الدراسيه من خلال موقع المكتبة على الشبكة العالمية
- ويذكر اسماعيل ان من بين خطط المكتبة المستقبلية عقد اتفاقيات تعاونيه بينها وبين غيرها من المكتبات الاكاديميه الاخرى للمشاركة في المصادر وتبادل اوعية المعلومات وتوصيل الوثائق وربط المكتبات بشبكة حاسوبيه لتسهيل عمليه دخول الدارسين الى فهارسها والافاده من خدماتها اضافه الى سعة مصادرها الإلكترونية من خلال تطوير قواعد بيانات محليه.

الفصل الثالث :

تجربة مكتبات جامعه الاعمال والتكنولوجيا بين الواقع والمأمول :

أولاً : واقع مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا في دعم العملية التعليمية أثناء جائحة كوفيد 19 من خلال الامكانيات التي اتاحتها مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا لدعم التعلم عن بعد أثناء فترة تعليق الحضور الى مقر الجامعة والاكتفاء بأن يكون التعلم عن بعد أيضاً واستنفرت الجامعة بكافة كلياتها وعماداتها ومراكزها في تقديم كافة الخدمات عن بعد - فيما يتعلق بمكتبات الجامعة تم وضع تصور في كيفية الإستفادة من الامكانيات الموجودة لديها والتي تعتمد على التقنية بشكل مهم من أجل ربط هذه الخدمات بأنشطة التعلم عن بعد من أجل التكامل في تقديم الخدمة وحتى لا يشعر طلاب وطالبات الجامعة وكذلك أعضاء وعضوات هيئة التدريس بأي تراجع أو قصور في الخدمات وقد انحصرت الخدمات الاليه المتوافره في هذا الوقت فيما يلي :

- الفهرس الالي لنظام سيمفوني
- موقع المكتبة والخدمات الاليه التي تقد عن طريق البريد الإلكتروني وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي
- خدمات إخلاء الطرف عن بعد
- استثمار مركز بيع الكتب وتوصيلها للطلاب والطالبات عبر البريد الإلكتروني وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي
- فتح قنوات تعاونيه بين مكتبات الجامعة ومثيلاتها من المكتبات الجامعية في نفس المنطقه مثل جامعه الملك عبدالعزيز وكذلك جامعة الملك عبدالله .

خدمات قواعد المعلومات : قامت مكتبات جامعهه بإتاحة عدد من قواعد البيانات التي تعطي كافة التخصصات الموجوده في جامعهه حيث اتاحت هذه القواعد لطلاب الجامعة على مدار اليوم

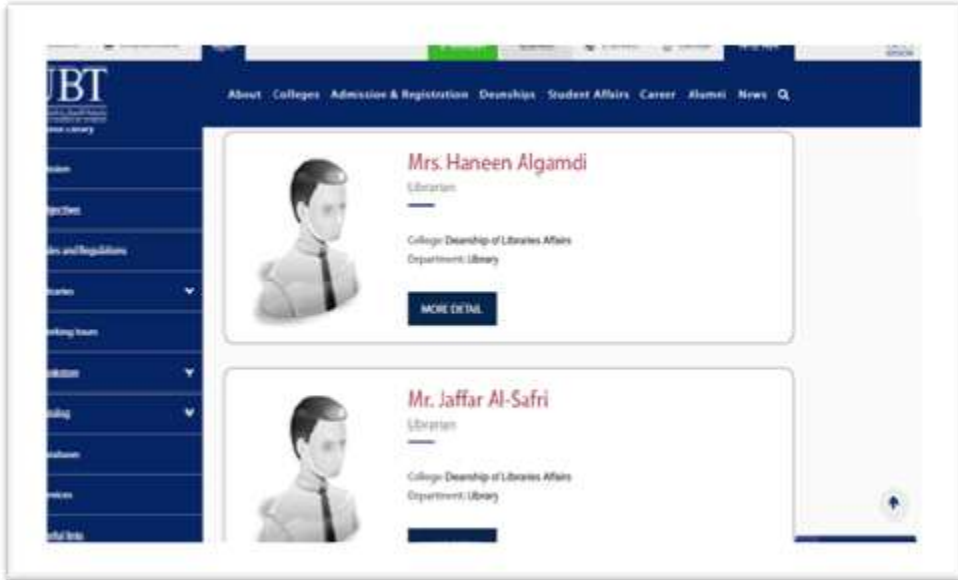
، وقد حاولت مكتبات الجامعة ربط هذه القواعد مع نظام zoom المعمول به في كليات الجامعة ، خلال فترة الجائحة كوفيد19 الا انه لأسباب تقنية لم تسطع مكتبات الجامعة ربط قواعد المعلومات بنظام zoom من أجل التكامل في تقديم الخدمة وتسهيل للطلاب والطالبات في ربط كافة الخدمات تسهيلا لهم وتفاديا من التنقل من خدمة إلى أخرى والجدول التالي يوضح قواعد المعلومات التي أتاحها مكتبات الجامعة أثناء فترة الجائحة .

التخصص	اسم قاعدة البيانات	المحتوي	التغطية الزمنية	النصوص الكاملة
الأعمال – الإعلان التسويقي – الامدادات المالية – المحاسبة القانون – الموارد البشرية	Taylor & Francis	تنشر تايلور وفرانسيس أكثر من 2700 مجلة ، وحوالي 7000 كتاب جديد كل عام ، تضم النصوص الكاملة لأكثر من 1800 مجلة أكثر من مليون و720 الف مقالة	1852-2020	غير محدد
	Sage Journals	تضم النصوص الكاملة لأكثر من ٣٦.٠٠٠ مقالة علمية في أكثر من ٥٥٥ دورية علمية محكمة من أفضل الدوريات التي تنشر في العالم	1999-2020	غير محدد
	Science Direct	يوفر Science Direct إمكانية الوصول إلى أكثر من 16 مليون مقالة و 2500 مجلة و 370 دورية مفتوحة بالكامل و 39000 كتاب و 330.000 صفحة مواضيع لمساعدة الباحثين على اكتشاف المزيد من الأفكار وتحقيق المزيد من الإنجازات والمضي قدماً في أبحاثهم.	1823-2020	غير محدد
	Springer Journals	تضم النصوص الكاملة لأكثر من 3668 مجلة علمية 7,176,272 مقالة علمية	1840-2020	غير محدد
	Emerald	تضم النصوص الكاملة لأكثر من 290 مجلة وأكثر من 2500 كتاب. تحتوي مجموعة Emerald على أكثر من 80.000 مقالة من أكثر من 200 عنوان.	1967-2020	غير محدد
	ProQuest	تضم النصوص الكاملة لأكثر من 12115 مجلة تقدم التقنيات والمحتوى الرقمي ل محتوى غني ومتنوع يضم أكثر من 90,000 مصدر موثوق ويشمل 6 مليار صفحة رقمية تحتوي على أكثر من 5 ملايين أطروحة ؛ وأكثر من 170.000 ألف كتاب إلكتروني أكاديمي	1743-2020	غير محدد

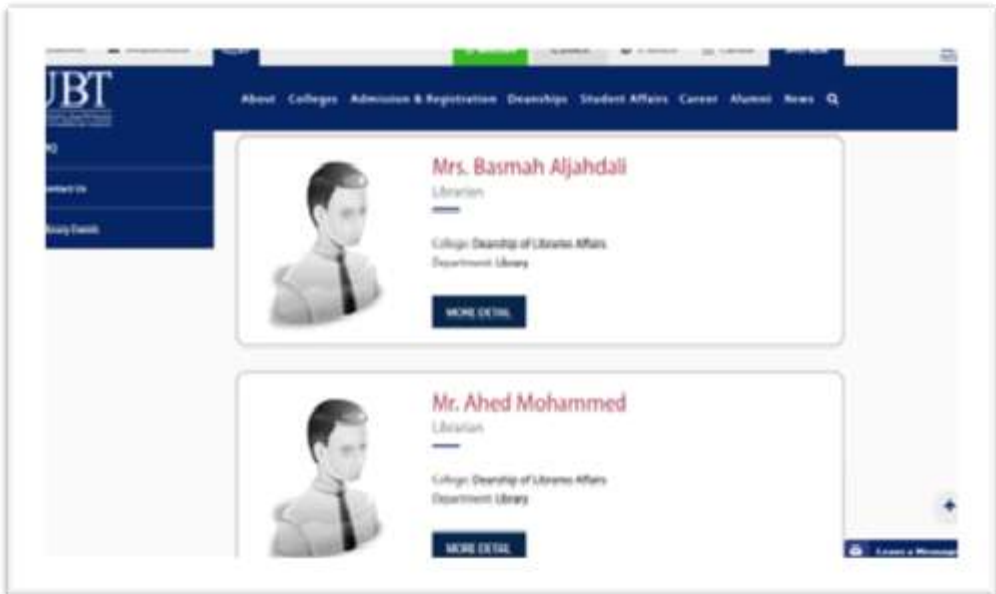
غير محدد	1928-2020	أكثر من 342 مجلة علمية. أكثر من 590 مؤتمراً وندوة. تشمل أكثر من 250 جهة أكاديمية وعلمية في أنحاء الوطن العربي. وتحتوي على أكثر من 60 الف رسالة علمية	دار المنظومة	
غير محدد	1800-2020	يتكون المحتوى من أكثر من 160 دورية ، وأكثر من 1.200 أوراق مؤتمرات ، وأكثر من 3.800 معيار تقني ، وأكثر من 1.000 كتاب إلكتروني وأكثر من 300 مادة تربوية. ويتم إضافة حوالي 25.000 مستند جديد كل شهر. وهي تغطي مواضيع الهندسة الكهربائية ، وعلوم الحاسب الآلي ، والإلكترونيات.	IEEE	
غير محدد	1852-2020	هي أكبر قاعدة بيانات كاملة النص في العالم لأبحاث الهندسة المدنية والمنشورات العملية. يوفر وصولاً غير مسبوق عبر الإنترنت إلى أكثر من 145000 ورقة فنية ومهنية تنتج الجمعية الأمريكية للمهندسين المدنيين أكثر من 55.000 صفحة من المحتوى التقني كل سنة. وقسم المنشورات التابع للجمعية ينتج 31 دورية متخصصة (متوفرة بالنسختين المطبوعة والرقمية) ، ومتابعات المؤتمرات ، والمعايير ، وأدلة الممارسة ، وتقارير اللجان ، والدراسات العلمية. وكذلك توفر الوصول لأكثر من 600.000 صفحة من مقالات الدوريات	American Society of Civil Engineers - الجمعية الأمريكية للمهندسين المدنيين	الهندسة

ثانياً: الفهرس الآلي OPAC :

- اتاحت مكتبات الجامعة عبر موقعها في صفحة الجامعة الفهرس الآلي OPAC والمتصل بنظام ادارة المعلومات سيمفوني حيث يقوم الطلاب والطالبات بالبحث في الفهرس وتحديد عنوان الكتاب التي يحتاجونها ومن ثم ارسالها على ايميل المكتبة حيث يتم تصوير ما يحتاجونه عن طريق الايميل ، إلا أن هذه الخدمة لم تستمر طويلا حيث تم تعليق الحضور الى موقع الجامعة ثالثاً: خدمات اخلاء الطرف كانت تقدم إلكترونيا حيث يقوم الطلاب بإرسال طلب إخلاء طرفه عن طريق البريد الإلكتروني ومن خلال نظام الاعارة في سيمفوني يتم التأكد قبل اخلاء طرفه او كان لديه عهده مكتبية
- التواصل مع إختصاصي المعلومات بالقسمين (البنين _ البنات) من خلال الموقع وبواسطة الإيميل والبيانات المخصصة على الموقع من خلال خدمة إسال أخصائي المكتبة .



نموذج رقم (1)



نموذج رقم (2)

1. مركز بيع الكتب : هو مركز بيع للكتب الدراسية يخدم جميع التخصصات داخل الجامعة وهو ملك لشركة الشقري وتحت إشراف إدارة مكتبة الجامعة .

نبذة عن مكتبة الشقري :

تأسست عام 1990.

• منشوراتنا: تجاوز 1000 عنوان وأكثر من 300 كتاب مترجم من اكبر الناشرين في جميع أنحاء العالم.

• مجالات النشر لدينا تغطي المجال الأكاديمي، كتب القانون، كتب العلومنقية، وتحسين الذات، والتسويق، والأعمال التجارية والتعليم.

• لوازم المحتوى الرقمي: توفير الكتب الإلكترونية + الخدمات عبر الإنترنت لعملائنا جنباً إلى جنب مع مرافق التدريب والاستشارات + كوميرس الإلكترونية .

رؤيتنا:

رؤيتنا هي العثور على شركاء الاستثمار المتميزين لتحقيق تطلعات العملاء في الوقت الحاضر وفي المستقبل. حتى نحقق صفات: التميز، الجودة والقيمة.

- المساهمة الفعالة في التنمية في المملكة والعالم العربي، مع التركيز على القطاع الأكاديمي والعلمي وبالتالي خلق بيئة ومرافق للأكاديميين والطلاب من الجنسين، قنوات المعرفة بكل ما لديها من وسائل حديثة ومتطورة.

- نحن مهتمون أيضاً بالمساهمة في تطوير صناعة النشر في المملكة والعالم العربي.

الغاية:

- القيادة والتميز في الخدمات الأكاديمية والجامعية مع شراكة استراتيجية مع الجامعات والمجتمعات العلمية / المدارس الدولية في المملكة ودول الخليج.

- انتشار خدماتنا والتعامل مع جميع الجامعات الحكومية والخاصة وجميع الأوساط العلمية والأكاديمية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

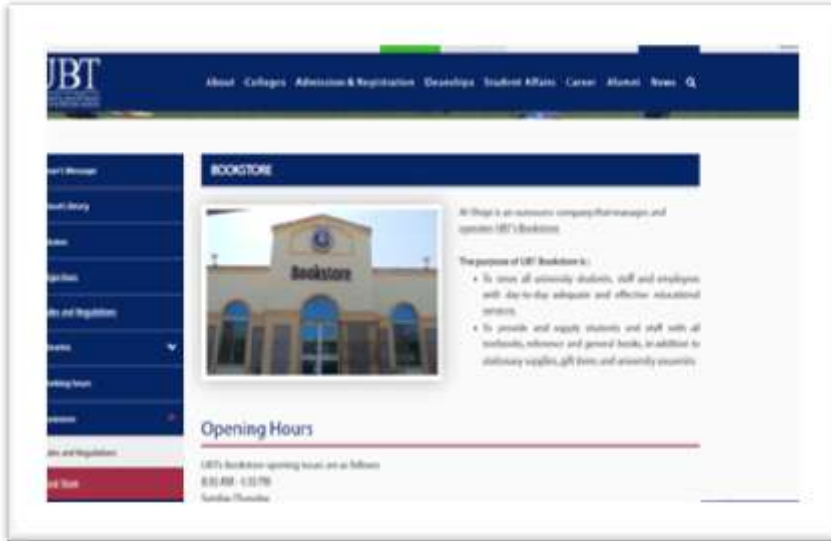
الأهداف:

▪ تعميق وتأسيس اسم الشقري للنشر وتقنية المعلومات كأهم عملية يدوية في مجال التأليف العلمي والأكاديمي.

▪ توفير المراجع الأكاديمية وجميع الدورات الموصى بها للطلاب الجامعات العامة والخاصة وجميع المجالات الأكاديمية.

▪ الاهتمام بالتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية ودول الخليج من خلال وجود قوة وتميز في تقديم خدمات فريدة في هذا المجال.

- بناء شراكة استراتيجية مع الناشرين الدوليين.
 - تعميق وتطوير النشر الإلكتروني في السنوات القادمة مع تطوير وتحديث أساليب النشر التقليدية.
- نلاحظ أن من أهداف المكتبة الاهتمام بالتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد لذلك حرصت إدارة الجامعة على بناء هذه الشراكة.



2. وسائل التواصل الإجتماعي :

تم استخدام تطبيق الواتس اب في التواصل مع طلاب وطالبات الجامعة لتزويدهم فيما يحتاجونه من كتب سواء عن طريق المكتبة أو مركز بيع الكتب إلا أن هذه الخدمة لم تستمر طويلا بسبب تعليق الحضور الى مقر الجامعة بسبب جائحة كوفيد19



رابعاً: فتح قنوات تعارفه مع مكتبات جامعية مماثلة في المنطقة قامت مكتبات الجامعة بالإستعانة من المبادرة التي قدمتها مكتبات جامعة الملك عبدالعزيز لكافة الجامعات الأهلية والحكومية في منطقة مكة المكرمة حيث اتاحت كافة خدماتها ومنصاتها وبرامجها التفاعلية لطلاب وطالبات المنطقة وقد كان هناك تنسيق بين مكتبات جامعة الأعمال والتكنولوجيا وجامعة الملك عبدالعزيز في تسهيل تقديم الخدمة لطلاب الجامعة وامدادهم بما يحتاجون من خدمات معلوماتية ومعرفية تساعدهم في تحصيلهم العلمي.

المأمول بين مكتبات الجامعة في دعم التعليم عن بعد مستقبلاً :

1. تفعيل منصة الكتب الإلكترونية .

2. الذكاء الإصطناعي(الهادي2017) :

يوجد كم مهم ومتعاظم من بحوث الذكاء الإصطناعي التي تخاطب كلا من الطبيعة المحدودة للذكاء وتطوير الألوغوريثمات هندسة البرمجيات لإعادة إنتاج ذكاء الآلة غير المتطور. وقد أدت في تلك البحوث تخصص الذكاء الإصطناعي تحقيق مساهمات جوهرية تتعلق بواجهات تفاعل البنية الأساسية المعلوماتية الوطنية، وتوفير البيانات الأساسية المرنة، وتطوير الأدوات وتطبيقات التحدي الوطني المستهدفة. وتوجد حاجة علمية لمخاطبة المشكلات العلمية الأساسية العديدة من أجل تحقيق الغاية الأمثل للبنية الأساسية المرغوب فيها. ويمكن تحديد عدة مجالات فرعية أساسية في تخصص الذكاء الإصطناعي التي يعتقد بأن لها ارتباط مهم لتطوير البنية الأساسية المعلوماتية الوطنية التي تتسم بالمرونة والتهيؤ للتطورات اللاحقة والتي سوف تتعرض لها فيما بعد عند وصف علم الذكاء الإصطناعي المتعلق بتلك المجالات الفرعية. فهناك حاجة ملحة حالياً لما يلي من بحوث هادفة من أجل تطوير البنية الأساسية المعلوماتية المصرية المتسمة بالذكاء : -تمثيل/عرض المعرفة المنشورة بالفعل يوضح السعي الدؤوب والمستمر لإكتشاف الطرق الفعالة والمعبرة لتمثيل وعرض المعلومات التي تمثل كل أوجه عرض المعرفة المهمة للبنية الأساسية المعلوماتية الوطنية لأن كل نشاط كمبيوترى يتسم بالذكاء يعتمد عليها بدرجة كبيرة. كما تقدم نظم عرض المعرفة فوائد جمة لقواعد البيانات الشئية وهيكلية قدرات النصوص التشعبية Hypertext المبينة على تطبيقات مستخدمة بالفعل، مع توفير إمكانية التعبير والبرمجيات القوية لإسترجاع المعلومات وتحديثها - الإهتمام بطرق تعلم الآلة Learning Machine لتتضمن على الأساليب الإحصائية التي تعاون النظم في تعريب مدى واسع من الإتجاهات العامة من بيانات التدريب المعينة. ويمكن أن تستخدم هذه الطرق في إنشاء واجهات تفاعل تتكيف مع احتياجات المستخدمين الفردية، وفي تطوير البرامج التي تكتشف الأساليب الإرشادية المهمة في محتوى قواعد

البيانات الموزعة والنظم التي تتطلب ألياً نماذج قدرات خدمات الشبكة الجديدة - تطوير مجال تخطيط الألوغورثيمات التي تنشأ ألياً وتنفذ تتابع الأوامر الأولية لكي تحقق غايات المستوي العالي من التطبيقات المحتاج لها. وعن طريق البرهنة لنماذج القدرات الرسمية ومحتوي خدمات وقواعد بيانات شبكات المعلومات، يمكن لنظم تخطيط الذكاء الاصطناعي الإرتكاز على أنشطة تجميع المعلومات في توجهات مفيدة. وحيث أن نظم التخطيط توصف غاية تقرير بيانية كإدخال الحقائق والمعرفة، ففي مقدرتها المساعدة في زيادة مستوي واجهات التفاعل مع المستخدمين بحيث تسمح لهم تحديد ما يريدون عمله، كما تؤدي بعدئذ في حساب ووضع الأفعال المطلوبة في صيغ كمبيوترية محتاج لها لتحقيق الغايات والتقرير حتى يتم تنفيذ تلك الأفعال - الإهتمام بمجال البرهنة المقبولة ظاهرياً على مبادئ إحصائية متدرجة تحدد وسائل التشفير لكثير من أشكال المعلومات غير اليقينية. وقد طورت الألوغورثيمات كثيرة لمساندة البرهنة التشخيصية، والإستدلال السببي، وتقييم المزايا بين تكلفة الخطة وإرضاء غايات وحاجات المستخدمين. وتعتبر أساليب البرهنة المقبولة ظاهرياً ملائمة لميادين تطبيقات التحدي الوطني كما في حالات الرعاية الصحية كما تتوافق أيضاً مع البنية الأساسية المعلوماتية الوطنية. على سبيل المثال، نظم المساعدة الذكية تستخدم سلوك التتبع لجمع سمات أهداف وغايات احتمالية لمستخدم معين، كما تقدر أيضاً في تقييم العوائد المحصلة بين أهداف المستخدم المتعارضة.

دراسة معمارية العميل Architecture Agent للسعي نحو تكامل مجالات الذكاء الاصطناعي التي تخصص في إنشاء وكلاء أذكيا تقوي وتنشط الكيانات القادرة على الإستقلالية، واتباع سلوك معين في الوقت الحقيقي المرتبط ببيئة محددة عبر فترة زمنية ممتدة من التفاعل. ويمكن لمعماريات الوكيل أن تقدم التكامل المحتاج له الذي يساند تنوع الأدوار الحرجة المرتبطة بالبنية الأساسية المعلوماتية. ويشتمل ذلك على تطوير مساعدات شخصية، ومدراء مشروع أذكيا، ومدربي مجموعات تعمل علي تنسيق الوسائط المتعددة التي تتعاون معا. كما طورت البحوث المتوافرة أيضاً أساليب عرض قدرات وكلاء آخرين التي تحدد المعرفة المحتاج إليها بواسطة الوكلاء في نطاق التعاون معا، والألوغورثيمات تفاوض تسمح بإقرار وكييلن يتسمان في ميادين ذات اهتمام مشترك التي تحسب ألياً أوج المشاركة في الإهتمام التي تؤدي لمنفعة كل المشتركين. ويعتبر هذا المجال مهما وجوهرياً لتطوير إنشاء البنية الأساسية المعلوماتية الوطنية لأن شفافيها تتطلب تلك الأنشطة المؤداة بواسطة وكلاء البرمجيات بدون إشراف مفصل من قبل المستخدمين. وتؤدي الأساليب المطورة في هذا المجال دوراً مركزياً في تطوير نظم أكثر تعاونية ومرونة لتواصل كل من الإنسان والكمبيوتر معا - تطوير وحدات الوجود أي الموجودات Ontologies في إنشاء فهارس أو

كشافات معرفة ظاهرية ورسمية متعددة الغرض التي يمكن أن تستخدم في تطوير النظم الذكية. وفي مقابل ذلك، تستخدم بحوث عرض المعرفة المرتكزة علي الشكل الخاص بالعرض وطرق برهنة تلك الأشكال مع قدرات البحوث المرتبطة بتطوير الموجودات للمحتوي المتضمن. على سبيل المثال، تقدم معرفة الوجود *Ontology* التي ترتبط بالتمويل تفاسير المفاهيم المستخدمة كمبيوتريا لكل من المال والبنوك والفائدة المركبة، الخ. كما يعتبر إنشاء نظم الألفاظ أو التعابير المشتركة جوهريا ومهما للبنية الأساسية المعلوماتية حيث أن وحدات الوجود أي الموجودات تقدم أبعاد المفهوم والمعرفة المطلوبة للإتصال والتعاون بين الوكلاء المختلفين وبين المستخدم ووكيله الشخصي الذكي. -توظيف مجالات معالجة الحديث/الكلام واللغة الطبيعية لخلق النظم التي تتواصل مع المستخدمين بلغاتهم الطبيعية كما في حالة اللغة العربية أو الإنجليزية المقروء والمكتوبة التي ترتبط بتطبيقات البنية الأساسية المعلوماتية الوطنية، حيث يمكن لنظم الحديث/الكلام أن تسهم في خلق تطورات ثورية تتعلق بواجهات التفاعل مع المستخدم تتعلق بالحاسبات الآلية الصغيرة والمحمولة إلى جانب الهواتف الذكية المحمولة. كما يقود التحليل النصي في إنشاء نظم كشف متطورة تعمل علي تحسين قدرات استرجاع المعلومات - .أهمية فهم وتجميع الأشكال في تدوير الألبجوريثمات التي تسهم في تحليل الرسومات والصور الفوتوغرافية والأشكال البيانية والمرئيات والصوتيات مما يسهم في العروض المرئية التي تخص كل من المعلومات الكمية والهيكلية. وبذلك سوف يتراوح استخلاء المحتوى الدلالي من تطبيقات البنية الأساسية المعلوماتية في التصفح والبحث عن بيانات الأشكال للمخططات الذكية بهدف التخزين والإرسال للأشكال الطبيعية التي تعزز جيل المناظر الإصطناعية الواقعية للنماذج المستخلصة من قواعد بيانات الأشكال المختلفة - . استنباط المعرفة من ظاهرة البيانات الكبيرة التي بدأ الإهتمام بها حديثا باستخدام مداخل تنقيب البيانات والتحليلات التي من خلالها يمكن التعرف علي البصائر المرشدة والموجهة للأفعال مباشرة.

3. توظيف الخدمات التفاعلية في المكتبة (الغامدي 2019):

مفهوم المكتبة التفاعلية :

يقصد الباحثان بالمكتبات التفاعلية في هذه الدراسة هي المكتبة التي تقدم المواد العلمية لطلابها وطلباتها على شكل مواد خام ومشاهد تعتمد على التقنيات المتطورة اضافة الى الفصول الذكية من أجل ترجمة ماهو موجود في المراجع المطبوعة الى واقع حي وملمس مما يسهل للطلاب والطالبة التعرف بدقة تامة على شكل وطبيعة المواد العلمية التي يدرسونها بعكس ماكان عليه في السابق، حيث كان يتم الاعتماد الأكبر على المواد المطبوعة والتي لا توضح بشكل دقيق وتفصيلي للمادة العلمية.

- المكتبة التفاعلية /المقررات التفاعلية :
 1. المقرر الذي يطرح بين مجموعات من الطلاب ويكون مبني على الحوار بينهم
 2. استخدام التقنيات والمواد الخام والذكاء الاصطناعي بعيداً عن المقررات التقليدية كالورق والشرح على اللوح
 3. اعتماد المقررات التي تتيح للطلاب عملية العصف الذهني واستنتاج المادة المطروحة
- المحاضرات المباشرة:
 1. تخصيص غرفة مزودة بشبكة الإنترنت لنقل المحاضرات المباشرة ومجهزه بكامل الصوتيات التي تتيح تفاعل الطلبة مع المحاضر.
- الفصول الذكية / السبورة الذكية :
 1. جهاز حاسب آلي.
 2. جهاز عرض البيانات موصل بالحاسب.
 3. سلك خاص للتوصيل بين السبورة وجهاز الحاسب.
 4. برنامج السبورة الذكية يتم تحميله على جهاز الحاسب.
- الكاميرا الوثائقية:
 1. توثيق النتائج التي وصل اليها الطلبة وعرضها للطلاب الاخرين في المرحلة التالية لكي تتضح الرؤية لديهم من خلال تجارب سابقهم
 2. الحرص على انتقاء نوع الكاميرا الجيدة والتأكد من وجود خاصية الوضوح بجودة عالية.
- التقنيات التفاعلية :
 1. توفير المواد العلمية التي يتم عرضها لهذه التقنية بحيث تكون شاملة لجميع التخصصات.
 2. تجهيز معمل داخل المكتبة يتوفر به هذه التقنية ومستلزمات تشغيلها.
- الرسوم المتحركة :
 1. توظيف الرسوم المتحركة في ايصال المعلومة.
 2. يمكن استغلال طلبة قسم الفنون في الرسم لمناهج الكليات التطبيقية.
- المنصات التفاعلية:
 1. يمكن استغلال المنصات التفاعلية للطلبة ذواالمستوى المتدني وتخصيص الشروحات لهم بشكل مكثف
 2. استخدامها في جميع المواد وتنزيل الشروحات من قبل اعضاء هيئة التدريس ليتسنى للطلبة الدخول بها في أي وقت.

❖ الخدمات التفاعلية :

- الاجهزه المحمولة :
- تنزيل تطبيقات تدعم المناهج المدروسة والمادة التعليمية
- يوجد تطبيقات تساعد على شرح مادة التشريح بشكل افتراضي مثل:
 - تطبيق Frog Dissection وتطبيق iCell يُقدم البرنامج شكلاً ثلاثي الأبعاد للخلية الحيّة، مما يُعرفك على الأجزاء والتفاصيل بشكل تفاعلي، وأيضاً بدقة كبيرة.
 - 1. تطبيق Stephen Hawking's Snapshots of the Universe يُقدم لك البرنامج مجموعة من التجارب العلمية التفاعلية التي تُبسّط فهم ودراسة الكون من حولنا، وأيضاً مُدرجة به مقاطع فيديو تعليمية كثيرة تساعد على إدراك الأمور بصورة أكبر.
 - تطبيق Lab4Physics يتحدث البرنامج عن الفيزياء، وبشكلٍ أدق يُقدم لك مخبر فيزياء كامل في جيبك. تستطيع فيه القيام بالتجارب العلمية الفيزيائية وإظهار القوانين والتفاعل مع كليهما دون أي قيود، حتى تعيش تجربة معملية وعملية كاملة لا تشوبها شائبة.
 - تطبيق 3D Molecules Edit & Test مع هذا البرنامج الذي يجعلك تقوم بصناعة المركبات العضوية ثلاثية الأبعاد بطريقة تفاعلية، وأيضاً تجربتها في ظروف مُعينة لترى النتيجة، مما يوفر عليك والوقت والمجهود فعلاً.
 - تطبيق Toca Lab: Elements متخصص في الكيمياء وعرضه بطريقة مبسطة للأطفال
 - تطبيق LabInApp Physics عرفنا البرنامج على مجموعة من التجارب الفيزيائية البسيطة مثل تجربة البندول، ومع شراء نسخة البرنامج الكاملة تكون هناك مجموعة كبيرة من التجارب المختلفة التي يدرسها طلاب الجامعة وما قبلها على حدٍ سواء.
 - 2. موقع Edheads هذا الموقع به مجموعة كبيرة من برامج المحاكاة العلمية الرائعة، سواء كانت مجانية أو مدفوعة. تتميز البرامج بالكثرة والتنوع، وأيضاً التجميعية. حيث أنها في مكان واحد ويمكنك الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان فقط بكبسة زر واحدة. كما أنه يوجد منتدى للنقاش في المواضيع العلمية بطريقة بسيطة وأيضاً فريق دعم لحل المشاكل في أي وقت
 - وسائل التواصل الإجتماعي :
 - 1. تفعيل نوادي القراءة داخل المكتبة من خلال هذه الوسائل والتنسيق في اقامتها ويمكن تسجيل الحوار والقيام ببثه في البث المباشر ليستفيد من لم يحضر الجلسة القرائية
 - 2. طرح الخدمات والفعاليات المقامة في المكتبة
 - 3. تجميع المواقع التي قد تفيد الطلاب ومشاركتها معهم.

• الاجهزة اللوحية:

1. تجهيز المكتبة بعدد من الأجهزة اللوحية والتي يمكن تقييدها بجانب الكراسي المخصصة للقراءة وتكون محمله بكميات لا بأس بها من كتب pdf

4-البيانات الضخمة (مرسال 2018):

مفهومها : البيانات الضخمة هي مجموعة من مجموعة البيانات الضخمة جداً والمعقدة لدرجة أنه يصبح من الصعب معالجتها باستخدام أداة واحدة فقط من أدوات إدارة قواعد البيانات أو باستخدام تطبيقات معالجة البيانات التقليدية. حيث تشمل التحديات الالتقاط، والمدة، والتخزين، والبحث، والمشاركة، والنقل، والتحليل والتصور. ويرجع الإتجاه إلي مجموعات البيانات الضخمة بسبب المعلومات الإضافية المشتقة من تحليل مجموعة واحدة كبيرة من البيانات ذات الصلة، بالمقارنة مع المجموعات المنفصلة الأصغر حجماً مع نفس الحجم الإجمالي للبيانات، مما يسمح بوجود ارتباطات تكشف "الاتجاهات التجارية المحورية، وتحديد جودة البحث، وربط الإستشهادات القانونية، ومكافحة الجريمة وتحديد ظروف حركة تدفق البيانات في الوقت الحقيقي". اعتباراً من عام 2012، كانت الحدود المفروضة على حجم مجموعات البيانات الملائمة للمعالجة في مدة معقولة من الوقت خاضعة لوحدة قياس البيانات إكسابايت. عادة ما يواجه العلماء عددا من القيود بسبب مجموعات البيانات الضخمة الموجودة في العديد من المجالات، والتي تتضمن الأرصاد الجوية)علم الطقس(، وعلم الجينات)علم الجينوم(، والمحاكاة الفيزيائية . المعقدة والبحوث البيولوجية والبيئية، وتؤثر القيود أيضاً علي بحث الإنترنت)محرك بحث(، وتقنية الأعمال التجارية والتمويل. وتنمو مجموعات البيانات في الحجم بشكل جزئي، ويرجع ذلك إلى أنها يتم جمعها بشكل متزايد عن طريق أجهزة استشعار المعلومات المتنقلة، والتقنيات الحسية الجوية (الإستشعار عن بعد)، وسجلات البرامج، والكاميرات، والميكروفونات، وأجهزة تحديد ذبذبات (الإرسال)تحديد الهوية بإستخدام موجات الراديو(وشبكات استشعار اللاسلكية. وتضاعفت القدرة التكنولوجية العالمية لتخزين المعلومات للفرد الواحد تقريباً كل 40 شهر من الثمانينات، واعتباراً من عام 2012، ينشئ 5.2 كوينتيليون بايت (5.2×10^{18}) من البيانات يوميا. والتحدي بالنسبة للشركات الكبيرة هو تحديد من يجب أن يمتلك مبادرات البيانات الضخمة التي تنتشر على المنظمة بأكملها.

نتطرق لمزايا البيانات الضخمة في المكتبات الجامعية ، وذلك فيما يلي - :

- أنخفاض المخاطر.
- تنظيم مصادر هذه البيانات لتيسير الوصول اليها .

- إتاحة المعرفة علي الفهرس المباشرة .
- توفير الخدمة المعلوماتية .
- تساعد الباحثين في الحصول المعلومات بكل سهولة .
- سريع في أنجاز مشاريع قواعد البيانات .
- دعم صنع القرار بطريقة أفضل .
- تحسين الخدمات المكتبية .
- حماية البيانات وكيفية استخدامها.

متطلبات ادارة البيانات الضخمة تنطرق الي متطلبات ادارة البيانات الضخمة من حيث النظر الي المكتبيين ومنها ما يلي - :

البد من توفر الحواسيب ، الطابعات ، آلات النسخ بالإضافة الي مواد بصرية . العلوم والأبحاث عندما بدأ مسح سلووان الرقمي للسماء (بالإنجليزية) SDSS :بجمع البيانات الفلكية في عام 2000 ، فإنه قد جمع بيانات في أسابيعه القليلة الأولى أكثر مما تم جمعه في تاريخ علم الفلك بأكمله . ومع استمراره بمعدل 200 جيغا بايت في الليلة، جمع SDSS أكثر من 140 تيرابايت من المعلومات . وعندما يأتي Telescope Survey Synoptic Large خليفة SDSS إلي أرض الواقع في عام 2016 ، فمن المتوقع أن يقوم بجمع هذه الكمية من البيانات كل خمسة أيام . إن فك رموز الجين البشري تستغرق عادة 10 سنوات حتي تتم العملية، ولكن الآن فإن هذه العملية يمكن إنجازها في أسبوع واحد . بالنسبة للعلوم الإجتماعية الحاسوبية – استخدم "توبياس بريس" وآخرون بيانات اتجاهات جوجل (بالإنجليزية

Trends Google :لإثبات أن مستخدمي الإنترنت من البلدان التي لديها ناتج محلي إجمالي أعلى للفرد (GDP) يتجهون للبحث عن معلومات حول المستقبل أكثر من المعلومات المتعلقة بالماضي. وتشير النتائج إلي أنه قد يكون هناك ارتباط بين السلوك عبر الإنترنت والمؤشرات الإقتصادية في العالم الحقيقي.[25][26][27] وقد قام مؤلفو هذه الدراسة بفحص تسجيلات جوجل المصنوعة من قبل مستخدمي الإنترنت في 45 دولة مختلفة عام 2010 ، وقاموا بحساب نسبة حجم البحث للسنة التالية "2011" مقارنة بحجم البحث في السنة السابقة "2009" والذي أطلق عليه اسم "مؤشر التوجه المستقبلي". ثم قاموا بمقارنة التوجه المستقبلي مع الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد في كل بلد، حيث وجدوا اتجاه قوي للبلدان التي يقوم فيها مستخدمي جوجل بالبحث عن المستقبل بالحصول علي ناتج محلي إجمالي أعلى. وتلمح النتائج الإحتمال وجود عاقلة بين النجاح الإقتصادي للبلد وسلوك مواطنيها في البحث عن المعلومات المأسورة في البيانات الضخمة

- 5- انشاء عمادة تعنى بالتعليم الإلكتروني تكون مرتبطة ارتباط وثيق بالتقنيات وتسخيرها في خدمة التعليم داخل الجامعة .
ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :
- 1- تحتاج مكتبات الجامعة الى مواكبة التقنيات المتاحة في مجال المكتبات والمعلومات حتى تتوافق مع التطورات المتسارعة في التعليم الإلكتروني .
 - 2- تمثل قواعد المعلومات الإلكترونية مصدراً هاماً لمنسوبي الجامعة وذلك من خلال تقديم معلومات على مدار الساعة .
 - 3- اسهمت المنصات التفاعلية والتي تقدم من خلالها مقررات الدراسية text book عنصراً هاماً في نجاح التعلم الإلكتروني .
 - 4- لعبت تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي دوراً محورياً وهاماً في إيصال الخدمة للمستفيد بأسرع وقت ممكن .
 - 5- قدم الموقع الإلكتروني خدمة سريعة للمستفيدين كالفهارس الآلية وأسأل أمين المكتبة وكذلك الخدمات الإرشادية وخدمة التوجيه .
 - 6- تحسين مهارات العاملين في مكتبات الجامعة من خلال تعاملهم المكثف مع التقنيات التي تسهم في تقديم خدمات نوعية مميزة .
 - 7- فتح قنوات تعارفيه مع مكتبات مماثلة في المنطقة للاستفادة من تبادل ومشاركة المعرفة .
وحتى تحقق هذه الدراسة الهدف التي قامت عليه فإن الباحثان يوصيان بالمقترحات التالية من أجل الإرتقاء لخدمات المكتبة وحتى تتواءم مع التعليم الإلكتروني :
- 1- ضرورة الاستفادة القصوى من الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت من خلال تتبع الروابط الهامة التي تفيد المستخدمين .
 - 2- تكثيف التأهيل المبني للعاملين والعاملات في مكتبات الجامعة يضمن تقديم خدمات نوعية مميزة
 - 3- استثمار منصات كتب المقررات والمناهج الدراسية في تقديم خدمات فيها التكامل مع القطاعات
 - 4- إنشاء عمادة أو مركز معني بالتعليم الإلكتروني يعمل على توفير متطلبات وانظمة وبرامج معنيه بالتعلم الإلكتروني .
 - 5- تكثيف الدورات التأهيلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الانظمة الإلكترونية التي توفرها الجامعة .
 - 6- تطوير الخدمات الإلكترونية التي تقدمها مكتبات الجامعة تتواءم وتتكامل مع أنظمة التعليم الإلكتروني .

المراجع :

- 1- عاصم عبد القادر نصر توني ، ، تحليل التكلفة - العائد لبرامج التعليم عن بعد المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :تصور مقترح <http://search.mandumah.com/Record/506536> المجلد 2 العدد ع 37 , الصفحات 447-2013-49
- 2- تجارب المكتبات العالمية ، منصور بن علي الشهري <http://search.mandumah.com/Record/29793> المجلد 12, ع2 الصفحات 79-119 .
- 3- عاصم عبد القادر نصر ، تحليل التكلفة - العائد لبرامج التعليم عن بعد المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :تصور مقترح <http://search.mandumah.com/Record/506536> المجلد 2 العدد ع 37 , الصفحات 447-49-
- 4- سها بشير أحمد عبدالعال ، 2018فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بها <http://search.mandumah.com/Record/894201> مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات
- 5- أيمن محمد عبدالهادي ، الاتجاه نحو استخدام تقنية التصوير التجسيبي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب 2017 مجلة كلية التربية <http://search.mandumah.com/Record/990330>
- 6- عاصم عبد القادر نصر توني ، ، تحليل التكلفة - العائد لبرامج التعليم عن بعد المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :تصور مقترح <http://search.mandumah.com/Record/506536> المجلد 2 العدد ع 37 , الصفحات 447-2013-49
- 7- دور المصادر الرقمية في دعم برامج التعليم عن بعد، سالم بن محمد السالم 2011 <http://search.mandumah.com/Record/95041> مجلة دراسات المعلومات
- 8- التعليم عن بعد في الشرق الأوسط(الدول العربية) : دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تلبية احتياجات المؤسسات التعليمية والدارسين وهيئات الاعتماد ، عادل محسن رزق <http://search.mandumah.com/Record/79852> المؤتمر الدولي الخامس - مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى
- 9- تكنولوجيا التعليم عن بعد ودورها في تحقيق أهداف التربية العلمية في المجتمعات العربية لنشر الثقافة العلمية ، حسام محمد مازن ، ومؤلف آخر سميرة محمد ميلاد بريك 2008 المؤتمر العلمي الثاني عشر - التربية العلمية والواقع المجتمعي <http://search.mandumah.com/Record/30831>

- 10- دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد ، منصور بن علي الشهري
<http://search.mandumah.com/Record/29793>
- 11- التعليم عن بعد في ضوء المستحدثات التقنية والأدوار الجديدة لتكنولوجيا التعليم : دراسة
 إمكانية تطبيقه في الحالة اليمنية 2007 علي عبدالله احمد قباطي
- 12- دور الإنترنت في دعم التعليم عن بعد ، سعاد بو عنقاة جديدي
<http://search.mandumah.com/Record/823175> مجلة المكتبات والمعلومات
- 13- التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي : توجهات مستقبلية
 ، معين حلي 1998 <http://search.mandumah.com/Record/18203> مجلة اتحاد الجامعات
 العربية
- 14- نبذه عن جامعة الأعمال والتكنولوجيا
https://www.google.com/search?q=%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7&rlz=1C1OKWM_enSA891SA891&oq=%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9&aq=chrome.2.69i57j46j69i59j46l4j69i60.3700j0j8&sourceid=chrome&ie=UTF-8
- 15- مفهوم تكنولوجيا المعلومات /عاصم عبد القادر نصرتوني ، ، تحليل التكلفة – العائد لبرامج
 التعليم عن بعد المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :تصور مقترح
<http://search.mandumah.com/Record/506536> المجلد 2 العدد ع 37 ، الصفحات 447-
 2013-49
- 16- تجارب المكتبات الأكاديمية لخدماتها لدعم التعليم عن بعد تجارب المكتبات العالمية ،
 منصور بن علي الشهري <http://search.mandumah.com/Record/29793> المجلد 12، ع2
 الصفحات 79- 119 .
- 17- تحديات نظم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير البنية الأساسية المعلوماتية الوطنية ،
 محمد محمد الهادي 2017
- 18- توظيف الخدمات التفاعلية في مواجهة تحديات المكتبات الأكاديمية:خطة مقترحة لتصميم
 خدمات تفاعلية تدعم العملية التعليمية ، حنين سعود الغامدي
 مؤتمر الابتكار واتجاهات التجديد في المكتبات ، المدينة المنورة ، 2019
- 19- دور وأهمية المكتبات الجامعية في إدارة البيانات الضخمة : دراسة حالة المكتبة المركزية
 لجامعة الخرطوم ، معي الدين كوكو بخيت مرسل .

تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لمادة الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات في ظل جائحة كورونا 19 المستجد: دراسة حالة

د. أسامة محسن هندي

مدرس المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر

مستخلص:

أدى انتشار جائحة فيروس كورونا 19 إلى الآف الإصابات والوفيات على مستوى العالم، ومع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها كل الدول تقريباً لتفادي المزيد من الإصابات وحالات الوفاة كان قرار تعليق الدراسة في المدارس والجامعات وتعطيل ملايين الطلاب عن استكمال التعليم في تلك المؤسسات، و لتفادي تعطيل العملية التعليمية بشكل كامل كان خيار التحول إلى التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم عن بعد هو الحل الأمثل لاستكمال وتحقيق نواتج التعلم مع تحقيق مبدأ التباعد الاجتماعي ، ورغم أن التعليم الإلكتروني كمصطلح ونظام قائم بالفعل منذ سنوات كثيرة على المستوى العالمي إلا ان العديد من الدول لم تدرك أهميته وتسلبت الضوء عليه الا في ظل هذه الأزمة.

وسعى البحث الحالي الى دراسة حالة تجربة تنمية مهارات الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بتربية الأزهر ،، وبلغ حجم العينة (130) طالب من طلاب الفرقة الأولى

واستند البحث الى استبيانات للطلاب للتعرف على مردودهم على عملية التعلم وكذا نتائج عمليات التقييم ومقارنتها بنتائج التقييم للتعلم التقليدي تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني 1441 هـ / 2020 ، وتبرز نتائج البحث أن التعليم الإلكتروني حقق نتائج جيدة جدا ومتميزة أدت الى استمرار العملية التعليمية ، وتحقيق نتائج التعلم المستهدفة في المادة الدراسية، ويوصى البحث بمجموعة من التوصيات التي تؤكد على أهمية استمرار دعم التعليم الإلكتروني وزيادة التوظيف لأدواته ودعم المؤسسات الجامعية بالبنية التحتية اللازمة مع زيادة التدريب والتعميم لانتشار ثقافته حتى بعد مرور الأزمة الحالية.

الكلمات المفتاحية:

التعليم الإلكتروني، التعلم عن بعد، المكتبات، الفهرسة الوصفية، جائحة كورونا 19 المستجد، فيروس كورونا.

مقدمة:

منذ تفشى جائحة كورونا 19 في العالم كله والذي أدت الى حدوث وفيات بالآلاف واصابات بالملايين أدى ذلك على المستوى التعليمي الى مشكلة كبيرة، حيث أغلقت 120 بلدًا المدارس والجامعات مما أثر على أكثر من نحو مليار طالب في جميع أنحاء العالم (وفق بيانات منصة الصحة العالمية)، وحاولت العديد من بلدان العالم العمل على استيعاب هذه الجائحة وتوظيف البدائل المتاحة لاستمرار العملية التعليمية، فقامت مؤسسات التعليم بتوظيف التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم عن بعد في استمرار العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

ولقد حقق التعليم الإلكتروني نجاحاً في استمرار العملية التعليمية والتغلب على كثير من العوائق المادية والمكانية وفق ما جاء من نتائج في استكمال الفصل الدراسي الثاني للعام 2020/2019، وبالطبع تفاوتت البلدان العربية وفق استعدادها ومدى توافر البنية التحتية لمؤسساتها التعليمية.

مشكلة البحث:

يعد نظام التعليم الإلكتروني أحد الحلول المناسبة لإيصال المعارف والمعلومات والمهارات للمتعلمين وهو ليس بالجديد ولكن مع الأحداث الأخيرة في العالم وانتشار جائحة كورونا 19 والذي أدت الى تغيير كبير في نمط حياة الدول والمجتمعات وأدت الى إغلاق مؤسسات التعليم في الكثير من دول العالم وفرضت التباعد الاجتماعي ، أدى ذلك الى إعادة التأكيد على حيوية وفعالية التعليم الإلكتروني وأدواته ، ويسعى البحث الحالي الى تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لمادة الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات بكلية التربية جامعة الأزهر (محل عمل الباحث) في ظل جائحة كورونا 19 المستجد، والتعرف على مدى فعاليتها وتحقيقها للأهداف التعليمية مقارنة بالنظام التقليدي المتبع في المؤسسات التعليمية قبل جائحة كورونا.

أهداف البحث

هدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف عن مدى فاعلية نظام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب في عملية التدريس لمادة الفهرسة الوصفية.
- 2- التعرف عن مدى فاعلية التعليم الإلكتروني من خلال نتائج التحصيل للطلاب مقارنة بنتائج الطلاب في الأعوام السابقة في نفس المقرر.
- 3- دراسة تجربة التعليم الإلكتروني لمادة من مواد المكتبات ومدى إمكانية التوسع في باقي المواد المكتبية ومواد المعلومات قياساً على ذلك.

4- التعرف عن مدى ما يميز التعليم الإلكتروني في تقديم الفهرسة الوصفية عن تدريس نفس المادة بالطرق التقليدية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث، في أنها تناولت موضوعاً حيويًا في التعليم الجامعي في ظل ظروف عالمية متشابكة وجائحة أثرت على كل دول العالم تقريباً كما تأثرت بها كل مؤسسات الدول بما فيها مؤسسات التعليم وبالتالي فأهمية البحث يكمن في:

- 1- الدور المتزايد الأهمية الذي يقوم به نظام التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي بشكل عام في المجتمع وفي ظل الظروف الاستثنائية الحالية.
- 2- العمل على التعرف على اتجاهات الطلاب نحو برامج ونظم التعلم الإلكتروني، والعمل على التوسع في البرامج المقدمة، وتحسين نوعيتها وأدواتها، وتنوع الوسائط اللازمة له.
- 3- مقارنة نتائج الطلاب في المقرر المقدم بشكل الكتروني مع ما سبق تقديمه من خلال التعليم التقليدي.
- 4- نتائج هذا البحث قد تفيد المسؤولين عن التعليم في المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات والتعرف بشكل أوقع عن فاعلية نظام التعلم الإلكتروني من خلال تجربة تقديم المواد الدراسية من خلاله، وبالتالي فهي ترصد الواقع للتعرف على مواطن القوة ومواطن الضعف.
- 5- العمل على تقديم مقترحات من شأنها تحسين منظومة التعلم الإلكتروني في الجامعات.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما هو تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لمادة الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات في ظل جائحة كورونا 19 المستجد؟

ويتفرع من هذا السؤال عددا من الأسئلة الفرعية:

- 1- ما درجه فاعليه نظام التعليم الإلكتروني في تقديم مقرر الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم؟
- 2- ما درجه فاعليه نظام التعليم الإلكتروني في تقديم مقرر الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم في الاختبار التحصيلي للمادة؟
- 3- ما هو تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لمادة الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات مقارنة بنتائج التعلم التقليدي؟

فروض البحث:

- 1- درجة فاعليه نظام التعليم الإلكتروني في تقديم مقرر الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم ضعيفة الى متوسطة.
- 2- درجة تحصيل الاختبار التحصيلي لمادة الفهرسة الوصفية للطلاب ضعيفة الى متوسطة.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) أو أقل بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي لمقرر الفهرسة الوصفية مقدماً بالتعليم الإلكتروني وبين نتائج الطلاب لنفس المقرر مقدماً بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

- أولاً: الحدود الموضوعية: اقتصر البحث مادة الفهرسة الوصفية للفرقة الأولى لطلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر.
- ثانياً: الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني 1441 هـ / 2020 م.
- اقتصر تطبيق البحث على طلاب العينة محل البحث وعددهم (130) الذين قاموا بالفعل باستخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعلم للمادة.

منهج البحث:

انتهج البحث المنهج الوصفي المسحي لاستخلاص المعلومات من مصادرها المختلفة، ولمناسبته لدراسة الظاهرة محل البحث الحالي.

مصطلحات البحث:

التعليم الإلكتروني

هو استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة الكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الانترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي.

جائحة كورونا

تعرف منصة الصحة العالمية (2020) فيروسات كورونا أنها سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة

الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19.

الإطار النظري للدراسة:

فرضت الأزمة الكرونية العزلة على العالم أجمع حيث أغلقت الحدود، والمطارات، وفرض العالم الافتراضي نفسه بقوة في تحدى مع قوة الطبيعة، وعجزت القوة البشرية أن تكون طرفاً ثالثاً في الصراع وانما استسلمت للعالمين عالم الطبيعة والعالم الافتراضي.

بدأت فكرة التباعد الاجتماعي في مجال التعليم من خلال الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية منذ اجتياح جائحة أنفلونزا الخنازير H1N1 من اجل حماية الدارسين في المدارس والجامعات. وإعداد العديد من الخطط البديلة التي تخدم صحة المتعلمين، من خلال البحث عبر الانترنت، والتعلم عن بعد، كما بدأت الحكومة الأمريكية في اتخاذ التدابير السنوية للحد من إصابات الطلاب والطالبات بوضع خطط سنوية، وتنفيذية من اجل متابعة صحة الدارسين في المدارس والجامعات، وأيضاً احتياجاتهم العلمية والبحثية من خلال توفير محركات بحث معرفية متنوعة (Pines,2018) أي أن التواصل عبر الانترنت من خلال الوسائل

المتنوعة للتواصل يعد أداة فعالة في تحقيق استراتيجية التباعد الاجتماعي (ECDC,2020) 1 ويعد التغيير الأكاديمي بالجامعات من الرحلات الشاقة لأن من يبادر به يكتشف أن هناك صعوبة في تفهم الآخرين له كما يواجه صعوبة في إدارة هذا التغيير، فعلى سبيل المثال في القرن السابق كان هناك انفصالا بين الهندسة والعلوم، أما في هذا القرن فإن هناك ضرورة لربطهما معاً، ولكي تحقق الهندسة احتياجات المجتمع فقد كانت تتداخل مع الفيزياء والكيمياء لتنتج الهندسة الكيميائية، أما الآن فعلوم الأحياء قد دخلت الى نطاق التداخل معها، ثم سوف ينضم المهن علم النفس، وذلك مع تقاطع أو تداخل العديد من العلوم الأخرى مثل التكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا النانو. كل هذا يحتاج الى تعليم يختلف عما كان لدينا منذ عشرين سنة مضت، فالعالم يتغير بشكل كبير ومن ثم فإن التعليم الجامعي لا بد أن يتغير لكي يستطيع خدمة المجتمع الغنى بالمعرفة، والمتزايد في العولمة. (Oconnell,Kathleen (2010)

1 يتبع الباحثان أسلوب التوثيق (APA) الإصدار السادس مع الاحتفاظ بخصوصية اللغة العربية في البدء باسم المؤلف وليس باسم العائلة.

التعليم الإلكتروني:

يرى عزمي (2014) أن الباعث الأول على استخدام التعلم الإلكتروني هو في المقام الأول مناسبته للطلاب وعلى كل، فعندما استخدم الحاسوب في فتح آفاق جديدة خارج حوائط الفصول الدراسية التقليدية تزايدت الفرص الخاصة بالتعلم، وتزايدت الخبرات التعليمية، وتوفرت أساليب التواصل والمشاركة بين الطلاب والمعلمين داخل المجتمع الإلكتروني للتعلم عبر الشبكات.

ومن خلال التعلم الإلكتروني يستطيع المعلم أن ينوع من طرق وأساليب التعلم بما يتناسب مع المتعلمين وبما يراعى الفروق الفردية بينهم، مما يجعل اتباعهم جميعاً لطريقة واحدة في عملية التعلم من الخطأ الذي تقع فيه المؤسسات التعليمية، والتعليم الإلكتروني يوفر مزيداً من الفعالية والكفاءة والحيوية للعملية التعليمية فتوظيف التكنولوجيا تزيد من إمكانيات المعلم وحيوية أداؤه. فالتعليم الإلكتروني نمط يستخدم تقنية المعلومات والاتصالات لخدمة التعليم التقليدي وتطويره وتجويده ونقله ونقله نوعية حيث يقوم على مفهوم التعلم الذاتي وتوظيف وسائط التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، وعلى مفهوم عدم تواجد المعلم والمتعلم في توقيت واحد وفي مكان واحد ، والمتعلم في التعليم الإلكتروني لا يكون متضرراً للدراسة كما في التعليم التقليدي وقد قام العلماء بتقديم تعريفات متعددة للتعليم الإلكتروني اتفقت في أغلبها ومن هذه التعريفات ما يعرفه (محمد عبد الحميد ، 2005) ما يلي " هو نظام تفاعلي للتعليم من بعد ، يقدم للمتعلم وفقاً للطلب On Demand ، ويعتمد على بيئة إلكترونية - رقمية - متكاملة ، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية ، والإرشاد والتوجيه ، وتنظيم الاختبارات ، وإدارة المصادر والعمليات وتقييمها "

ويعرفه أحمد سالم (2004) بأنه: " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية.. لتوفي بيئة تعليمية / تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

ويهدف التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة والوسائل التعليمية وعلى رأسها شبكة الإنترنت ، وتطوير العملية التعليمية ، وتغيير نمط أداء المعلم والمتعلم وتحقيق التفاعل بينهما، والعمل على تكوين مؤسسات تعليمية بلا أسوار، من خلال ما يعرف بالفصول الافتراضية ، أو الإلكترونيات . وهذه الفصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ، ولكنها على شبكة الانترنت من دون أن يقيد بها زمان أو مكان ، ويشترك المتعلمين في شكل تعلم تعاوني يقوم على أساس الفهم والاستيعاب لا الحفظ والتلقين ، فالتعليم الإلكتروني

يعمل على توسيع حدود التعلم ليشمل كل مكان وزمان يمكن للمتعلم أن يتعلم فيه ، هذا بدوره يجعل المتعلم أكثر نشاطاً وإقبالاً على التعلم.

وهناك أهداف كثيرة ومتنوعة يؤمل تحقيقها من خلال التعليم الإلكتروني ، ولعل أبرز هذه الأهداف : الانتقال بالمتعلم إلى بيئة تعليمية تثري مداركه وتعزز تقدمه المعرفي والمهاري ، وقد أشار لال والجندي (2000) ، وسالم (2009) ، على العمري (2009) إلى أهم هذه الأهداف:

تقديم بيئة غنية بالمصادر تثري محاور العملية التعليمية.
 إيجاد قنوات اتصال توفر الخبرات المطلوبة دون الارتباط بمكان محدد.
 المساعدة على تثقيف المجتمع الإلكتروني ومسايرة المستجدات العالمية.
 نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية ، فالدروس والممارسات التعليمية تقدم في صور نموذجية.

تطوير دور المعلم حتى يتواءم مع التطورات العلمية المتلاحقة.

تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة.

التنوع في المصادر الرقمية التي تناسب الفرق الفردية للمتعلمين.

إكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.

أن الاهتمام بالتعليم الإلكتروني يرجع إلى الحاجة الملحة لتحديث مهارات الكوادر البشرية العاملة لتحقيق التنمية البشرية ، فتلك التقنية أصبحت أداة المجتمعات الفاعلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة في ظل اقتصاد عالمي يركز على المعرفة ، فمن خلال تلك التقنية أصبح من الممكن الوصول السريع المصادر المعلومات عبر الربط الشبكي الذي ييسره والذي يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية للمجتمعات المختلفة ، بل ويتجاوز تلك الحدود حتى ضمن نطاق المجتمع الواحد بشرائحه المتعددة . (إيمان العمريطى، 2012).

ومما تقدم فإن التعليم الإلكتروني ليس أداة استثنائية يستعان بها عند حدوث الأزمات بل هي أساس من المهم أن تكون توجهاً موازياً للتعلم التقليدي وداعم له وعلى الحكومات أن توليه أهمية وتعمل على تدعيم أسسه على المستوى البنية التحتية وكذا تطوير وتأهيل الكوادر البشرية والتربوية في مجال المكتبات والمعلومات سعياً لتحقيق مخرجات التعلم.

الفهرسة و جائحة كورونا 19

ويعتبر موضوع الفهرسة من الموضوعات الرئيسة والمهمة في مجال دراسة علم المكتبات والمعلومات ذلك لأن نتائجها يتمثل في أدوات السيطرة على الكتب والمصادر المسجلة وتقديمها بشكل موصوف ومنظم للدارسين والباحثين ورواد المكتبات. كما تحتل الفهرسة ركنا هاما بين أركان المكتبة

والأعمال الفنية فيها ولا يمكن لأية مكتبة صغيرة كانت او كبيرة الاستغناء عنها وخاصة في عصرنا الحاضر .

وتعد مادة الفهرسة الوصفية أحد أهم المقررات الدراسية التي تكون في السنوات الأولى للطالب الذي يدرس علوم المكتبات ولايتصور ان يكون خريج من أقسام المكتبات الا اذا كان واعياً لمعارف ومهارت الفهرسة ولذا فلا يخفى أهمية هذا المقرر وحيويته لطالب المكتبات .
وجائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضاً باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة حالياً مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2). تفشّى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحولها إلى جائحة يوم 11 مارس. (ويكيبيديا، 2020).

وتسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم. وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. ويظهر مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلّم" – أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة – أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس 53%. وإذا لم نبادر إلى التصرف، فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً. (خايبي سافيدرا، 2020)

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات والتي أكدت في مجملها على أهمية توظيف وتقديم المقررات الدراسية من خلال التعليم الإلكتروني وقد أورد الباحث هنا عدداً من هذه الدراسات منها ما تناول التعليم الإلكتروني وبعضها ما ركز على جائحة كورونا ويؤكد الباحث على استفادته من هذه الدراسات في اعداد البحث الحالي:

من ذلك دراسة طلال ناظم (2020) التي هدفت الى إجراء مسح شامل لأقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية للوقوف على مستوى تمثيل تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مناهجها ومقرراتها الدراسية. كما هدفت الى تحليل مفردات تلك المقررات للوقوف على التنوع الموضوعي والجوانب التطبيقية التي تحظى باهتمام كبير، من خلال اجراء مقارنة كمية ونوعية بين تلك

الأقسام على مستوى العالم العربي. ولقد توصلت الدراسة الى أن هناك وجود حقيقي للمقررات الدراسية التي تهتم بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات وبنسب متفاوتة بين الأقسام في نفس البلد وبينها وبين الأقسام المناظرة في بلدان أخرى. كما توصلت الى أن الجوانب التقليدية في العمل المكتبي ماتزال تحتفظ بتمثيل أكبر من مقررات ومناهج البرامج الاكاديمية لأقسام المعلومات والمكتبات العربية.

واهتمت دراسة فاطمة الزهراء سالم (2020) بالآثار التربوية للتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19 وكيف يمكن للمجتمعات التكيف والتعايش مع الأوبئة والجوائح، والمدى الذي معه ستنشأ نظريات ومفاهيم مستحدثة بناء على الظروف العالمية وأن الكثير من المفاهيم التي كانت لها تضمينات سلبية، قد تكون لها تضمينات إيجابية خاصة في سياق مأزوم كما الحال في الأزمة الكرونية المعاصرة. كما ارتقت الدراسة الى التمييز بين التباعد الاجتماعي ومدخل اجتماعية أخرى مثل الاستبعاد الاجتماعي والتهميش الاجتماعي. ودشنت الدراسة مصطلحاً جديداً ناجماً عن التباعد الاجتماعي وهو التقارب الافتراضي وآليات التعامل مع التباعد الاجتماعي من خلال التقارب الافتراضي. وانتهت الدراسة الى وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لما بعد التباعد الاجتماعي، ومجموعة من الاحتمالات المتوقعة من جراء تلك السيناريوهات. وقد أكدت على حيوية وأهمية دور التعليم الإلكتروني وعن بعد في سيناريوهات المستقبل.

وهدفت دراسة حسن المشهرواي (2020) الكشف عن أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في محافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (220) معلم ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية بغزة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع المعلومات، حيث تضمنت (60) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في متغيرات الدراسة جميعها (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والدورات التدريبية). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، وتزويد مدارس المرحلة الأساسية العليا بالأجهزة الإلكترونية اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني.

وهدفت دراسة بشرى ياسين (2020) الى معرفة إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال اجراء دراسة تطبيقية للتعرف على وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدامه في معالجة مشكلات التعلم، واختيرت عينتين مكونتين من عدد من التدريسيين والطلاب في المعهد التقني في الناصرية بالجامعة التقنية الجنوبية خلال العام الدراسي

2017/2018 لتطبيق البحث. وقد جاءت النتائج تؤكد إيجابية استخدام التعليم الإلكتروني وأثره في تعلم الطلاب.

وجاءت دراسة زهيوه عبد الكريم (2018) لتسلط الضوء على التجربة الفتية للتعليم الإلكتروني في جامعة قسنطينة - 2 عبد الحميد مهري، لنخرج في الأخير بدروس تفيد في المستقبل. فكانت التساؤل الرئيسي: إلى أي مدى نجحت أول تجربة للتعليم الإلكتروني لمادة الإعلام الآلي في جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 من خلال استبيان وزع على 200 طالب مستفيد من التعليم الإلكتروني لمادة الإعلام الآلي وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها نجاح التجربة عمليا لكن تبقى الطريقة تطرح بعض المشاكل مثل التخلي على العمل التطبيقي والخوارزميات في مادة الإعلام الآلي وتؤكد دراسة أماني زكريا (2017) أنه مع تزايد الإقبال على التعليم الإلكتروني في العالم أجمع ، أصبح دور المكتبة في دعم التعليم الإلكتروني لا جدال فيه ؛ وعلى الرغم من تنفيذ العديد من مشروعات التعليم الإلكتروني في شتى الجامعات العربية ؛ وظهور دوريتين عربيتين تهتمان بنشر الأبحاث الداعمة للتعليم الإلكتروني العربي ؛ إلا أن طلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية لا يتم إعدادهم الإعداد الكافي لتقديم الخدمات الملائمة لكل من القائمين على التدريس بالنظام الإلكتروني وطلابهم ، مما استدعى إجراء هذه الدراسة من اجل التعريف بأهمية دور أخصائي المكتبات في دعم وتطوير التعليم الإلكتروني ، وكذلك التنويه عن مهام مكتبي التعليم الإلكتروني E-Learning Librarian ، واهم الخدمات المكتبية اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني ، وكذلك التقنيات والبرامج والأدوات اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني ، ثم استكشاف الف ص المتاحة ، وكذلك التحديات المتوقع مواجهتها عند تدريس مقرر " الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني " في اقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ؛ وأخيرا انتهت الدراسة بتصميم هذا المقرر المتكامل الذي يمكن تدريسه في أقسام ومدارس علم المكتبات والمعلومات العربية من أجل تأهيل الطلاب لتقديم خدمات دعم التعليم الإلكتروني بعد التخرج. ودراسة حسام الدين مسعد محمد الزلياني (2012) التي هدفت إلى تحقيق ما يلي: - استكشاف جوانب التماس بين تخصص المكتبات والمعلومات، والتعليم عن بعد في إطار نظري. - التعرف على التجارب السابقة للتعليم عن بعد في تخصص المكتبات والمعلومات، ومحاولة استنباط الخطوط العريضة لها. - التعرف على الآليات الخاصة بإعداد مقرر للتعليم عن بعد وسحب هذه المعايير على تخصص المكتبات والمعلومات. - معرفة الفروق في القدرة التحصيلية بين التعلم التقليدي والتعلم عن بعد لدى الطلاب في تخصص المكتبات والمعلومات.

ودراسة مروة محمد جمال الدين التعدي عبد المقصود (2012) التي هدفت إلى قياس أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي مقترح لمقرر تحليل النظم والتصميم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لطلاب الدبلوم العامة شعبة الكمبيوتر التعليمي ، ولقد تم إعداد قائمة بالمهارات المعرفية والأدائية المناسبة للطلاب محل الدراسة ، وكذلك إعداد قائمة بمعايير تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني قيد الدراسة ، وكانت أدوات الدراسة هي : اختبار تحصيلي معرفي إلكتروني لقياس المهارات المعرفية ، وبطاقة ملاحظة لقياس المهارات الأدائية ولقد تكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب شعبة الكمبيوتر التعليمي بمعهد الدراسات التربوية بلغ قوامها أربعة عشر طالب وطالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة ، وأوضحت النتائج فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح لمقرر تحليل النظم والتصميم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية الطلاب محل الدراسة كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب القائمين على تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية على مراعاة المعايير الخاصة بتصميمها وإنتاجها ونشرها على شبكة الإنترنت في ضوء المتطلبات والأسس التربوية ."

دراسة ساسواتي سين (2009) التي ركزت على كيفية تأثير المكتبات الأكاديمية على التغييرات التي سوف تنجم عن بيئة التعليم الإلكتروني على التعليم والتعلم حيث أوضحت الدراسة كيف يمكن أن توفر المكتبات الأكاديمية الحديثة المعلومات القائمة على التكنولوجيا في أي مكان وفي أي وقت إلى جانب توفير موارد ومصادر للابتكار والتعلم مدى الحياة. كما تناقش الطريقة التي ترتبط المكتبات الأكاديمية الحديثة بالتعليم الإلكتروني.

ودراسة طه أحمد (2007) التي هدفت إلى التركيز على كيفية تداخل المكتبة الإلكترونية مع عملية التعلم الإلكتروني ضمن بيئة الحوسبة الأكاديمية في جامعة الإمارات العربية المتحدة ؛ ولقد أجريت مقابلات شخصية مع المديرين الذين شاركوا في مبادرة التعليم الإلكتروني لمعرفة خدمات المعلومات الإلكترونية المناسبة التي ينبغي توفيرها للدعم وكان من أبرز نتائجه أن المعلمين بنظام التعليم الإلكتروني يرون أن خدمات المكتبة تعد أداة سليمة قادرة على تطوير التعليم الإلكتروني بالجامعة محل الدراسة وليس فقط مجرد إمداده بالمواد ، وأن هناك باقة متنوعة من الخدمات المكتبية التي يمكن للمكتبة أن تقدمها لهم ومنها تكوين شبكة معلومات إلكترونية متخصصة لخدمة التعليم الإلكتروني باللغة العربية.

وبعد استعراض هذه الدراسات والتي أكدت على أهمية توظيف التعليم الإلكتروني ومدى قابلية تطبيقه في المقررات المعلوماتية والمكتبية ليس فقط في أوقات الأزمات مثل ما نمر به من تداعيات انتشار فيروس كورونا في العالم بل لتكون استراتيجية لدى المؤسسات التعليمية والعلوم الإنسانية.

إجراءات البحث:

تمثلت أدوات البحث في استبانة للطلاب وكذا الاختبار التحصيلي لمادة الفهرسة الوصفية وجاءت كالتالي:

أولاً: استبانة وتم التأكد من صدقيتها من خلال تحكيمها من طرف بعض أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر. وقد استخدم مقياس Likert الخماسي في انجاز الاستبانة ويحتوي هذا المقياس على 5 مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد لا أوافق لا أوافق بشدة) وقد وزعت الاستبانة بشكل الكتروني على الطلاب من خلال المنصة.

ثانياً: إعداد الاختبار التحصيلي:

تم اتباع الإجراءات التالية في إعداده:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف هذا الاختبار التعرف على مستوى تحصيل الطلاب في الجانب المعرفي المرتبط بمهارات مادة الفهرسة الوصفية.

ب- صياغة مفردات الاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولية من (78) بنداً، تم تقسيمها إلى نوعين من الأسئلة: الصواب والخطأ وعددها (27) بنداً، وأسئلة الاختيار من متعدد وعددها (51) بنداً، وتم مراعاة الشروط اللازمة لكل نوع منها حتى يكون الاختبار معبراً بصورة جيدة.

ج- صدق الاختبار: وتم تحديد صدق الاختبار بطريقتين هما:

- الصدق الظاهري: وذلك بعرض الاختبار في صورته الأولية على بعض المحكمين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بهدف الاسترشاد بأرائهم.
- الصدق الداخلي: وذلك لمعرفة مدى تطابق السلوك والمحتوى في كل هدف بالسلوك والمحتوى في البند الاختباري الذي يقيس الهدف في الاختبار التحصيلي، لذا تم إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي بهدف التحقق من عدد الأسئلة لكل هدف.

د- حساب ثبات الاختبار: تم استخدام حساب الثبات باستخدام معامل (الفاكرونباخ) والتجزئة النصفية.

وتم إتاحة الاختبار بشكل الكتروني على المنصة الرقمية في نهاية دراسة المقرر.

النتائج العامة للبحث:

بعد تحليل الأجوبة الواردة على أسئلة الاستبيان جاءت النتيجة على كل محور كالتالي:

المحور الأول: التعلم الإلكتروني لمقرر الفهرسة الوصفية

جدول رقم (1) التكرارات والوزن النسبي لمحور التعلم الإلكتروني لمقرر الفهرسة الوصفية

الوزن النسبي	درجة التوافر						الفقرات	م
	ضعيفة		متوسطة		كبيرة			
	%	ك	%	ك	%	ك		
2.46	21.54	28	10.77	14	67.69	88	يعتبر التعلم عبر المقرر الإلكتروني للفهرسة الوصفية سهل الدراسة	1
3	18.46	24	3.08	4	78.46	102	من خلال التعليم الإلكتروني هناك حلول لمشكلات تعليمية تواجهك في التعلم التقليدي	2
1.67	58.4	76	15.3	20	26.1	34	يمكن فهم محتوى المادة بشكل سلس لا تعقيد فيه	3
1.67	58.4	76	15.3	20	26.1	34	لا تعد الأدوات الإلكترونية عائقاً في فهم المادة العلمية المقدمة	4
2.8	7.69	10	4.6	6	87.69	114	يعتبر المحتوى التعليمي المقدم واضح معرفياً	5
1.56	61.5	80	20	26	18.4	24	يعتبر المحتوى التعليمي المقدم واضح مهارياً	6
1.44	69.2	90	16.9	22	13.8	18	البحث عن المعلومة في المقرر الإلكتروني سهل	7
2.8	9.23	12	1.54	2	89.23	116	تنوع شكل الوسائط الخاصة بالمقرر (نص - صوت - فيديو)	8
2.81	4.62	6	9.23	12	86.15	112	يدعم المقرر الإلكتروني تقديم مصادر ومراجع غير الكتاب المقرر	9
1.63	64.6	84	7.7	10	27.7	36	المصادر الأثرائية للمقرر الإلكتروني مناسبة	10

بالنسبة لنتائج المحور الأول (التعلم الإلكتروني لمقرر الفهرسة الوصفية) فكانت كالتالي:

سجلت الفقرة رقم (1، 2، 5، 8، 9) أعلى وزن نسبي وقدره (2.46، 3، 2.8، 2.8، 2.81) بترتيب الفقرات، مما يعبر عن كون الفقرات متوفرة بدرجة متوسطة قد تصل إلى درجة كبيرة، كما سجلت المهارات أرقام (3، 4، 6، 7، 10) وزن نسبي ضعيف وهو بترتيب الفقرات (1.67، 1.67، 1.56، 1.44، 1.63) مما يعبر عن كون هذه الفقرات متوفرة ولكن بشكل ضعيف.

المحور الثاني: المحاضرات والفصول الافتراضية للمقرر
جدول رقم (2) التكرارات والوزن النسبي لمحور المحاضرات والفصول الافتراضية لمقرر
الفهرسة الوصفية

الوزن النسبي	درجة التوافر						الفقرات	م
	ضعيفة		متوسطه		كبيرة			
	%	ك	%	ك	%	ك		
2.46	21.54	28	10.77	14	67.69	88	1	تقديم المحاضرات عن بعد عن طريق الفصول الافتراضية كافي
2.41	21.54	28	15.38	20	63.08	82	2	يوجد تفاعل مباشر بين الطالب والمحاضر في الفصل الافتراضي
2.8	7.69	10	4.6	6	87.69	114	3	يتوافر تسجيل المحاضرات من خلال الفصول الافتراضية
2.81	4.62	6	9.23	12	86.15	112	4	يسهل التواصل من خلال المنصة بين المتعلمين وبين المعلم
2.8	9.23	12	1.54	2	89.23	116	5	هناك جدولة مناسبة للبحث الحي للمحاضرات الافتراضية

بالنسبة لنتائج المحور الأول (المحاضرات والفصول الافتراضية للمقرر) فكانت كالتالي:
سجلت الفقرة رقم (1، 2، 3، 4، 5) أعلى وزن نسبي وقدره (2.46، 2.41، 2.8، 2.81، 2.8) بترتيب الفقرات، مما يعبر عن كون الفقرات متوفرة بدرجة متوسطة قد تصل إلى درجة كبيرة. وفق نتائج الاستبانة.

المحور الثالث: الأنشطة والتدريبات الالكترونية للمقرر
جدول رقم (3) التكرارات والوزن النسبي لمحور الأنشطة والتدريبات الالكترونية لمقرر الفهرسة
الوصفية

الوزن النسبي	درجة التوافر						الفقرات	م
	ضعيفة		متوسطه		كبيرة			
	%	ك	%	ك	%	ك		
2.5	21.54	28	6.15	8	72.31	94	1	تميز الأنشطة بالسهولة في الاستخدام
1.5	64.6	84	20	26	15.3	20	2	تنوع أنواع الأنشطة التعليمية المقدمة في المقرر الإلكتروني
2.53	13.85	18	18.46	24	67.69	88	3	يحصل الطالب على نتيجة الاختبار بشكل مباشر
2.04	4.62	6	86.15	112	9.23	12	4	تركز الأسئلة على الأسئلة الموضوعية
2.41	21.54	28	15.38	20	63.08	82	5	مستوى الأسئلة مناسب للمحتوى الدراسي

بالنسبة لنتائج المحور الثالث (الأنشطة والتدريبات الالكترونية للمقرر) فكانت كالتالي: سجلت الفقرات أرقام (1، 3، 4، 5) أعلى وزن نسبي وقدره (2.5، 2.53، 2.04، 2.73، 2.41) بترتيب الفقرات، مما يعبر عن كون الفقرات متوفرة بدرجة متوسطة قد تصل إلى درجة كبيرة، كما سجلت المهارات رقم (2) وزن نسبي ضعيف وهو (1.5) مما يعبر عن كون هذه الفقرات متوفرة ولكن بشكل ضعيف. وفق نتائج الاستبانة.

نتائج البحث في ضوء الفروض:

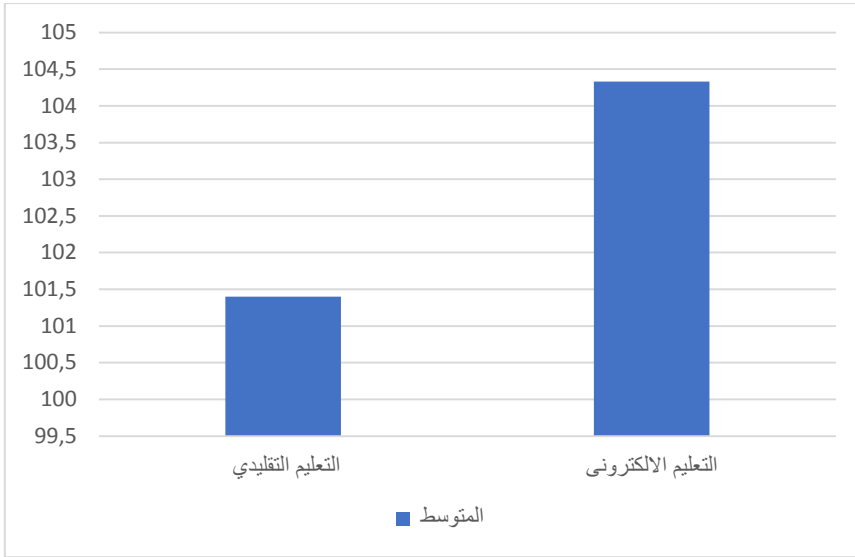
من خلال نتائج الاستبانة يتضح أن عينة البحث من الطلاب ترى أن تعلمهم لمعارف ومهارات الفهرسة الوصفية من خلال مقر الكتروني عبر الانترنت ومن خلال تقديم مواد رقمية وفضول افتراضية ثم أنشطة متنوعة بشكل الكتروني جاء بشكل متميز ويرضى الى حد كبير عنه الطلاب وهو ما يدعم التوسع في باقي المواد والمهارات.

وبذلك يمكن الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو أن درجة فاعليه نظام التعليم الإلكتروني في تقديم مقرر الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطلاب كانت مرتفعة.

ولالإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والمتعلقة بالاختبار التحصيلي للطلاب وفق نمط التعلم (التعليم الإلكتروني - التعليم التقليدي) فقد جاءت النتائج كالتالي: جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي والخطأ المعياري بحسب نوع التدريس (تعليم الكتروني - تعليم تقليدي)

نمط التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فترة الثقة للمتوسط الحسابي عند مستوى 95%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
التعليم التقليدي	101.40	6.573	.835	99.745	103.071
التعليم الإلكتروني	104.33	4.043	.867	102.600	106.051

ويظهر من الجدول السابق أن الفروق لصالح المجموعة ذات نمط التعليم الإلكتروني مقارنة بنتائج تحصيل التعليم التقليدي لنفس المقرر وهو ما يظهر أيضا في الشكل (1):



وتشير هذه النتائج إلى تفوق المجموعة التي درست بالتعليم الإلكتروني عن المجموعة التي درست من خلال التعلم التقليدي في التحصيل المعرفي لمادة الفهرسة الوصفية ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:

1. أن موقع المنصة الإلكتروني وما وفره من أدوات التفاعل (البريد الإلكتروني E-mail - المحادثة live chat - فصل افتراض) ساهمت في إعطاء الفرصة للتفاعل بين كل من المتعلم وأقرانه أو المعلم، وقد خلق هذا النوع من التفاعل جو من التواصل والتعاون فيما بينهم وتبادل المعلومات والخبرات مما ساهم في تدعيم التعلم وزيادة فاعليته.
2. التفاعل بين المتعلم وأقرانه الذي أتاحت المنصة سواء في وجود المعلم أو بدون وجوده أدى هذا إلى زيادة تفاعل المتدرب مع عملية التعلم وعمل على تحسين أدائه.
3. مراعاة الفروق الفردية من خلال توافر العديد من المصادر الإلكترونية والوسائط المتعددة التي لم تتوقف عند النص بل امتدت إلى الصور والفيديو وغيرها من الأنشطة.

نتائج البحث في ضوء الفروض:

من نتائج البحث الحالي يتضح أن درجة فاعلية نظام التعليم الإلكتروني في تقديم مقرر الفهرسة الوصفية لطلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم إلى متوسطة إلى عالية. وهو ما يؤكد على فاعلية التعليم الإلكتروني في تحقيق نواتج التعلم المطلوبة في مقرر الفهرسة. كما توضح النتائج على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية جاءت في صالح المجموعة التي درست بالتعليم الإلكتروني في التحصيل المعرفي لمادة الفهرسة الوصفية بالمقارنة بالذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

التوصيات والاقتراحات:

وفق ما جاء في البحث من نتائج يوصى بالبحث:

- أن يتم تعميم تجربة التعليم الإلكتروني على العديد من المواد المكتبية والمعلوماتية الأخرى.
- ألا يكون توظيف التعليم الإلكتروني رهناً بالظروف الحالية الاستثنائية بل لابد أن يتم التخطيط الى الاستمرار فيه حتى بعد زوال هذه الجائحة.
- أن يتم توجيه المسؤولين الى توفير البنية التحتية المناسبة اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني من كوادر مدربة ومؤهلة لذلك ومن مواقع ومنصات وأدوات مؤهلة لاستيعاب أعداد المتعلمين.
- العمل على نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين المعلمين وأعضاء هيئات التدريس وكذا الطلاب حتى نصل الى انشاء للثقافة المعلوماتية ومحو الأمية المعلوماتية والكمبيوترية في مجتمع الجامعات.
- العمل على الاستمرار في تجربة وتطوير أدوات التعليم الإلكتروني المتعددة لاختيار أفضلها بل وربما العمل على استحداث منصات وأدوات محلية مناسبة ومؤمنة بشكل جيد ضد عمليات القرصنة أو للحفاظ على الخصوصية.

المراجع :

- أسامة محسن هندي (2020). التعليم الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا، موقع تعليم جديد، متوفر على الرابط <https://bit.ly/2C0KAsq>
- إسماعيل عثمان حسن (2020). تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي: رؤية تأصيلية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع12، ص 108 – 91.
- أماني زكريا إبراهيم الرمادي (2017). تدريس مقرر الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تخطيطية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج 4، ع 3
- إيمان بنت إبراهيم محمد (2012). أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في نظام الانتساب المطور من وجهة نظر الطالبات بجامعة الطائف، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: مجلة عربية إقليمية محكمة. الرياض: رابطة التربويين العرب، ع. 22، ج. 2 (فبراير 2012)
- بدر نادر الخضري (2020). دور القائمين على التعليم الإلكتروني (E-Learning) في الدمج والتمكين والمشاركة والإتاحة لنوعي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع الكويتي، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع219.

بشرى ياسين محمد (2020). معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال استخدام التعليم الإلكتروني، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع15، العدد11 - مايو 2020، مصر

حسام الدين محمد الزلباني (2012). حزم البرامج الجاهزة للتعليم الإلكتروني عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

حسن المشهراوي (2020). أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، مج 34، ع1

حسن سلمان عبد الرؤوف (2020). أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج34، ع1

حنان بوعيس (2020). تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، ع12، مصر

خايبي سافيدرا (2020). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص، مدونات البنك الدولي، متوفر على الرابط <https://bit.ly/2OsXsKF>

زكريا لآل، علياء الجندي (2005). الاتصال الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم، ط3، الرياض، مكتبة العبيكان.

زهيوه عبد الكريم (2018). تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لمادة الإعلام الآلي في جامعة قسنطينة 2-عبد الحميد مهري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2.

زيتون، حسن (2005). رؤية جديدة في التعلم- التعليم الإلكتروني- المفهوم، الدار الصوتية للتربية، الرياض، ص24.

زينب محمد مختار محمد (2020). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع220.

طلال بن حسن حمزة (2013). آراء المتعلمين في التعليم الإلكتروني البنائي الاجتماعي عبر المنتديات التعليمية لتدريس المقررات بأسلوب التعلم عن بعد، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: مجلة عربية إقليمية محكمة، الرياض: رابطة التربويين العرب.

- طلال ناظم الزهيري (2020). تطبيقات تكنولوجيا المعلومات ومستوى تمثيلها في مقررات اقسام المعلومات والمكتبات بالجامعات العربية: دراسة مقارنة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أعلم، ع25.
- عاطف محمد قحطان (2011). اختصاصي المعلومات المناسب لدعم برامج التعليم عن بعد: دراسة للخصائص والمؤهلات، دراسات المعلومات 12 سبتمبر 2011، 331-363.
- عتيقة لحواطي (2020). تأثيرات الاتصال العلمي الإلكتروني على إنتاج البحوث العلمية في ظل البيئة الأكاديمية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع25، تونس.
- على بن مردود العمري (2009). كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فاطمة الزهراء سالم (2020). التباعد الاجتماعي وأثاره التربوية في زمن كوفيد 19 المستجد (الكرونا)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ج75
- فضيلة لكزولي (2020). التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، المغرب، ع17
- كاظم كريدي خلف العادلي (2020). التعليم الإلكتروني والاعتراف المتأخر بأهميته، مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث، مج2، ع7، الدنمارك.
- لطفي زعباط (2020). التعليم الإلكتروني ودوره في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع42، الأردن.
- محمد عبد الجواد شريف (2010). الفهرسة الوصفية لأوعية المعلومات العربية والأجنبية الورقية والغير ورقية وفقا لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، 572 صفحة: إيضاحيات: 29 سم.، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2010، دسوق، مصر.
- محمود محمد أحمد أبو الذهب (2020). تصميم بيئة تدريب إلكترونية تشاركية قائمة على نمطي الاستقصاء الحر/ الموجه وأثرها في تنمية بعض كفايات إدارة البيانات الضخمة Big Data لدى اختصاصي المعلومات، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، مج2، ع3
- مروة محمد جمال الدين المحمدي (2012). أثر استخدام كتاب الكتروني تفاعلي مقترح لمقرر تحليل النظم والتصميم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لطلاب الدبلوم العامة شعبة الكمبيوتر التعليمي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

منظمة الصحة العالمية (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب، متوفر على

[الرابط <https://bit.ly/3erlcs1>](https://bit.ly/3erlcs1)

نبيل جاد عزمي (2014). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، دار الفكر العربي، مصر.
نجوى شكري يماني أحمد (2020). مقررات المكتبات والمعلومات بكليات التربية وارتباطها بتطور
تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة مسحية، المجلة العلمية
للمكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق
وتقنية المعلومات.

Taha, ahmed (2007). Networked E-information Services to Support for E-learning Process
at UAE University. The electronic Library 25.3:349-362.

sen, Saswati. (2009). "Academic Libraries in E-Teaching and E-Learning." International
Conference on Academic Libraries (ICAL- 2 09). Delhi, INDIA, October 5th - 8th,
2009. 176-179. Web. 4 June 2019.
http://crl.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-19461351LE.pdf.

Oconnell, Kathleen (2010). Academic Change and innovation: Obstacles and Strategies
for Overcoming Barriers. Diss. University of Wisconsin. Madison.

European Center for Disease Prevention and Control (2020). Considerations relating to
social distancing measures in response to COVID-19 – Second update, Technical
Report, Stockholm.

Pines, Lori Uscher et al (2018). School practices to promote social distancing in K-12
schools: review of influenza pandemic policies and practices, BMC public health, 1
RAND corporation, Arlington, VA USA, PP406 :419

WHO (2020). Report of the WHO-China Joint Mission on Corona virus Disease 2019
(COVID-19), World health organization, China.

Hwang ,Inyoung (2020). The effect of Collaborative innovation on ICT based
technological convergence: a patent-based analysis, Plos One, No. 15, China, PP
1:20.

في إدارة الأزمات : دور مكنتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في دعم التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وتقديم خدماتها في ظل جائحة " كورونا " : دراسة وصفية

مظفر أنور عبدالرحيم فقيري

محاضر -عمادة شؤون المكتبات،
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل الدمام
المملكة العربية السعودية

د. منهل عبد المجيد يوسف محمد علي

أستاذ مشارك
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
قسم المكتبات والمعلومات

د. محمد مصطفى محمد علي

أستاذ مساعد
عميد عمادة المكتبات بجامعة الإمام المهدي

كثيراً بالأزمة الحالية المتمثلة في جائحة كورونا وأنها استفادات من البنية التحتية التقنية والدعم التقني والفني الموجود مسبقاً بالجامعة ، كذلك فإن التواصل بين عمادة شؤون المكتبات و مستفيديها في ظل جائحة كورونا لم ينقطع فقد زاد في تلك الظروف ليصبح بدلاً عن 8 ساعات في اليوم في الظروف .

وعلى ضوء النتائج المتحصلة توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات كان من أهمها التوسع في تقديم الخدمات الإلكترونية واستغلال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة لدعم عملية التعليم عن بعد ولتحقيق مبدأ الوصول الحر للمعلومات لكل المستفيدين في أي زمان ومن أي مكان وتحت أي ظرف من الظروف .واستمرار التعليم عن بعد حتى بعد انحسار جائحة كورونا وذلك من أجل تعزيز عملية التعليم عن بعد وذلك بكسر حاجز الزمان والمكان ومن أجل تقليل النفقات وحتى تعم الفائدة لجميع المستفيدين .

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في إدارة الأزمات وتقديم خدمات المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وفقاً للوضع الحالي الذي يمر به العالم " جائحة كورونا " . والتعرف على الخدمات التي تقدمها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل . ووصف الخطة البديلة التي وضعتها المكتبات لتقديم خدماتها والآلية التي يتم بها تقديم تلك الخدمات. حيث تمثل المشكلة الرئيسية في هذه الدراسة في ملاحظة الباحثين للتوقف المفاجئ والحظر الكلي في البلاد وفقاً لما تمر به من ظروف صحية عالمية وهو جائحة "كورونا" الأمر الذي ترتب عليه توقف زيارة المستفيدين للمكتبات المركزية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبات . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن مكنتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

مقدمة:

إن التطورات التي يشهدها العالم اليوم والتغير السريع الذي طرأ على مجالات الحياة والانفجار المعرفي والتكنولوجي يجعل من الضروري على مؤسسات التعليم العالي أن تأخذ بالوسائل التعليمية الحديثة لتحقيق أهدافها وحل المشكلات التي تنجم عنها ، وقد أدت هذه التغيرات إلى أنماط وطرق عديدة للتعليم خاصة في مجال التعليم الفردي والذاتي فظهر مفهوم التعليم عن بعد الذي أحدث تغييرا حقيقيا وتحولا جذريا في العملية التعليمية (بلمانع، 2019) (1) ويعتبر التعليم عن بعد الحل الأمثل لكثير من الأزمات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي وعلى سبيل المثال الأزمة الصحية التي ضربت العالم مؤخرا وهي أزمة جائحة كورونا Corona Pandemic والتي بسببها أغلقت الجامعات أبوابها وتم فتح البوابات الإلكترونية لإتاحة التعليم عن بعد وتقديم الخدمات الإلكترونية ، وبالتالي كان لابد للجامعات أن تتجه إلى العمل الإلكتروني وتتحدى الصعاب من أجل تحقيق أهدافها وحل المشكلات التي تواجهها وتسخير الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية .

وتعتبر المكتبات جزء أساسي من منظومة التعليم عن بعد لا سيما ونحن نعيش عصر المعلومات Information Age و عصر الانفجار المعرفي الذي خلق محتوى رقمي ضخم يحتاج من اختصاصي المعلومات تنظيمه وتحليله وإتاحته للمستخدمين في أماكنهم بغض النظر عن الزمان والمكان ، فهناك الكثير من الخدمات التي يمكن للمكتبات تقديمها عن بعد والتي تساهم بشكل فعال في دعم عملية التعليم الإلكتروني. وعليه يركز هذا البحث في الأدوار التي تقدمها مكتبات جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل لدعم عملية التعليم عن بعد ولتلبية حاجات المستخدمين وأعضاء هيئة التدريس وكذلك الأدوار التوعوية التي تحد من انتشار فيروس كورونا .

مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة الرئيسية في هذه الدراسة في ملاحظة الباحثين للتوقف المفاجئ والحظر الكلي في البلاد وفقاً لما تمر به من ظروف صحية عالمية وهو جائحة "كورونا" الأمر الذي ترتب عليه توقف زيارة المستخدمين للمكتبات المركزية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبات خاصة خدمات المعلومات المتمثلة في الإعارة الخارجية والبحث في قواعد البيانات وفهارس المكتبة وغيرها من الخدمات التي تتطلب قدوم المستخدمين إلى المكتبة للاستفادة منها . وهي المشكلة التي واجهت العديد من المستخدمين خاصة أعضاء هيئة التدريس والباحثين من طلبة الماجستير والدكتوراة وطلاب بحث التخرج وغيرهم ممن يحتاجون إلى تلك الخدمات. ولما كان من الضروري على المكتبة

وضع خطة بديلة لمواجهة تلك المخاطر واستمرار المكتبة في تقديم خدماتها تحت أي ظرف من الظروف . وللدور البارز الذي تقدمه عملية التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني لمواجهة تلك العقبات جاءت هذه الدراسة للوقوف على تلك الحلول البديلة ووصف الوضع الراهن لكيفية تقديم هذه الخدمات في هذه الظروف . وكيفية استقلال المكتبات لعملية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تقديم خدماتها .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى العديد من الأهداف من بينها :

- 1- التعرف على دور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في إدارة الأزمات وتقديم خدمات المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وفقاً للوضع الحالي الذي يمر به العالم " جائحة كورونا "
- 2- التعرف على الخدمات التي تقدمها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل . في ظل جائحة كورونا .
- 3- وصف الخطة البديلة التي وضعتها مكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لتقديم خدماتها والآلية التي يتم بها تقديم تلك الخدمات .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها الدراسة التي تصف الآلية التي يجب أن تواجه بها المكتبات كل الظروف التي قد تعترضها لمواصلة الهدف الأساسي الذي نشأت من أجله وهو تقديم المعلومات والخدمات المعلوماتية للمستخدمين في أي زمان ومن أي مكان .

أسئلة الدراسة :

تتمثل أسئلة الدراسة في الآتي :

- 1- ماهي الخدمات التي تقدمها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في ظل جائحة كورونا.
- 2- ما هي التسهيلات التي قدمها التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لإدارة خدمات المكتبات في ظل جائحة كورونا .
- 3- كيف استطاعت عمادة شؤون المكتبات مواجهة الظروف التي يمر بها العالم "جائحة كورونا " .
- 4- ماهي الخطة البديلة التي وضعتها عمادة شؤون المكتبات لتقديم خدماتها وفقاً للوضع الراهن .

- 5- كيف استطاعت عمادة شؤون المكتبات تغطية الخدمات لمستفيديها من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وموظفين وغيرهم من المستفيدين .
- 6- ماهي الآلية التي تقدم بها هذه الخدمات وكيفية استفادة المستفيدين منها .

منهج الدراسة:

استخدم الباحثين في هذه الدراسة المنهج الوصفي لدراسة واقع خدمات المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في ظل جائحة كورونا ومدى استفادتها من تقنية التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني ، والمنهج الوثائقي استنادا إلى طبيعة المشكلة وذلك في استشارة المصادر والمراجع والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أدوات جمع البيانات :

- هنالك العديد من الأدوات التي يمكن الاستعانة بها في هذه الدراسة والمتمثلة في الآتي :
- 1- الملاحظة المباشرة : وذلك في ملاحظة الباحثين للآلية التي قدمت بها جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل خدماتها ودعمتها من بعد في ظل الظروف الراهنة .
 - 2- الأدب المنشور : حيث تم استخدام الاطلاع على الأدب المنشور واستقراء مصادر المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في كتابة الإطار النظري والمصطلحات الخاصة بالدراسة .
 - 3- قائمة المراجعة : تم الاستفادة من الأداة في الإجابة على العديد من الأسئلة الخاصة بالدراسة للتعرف على واقع الخدمات التي قدمتها جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في ظل الوضع الراهن (جائحة كورونا)

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

- 1- الحدود الموضوعية : خدمات المعلومات في جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ودعمها للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في ظل جائحة "كورونا" .
- 2- حدود مكانية : عمادة شؤون المكتبات -جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل .
- 3- حدود زمانية : 1441هـ / 2020م .
- 4- الحدود اللغوية : وهي اللغة العربية .

مصطلحات الدراسة:

- 1- الأزمة: " حالة غير عادية تخرج على نطاق التحكم والسيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة ، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة وفي الوقت المحدد" (نافع ، 2017م). (2)
- 2- إدارة الأزمات : " تلك العملية التي تشمل الإعداد والتخطيط والتقدير المنتظم لما يتوقع أن يحدث أو قد لا يحدث من مشكلات أو أزمات من خلال فريق عمل مدرب تدريباً جيداً " (نفس المرجع ، نفس الصفحة) (3)
- 3- فيروس كورونا : هي مجموعة من الفيروسات تُسبب أمراضاً للثدييات والطيور. يُسبب الفيروس في البشر عداوى في الجهاز التنفسي والتي تتضمن الزكام وعادةً ما تكون طفيفةً، ونادراً ما تكون قاتلةً مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية فيروس كورونا الجديد الذي سبب تفشي فيروس كورونا الجديد 2019-20. قد تُسبب إسهالاً في الأبقار والخنازير، أما في الدجاج فقد تُسبب أمراضاً في الجهاز التنفسي العلوي. لا توجد لقاحاتٍ أو مضاداتٍ فيروسية موافقٌ عليها للوقاية أو العلاج من هذه الفيروسات.(الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، 2020م) (4)
- 4- المكتبات : هي مؤسسات اجتماعية تهتم بتلك الجوانب الخاصة بالاتصال البشري والتربية والترفيه والتي تنطوي على المعلومات والأفكار المسجلة أو على خدمات تتطلب استعمال مثل تلك المسجلات . وهذه المؤسسات يجب أن تقوم عليها كوادربشرية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بحيث تقوم بكفاءة على ترتيب ومعالجة مصادر المعلومات فنياً وتقديم خدمات مرجعية وإرشاد القراء وتصنيف المستفيدين حسب الأعمار والدرجات العلمية . (الفارسي ، 2017م). (5)
- 5- خدمات المكتبات :المقصود بخدمات المكتبات في هذه الدراسة الخدمات المباشرة وهي خدمات المستفيدين التي تشمل كافة الأعمال التي تقدمها المكتبات للمستفيد مباشرة والتي من بينها " الإعارة - الخدمة المرجعية والإرشادية - خدمة الإحاطة الجارية والبعث الإنتقائي للمعلومات - خدمة البحث عن الإنتاج الفكري - خدمة التصوير والاستنساخ إلى غير ذلك من الخدمات المعلوماتية والتي تختلف باختلاف المكتبة) (عبدالرازق ، 2019م). (6)
- 6- التعليم الإلكتروني : التعليم الإلكتروني (E-Learning) هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه

وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2020م) (7)

7- التعليم عن بعد : " نظام تعليمي يشمل التعليم عن طريق المراسلة واستخدام وسائل الاتصال الحديثة ، وهو النظام الذي يحقق تكافؤ الفرص التعليمية ، وخصوصاً أولئك الذين لم تسمح لهم ظروفهم بالإلتحاق بالمؤسسات التعليمية إما بحكم ارتباطهم بالعمل أو بحكم البعد الجغرافي " (جبريل ، 2009م) . (8)

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوعات تتفق مع الموضوع الحالي في بعض الجوانب وقد تختلف عنه في جوانب أخرى ومن بين هذه الدراسات :

1. دراسة : جلال من الله جبريل (2009م) ، دور التعليم عن بعد في نقل المعرفة وتطويرها (9) هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية نظام التعليم عن بعد والوقوف على تجربة السودان في نظام التعليم عن بعد ودور جامعة السودان المفتوحة في نقل المعرفة وتطويرها. مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي.

حيث توصلت إلى العديد من النتائج من بينها أن نظام التعليم عن بعد يلعب دوراً مهماً في محو الأمية وتعليم الكبار ، وتنمية قدرات القوى العاملة وتطوير مهاراتها ، وأن جامعة السودان المفتوحة عالجت العديد من المسببات التي كانت وراء مشكلة قلة فرص التعليم العالي بالسودان كما أن تجربة السودان في التعليم عن بعد في حاجة ملحة للتوسع والتطوير .
ومن أهم توصيات الدراسة أن تولي الجهات المعنية بالتعليم في السودان نظام التعليم عن بعد والتعليم المفتوح المزيد من الاهتمام وأن تعمل على استخدامه بصورة أوسع وأشمل ، كذلك لا بد أن تعمل مؤسسات التعليم عن بعد على رفع قدرات القوى العاملة وتطوير مهاراتها .

2. دراسة : دراسة هارون (2016م). إدارة الأزمات في المؤسسات . (10)
قامت هذه الدراسة بالتعريف بمصطلح إدارة الأزمات بالإشارة إلى دور الدولة في مواجهة الكوارث العامة متناولة التعريف من وجهات نظر مختلفة للعديد من الباحثين والمختصين في المجال . متناولة أهداف إدارة الأزمات في العديد من المؤسسات من بينها المدارس والخطط التي تسعى إلى تحقيقها .

كما تطرقت الدراسة إلى مراحل إدارة الأزمات ابتداء من اكتشاف إشارة الإنذار والاستعداد والوقاية ومرحلة احتواء الأضرار واستعادة النشاط إلى مرحلة التعلم .

3. دراسة : دياب (2002م) . التعليم عن بعد ودور خدمات المكتبات في دعمه . (11)

تستعرض هذه الدراسة تطور التعليم أو التعلم عن بعد في العالم ، والتسميات التي أطلقت عليه في بلدان مختلفة ، ثم تتعرض إلى عدد من التعريفات التي وضعت له . ثم تتناول الدراسة أسباب التوسع في برنامج التعليم عن بعد التي توفرها الجامعات في عدد من البلدان المتقدمة والنامية ومزاياه . بعد ذلك تحدثت الورقة عن الوسائل والتكنولوجيات المستخدمة في التعلم عن بعد وأهميتها بالنسبة للمنخرطين في هذا البرنامج التعليمي خاصة باستعمال الإنترنت وآلياتها للبحث عن المعلومات واسترجاعها مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة مثل الجامعة الافتراضية أو المدرسة الإلكترونية .

وتناولت الورقة بعد ذلك دور خدمات المكتبات والمعلومات في دعم برنامج التعلم عن بعد من أجل أن تكون هذه البرامج فاعلة وناجحة في تأهيل القوى البشرية التي يحتاج إليها المجتمع أو الدولة . واختتمت الورقة ببعض الإرشادات التي من الممكن إتباعها عند التخطيط لتقديم خدمات مكتبية موجهة للمتعلمين عن بعد .

4. تقرير : أحمد ، فياض (2020م) . عودة مؤسسات المكتبات والمعلومات مع أزمة كورونا : تقرير

حول الأسس والقواعد التي يجب القيام بها. (12)

تناول التقرير مقدمة عن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها جمهورية مصر العربية لمنع تفشي جائحة كورونا في مؤسسات المكتبات والمعلومات وحتى لا تؤثر الأزمة على صناعات الثقافة . متناولة الدور الحيوي لتلك المؤسسات تجاه المجتمع ومساندة الحكومات وكيفية استقبال المستفيدين وآلية التعقيم خوفاً من تفشي الجائحة وكذلك الآلية التي يتم بها تقديم الخدمات للمستفيدين و حمايتهم في تلك الظروف . وآلية عمل الموظفون والإدارة في تلك المؤسسات في ظل جائحة كورونا .

5. مراجعة تحليلية لكتاب : كمال ، (2003م) . جامعات التعليم عن بعد والجامعات التقليدية :

التوترات والتفاعلات دراسة مقارنة لخمس دول .(13)

يعرض الكتاب ويناقش نتائج دراسة مقارنة أجرتها البروفيسور سارة جوري - روزنبلت ، لمعرفة العلاقات والتوترات بين جامعات التعليم عن بعد والجامعات التقليدية في أنظمة التعليم العالي في خمس دول متقدمة هي : المملكة المتحدة وإسبانيا وألمانيا وكندا وإسرائيل . كما يعرض ويناقش التطورات التي طرأت على كل من خمس جامعات للتعليم عن بعد نشأت في أوائل السبعينيات من القرن العشرين في تلك الدول وذلك من خلال عقدين بعد نشأتها . ويبرز الكتاب أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الجامعات فيما يتعلق بالنظم الإدارية والتمويل والنظم الأكاديمية والتبعية الحكومية أو الخاصة في ضوء البيئة الوطنية لكل منها . والجامعات المشار إليها هي : الجامعة

البريطانية المفتوحة والجامعة الإسبانية الوطنية للتعليم عن بعد والجامعة الإسرائيلية المفتوحة والجامعة الألمانية المفتوحة وجامعة اثاباسكا الكندية .

الإطار النظري للدراسة :

إدارة الأزمات :

إنّ مفهوم إدارة الأزمة يشير إلى كيفية التغلب على الأزمة باستخدام الأسلوب الإداري العلمي من أجل تلافي سلبياتها ما أمكن وتعظيم الإيجابيات .

ويرجع احد الباحثين أصول إدارة الأزمة إلى الإدارة العامة (وذلك للإشارة إلى دور الدولة في مواجهة الكوارث المفاجئة وظروف الطوارئ مثل ،الزلازل ، الفيضانات ، الأوبئة ، الحرائق ، الغارات الجوية ، و الحروب الشاملة (محمد، 2013). (14)

ولا توجد مؤسسة تعليمية لا تتعرض من وقت لآخر لبعض الأزمات التي تختلف في أسبابها ومستويات حدتها وشدة تأثيراتها ودرجة تكرارها نتيجة للتغيرات السريعة والمفاجئة في البيئة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو التربوية أو التقنية المحيطة بالمؤسسة والتي تعمل فيها ومن خلالها لذلك تزايد باستمرار - خاصة في عصرنا الحالي - أهمية إدارة الأزمات ومنهجها لتحقيق التعامل الفعال مع الأشكال المختلفة للأزمات التي يمكن أن تواجه المؤسسة التعليمية ، وتحد من قدرتها على الاستمرار في أداء مهامها المنوطة بها لتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها (هارون، 2016). (15)

ولا يخفى علينا الأزمة التي تعرضت لها المكتبات بمختلف أنواعها بسبب جائحة كورونا التي تسببت في غلق الجامعات بل معظم المؤسسات الصغيرة والكبيرة حول العالم للحد من انتشار هذا الفيروس القاتل . حيث أدت هذه الجائحة إلى خلق بيئة قد لا نصفها بالجديدة على مجتمع المكتبات ولكن يمكن القول بأنها أصبحت إلزامية من أجل ضمان سير العملية التعليمية . حيث اتجهت الجامعات إلى ما يعرف بالتعليم عن بعد وهو الذي فرض على مكتباتها دعم العملية التعليمية ذات الطابع الإلكتروني بالمصادر الإلكترونية من على البعد .

التعليم عن بعد :

التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته و سائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أ كان عن بعد أو في الفصل الدراسي .والمهم المقصود هو: استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (البياتي، 2017) (16)

أهداف التعليم عن بعد :

- زيادة الفرص أمام الفرد للتعليم المستمر.
- تيسير إمكانية التعليم وإعادة التدريب .
- تعويض الأفراد ممن فاتهم فرص التعليم وإتاحة الفرصة لهم للنمو المستمر وتحسين ظروفهم .
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم أو من يرغبون في تغيير مهنتهم مع عدم ترك العمل أثناء الدراسة .
- تقديم البرامج الثقافية العلمية لشرائح واسعة من المواطنين وتمكينهم من مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية.

مقومات التعليم عن بعد :

إن التعليم عن بعد يركز على ثلاث مقومات أساسية :

- التكنولوجيا : حيث تمثل الدور المحوري في عملية التعليم عن بعد .
- البرامج التطبيقية :من المعروف أن التعليم عن بعد يعتمد على التكنولوجيا التي تعتمد على مجموعة من البرامج التطبيقية ك معالجة النصوص والبرامج وقواعد البيانات ، وبرامج تصفح الإنترنت ، وتصميم البرامج التعليمية وتمثل البرامج التعليمية العمود الفقري لعملية التعليم عن بعد .
- المحتوى العلمي :يصمم بطريقة خاصة حيث يتم توزيع المحتوى على الإنترنت ووسائل الاتصال المختلفة ويجب التركيز على لب موضوع الدراسة ونقاط اهتمام الدارسين (احمد والمبارك، 2016) (17)

أقسام التعليم عن بعد :

ينقسم التعليم عن بُعد إلى قسمين رئيسيين، وهما:

- النقل المتزامن: (بالإنجليزية: Synchronous Delivery) ويكون التواصل بهذا النوع بين الطالب والمُحاضر بالوقت الحقيقي.
- النقل اللامتزامن: (بالإنجليزية: Asynchronous Delivery) وهو أن يوفر المُحاضر مادة الدراسة عن طريق الحاسوب، أو الفيديو، أو أي وسيلة يستطيع الطالب تحصيل المُحاضرات من خلالها بأي وقت لاحق (مروان). (18)

إيجابيات التعليم عن بعد:

- يلعب التعليم عن بُعد دوراً فعالاً في رفع المستويات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية بين الأفراد.
- يسد النقص الكبير في الهيئات التدريسية والأيدي المدربة المؤهلة في مختلف المجالات.
- يخفف من ضعف الإمكانيات التي تعاني منها بعض الجامعات.
- يُقلل من الفروقات الفردية بين المُدرِّبين، وذلك من خلال وضع المصادر التعليمية المتنوعة بين يدي المُتعلِّم، بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل للمؤسسات التدريسية بكل ما تحتاجه لنتج تعليماً فعالاً من وسائل وتقنيات تعليم.
- فتح الآفاق في الارتقاء الوظيفي لمن فاتته قطار التعليم المنتظم من الموظفين، حيث يمكنه ذلك من الدراسة والعمل في آن واحد.
- يوفر الوقت والجهد.
- يحفز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي، نظراً لتركيز العملية التعليمية فقط على الفحوى الدراسي دون التطلع إلى أي جوانب أخرى.
- يساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كلياً، وذلك من خلال اختيار المصادر التي يستوحي منها معلوماته بذاته دون تأثير من الغير (الحياري). (19)

دور المكتبات الجامعية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا :

إنَّ مصطلح التعلم عن بعد والتعليم عن بعد يستخدمان بشكل متداخل بالرغم من أنَّ هنالك من يفرق بين المصطلحين ، وهنالك من اطلق عليه اسم التعليم المفتوح ويطلق عليه أيضا في أستراليا اسم التعلم المرن Flexible Learning والتعليم المبني على شبكة الويب Web Based Learning ويُعرّف التعليم عن بعد بأنه طريقة لتوفير التعليم عندما يكون الطلاب والمدرسين منفصلين عن بعضهم البعض بمسافة مكانية وتستخدم التكنولوجيا للتغلب على هوة البعد المكاني . والتعلم عن بعد هو المخرجات المرغوبة من التعليم عن بعد (دياب، 2002). (20)

وهو أيضا ذلك النوع من التعليم الذي يتفرد بتقديم الوسائط التقنية المتعددة التي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم بشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي (معهد ، مركز ، جامعة) يضمن توفر المادة التعليمية ، وتوصيلها للمتعلم ويوفر فرص اللقاء المباشر وجها لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين .

فرضت جائحة كورونا أرضية خصبة للتعليم عن بعد وتوجهت الجامعات إلى إعداد العملية التعليمية إلكترونيا الأمر الذي حتم على أمناء المكتبات الانخراط في هذا المسار والاستعداد للأدوار

الجديدة لدعم العملية التعليمية . حيث هيمنت مصادر المعلومات الإلكترونية على الساحة المعلوماتية ولم يعد عمل المكتبي في بيئته المغلقة مثل المكتبات الورقية بل تعداها بحاجز الزمان والمكان ، فكان على أمناء المكتبات أن يعززوا أعمالهم في البيئة الرقمية التي هي ليست بالجديدة عليهم ، فالآن البيئة مهيئة تماما لتلقي المعرفة بصورة رقمية والكل في حاجة إلى المعلومات سواء كان بخصوص هذه الجائحة لإنتاج العديد من البحوث العلمية لاختراع أي لقاح أو دواء . أو في حاجة إلى معلومات لزيادة الحالة المعرفية للفرد لأن لديه وقت كبير من الفراغ فالقراءة هي أفضل رفيق في هذا الوقت بالتحديد .

ولا ننسى الدور التوعوي الذي يمكن أن يقوم به اختصاصي المعلومات في هذا الجانب حيث أضى له دورين الأول وهو الوعي المعلوماتي لتوعية المستفيدين للحصول على المعلومات بدقة من بين الكم الهائل من المعلومات وكيفية الاستفادة منها . والدور الثاني هو الوعي الصحي من فيروس كورونا فيمكن أن يساعد كثيرا في نشر المعلومات الصحية المتبعة للوقاية من هذا الفيروس القاتل.

ومما سبق يمكن أن نلخص الأدوار الرئيسية التي يمكن أن يقوم بها اختصاصي المعلومات للمساعدة في درء هذه الجائحة أو التقليل من نسبة انتشارها عبر العالم في الآتي :

- استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في توصيل المعلومات للدارسين عن بعد خاصة في الدول المتقدمة .
- استخدام الفهارس والنظم والخدمات التي تتاح على الخط المباشر Online
- استخدام قواعد البيانات Databases التي تتاح على الخط المباشر عبر الإنترنت .
- يجب على أمناء المكتبات في التعليم عن بعد أن يعملوا على تقديم مجموعة من خدمات المعلومات التي تلبى حاجات الدارسين عن بعد من مصادر المعلومات التي تشتمل على الآتي :
- خدمة توصيل الوثائق .
- خدمة التعليم الببليوجرافي .
- خدمة محو الأمية المعلوماتية .
- الخدمات المرجعية .
- خدمة الإعارة بين المكتبات خدمة الوصول للمصادر الإلكترونية (جابر، 2017) .(21)
- مساعدة معدي البرامج الدراسية في معرفة الإنتاج الفكري المناسب وموارد الشبكات المكتبية لدعم إعداد وتجهيز المواد أو المساقات الدراسية (دياب، 2002) (22)
- تدريب المستفيدين على استخدام المصادر والنظم الإلكترونية (سعدي، 2017) .(23)

فيروس كورونا : Coronavirus

اندلع فيروس كورونا من بؤرة "ووهان" في وسط الصين، ليجتاح بعد عدة أسابيع العالم ، بل وتحول لوباء يماثل الطاعون والجذام في العصور الوسطى ، حيث أدى إلى إصابة ووفاة ملايين البشر حول العالم ، وانعكس الأمر في تعليق الرحلات الجوية، وتأثر قطاع كبير مثل السياحة بغالبية الدول ، وإغلاق المدارس والمصانع ومعظم أنشطة الحياة في العالم ، وامتد يغلُق مدناً كبرى على أفرادها خشية تفشي الفيروس إلى حد مرحلة انعدام السيطرة ، كما فتح الباب لتوقع سيناريوهات نهاية العالم بعدما تتوقف الحياة نتيجة لانتشار ذلك الوباء ، ولا سيما في غضون المرحلة الراهنة التي لم يتوصل خلالها إلى علاج يقضي على ذلك الفيروس (خليل، 2020). (24)

عرفت منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا بأنه سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأثمد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19 الذي يعرف بأنه مرض معد يسببه آخرفيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية ، 2020). (25)

كما حددت منظمة الصحة العالمية، فإن معظم المصابين بفيروس كوفيد-19 سيعانون من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص. من المرجح أن يكون كبار السن، ومن يعانون من مشاكل طبية مزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وأمراض الجهاز التنفسي والسرطان هم الأكثر عرضة للإصابة بمضاعفات خطيرة.

تشمل الأعراض الشائعة الحمى والتعب والسعال الجاف. تشمل الأعراض الأخرى ضيق التنفس والأوجاع والآلام والتهاب الحلق وقلّة قليلة من الأشخاص سيصابون بالإسهال أو الغثيان أو سيلان الأنف.

إن أفضل طريقة لمنع انتقال المرض وإبطائه هي أن تكون على علم جيد بفيروس كوفيد-19 والمرض الذي يسببه وكيفية انتشاره. ينتشر فيروس كوفيد-19 بشكل أساسي من خلال قطرات اللعاب أو الإفرازات من الأنف عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس (افلا، 2020). (26)

ومن أهم ما ينبغي معرفته عن بقاء فيروس كورونا على الأسطح هو أن بالإمكان تطهيرها منه بسهولة بواسطة محاليل التعقيم المنزلية العادية التي تقتل الفيروس. وقد أظهرت الدراسات أن بمقدور الفيروس المسبب لكوفيد-19 أن يبقى على البلاستيك والفولاذ المقاوم للصدأ لمدة 72 ساعة وعلى النحاس أقل من 4 ساعات وعلى الورق المقوى (الكرتون) أقل من 24 ساعة.

الإطار التطبيقي للدراسة: الخدمات التي تقدمها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عن بعد

التعريف بالجامعة:

انطلقت الجامعة باسمها الجديد (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) حاملة إرثنا أكاديميا وبحثيا يمتد إلى أربعة عقود؛ حيث استقبلت بعض كلياتها أول دفع من طلابها عام 1395 هـ (1975م) عند بداية مسيرة الجامعة. وقد كان لكلية الطب، والعلوم الطبية، وكلية العمارة والتخطيط دور رائد في مجال الدراسات العليا على مستوى المملكة ودول الخليج. ومع استمرار التوسع في عدد الكليات، وانضمام معظم الكليات بالمنطقة الشرقية - الدمام، أصبح بها عدد 21 كلية، موزعة على أكبر مساحة جغرافية في المملكة، وبها أكثر من 45 ألف طالب وطالبة. وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عاقدة العزم على تطوير مناهجها ومقرراتها، وتحديثها، وتوفير البيئة الأكاديمية للنهوض بمختلف مجالات العلم والمعرفة، وإجراء الدراسات والبحوث العلمية الهادفة المرتبطة بمشاكل البيئة والمجتمع. (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، 2020، 27).

التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الجامعة :

أنشئت عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد عام 2010 لتغطي مساحة أساسية في عمل الجامعة كمؤسسة مهنية بحثية تواكب التطور المستمر في التعليم تعمل كمظلة لجميع عمليات التعليم والتعلم باستخدام التقنية من خلال توظيف التقنية في التعليم وتوفير الأدوات اللازمة لذلك، بالإضافة إلى تهيئة الموارد البشرية والبيئة الإدارية، هذا فضلا عن تقديم خدمات التعليم عن بعد وتطبيق معايير الجودة (عمادة التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، 2020، 28).

وبحكم عمل الباحثين بالجامعة فعمادة شؤون المكتبات ليست ببعيدة عن التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد الذي سوف يظهر لنا لاحقا في الورقة، ففي إطار تجويد الخدمات من المفترض أن يتم توحيد آلية تقديم الورش التدريبية تحت مظلة مركز التعليم المستمر بتوجيهات من الإدارة العليا للجامعة وذلك لتوحيد الجهود وضمان تقديم خدمة مميزة.

التعريف بالمكتبة :

يبلغ إجمالي عدد مكتبات الجامعة 16 مكتبة ما بين مركزية (وعددها 3) ، وتابعة (وعددها 13) تتوزع جغرافيا داخل حرمي الجامعة الرئيسيين بمدينة الدمام والأحرام الجامعية بالمدن المختلفة في القطيف، والجبيل، وعلى الرغم من حداثة نشأة مكتبات الجامعة إلا أنها تقتني مجموعة متميزة ومتنوعة من مصادر المعلومات سواء أكانت مطبوعة أو إلكترونية والتي تخدم الاحتياجات المعلوماتية لكافة منسوبي الجامعة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وباحثي الدراسات العليا بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين وفقا لسياسة تنمية مقتنيات مكتبات الجامعة والتي تنطلق أهدافها من رؤية ورسالة عمادة شؤون المكتبات.(عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، 2020(29).

خدمات المعلومات بعمادة شؤون المكتبات :

تقوم عمادة شؤون المكتبات بتقديم العديد من خدمات المعلومات لمنسوبي الجامعة وجمهور المستفيدين عموما، ويقوم بتقديم الخدمات مجموعة من الموظفين ذوى الكفاءة العالية والخبرات المهنية في تخصص المكتبات وخدمات المعلومات ومن هذه الخدمات: (عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، 2020(30).

- بوابة المكتبة الإلكترونية حيث تحيل الباحث إلى بوابة مصادر المعلومات الإلكترونية بالجامعة والتي تتيح البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية التي تشترك بها الجامعة.
- محرك البحث الموحد سمون والذي يتيح إمكانية البحث في جميع مصادر مكتبات الجامعة المطبوعة والإلكترونية في آن واحد مع إمكانية استرجاع النص الكامل للمقالات والابحاث العلمية. ويتميز المحرك بتقديم مقترحات لأهم قواعد المعلومات الإلكترونية التي يمكن أن تفيد الباحث وفقا لمفردات البحث.
- الفهرس الإلكتروني للمكتبة حيث يتعرف الباحث على ما تقتنيه مكتبات الجامعة من مصادر مطبوعة والكترونية مع إمكانية استرجاع النص الكامل للكتب الإلكترونية.
- المستودع الرقمي وهو اداة فعالة تتيح إمكانية البحث عن كافة ما قام به منسوبي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من إنتاج علمي سواء الرسائل العلمية أو الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات محلية أو عالمية.

ومن الخدمات التي تقدم يمكن أن نذكر أيضا (عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، 2020(31)

- الإعارة بين المكتبات داخل الحرم الجامعي
- خدمات إخطار المستفيدين باستخدام الرسائل القصيرة، أو البريد الإلكتروني

- خدمات التخصص الموضوعي التي يقدمها مكتبيو التواصل لأعضاء هيئة التدريس بالكليات.
- برنامج الكفاءة المعلوماتية والتي تتنوع ما بين التدريب الفردي أو ورش العمل الجماعية للطلاب والطالبات بجميع مراحل الجامعة بما في ذلك السنة التحضيرية.
- خدمات الإعارة التي يتيحها نظام المكتبة الإلكترونية المتكامل حيث يقدم خدمة الإعارة الذاتية والتجديد والحجز الإلكتروني بالإضافة إلى خدمات التصوير والمسح الإلكتروني للمواد.
- خدمات الإحاطة الجارية من خلال الفهرس الإلكتروني وخدمات البث الانتقائي للمعلومات في بعض مكتبات الجامعة.
- توفير معامل مجهزة إلكترونياً وإتاحة الاتصال بشبكة الإنترنت مع توفير الدعم الفني.
- خدمات التصوير والمسح الإلكتروني للمصادر.
- خدمات إعارة الحاسبات المحمولة والأجهزة المتنقلة الأخرى بالمكتبات المركزية.
- الوصول إلى المصادر الإلكترونية المتاحة على مدار الساعة داخل وخارج الحرم الجامعي.

الخدمات التي تقدمها العمادة عن بعد في ظل جائحة كورونا :

أولاً: خدمات التخصص الموضوعي التي يقدمها مكتبيو التواصل :

وتدار هذه الخدمة عن طريق وحدة المعلومات والتعلم والبحث، حيث تعمل الوحدة على تقديم محاضرات وورش تعليمية لكافة منسوبي الجامعة وتهدف في الأساس الى التعريف بخدمات عمادة شؤون المكتبات بالإضافة الى مساعدة أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الجامعة على إنجاز أعمالهم البحثية والأكاديمية من خلال ورش تدريبية نوعية.

قبل جائحة كورونا كانت تقدم هذه المحاضرات والورش التدريبية داخل مباني عمادة شؤون المكتبات او من خلال كليات الجامعة عبر برنامج معلن ومقسم على كامل العام الدراسي، لكن تغير الوضع الان واصبحت جميع المحاضرات والورش تقدم من خلال تقنية الفيديو كونفرنس لجميع منسوبي الجامعة، حيث لم يتأثر برنامج الورش المعلنة ولم يتوقف، وقد تم تسجيل بعض من الورش التدريبية التي لها علاقة مباشرة بقواعد البيانات وفهرس المكتبة والمستودع الرقمي وحفظها على قناة العمادة في (مايكروسوفت استريم) وذلك من خلال مبادرة أطلقها وحدة التقنية بعمادة شؤون المكتبات. (الفخراي، 2020). (32)

ثانياً: خدمة اسأل مكتبي:

من الخدمات المهمة جدا التي تقدمها عمادة شؤون المكتبات والتي من خلالها تم تقريب المسافات بين المستفيد والمكتبة، تطورت الخدمة في فترة وباء الكورونا، حيث أن الخدمة كانت تتطلب من

المستفيد الدخول على بوابة المكتبة الالكترونية من خلال الحاسب الشخصي أو الهاتف المحمول، الان تم اضافة ارقام واتساب يستطيع المستفيد التواصل من خلالها مع المكتبة في وقت الدوام او غير وقت الدوام الرسمي. (على، 2020). (33)

ثالثاً: خدمة إيصال الوثائق:

على الرغم من أن هذه الخدمة ليست مدرجة رسمياً من ضمن الخدمات التي تقدمها العمادة الا انه وفي ظل ظروف جائحة الكورونا قام بعض العاملين بالمكتبة بتقديم هذه الخدمة في حال تم طلبها. (على، 2020) (34)

رابعاً: بوابة المكتبة الالكترونية:

هي بمثابة شريان الحياة النابض للمكتبة، المكتبة مشتركة في عدد ضخم من قواعد البيانات باللغة العربية والانجليزية لدعم العملية العلمية والبحثية بالجامعة، يبلغ عددها حوالي 319 قاعدة بيانات متاح من خلالها أكثر من 70.000 مقالة الكترونية بالإضافة الى أكثر من 500.000 كتاب الكتروني. بوابة المكتبة الالكترونية تقدم خدماتها عن بعد لمنسوبي الجامعة حيث يستطيع المستفيد الدخول وتصفح قواعد البيانات والحصول على ما يحتاج اليه من مصادر إلكترونية، وفي حال وجود أي مشكلات تقنية عن طريق خدمة اسأل مكتبي التي اشرنا اليها سابقاً يمكنه التواصل وحل الاشكال. (عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، 30 يونيو 2020). (35)

خامساً: خدمة إخلاء الطرف عن بعد :

تستكمل عملية إخلاء الطرف عن بعد للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بعد التأكد من عدم وجود أي التزامات مالية في حسابات الاعارة الخاصة بهم على نظام السيمفوني عن طريق رئيس وحدة الأنظمة الالية ومن ثم إشعار المدير الاداري بذلك لاستكمال اللازم. عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، 2020). (36)

سادساً: خدمة تجديد الاعارة عن بعد :

يستطيع جميع منسوبي الجامعة تجديد الاعارة عن بعد لمرة واحدة، لكن ونظرا للظروف جائحة الكورونا تم اخطار جميع منسوبي الجامعة الذين عليهم اعارات بأنه لن يحتسب عليهم أي التزامات مالية و أن جميع الكتب سيتم تجديدها إلكترونياً. عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، 2020). (37)

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
Deanship of Library Affairs

*** أسأل أمين المكتبة ***
بالإشارة إلى تعليق الحضور لمقر مكتبات الجامعة،
يسر عمادة شؤون المكتبات أن تستقبل استفساراتكم المتعلقة
(بخدمات المكتبات والمعلومات البحثية) وذلك عبر
1- الاستفسارات باللغة العربية على الواتس :
ذايمن الفخراي -واتس اب - + 966 56 397 3600
أو عبر الرابط التالي: http://library.iau.edu.sa/public/askaLibrarian_ar.htm
2- الاستفسارات باللغة الإنجليزية على الواتس :
المحاضر/ محمد أجمل خان-واتس اب + 966 04 - 78 3400
أو عبر الرابط التالي: http://library.iau.edu.sa/public/askalibrarian_en.htm

Ask Librarian
Reference to the suspension of the visits at the university's library, the
Deanship of Library Affairs is pleased to receive your inquiries related
to (library and research information services) as follows:
1- Inquiries in Arabic on WhatsApp:
Dr. Ayman Al-Fakhrani-WhatsApp + 966 56 397 3600
Or through the following link:
http://library.iau.edu.sa/public/askaLibrarian_ar.htm
2- Inquiries in English on WhatsApp:
Mr. Muhammad Ajmal Khan (Lecturer)-WhatsApp + 966 54 078 34555-
Or through the following link:
http://library.iau.edu.sa/public/askalibrarian_en.htm

شكل رقم (1) يوضح الاعلان عن ارقام الواتساب لخدمة اسأل مكتبي

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

Home Databases E-books E-journals Subjects Subject Guide Mobile Solutions Trainings Ask Us

Search Library Resources

Discover the world of library content

Discover books, journals, and databases in Arabic & English language through SEARCH UNITED SEARCH

Quick Links
All Publications
Web of Science | Scopus | Pubmed
Google Scholar On-Campus | Off-Campus

New Databases
Patient and Entrepreneurship Resource
COVID-19: Clinical Resource & Information Toolkit
Ask Inqrit: Springer
Hospital Corner: Access Medicine
Kinovel: Elsevier
Micromedex | Health Care Index | Formulary | Apps
Nutrition Care Manual | Pediatric Nutrition Care Manual
RDAYS: Elsevier
SciVal: Elsevier use your Elsevier account or create new
UpToDate

Library Normal
Trial Databases
E-books Alternatives

Saudi Digital Lib | EBI | e-Reference | e-Theses | e-Proposals | Audio Visual | BrowseOne | Read by Quid | EbookMyLibrary

شكل رقم (2) يوضح واجهة بوابة المكتبة الالكترونية

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABULRAHMAN BIN FASAL UNIVERSITY
مساءة شؤون المكتبات
Deanship of Library Affairs

مصادر المعلومات الإلكترونية
يسر عمادة شؤون المكتبات - خلال فترة تعليق الدراسة- الاستمرار في تقديم خدماتها الإلكترونية والإطلاع على مصادر المعلومات الإلكترونية، حيث يستطيع المستفيد والمستفيدة إيجاد أكثر من 60.000 الف كتاب الكتروني وأكثر من 10.000 دورية إلكترونية، بالإضافة إلى العديد من الرسائل العلمية وذلك من خلال الروابط التالية:

- بوابة مصادر المعلومات الإلكترونية
<https://library.iau.edu.sa>
- استخدام تطبيق BrowseZine للبحث عن النوريات الإلكترونية
<https://browsezine.com>
- استخدام تطبيق QxMD للبحث في مقالات الأبحاث الطبية
<https://qxmd.com/read-by-qxmd>
- التصويب الإلكتروني
http://library.iau.edu.sa/public/ILRC_en.htm
- خدمة الردود
http://library.iau.edu.sa/public/askalibrarian_en.htm

يمكن مسح الرمز الكود ادناه للدخول على مصادر المعلومات المطلوبة

Resource Portal BrowseZine QxMD Trainings Chat

Technical queries: 330002@iau.edu.sa
e-Resources queries: 330003@iau.edu.sa

Training queries: 330004@iau.edu.sa
Administrative queries: 330005@iau.edu.sa

شكل رقم (3) يوضح الإعلان الذي تم إرساله لمنسوبي الجامعة يوضح استمرار في تقديم الخدمات الإلكترونية عن طريق البوابة

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABULRAHMAN BIN FASAL UNIVERSITY
مساءة شؤون المكتبات
Deanship of Library Affairs

بوابة العمل عن بعد
عملنا متنسوبي جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
يسرنا أن نقدم بين أيديكم الصفحة المتكاملة للعمل عن بعد
جميع أدوات العمل عن بعد تحت أيقونة واحدة مع شرح
استخدام كل خدمة و رابط الوصول وذلك من خلال صفحة
الخدمات الذاتية.

نعمل على مساعدتك لإداء مهامك

الاشتراك في البريد الإلكتروني

شكل رقم (4) يبين بوابة العمل عن بعد بالجامعة

نتائج الدراسة:

1. لم تتأثر خدمات مكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كثيراً بالأزمة الحالية المتمثلة في جائحة كورونا . فقد ظهر ذلك من خلال استمرار عملية الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال بوابة المكتبة على الإنترنت، وكذلك مواصلة التدريب على كيفية استخدام قواعد البيانات التي تشترك فيها العمادة.
2. استفادت عمادة شؤون المكتبات من البنية التحتية التقنية والدعم التقني والفني الموجود مسبقاً بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وذلك بتقديم خدماتها لكافة شرائح مجتمع المستفيدين من طلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.
3. التواصل بين عمادة شؤون المكتبات و مستفيديها في ظل جائحة كورونا لم ينقطع فقد زاد في تلك الظروف ليصبح بدلاً عن 8 ساعات في اليوم في الظروف العادية إلى مدار الـ 24 ساعة في اليوم وقد ظهر ذلك من خلال إضافة ارقام الواتساب الى خدمة اسأل مكتبي.
4. تم توظيف التعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن بصورة جيدة جداً وظهر ذلك من خلال البث المباشر للورش التدريبية التي تقدمها العمادة، وما تم من تسجيل لبعض من تلك الورش وحفظها على قناة مايكروسوفت استريم.

توصيات الدراسة :

- وعلى ضوء النتائج المتحصلة توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات كان من بينها
1. التوسع في تقديم الخدمات الإلكترونية واستغلال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة لدعم عملية التعليم عن بعد ولتحقيق مبدأ الوصول الحر للمعلومات لكل المستفيدين في أي زمان ومن أي مكان وتحت أي ظرف من الظروف .
 2. استمرار التعليم عن بعد حتى بعد انحسار جائحة كورونا وذلك من أجل تعزيز عملية التعليم عن بعد وذلك بكسر حاجز الزمان والمكان ومن أجل تقليل النفقات وحتى تعم الفائدة لجميع المستفيدين .
 3. تشجيع العاملين وتدريبهم من أجل مواكبة التطورات التقنية لدعم عملية التعليم عن بعد وتجويد الأداء لتلبية كافة احتياجات المستفيدين التي أصبحت على مدار الساعة .
 4. استقلال تقنية التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في المشاركة في الخبرات بين الجامعات النظيرة لتحقيق مبدأ المشاركة بالمصادر والتعاون في الخبرات .
 5. تدريب المستفيدين بشكل مستمر على كيفية الاستفادة من الخدمات من بعد وتعريفهم بآلية وطرق الحصول على تلك المعلومات بالشكل الذي يرغبون فيه .

قائمة المصادر والمراجع :

1. آمال بلمانع. (2019). تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية على اساتذة التعليم عن بعد جامعة التكوين. الجزائر: جامعة التكوين.
 2. سعيد عبده نافع (يناير 2017 م) . استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث . - المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية . . ع10 . - جامعة المجمعة : معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية . - ص8 .
 3. نفس المرجع ، نفس الصفحة
 4. متاح على الرابط
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7
- تاريخ الاطلاع 2020/6/27 م .
5. ذكية بنت حمد الفارسي (1017م). المكتبات والمكتبات المنزلية . - مجلة التطوير التربوي ، ص6، ع36. - عمان : وزارة التربية والتعليم . - ص47.
 6. شيماء عبد الرازق أحمد عبدالرازق (2019م) . خدمات مكتبات قصور الثقافة . -مجلة كلية الآداب ، ع51 ، ج2 . - مصر: جامعة سوهاج . ص472 .
 7. متاح على الرابط
https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx.
- تاريخ الاطلاع 2020/6/30 م)
8. جلال من الله جبريل (2009م) . دور التعليم عن بعد في نقل المعرفة وتطويرها . - مجلة جامعة السودان المفتوحة ، ع2. -الخرطوم : جامعة السودان المفتوحة . ص11)
 9. جبريل (1009م) ، مرجع سبق ذكره
 10. فرغلي هارون (يوليو 2016 م) . إدارة الأزمات في المؤسسات . - مجلة الوعي الإسلامي ، ع614 . - الكويت : وزارة الأوقاف .
 11. مفتاح محمد دياب (2002م) . التعليم عن بعد ودور خدمات المكتبات في دعمه . بيروت : المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات اللبنانية .
 12. هند عبد الله هندي أحمد ، أكرم عبد الجليل فياض (2020م). عودة مؤسسات المكتبات والمعلومات مع أزمة كورونا : تقرير حول الأسس والقواعد التي يجب القيام بها . - جامعة دمياط : كلية الآداب .

13. سفيان عبد اللطيف كمال (2003م) . جامعات التعليم عن بعد والجامعات التقليدية : التوترات والتفاعلات دراسة مقارنة لخمس دول . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ع2 . - فلسطين : جامعة القدس .
14. اسماء رمضان محمد. (2013). التنبؤ بالأزمات والكوارث والحد من خطرها وفق الأساليب الحديثة التطبيق . المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث ، (صفحة 17). الرياض.
15. فرغلي هارون. (8، 2016). إدارة الأزمات في المؤسسات. مجلة الوعي الإسلامي.
16. وفاء احمد سعيد البياتي. (2017). التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في العلوم الطبية. مجلة العلوم الحديثة والتراثية ، صفحة 3
17. حليلة ابراهيم علي احمد، ويوسف عاتقة المبارك. (2016). توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا واثره في تعزيز العملية التعليمية . العلوم التربوية، صفحة 119.
18. محمد مروان. (بلا تاريخ). mawdoo3.com. تاريخ الاسترداد 21 6، 2020، من فوائد التعليم عن بعد.
19. إيمان الحيازي. (بلا تاريخ). /mawdoo3.com. تاريخ الاسترداد 15 6، 2020، من سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد.
20. مفتاح محمد دياب. (2002). التعليم عن بعد ودور خدمات المكتبات في دعمه . المؤتمر الثالث عشر: إدارة المعلومات في البيئة الرقمية ، (صفحة 505). بيروت.
21. عبدالعزيز محمد جابر. (6، 2017). دور أمناء المكتبات في التعليم عن بعد . مجلة دراسات تربوية ، صفحة 35.
22. مفتاح محمد دياب. (2002). التعليم عن بعد ودور خدمات المكتبات في دعمه . المؤتمر الثالث عشر: إدارة المعلومات في البيئة الرقمية ، (صفحة 505). بيروت.
23. سليمة سعدي. (6، 2017). الجاهزية البشرية للتوجه الإلكتروني بالمكتبات الجامعية الجزائرية . Cybrarians Journal.
24. جمال علي خليل. (2020). http://www.mabarrat.org.lb/Blog/4259/. تاريخ الاسترداد 19 2020، 6

25. منظمة الصحة العالمية . (2020,5).
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses> . تاريخ الاسترداد 20 6, 2020
26. افلا . (2020,5). <https://www.ifla.org/node.93070> . تاريخ الاسترداد 25 6, 2020
27. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. (2020). من نحن. تاريخ التصفح 19 يونيو 2020، متاح على الرابط <https://www.iau.edu.sa/ar/about-us>
28. عمادة التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل. (2020). حول العمادة. تاريخ التصفح 2 يونيو 2020، متاح على الرابط <https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-e-learning-and-distance-learning/about>
29. عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل. (2020). الخدمات. تاريخ التصفح 19 يونيو 2020، متاح على الرابط <https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-library-affairs/services>
30. عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل. (2020). حول العمادة. تاريخ التصفح 19 يونيو 2020، متاح على الرابط <https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-library-affairs/about>
31. نفس المرجع.
32. ايمن الفخزاني (2020, 30 يونيو). [مقابلة عبر الهاتف].
33. آصف علي (2020, 23 يونيو). [مقابلة عبر الهاتف].
34. نفس المرجع.
35. عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل. (2020). قواعد المعلومات الالكترونية. تاريخ التصفح 30 يونيو 2020، متاح على الرابط <https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-library-affairs/e-resources>
36. عمادة شؤون المكتبات جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل. (2020). تقرير سنوي.
37. نفس المرجع

دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر "Twitter" في دعم التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض: دراسة تحليلية

محمد بن ناصر الهلال

ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات

مستخلص:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من التعليم عن بُعد في ظل جائحة "فيروس كورونا المستجد"، ومع توجه البيئة الأكاديمية نحو تطبيقات الويب 2.0 ازداد ذلك التوجه في تحقيق سبل الاتصال والتواصل للمكتبات الأكاديمية مع المستفيدين، وهذا ما مكّنهم من النشر والمشاركة وتبادل المعلومات عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد شبكة تويتر (Twitter) أهم الشبكات الاجتماعية في التواصل وتلبية حاجات التعليم عن بعد بالمكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) في دعم التعليم عن بُعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض، واعتمد الباحث منهج تحليل المحتوى، واستعان بقائمة مراجعة في تحليل تغريدات (رسائل) الحسابات الرسمية للمكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، والتي تقدر بـ (358) تغريدة.

أهم ما توصلت إليه الدراسة: يبرز دور المكتبات الأكاديمية في دعم التعليم عن بعد نحو التعريف عن خدمات المعلومات وتلبية الحاجات التعليمية عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، والتي تمثلت فيما نسبته (19.8%) في ظل جائحة فيروس كورونا، وكانت أبرز خدمات المعلومات التي يقومون بالتعريف عنها في أثناء الجائحة تتمثل في الآتي: المكتبات الرقمية (الخاصة - المشترك بها مثل: المكتبة الرقمية السعودية)، خدمة الرد على الاستفسارات، أسأل أخصائي المعلومات (شبكات التواصل الاجتماعي)، الاتصال الهاتفي، البريد الإلكتروني، المحادثة الفورية في الموقع)، الخدمة المرجعية الرقمية، طلب الرسائل الجامعية، خدمة تسليم الرسائل الجديدة (إيداع)، خدمة البحث في الفهرس الآلي، تطبيق المكتبة، خدمة المخطوطات الإلكترونية، ومن هنا تدرك المكتبات أن دورها في دعم التعليم عن بعد يتمثل في توفير خدمات إلكترونية تلبي احتياجات المستفيدين وتحقق رغباتهم،

وتعد عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود الأكثر تعريفاً عن خدمات المعلومات التي تقدمها بنسبة (36.75%) لما تمثله شبكة تويتر (Twitter) من قناة اتصال فعالة تمكن أخصائي المعلومات من تأدية دور في تلبية رغبات المستفيدين واحتياجاتهم في دعم التعليم عن بعد، وبناء طرق وأساليب تواصل مع فئات المجتمع الأكاديمي.

الكلمات الدالة: المكتبات الأكاديمية، التعليم الإلكتروني، التعليم عن بُعد، تويتر، شبكات التواصل الاجتماعي، شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، الجامعات الحكومية.

مقدمة الدراسة:

تعد المكتبات الأكاديمية مؤسسة تعليمية ثقافية، وركيزة أساسية في تحقيق ريادة الجامعات الحكومية لخدمة المجتمع والبحث العلمي، ومساندة المناهج الدراسية عن طريق الاستفادة من نشاط خدمات المعلومات الذي يُعد محور النشاط المكتبي الأساسي، ويُعد جزءاً من فلسفة علم المعلومات، والنشاطات الإيجابية للمكتبات لإرتكازها على المستفيد الذي يمثل المجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين، وانطلاقاً من هذا فإن على المكتبات الأكاديمية أن تسعى إلى تلبية احتياجات وتحقيق رغبات المستفيدين (الهلال، 2017).

تعتمد مظلة التعليم الأكاديمي في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد الشكل الإلكتروني أو ما يسمى بالتعلم عن بُعد. إن المستفيدين من الطلاب والباحثين يستكملون طريقهم التعليمي بشكل مختلف عما اعتادوه، وأصبح لا يمكنهم الوصول إلى المكتبات الأكاديمية ومصادر المعلومات المباشرة، ويقترن ذلك بحظر التجوال وعدم التمكن من زيارة المكتبة شخصياً، وهذا ما حدا بالمكتبات الأكاديمية إلى استخدام وسائل في الوصول إلى المجتمع الأكاديمي في ظل دعم التعلم عن بُعد وتزويدهم بخدمات المعلومات التي تسهم في دعم مسيرتهم التعليمية بشكل عام والاستفادة من نشاطات المكتبة.

أدت التطورات المتسارعة في ميادين تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات إلى ظهور تطبيقات الويب 2.0 التي تمكن الأفراد والمؤسسات من النشر والمشاركة وتبادل المعلومات فيما بينهم، وهذا يساعد المكتبة الأكاديمية على نشر المعلومات عن فعاليتها وأنشطتها والخدمات التي تقدمها، ومن أبرز هذه التطبيقات: الشبكات الاجتماعية التي تعد من أكثر الشبكات التي يستخدمها الأفراد في الآونة الأخيرة، ووسيلة جديدة للوصول والتواصل مع المجتمع، ومن الأدوات الجديدة المستخدمة (الهلال، 2017).

"تعد شبكة تويتر (Twitter) إحدى أهم الشبكات الاجتماعية والأكثر استثماراً في المكتبات الأكاديمية بالجامعات الحكومية السعودية" (الزامل، 2016)، كما تعد من أكثر الشبكات

استخدامًا في المكتبات الأكاديمية بجامعة مجلس التعاون لدول الخليج العربي (البوسعيدي، 2016). ومن أفضل الشبكات على مستوى العالم حسب الإحصائيات العالمية في موقع أليكسا (Alexa)، وهذا ما حدا بالمكتبات الأكاديمية للنظر إليها بوصفها الأهم بين شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أوضح ميلشتاين (Milstein): بأن تويتر (Twitter) أصبح يستخدم من قبل أخصائي المعلومات منبجراً للنقاش ووسيلة لتبادل المعلومات، ويمكن لأخصائي المعلومات من خلال هذا النقاش استعراض خدمات المكتبة المختلفة ومصادر المعلومات المتاحة، وتحقيق التواصل الفعال مع المستخدمين.

مشكلة الدراسة:

تواجه المكتبات الأكاديمية بالجامعات الحكومية مجموعة من التحديات في ظل الأزمة الحالية التي يشهدها العالم تجاه فيروس كورونا المستجد، والتي تتعلق بالتغيرات التي طرأت على التعليم واعتماد الأسلوب الإلكتروني أو ما يسمى بالتعليم عن بُعد، والذي فرض على المكتبات الأكاديمية أن تُغير من طبيعتها وأسلوب عملها، واعتماد أساليب وتقنيات وطرق تسهم في التعامل مع المجتمع الأكاديمي عن بُعد.

تستخدم المكتبات بمختلف أنواعها في الوقت الحاضر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) لتأثيرها الكبير في التعريف بالمكتبات وخدماتها (Milstein, 2009)، وتسعى المكتبات الأكاديمية إلى تسخير الإمكانيات كافة في إتاحة مصادر المعلومات التي تفتننها المكتبة والخدمات بهدف تحقيق رغبات المستخدمين واحتياجاتهم، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي فرصة يمكن اغتنامها في تسهيل مهمة استخدام خدمات المعلومات في المكتبات بكل يسر وسهولة، ويمكن القول -وبشكل قاطع- إن شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى أصبحت جزءاً هاماً يساعد على التواصل مع المستخدمين وأداة رئيسة (الخيرجي، 2014)، وأنها من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في تقديم الخدمات المعلوماتية (Chu,S.And Du,H.2012).

أسئلة الدراسة:

هناك مجموعة من التساؤلات التي يمكن بلورتها على النحو الآتي:

• السؤال الرئيس:

ما دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) في دعم التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض؟

- الأسئلة الفرعية:
 - ما دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر "Twitter" في تلبية حاجات التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض؟
 - ما خدمات المعلومات التي تُعرف عنها حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر "Twitter" لدعم عملية التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض؟
 - ما دور أخصائي المعلومات في المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر "Twitter" في تلبية حاجات التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض؟

أهداف الدراسة:

- يهدف الباحثان إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي على النحو التالي:
 - الهدف الرئيس:
 - التعرف إلى دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) في دعم التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض.
 - الأهداف الفرعية:
 - كشف دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر "Twitter" في تلبية حاجات التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض.
 - عرض خدمات المعلومات التي تُعرف عنها حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر "Twitter" لدعم عملية التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض.
 - بيان دور أخصائي المعلومات في المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر "Twitter" في تلبية حاجات التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض.

أهمية الدراسة:

تزداد أهمية التعليم عن بُعد مع توجه التعليم الأكاديمي في ظل جائحة "فيروس كورونا المستجد" إلى تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات، ومع تطبيقات الويب 2.0 ازداد ذلك التوجه نحو تحقيق سبل الاتصال والتواصل للمكتبات الأكاديمية مع المستخدمين، وهذا ما مكنهم من النشر والمشاركة وتبادل المعلومات عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد شبكة تويتر (Twitter) أهم الشبكات الاجتماعية في تلبية حاجات التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض.

حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في التعرف إلى دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) في دعم التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض.

ب- الحدود المكانية:

تغريدات (رسائل) الحسابات الرسمية في المكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض في شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، حسب الجدول رقم (1).
الجدول رقم (1) الحسابات الرسمية في المكتبات بمنطقة الرياض في شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)

الرقم	عمادة شؤون المكتبات	المنطقة	حساب تويتر (Twitter)
1	جامعة الملك سعود	الرياض	@libKSU
2	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		@Imamu_Libraries
3	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن		@dla_pnu

ت- الحدود الزمنية:

ينطلق التحليل ابتداء من 9 مارس 2020م وهو اليوم الذي أعلنت فيه المكتبات الأكاديمية بمنطقة الرياض الإغلاق عبر تغريدة في حساباتها على تويتر (Twitter)، وحتى 31 مايو 2020 عودة العمل، وعليه تكون المدة التي عملت عليها المكتبات في دعم التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بعد (84) يوماً.

مصطلحات الدراسة:

■ شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking

"مواقع تتيح للأشخاص وكذلك المؤسسات من بناء وإنشاء ملفات إلكترونية، والتي يمكن إدارتها وتعديلها من قبل الأفراد، وتمثل هذه المواقع قنوات للتواصل وتبادل المعارف والخبرات، كما تمثل أدوات للتسويق من خلال ما تقدمه من خصائص وتطبيقات مبنية على تكنولوجيا الويب 2.0" (الكندي، 2012).

■ تويتر Twitter

شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي يكون فيها مشاركة الكثير من الخصائص باستخدام أدوات التواصل التي يستعملها المستخدم، والتي تحتوي على عناصر شبيهة بالبريد الإلكتروني، والرسائل النصية والتدوين وغيرها (O'Reilly,2012).

■ المكتبة الأكاديمية Academic Library

ورد في معجم أودلس (ODLIS) بأنها "المكتبة التابعة والمكملة لجامعة أو مؤسسة تعليمية من مؤسسات التعليم العالي، يتم تنظيها وإدارتها لتفي بالاحتياجات المعلوماتية والبحثية لطلاب المؤسسة وأعضاء هيئة تدريسيها والعاملين بها".

■ التعليم عن بعد Distance Learning

عرفه الشهري (2007): هو العملية التعليمية المنظمة، فردية كانت أو جماعية، التي يكون فيها المعلم في مكان مختلف وزمان متساو أو مختلف عما هو عليه المتعلم، وتستخدم فيه وسائل تقنية تقليدية وغير تقليدية.

■ خدمات المعلومات Information Services

"النتائج النهائي الذي يحصل عليه المستخدم من المعلومات والذي يتأتى نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية، فضلاً عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية" (قاسم، 1984).

المنهج والأداة:

اعتمد الباحث منهج تحليل المحتوى؛ لما يوفره من تحليل موضوعي ومنظم ومنهجي وكمي؛ بهدف التعرف إلى دور حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) في دعم التعليم عن بعد بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض، وبناء على اعتماد الباحث على منهج تحليل المحتوى استعان بقائمة مراجعة، وتتكون القائمة من فئتين من الفئات الموضوعية التي تتعلق بمحتوى المعلومات وتكامل المعلومات في الحساب.

الجانب النظري والدراسات السابقة:

إن مفهوم التعليم الإلكتروني يعني ببساطة توظيف الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كافة توظيفاً صحيحاً في خدمة العملية التعليمية، والتي تعد المكتبة جزءاً لا يتجزأ منها (إبراهيم، 2017)، لقد تعود الإنسان أن يجد المعلومات في الكتب والمجلات المطبوعة، لكن بطبيعة الحال شأن كل تطور أن يحدث انقلاباً وتغييراً في حياة الناس وأمزجتهم واحتياجاتهم، وهو ما انحسب على عملية التعليم والتعلم كسائر المجالات الأخرى، وعلى وسائل الحصول على المعلومات والمواد التعليمية وأنماطه؛ إذ لا بد للمكتبات ومراكز المعلومات من أن توظف هذا

التقدم التكنولوجي ومخرجاته الهائلة لصالح مستفيديها من الرواد والبيئة المجتمعية من حولها؛ إسهامًا منها في نشر الوعي وإزالة الأمية بأشكالها المختلفة (النور وعز الدين، 2002)، "أصبحت المكتبات في وقتنا الحاضر جزءًا من تكنولوجيا المعلومات التي يمكن أن يستفيد منها القارئ وهو في مكان بعيد دون اللجوء إلى زيارة مبنى المكتبة" (دياب، 2002).

إن الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبة الأكاديمية دورٌ رائدٌ وغاية في الأهمية؛ لرفع جاهزية المؤسسة الأم وتطويرها ودفعها نحو التقدم في التعليم الإلكتروني (إبراهيم، 2017)، ولقد أشارت دراسة النور وعز الدين (2002) إلى: أن المكتبات لها دور في تفعيل خدمات التعليم عن بُعد، وخصوصًا المكتبات التي تستخدم التكنولوجيا. وقد أكدت دراسة الحناوي (2015): أن المكتبات الجامعية لها دورٌ بارزٌ في تفعيل نظام التعليم الإلكتروني في البيئة التعليمية، وأن الهدف من التعليم لا يقتصر فقط على اكتساب المتعلم المعارف والحقائق، بل تعداه إلى تنمية مهاراته وقدراته وبناء شخصية ليكون قادرًا على التفاعل مع متغيرات العصر، ومواكبًا للتطورات المعلوماتية والتكنولوجية المتلاحقة، وقادرًا على صناعة حياة جديدة.

تعد بيئة التعليم عن بعد عملية تفاعلية، وعلى المكتبات تطوير طرق جديدة للتفاعل مع الطلاب البعيدين، وتحتم على الجامعات أن توفر خدمات مكتبية فعالة يستطيع الطلاب من خلالها الحصول على المعلومات التي تدعم العملية التعليمية (دياب، 2002)، وأشارت دراسة اللهيبي (2005) إلى: أن أهم عناصر العملية التعليمية الأساسية مصادر المعلومات، وفي مجال التعليم الإلكتروني يجب الإشارة إلى أن مصادر المعلومات التقليدية ليست الركيزة الأساسية في دعم المنهج الدراسي.

تواجه المكتبات الأكاديمية تحديات لمقابلة احتياجات برامج التعليم عن بعد، وإن كل قسم من أقسام المكتبة يواجه تحدياته الخاصة به، ويمكن للمكتبات الأكاديمية التغلب على تلك الصعوبات بفاعلية من خلال التخطيط الفعال الذي يأخذ في الحسبان الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية المتاحة لتلك المكتبات في بيئة التعليم عن بعد، ومحاولة تحقيق نوع من التوازن البناء بينها وبين نوعية الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تقدمها لدعم برامج التعليم عن بعد (الشهري، 2007)، وأوصت دراسة عطا المنان (2018): بأن على المكتبات الجامعية تدريب العاملين على تنمية مجموعات المكتبة الإلكترونية من خلال مصادر المعلومات الإلكترونية.

تشير دراسة عطا المنان (2018) إلى: "أن هناك صعوبة في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية"، وأن الخدمات الموجهة لطلاب التعلم عن بعد تكاد تكون عاملاً مشتركاً بين معظم

المكتبات الجامعية في الجامعات التي توفر فرص التعليم عن بعد، والخدمات على النحو التالي (دياب، 2002):

- 1- التعليم والإرشاد حول المواد المكتبية والتكنولوجيا المستخدمة.
- 2- الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمراجع ومصادر المعلومات.
- 3- كيفية الاستفادة من مجموعات المكتبة ذات العلاقة بالتعليم عن بعد.

وُظِّفَت شبكات التواصل الاجتماعي في عدة مجالات، ومن أهمها مجال التعليم، وعلى نطاق شمل المنظومة التعليمية بكامل عناصرها (بيزان، 2015)، أوصت دراسة مجاهد (2010): باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي؛ نظرًا لإمكانياتها العالية وتفاعلها المتطور في تقديم خدمات حديثة، وأكدت دراسة التميمي (2016): على ضرورة استثمار شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها للوصول إلى المستفيد وتقديم الخدمة له، وتناولت دراسة الحسيني (2013): أن معظم المكتبات على مستوى العالم تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (Facebook) و (Twitter) وغيرها في التواصل مع روادها، كما ذكرت دراسة (Chu,S.And Du,H.2012) أن شبكة تويتر (Twitter) من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا في تقديم الخدمات المعلوماتية.

أكدت دراسة عطا المنان (2015): على رفع مستوى الوعي المعرفي لاختصاصيي المعلومات والمكتبات بمكتبات الجامعة، وتشجيع العمل بالبيئة الرقمية داخل المكتبات ودعمه ومتابعته؛ وذلك لرفع مستوى الخدمات الإلكترونية التي تقدم للمستفيد، وتحسين مقومات البيئة الرقمية بالمكتبات الجامعية، مع تنمية قدرات العاملين، والعمل على تطوير خدمات المعلومات الإلكترونية حتى تتسع دائرة دعمها لبرامج التعليم الإلكتروني بالجامعة. "إن اختصاصيي المعلومات بمهارته التقليدية ليس قادرًا على خدمة هذا الشكل من التعليم (التعليم عن بعد)" (اللهيبي، 2005).

النتائج:

تُقدر عدد تغريدات (رسائل) الحسابات الرسمية للمكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) ابتداءً من 9 مارس 2020م وهو اليوم الذي أعلنت فيه المكتبات الأكاديمية التوقف عن استقبال المستفيدين – الحضور الشخصي- والاعتماد على التواصل والخدمات الإلكترونية بسبب "جائحة فيروس كورونا المُستجد" عبر تغريدة في حساباتهم على تويتر (Twitter)، وحتى نهاية تغريدات (رسائل) 31 مايو 2020 (عودة العمل بشكل تدريجي)، ومجموع هذه الأيام (84) يومًا، بـ (358) تغريدة على حَسَب الجدول رقم (2)، وهي المدة التي اعتمدت فيها الجامعات على استكمال العملية التعليمية بنظام التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بعد.

الجدول رقم (2) عدد تغريدات الحسابات الرسمية للمكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)

المجموع	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك سعود	عمادات شؤون المكتبات	أنواع التغريدات
71	8	20	43		عن خدمات المعلومات
287	118	34	135		التغريدات المتنوعة
358	126	54	178		العدد الكلي

تنقسم تغريدات (رسائل) الحسابات الرسمية للمكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) قسمين على حسب الجدول رقم (2):

- أولاً: تناولت (71) تغريدة عن خدمات المعلومات على حسب الجدول رقم (2)، وتفسر النتيجة: بأن دورها نحو التعريف بخدمات المعلومات في تلبية حاجات التعليم عن بعد عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) تمثل فيما نسبته (19.8%) في ظل جائحة فيروس كورونا.
- ثانياً: تناولت (287) تغريدة خارج إطار خدمات المعلومات تمثلت في التعريف بالمبادرات، وورش العمل، والدورات التدريبية المتنوعة، مع التوعية عن فيروس كورونا المُستجد على حسب الجدول رقم (2)، وتفسر النتيجة: بأن دورها عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) تغير بنسبة (79.76%)، وهذا ما شكّل أحد العوائق التي تحد من التعريف بخدمات المعلومات عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، وهو ما قلّل من الدور الذي تقوم به نتيجة ضعف معرفة الدور، وتدني مستوى المهارات وتعلم الآليات المتبعة.

تقوم المكتبات الأكاديمية بالجامعات الحكومية في منطقة الرياض عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) بالتعريف بخدمات المعلومات لجميع المستفيدين من أعضاء هيئة تدريس، وطلاب، وباحثين، وموظفين، وباحثين خارج الجامعة دون تمييز، بحيث يقوم بتحديد احتياجاتهم اللازمة مع استمرار العملية التعليمية عن بعد من خلال توفير معلومات كاملة ومفصلة عن الخدمة وما يساعد للوصول إليها، ونجد أن أبرز خدمات المعلومات التي يقومون بالتعريف عنها في أثناء الجائحة تتمثل في الآتي:

- 1- المكتبات الرقمية (الخاصة - المشترك بها مثل: المكتبة الرقمية السعودية).
- 2- خدمة الرد على الاستفسارات، أسأل أخصائي المعلومات (شبكات التواصل الاجتماعي، الاتصال الهاتفي، البريد الإلكتروني، المحادثة الفورية في الموقع).

- 3- الخدمة المرجعية الرقمية.
- 4- طلب الرسائل الجامعية.
- 5- خدمة تسليم الرسائل الجديدة (إيداع).
- 6- خدمة البحث في الفهرس الآلي.
- 7- تطبيق المكتبة.
- 8- خدمة المخطوطات الإلكترونية.

الجدول رقم (3) خدمات المعلومات للمكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض على شبكة التواصل الاجتماعيّ تويتر (Twitter)

الرقم	الخدمات	جامعة الملك سعود	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
1	المكتبات الرقمية	✓	✓	✓
2	خدمة الرد على الاستفسارات	✓	✓	✓
3	الخدمة المرجعية الرقمية	✓	✓	✓
4	طلب الرسائل الجامعية	✓	✓	✓
5	خدمة تسليم الرسائل الجديدة (إيداع)	✓	✓	✓
6	خدمة البحث في الفهرس الآلي	✓	✓	✓
7	تطبيق المكتبة	✓		
8	خدمة المخطوطات الإلكترونية	✓	✓	

تفسر النتيجة بأن المكتبات الأكاديمية على شبكة التواصل الاجتماعيّ تويتر (Twitter) تدرك أن التعليم عن بعد يستهدف فئات محددة من خدماتهم الإلكترونية خلال جائحة فيروس كورونا المُستجِد، والتي جعلت المكتبات تدرك أن دورها في دعم التعليم عن بعد يتمثل في توفير خدمات إلكترونية تلبي احتياجات المستفيدين وتحقق رغباتهم.

الجدول رقم (4) النسبة المئوية للحسابات الرسمية للمكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية السعودية على شبكة التواصل الاجتماعيّ تويتر (Twitter)

المجموع	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك سعود	عمادات شؤون المكتبات
%100	%6.83	%17	%36.75	التغريدات عن خِدْمَات المعلومات

يبين الجدول رقم (4) النسبة المئوية للحسابات الرسمية للمكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، وتعد عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود الأكثر تعريفاً بخِدْمَات المعلومات التي تقدمها بنسبة (36.75%)، وتلها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنسبة (17%)، وعمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بنسبة (6.83%).

تفسر النتيجة: بأن المكتبات الأكاديمية في منطقة الرياض قامت بتقديم محتوى معلوماتي في شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، وهذا يعود إلى أنها تدرك أن شبكة تويتر (Twitter) تمثل قناة اتصال فعالة تمكن أخصائي المعلومات من تأدية دور في تلبية رغبات المستخدمين واحتياجاتهم في ظل الجائحة.

يستخدم أخصائي المعلومات في المكتبات الأكاديمية بالجامعات الحكومية في منطقة الرياض شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، وتتضمن الحسابات ملف التعريف الذي يحتوي على اسم المكتبة واسم الجامعة وشعارها والبوابة الإلكترونية، والموقع الجغرافي، وتفسر النتيجة: بأن أخصائي المعلومات في المكتبات الأكاديمية يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) ويحرصون على البيانات المتوفرة في ملف التعريف، ويستثمرونها في التواصل مع المستخدمين وتلبية احتياجاتهم وتحقيق رغباتهم عن بعد، وإن أبرز الأنشطة التي تستخدمها المكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) تتمثل في استخدام الوسائط المتعددة (صور، فيديو) علاوةً على النصوص، وتفسر النتيجة: بأن دور المكتبات الأكاديمية تغير مع التقنيات الحديثة، وفتحت لها آفاقاً جديدة في بناء طرق وأساليب تواصل مع فئات المجتمع الأكاديمي عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، ويجب عليه أن يسعى إلى مواكبة مزايا تويتر (Twitter) من خلال الوسائط المتعددة، ومن مسؤولياته إثراء التغريدات بأشكالها كافةً من نصوص أو صور أو فيديو للتعريف بخِدْمَات المعلومات، وأن يستخدم تويتر (Twitter) منصةً تواصل فعالة مع المستخدمين.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يطرح الباحث عدة توصيات، ويأمل أن تجد لها سبباً للتفعيل، ويمكن إيجازها في الآتي:

1. أهمية استخدام المكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية بمنطقة الرياض لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) في ظل الأزمات ودعم التعليم عن بعد والاستفادة من إمكانياتها.
2. ضرورة تصميم خطة إستراتيجية من قِبَل المكتبات الأكاديمية عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter) على أُسُس علمية ومنهجية تراعي طبيعة الجمهور المستهدف، ونوعيات أفرادها، واحتياجاتهم الحالية والمستقبلية من التعليم عن بعد.
3. إعادة النظر في صياغة أهداف المكتبات الأكاديمية نحو التعليم عن بعد في شبكات التواصل الاجتماعي لكي تتوافق مع الظروف الطارئة.
4. استخدام أساليب تقنية لقياس مدى دعم التعليم عن بعد، ومدى نجاحها على حسابات المكتبات الأكاديمية بشبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter).
5. استخدام أخصائي المعلومات للوسائط (الصوت، الصورة، الفيديو...إلخ) في المكتبات الأكاديمية بوصفها وسيلة دعم للتعريف بخدمات المعلومات عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter).
6. تنمية مهارات أخصائي المعلومات في المكتبات الأكاديمية في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إلحاقهم في دورات تدريبية وورش عمل.

قائمة المصادر:

1. Chu, Samuel Kai-Wah; Du, Helen S. "Social networking tools for academic libraries"._ Journal of Librarianship and Information Science._ v45 N1 (2013).
2. Milstein, Sarah."Twitter FOR Libraries (and Librarians)" Online._ Vol. 33 Issue 2(Mar/Apr2009),p18.
3. ODLIS: Retrieved 22/7/2017 http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_a.aspx
4. O'Reilly, Tim; Milstein, Sarah. "The Twitter book"._ Sebastopol, CA : O'Reilly, (2012) , p7.

5. إبراهيم، خالد حسين. دور المكتبات الأكاديمية في التعليم الإلكتروني: مكتبة أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة نموذجًا. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع 48 (2017).
6. اليوسعيدي، خلود بنت أحمد؛ الصقري، محمد بن ناصر؛ الكندي، سالم بن سعيد. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية لخدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية بجامعة مجلس التعاون لدول الخليج العربي. المجلة العراقية للمعلومات. مج 17. ع 2-1 (2016).
7. بيزان، حنان الصادق. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. 2015.
8. التميمي، فيصل بن عبدالعزيز. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات: تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية. مجلة الملك فهد الوطنية. مج 22، ع 2 (2016).
9. الحسيني، محمد عبدالله؛ وعبدالرحمن، مهدي الطيب. دور اختصاصي المعلومات في التسويق الإلكتروني لخدمات المعلومات بمكتبة حصن الشموخ. وقائع المؤتمر التاسع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة (كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات والمعلومات والتحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية). الإمارات. (2013).
10. الحناوي، منال صبيحي. دور المكتبات الجامعية في دعم نظام التعليم الإلكتروني. مجلة بحوث علم المكتبات والمعلومات. ع 15 (2015).
11. الخريجي، صالح بن ناصر. تويتر في المكتبات الجامعية. وقائع المؤتمر الأول لعمادة شؤون المكتبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (التطورات الحديثة في المكتبات "التطلعات والتجارب الرائدة"). الرياض. (2014).
12. دياب، مفتاح محمد. التعلم عن بعد ودور خدمات المكتبات في دعمه. وقائع مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثالث عشر بعنوان: إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة. بيروت. 2002.
13. الزامل، منصور بن عبدالله. المكتبات الجامعية السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 22، ع 1 (2016).
14. الشهري، منصور بن علي. دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعلم عن بعد. مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج 12، ع 2 (2007).

15. الشهري، منصور بن علي. دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد، دار غريب: دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 12، ع2 (2007).
16. عطا المنان، محمد البخيت يوسف. دور اختصاصيي المعلومات والمكتبات ووظيفتهم كعمال للمعرفة في ظل البيئة الرقمية: دراسة تطبيقية على العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة. _وقائع مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات السادس والعشرين بعنوان: اختصاصيو المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة_ الأردن_ (2015).
17. عطا المنان، محمد البخيت يوسف. شبكات المعلومات ودورها في توفير المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة مكتبات جامعة الجزيرة_ جامعة أفريقيا العالمية_ عمادة شؤون المكتبات: حولية المكتبات والمعلومات_ ع 2 (2018).
18. قاسم، حشمت. خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها_ القاهرة: مكتبة غريب، 1984، ص 65.
19. الكندي، سالم سعيد؛ الصقري، محمد ناصر. شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودور المستفيد في العملية التسويقية_ المجلة العراقية للمعلومات _ مج 13، ع1.2 (2012)، ص52.
20. اللهيبي، محمد مبارك. دور اختصاصيي المعلومات في التعليم الإلكتروني_ مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات_ ع 24 (2005).
21. مجاهد، أماني جمال. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة_ دراسات المعلومات_ ع 8 (2010)، ص46-48.
22. النور، محاسن بله؛ عز الدين، محمد فيصل. التعلم عن بعد ودور المكتبات ومراكز المعلومات في هذا المجال، وقائع مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثالث عشر بعنوان: إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة، بيروت، 2002.
23. الهلال، محمد بن ناصر. تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية في الجامعات الحكومية السعودية عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر : دراسة تحليلية_ وقائع المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم): شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي_ مصر_ 2017.

الأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية السعودية

هاني عبداللطيف الحاجي

باحث ماجستير في علم المعلومات

قسم علم المعلومات/ جامعة الملك سعود

مستخلص:

تقوم هذه الدراسة بالبحث في الأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مواقع المكتبات الأكاديمية السعودية، واعتمدت على منهج تحليل المحتوى، وذلك لتحليل محتوى المواقع الرقمية للمكتبات الأكاديمية السعودية لرصد وتتبع الخدمات المعلوماتية الإلكترونية التي تقدمها للمستخدمين، وتوافقها مع طرق التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد الذي تنتهجه الجامعات في وقتنا الحالي، وقارنت بين الخدمات المعلوماتية لكل مكتبة أكاديمية على حده، بهدف التعرف على أشكال تقديم الخدمات المعلوماتية والأساليب التعليمية المبتكرة التي تقدمها تلك المكتبات وتقييمها، وقد حققت الدراسة النتائج الآتية:

تمتلك المكتبات الأكاديمية السعودية خدمات معلوماتية رقمية تتناسب مع طرق التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، تتميز كل مكتبة أكاديمية بخدمات معلوماتية مبتكرة تتناسب مع

طلابها وتخصصاتهم، ينقص بعض المكتبات خطط إعلانية لترويج خدماتها للمستخدمين، يحتاج المستخدمون للتدريب بشكل دوري لإتقان مهارات الوصول للخدمات المعلوماتية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. كما اقترحت الدراسة أساليب تعليمية تتوافق مع الخدمات المعلوماتية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مواقع المكتبات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات المعلوماتية - التعليم الإلكتروني- التعليم عن بعد- المكتبات الأكاديمية.

مقدمة:

تمتلك المكتبات الأكاديمية السعودية بنية تقنية ضخمة تؤهلها لتقديم خدمات المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية، كما أنها تعتبر ساعد قوي وذو خبرة لتقديم المساعدة للجامعات لتفعيل عملية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ولكن يبقى لكل مكتبة أكاديمية رؤيتها وإدارتها التي تنظر بها لعملية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وفقاً لمصلحتها واهتماماتها الأكاديمية، لذلك من يستقرأ المواقع الرقمية للمكتبات الأكاديمية السعودية يجد أن كل مكتبة تتميز وتنفرد عن المكتبة الأخرى بخدمات خاصة بها، وبالتأكيد هذا الأمر يعود إلى اهتمامات الجامعة والتخصصات المتاحة فيها. لكن من الضروري معرفة تلك الخدمات المعلوماتية وأشكال تقديمها والأساليب التعليمية المبتكرة في كل مكتبة ليتسنى لنا فحصها ومن ثم نشرها والاستفادة منها.

مشكلة الدراسة:

إذا كانت المكتبات الأكاديمية تمتلك بنية تقنية ضخمة فإنها تعتبر مُعين جيد للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وهذا الأمر الذي نراه -بالفعل- في المكتبات الأكاديمية الرقمية السعودية، لكن تبقى الخدمات المعلوماتية المبتكرة هي الخدمات التي يبحث عنها المستفيدون من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء، ولقد تمت صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما الأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مواقع المكتبات الأكاديمية السعودية ؟

أهداف الدراسة:

لأن الدراسة تبحث في الأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية السعودية، فإن أهدافها تتمحور حول:

- التخطيط لابتكار أساليب لتقديم خدمات المعلومات التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد
- تنظيم وتقنين الخدمات المعلوماتية التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد
- إمكانية تطبيق خدمات المعلومات التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد
- مناسبة خدمات المعلومات التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد للمستفيدين .

أسئلة البحث:

- هل يتم التخطيط لابتكار أساليب لتقديم خدمات معلوماتية تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد؟

- هل يتم تنظيم وتقنين الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الأكاديمية على منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بشكل دوري؟
- هل من الممكن تطبيق خدمات المعلومات على منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد؟
- ها تتناسب خدمات المعلومات التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد مع للمستفيدين؟.

أهمية الدراسة:

- استمدت هذه الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على الأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية السعودية، وبالتالي
- اقتراح قواعد وإرشادات للأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية السعودية
- اقتراح أساليب تعليمية مبتكرة لتقديم خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية السعودية
- الإفصاح عن الجوانب السلبية في أشكال تقديم خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد مما يحول دون الاستفادة منها على أكمل وجه.
- اقتراح أسس ومرتكزات تبنى عليها الأساليب المبتكرة التي تقدم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

مصطلحات الدراسة:

- الخدمات المعلوماتية : عرفها (محمد، 2018) بأنها "كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات والأنشطة والعمليات التي تقوم بها بغرض تسهيل وصول المستفيد إلى المعلومات المطلوبة بأسرع الطرق وإيسرها وإفادة منها".
- التعليم الإلكتروني : عرفها (عكنوش، 2010) "هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية"
- التعليم عن بعد : (الكيلاي، 1998) "نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر مستمر من قبل المعلم، أي انفصال المعلم عن المتعلم شبه الدائم مع خلق تواصل ثنائي متبادل بينهما عبر وسائط متعددة بما فيها الكلمة المطبوعة والوسائط التعليمية المسموعة والمرئية"

- المكتبات الأكاديمية: عرفها (الدولت، 2015) بأنها "المكتبة أو النظام المكتبي الذي يؤسس ويُدار ويُمول من قبل الجامعة، لتلبية احتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والكليات أو الأقسام بالمعلومات وتلبية احتياجات البحث العلمي والمناهج الدراسية".

الدراسات السابقة:

دراسة (الحنوي، 2015) هدفت الدراسة إلى توضيح دور المكتبات الجامعية في دعم نظام التعليم الإلكتروني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث رئيسة، حيث تحدث المبحث الأول عن ماهية التعليم الإلكتروني، وتضمن عدة نقاط منها، مفهوم نظام "التعليم الإلكتروني"، والفرق بين نظام "التعليم الإلكتروني" و"التعليم التقليدي"، وكذلك معوقات تطبيقه. وتناول المبحث الثاني خدمات المكتبات الجامعية المقدمة تجاه تدعيم نظام التعليم الإلكتروني، وتمثل في عدة نقاط منها، مفهوم المكتبة الرقمية ودوافع إنشاؤها من قبل المكتبات الجامعية، وفوائد المكتبات الجامعية الرقمية تجاه تدعيم وتفعيل نظام التعليم الإلكتروني. وكشف المبحث الثالث عن دور اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية تجاه تدعيم نظام التعليم الإلكتروني، واشتمل على عدة نقاط منها، المؤهلات المطلوبة لاختصاصي المعلومات التي تمكنهم من المشاركة في دعم وتفعيل نظام التعليم الإلكتروني، وكذلك المهارات المطلوبة لاختصاصي المعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نظام التعليم التقليدي يواجه العديد من الصعوبات، ومنها، الزيادة الهائلة في أعداد السكان وما ترتب عليها من زيادة في أعداد الطلبة، والانفجار المعرفي الهائل وما ترتب عليه من تشعب في التعليم. وأوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة، وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر، وإنتاج البرامج اللازمة لهذا النوع من التعليم.

دراسة (إبراهيم، 2017) كشفت الدراسة عن دور المكتبات الأكاديمية في التعليم الإلكتروني: مكتبة أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة نموذجاً. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة المباشرة، المقابلة، وتقارير رسمية. واشتملت الدراسة على تمهيد، عدة محاور، وخاتمة. أشار المحور الأول إلى: النشر الإلكتروني ماهيته وأهميته. وكشف المحور الثاني عن: التعليم الإلكتروني ماهيته وأهميته. واستعرض المحور الثالث: العلاقة بين النشر الإلكتروني والتعليم الإلكتروني. واحتوت الدراسة على عدة نقاط وهي على الترتيب: نشأة وتطور الأكاديمية، رؤية ورسالة وأهداف وقيم ومهام الأكاديمية، نشأة وتطور مكتبة الأكاديمية، الوضع الراهن للأكاديمية، دور مكتبة الأكاديمية في رفع جاهزية الأكاديمية للتعليم الإلكتروني، الغاية الأساسية

من استراتيجية التعليم الإلكتروني، الأهداف الاستراتيجية التعليم الإلكتروني، المحاور الرئيسية للخطة التنفيذية للاستراتيجية، وآليات تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وختاماً توصلت الدراسة إلى أن مفهوم التعليم الإلكتروني يعني ببساطة توظيف كافة الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفاً صحيحاً في خدمة العملية التعليمية والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ منها. وأوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم المستمر للتجهيزات المادية والتقنية والتحديث المستمر لها مع التنمية المستمرة لمصادر المعلومات وتنفيذ توصية لجنة الاعتماد بالاشتراك في قواعد البيانات المتخصصة العربية والأجنبية، وضرورة الإفادة من تطبيقات الجيل الثاني للإنترنت مثل الويكي والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي، والإفادة من التطبيقات التي يتيحها موقع جوجل للتعليم وأيضاً البرمجيات مفتوحة المصدر كحل سريع نحو التطبيق.

دراسة (حافظ، 2015) هدفت الورقة إلى تقديم دراسة بعنوان "المكتبات الرقمية ودورها في دعم التعليم الإلكتروني وتطوير العملية التعليمية: دراسة تطبيقية على قطاع التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة". وبينت الورقة أن الدراسة قد استخدمت المنهج الوصفي والمنهج التقييمي، وكأي بحث تقييمي فقد اعتمدت الدراسة على ثلاث استبانات الأولى لتقييم مشروع المكتبة الرقمية التربوية بدولة الإمارات، والثانية لتقييم استخدام الطلاب لها، والثالثة لتقييم استخدام المعلمين والموجهين والتربويين وذوي الاختصاص. كما استعرضت الورقة خلاصة النتائج العامة للدراسة، حيث أسفرت النتائج العامة للدراسة عن عدد من الجوانب ومنها، أن مشروع المكتبة الرقمية قد حدد هدفه في دعم جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال التركيز على الطالب وعلي عملية التعلم الذاتي، وبناء نموذج تعليمي جديد يهدف إلى تكوين المعرفة الذاتية للطلاب وتطوير مهاراته من خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات والاتصالات في التدريس والتعلم. وأوضحت الورقة أن نتائج الدراسة التطبيقية تشير إلى أن التعليم في دولة الإمارات يسير في اتجاه التعلم الذكي باستخدام الأجهزة الذكية، كما أن وتيرة التحول تسير وفق استراتيجية وضعتها الوزارة خلال السنوات القادمة. واختتمت الورقة بتوضيح أبرز التوصيات التي قد قدمتها الدراسة ومنها، إنشاء مستودع رقمي وطني مركزي وفق أحدث المواصفات العالمية بحيث يحتوي على المناهج التعليمية الرقمية والبحوث والمواد التعليمية بأنواعها ليخدم قطاع التعليم بكامله سواء الوزارة أو المناطق التعليمية أو المدارس الحكومية والخاصة وغيرها.

دراسة (دياب، 2002) استعرضت الدراسة التي اتخذت دراسة الحالة منهجاً لها، تطور التعليم عن بعد وتناولت دور خدمات المكتبات والمعلومات في دعم برامج التعلم عن بعد وطرق فاعليتها

ونجاحها في تأهيل القائمين على المكتبات، وقدمت بعض الارشادات التي يحسن اتباعها عند التخطيط لتقديم خدمات مكتبية موجهة للمتعلمين عن بعد، وجاءت نتائجها أن الخدمات المكتبية الموجهة لبرامج التعليم عن بعد لابد أن تقدم من خلال المؤسسة الأكاديمية نفسها وأن يقوم المتخصصين بتطويرها وتقديمها، مع مراعاة الجوانب المادية والبشرية، والعمل على ابتكار طرق جديدة للتفاعل مع المستفيدين.

دراسة (ابن الطيب، 2015) ناقشت الدراسة دور المكتبة الجامعية في تفعيل التعليم الإلكتروني، وجاءت أهداف الدراسة في الوقوف والتعرف على الدور الذي تلعبه المكتبة الجامعية في ظل التعليم الإلكتروني، والتعرف على فوائد التعليم الإلكتروني من حيث الطريقة والسهولة، وختمت الدراسة مناقشتها لأهدافها بأن التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي يعطي للمكتبة أدوار جديدة غير أدوارها المعتادة، الأمر الذي يجعل المستفيدين يترددون على موقعها الإلكتروني ويتعلقون بخدماتها أكثر

دراسة (الشهري، 2007) تهدف الدراسة إلى التعرف على تجارب المكتبات الأكاديمية في تقديم خدماتها لدعم برامج التعليم عن بعد، وتحديد المهام الجديدة لاختصاصيي المكتبات الأكاديمية في إطار دعم برامج التعليم عن بعد، ومناقشة نوعية الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الأكاديمية لدعم برامج التعليم عن بعد، والتعرف على التحديات التي تواجهها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى بعض التوصيات الضرورية اللازم توافرها في المكتبات الأكاديمية لتكون قادرة على تلبية الاحتياجات المعلوماتية اللازمة لدعم ومساندة التعليم عن بعد: الادارة، والتمويل، والعاملون، والتسهيلات، والمصادر، والخدمات، والتوثيق

دراسة (حسنين، 2016) تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على دور المكتبة الإلكترونية في منظومة التعليم الإلكتروني في جامعة حمدان بن محمد الذكية، وذلك من خلال ما تقدمه من موارد إلكترونية وخدمات تتيح للدارسين والأكاديميين تجربة تعليمية ممتعة من خلال المبادرات التي تبناها المكتبة بشكل مستمر لإحداث الأثر الإيجابي في عملية التعليم في الجامعة. وفي سبيل تحقيق ذلك يتناول البحث ما تقدمه المكتبة الإلكترونية في الجامعة من خدمات من وجهة نظر عينة الدراسة التي تتكون من مجتمع المستفيدين من مكتبة الجامعة، بما يتضمن أعضاء هيئة التدريس والطلاب. عن طريق استبانة تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض، كما تتضمن عرضاً للخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين، وجاءت أهداف الدراسة كما يلي: تحديد وتقدير دور عملية التعليم الإلكتروني في المكتبات الذكية، استكشاف تأثير عملية التعلم الإلكتروني في مكتبة حمدان الإلكترونية وتأثيرها على الطلاب، دراسة انطباعات المستخدم، التعرف على الخطط

المستقبلية والاليات الحالية في مكتبة حمدان بن محمد الإلكترونية، وجاءت نتائجها ان هناك اهتمام ملموس من قبل المستخدمين واختلاف في طريقة استخدامهم وفقاً لاهتماماتهم، وأن دعم البيئة التعليمية الإلكترونية يمكن ان يخدم المكتبة الإلكترونية.

دراسة (كرسوع، 2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبة الإلكترونية في دعم التعليم الجامعي في جامعة فلسطين التقنية، وجاءت نتائجها: تساهم المكتبة الإلكترونية بشكل مرتفع في دعم التعليم الجامعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المكتبة الإلكترونية في دعم التعليم الجامعي تبعاً لمتغير الجنس، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المكتبة الإلكترونية في دعم التعليم الجامعي في جامعة فلسطين التقنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المكتبة الإلكترونية في دعم التعليم الجامعي في جامعة فلسطين التقنية تبعاً لمتغير طبيعة العمل.

الإطار النظري:

أنواع الخدمات المعلوماتية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد: تتنوع خدمات المعلومات التعليمية التي تقدمها المكتبات الرقمية بناء على شكل الخدمة ونوعها والجهة المستفيدة منها، وعلى ذلك يتم تقديمها في اشكال متعددة منها المباشر وغير المباشر، ومنها المقدم بشكل رسمي وبشكل غير رسمي، ومنها ما يركز على المستفيد من الخدمات التعليمية، وفي هذه الدراسة التي تركز على أساليب تقديم الخدمات المعلوماتية المبتكرة لدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية الرقمية، يمكن تقسيمها إلى:

- خدمات معلوماتية تتيح التعليم الفردي:

ويمكن تعريفها بأنها تلك البرامج التي تتيحها المكتبة الرقمية والتطبيقات التابعة لها، لتقديم خدمات تعليمية يقوم المستفيد بالتعلم الذاتي من خلال الوصول لمحتواها التعليمي. ويعتمد ذلك على خبرة وإلمام المستفيد في التعامل مع أجهزة الحاسوب وتطبيقاته من جهة، وعلى جده واجتهاده من جهة أخرى.

ويهدف مثل هذا النوع من التعليم إلى "توفير تعلم مبني على الاحتياجات، يوفر تعليم ذاتي ومستمر، يوفر تعليم قادر على المنافسة، يسد النقص في المعلمين المتخصصين، يسد النقص في المعامل، يساعد على التواصل والانفتاح على الآخر" (الكتعان، 4، 2008). حيث يتميز التعليم الفردي بالمرونة فهو يتيح للمستفيدين التعلم بناء على الوقت المناسب لهم، ويتميز بسهولة الوصول فمصادر التعلم متاحة في أي وقت ومن أي مكان، ويتميز بالاستمرارية فالمتعلم يستطيع الاستفادة من الدرس نفسه أكثر من مرة.

- خدمات معلوماتية تتيح التعليم بواسطة:

تقوم الخدمات التعليمية بدور الوسيط بين المستفيد من الخدمة ومقدم الخدمة، وينقسم إلى:

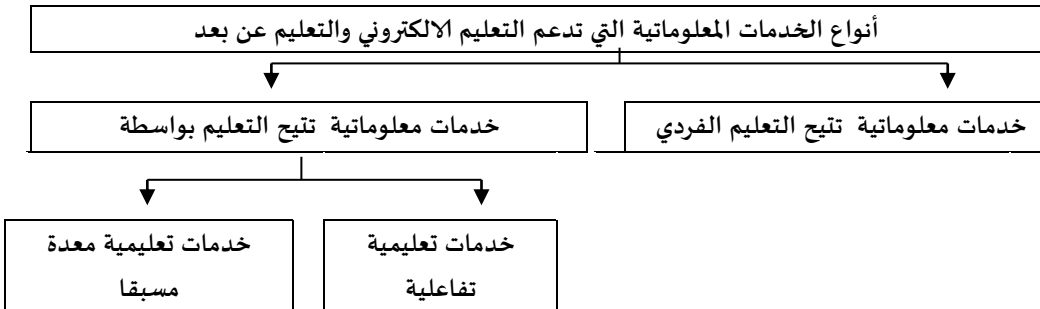
• خدمات تعليمية تفاعلية:

ويمكن تقسيمها إلى "خدمات تفاعلية بين الطالب والمحتوى، تفاعل الطالب مع الطالب، تفاعل الطالب مع المعلم، تفاعل الطالب مع الواجهة" (عقل، 2012، 15). وفيما يستطيع المستفيد أن يتلقى المعلومة من مقدم الخدمة مباشرة ويتفاعل معه، ويجيب على استفساراته في نفس الوقت.

ومنهم من أطلق عليه التواصل المتزامن "وهو النمط الذي يعتمد على تواصل المتعلم والمعلم في نفس الوقت حتى يتم التفاعل المباشر وتبادل الحوار وذلك إما من خلال الدردشة Chat أو مؤتمرات الفيديو Videoconference والفصول الافتراضية Virtual Classroom أو نظام Ip telephones" (فارس، 189، 2008). وعلى كل حال فإن الخدمة التعليمية التفاعلية تكون مفيدة للكثير من المستفيدين؛ كونهم يستطيعون التواصل مع مقدم الخدمة لتلقي الإجابة على استفساراتهم في ذات الوقت. وتولد الحماس بين المتعلمين من أجل التفاعل في الدرس، وتجعل المحاضر أو المعلم على إطلاع وإمام بالاستفادة الحاصلة من الدرس ومدى فهم المتعلمين.

• خدمات تعليمية معدة مسبقاً

"يسعى التعليم الإلكتروني إلى خلق بيئة معرفية يستطيع المتعلم التكيف معها موظفاً في ذلك كافة ما يتيح هذا النمط التعليمي من إمكانية (البحث- الحفظ- التنظيم- الاسترجاع) إضافة إلى إمكانية التعديل أو إعادة تمثيل المعرفة Representaion بحيث تتلائم مع البنية المعرفية للمتعلم" (فارس، 189، 2008). يتم تقديم هذه الخدمة اعتماداً على تقنيات الحاسب الآلي حيث يتفاعل معها المستفيد في تلقي المعلومات، وطرح الاستفسارات، والتفاعل من خلال القيام ببعض المهارات التي تتمثل في شكل تغذية راجعة.



تطوير أساليب تقديم الخدمات المعلوماتية التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد

حتى تستطيع الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مواقع المكتبات الإلكترونية تقديم خدماتها باحترافية واتقان، فلا بد من وضع الخطط المناسبة لتقديم تلك الخدمات التعليمية وأن ترسم أشكال تقديمها من خلال مجموعة من المبادئ والمعايير اللازمة لذلك، لذا يمكن تقسيم خطط تطوير الخدمات المعلوماتية التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية إلى:

خطط عامة: ويقصد بها مجموعة من العمليات والأفكار التي يتم رسمها ليستفيد منها عموم المنتسبين للجامعة وترسم بناء على مجموعة من المعايير تتمثل في:

- اهتمام الجامعة: ويراعى فيها التوجه العام للجامعة والتخصصات العلمية التي تقدمها الجامعة ومن ينتفعون منها من موظفين وأكاديميين وطلاب
- الموارد العلمية المتاحة: أن تخدم خدمات المعلومات المستفيدين بناء على تمتك المكتبة الأكاديمية من أوعية علمية بأشكالها المتعددة.
- المخصصات المالية: أن تكون المخصصات المالية المتاحة مناسبة لتقديم الخدمات المعلوماتية
- الكفاءة البشرية: فريق عمل متخصص في العلوم المعلوماتية والعلوم التقنية، والتنسيق بينهما من أجل تطوير الخدمات المعلوماتية التي تدعم التعليم الإلكتروني
- خطط خاصة: وهي خطط تضعها المكتبة بالتنسيق مع المسؤولين عن التخصصات الأخرى بهدف وضع خطط تعليمية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتتناسب مع التخصصات المختلفة في الجامعة، حيث يراعى في وضع الخطط نوعية التخصص، واهتماماته المعرفية، واحتياجات الطلاب العلمية، والأجهزة التقنية المتوفرة.

تنظيم وتقنين الخدمات المعلوماتية التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد هنالك بعض الاشتراطات اللازم توافرها في الخدمات المعلوماتية التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني، وهي في مجملها تعتمد على التقنية في عملها؛ لذا ينبغي:

- ملائمة خدمات المعلومات لاستخدامات التقنية المتعددة:
- أن تتناسب مع أشكال التكنولوجيا المختلفة، كان يصلح استخدامها مع أجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية الذكية وأجهزة الهاتف المنقل.

- أن يصلح تطويرها في تقنيات متعددة، كأن تأتي على أشكال تطبيقات تقنية أو أن تأتي كمواقع ويب مستقلة أو أن تكون بصورة قوالب (تقنيات) جاهزة
- سهولة استخدام التقنيات المرتبطة بخدمات المعلومات: حيث لا بد أن تتمتع هذه التقنيات ب:
 - البساطة في مظهرها.
 - عدم التعقيد في استخدامها، كي يستطيع اخصائي المعلومات والمستخدمون على حد سواء التعامل معها.
 - الدقة في عملها، وهذا الأمر يعتبر معياراً أساسياً في عملية التنظيم والتقنين
 - السعر المقبول وغير المكلف مادياً: ويتم قياس ذلك بعدة معايير منها:
 - مقارنة السعر مع الخدمة المقدمة من حيث:
 - جودة الخدمة التي يتم تقديمها للمستخدمين.
 - الناتج العلمي الذي يحصل عليه المستخدمين .
 - قياس رضا المستخدمين عن الخدمة يعطي مؤشراً على قيمة الخدمة.
 - صلاحية التقنية التي يتم تقديم الخدمة من خلالها، ودى حاجتها للصيانة والمتابعة
- خدمات المعلومات التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد كثيرة هي خدمات المعلومات التي تتيح خدمة تعليمية لمستخدميها، وكل خدمة معلوماتية تستخدم تقنية معينة لإفادة المستخدمين. ومن تلك الخدمات المعلوماتية التي تقدم خدمة تعليمية: خدمة الترجمة العلمية: وهي إتاحة ترجمة النصوص العلمية التي يطلبها المستخدمون بلغات مختلفة، وعادة ما تتوفر في المكتبات المتخصصة. تعتبر هذه الخدمة إحدى الخدمات التعليمية المتاحة على المكتبات الإلكترونية والتي يستطيع القارئون عليها تقديمها للمستخدمين بطريقة إلكترونية أو عن بعد .
- وتتمثل جدوى هذه الخدمة وفائدتها في:
 - تساعد المستخدمين على الإطلاع والاستفادة من النصوص العلمية بلغات مختلفة.
 - يستطيع المستخدمون الوصول إليها بطرق مختلفة بالتعاون مع مقدمي الخدمة في المكتبة الإلكترونية
 - توسيع المدارك العلمية للطلاب.
- خدمة البث الانتقائي: وهي تقديم المصادر العلمية للمستخدمين وفق تخصصهم العلمي واهتمامهم الشخصي بطريقة إلكترونية. وفيه يقوم العاملون في المكتبة بحصر اهتمامات المستخدمين مسبقاً،

وتزويدهم بالمصادر العلمية الجديدة وفق اهتماماتهم البحثية بطرق الكترونية كإرسالها بالبريد الإلكتروني.

وتتمثل جدوى هذه الخدمة وفائدتها في:

- تقديم المصادر العلمية للمستخدمين حال اتاحتها في المكتبة.
 - اختصار وقت تسليم المصادر العلمية للمستخدمين
- خدمة الاسترجاع على الخط المباشر: وهي مصادر المعلومات التي تمتلكها المكتبة على موقعها الإلكتروني ويتاح للمستخدمين للمكتبة استرجاعها والاستفادة منها.

وتتمثل جدوى هذه الخدمة وفائدتها في:

- سرعة وصول المستخدمين لمصادر المعلومات
 - حفظ مقتنيات المكتبة بشكل رقمي الأمر الذي يساعد في قلة تلفها
- خدمة قواعد المعلومات الرقمية: تقوم معظم المكتبات بعمل شراكة مع قواعد معلومات خارجية لتوفير مصادر المعلومات العلمية لمستخدميها في جميع التخصصات، وتقدمها بصورة رقمية متعددة الأشكال تسهل استرجاع المصادر العلمية والاستفادة منها
- وتتمثل جدوى هذه الخدمة وفائدتها في:

- التنوع في مصادر المعلومات التي تتيحها المكتبة لمستخدميها
 - إتاحة مصادر علمية حديثة.
 - إتاحة مصادر علمية عالمية متعددة اللغات.
- خدمة تدريب المستخدمين: وهي خدمة تقوم على أساس تقديم الخدمات التدريبية والإثرائية للمستخدمين عن بعد باستخدام التقنيات الحديثة، يستطيع القائمون على المكتبات من خلالها إقامة ورش العمل أو الدورات التدريبية في البيئة الافتراضية.

وتتمثل جدوى هذه الخدمة وفائدتها في:

- إتاحة التدريب لأكثر عدد من المستخدمين.
- حرية اختيار مكان التدريب بالنسبة للمستخدمين.
- المرونة في اختيار وقت التدريب للمستخدمين إذا كانت المحاضرة مسجلة ومتاحة على موقع المكتبة.

خدمة التعلم عن بعد: خدمة تقدمها المكتبة الرقمية للأكاديميين من أساتذة الجامعة لتقديم دروسهم ومحاضراتهم الدراسية للطلاب من خلال فصول افتراضية.

وتتمثل جدوى هذه الخدمة وفائدتها في:

- مراعاتها للازمات والحالات الطارئة.
 - تغيير نمط المحاضرات الاعتيادية.
 - تكثيف الدروس في حال أرد الطلاب والأساتذة ذلك.
 - عدم الالتزام بوقت معين أو مكان محدد.
- خدمة المواد السمعية والبصرية: تتيح المكتبات الإلكترونية المصادر العلمية بالشكل المسموع كالمحاضرات الصوتية أو الشكل المرئي كالأفلام الوثائقية والعلمية في شتى التخصصات وتتمثل جدوى هذه الخدمة وفائدتها في:
- الإثراء المعلوماتي خارج وقت الدرس الرسمي.
 - وسيلة مساعدة لتثبيت الأفكار والمعلومات للدارسين.
 - تكون بمثابة درس عملي في بعض التخصصات العلمية البحثية
 - يستطيع الدارسون الاستفادة منها خارج.

منهجية البحث:

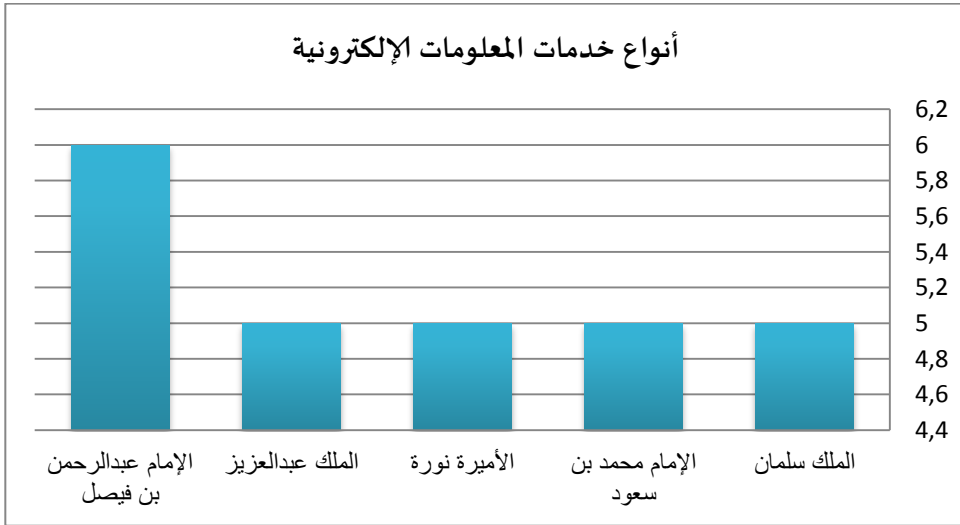
اعتمد الباحث على منهج تحليل المحتوى من أجل تحقيق أهداف الدراسة التي توضح أساليب تقديم الخدمات المعلوماتية المبتكرة لدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية السعودية، ويقصد الباحث بتحليل المحتوى كما عرفه (بيرسلون-1952) " عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال"، وقد تم الرصد الكمي للخدمات المعلوماتية المبتكرة لدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مواقع المكتبات الأكاديمية الرقمية، وتحليل تلك البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية. حيث تحاول الدراسة من خلاله الإجابة على تساؤلاتها واستخلاص نتائجها. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من المكتبات الأكاديمية الرقمية السعودية، وقد تم اختيار عينة تمثلت في خمس مكتبات أكاديمية فقط .

عينة الدراسة: استقى الباحث المعلومات من عينة الدراسة المتمثلة في خمسة مكتبات أكاديمية سعودية، من خلال تحليل محتوى الموقع الرقمي لكل مكتبة، وهم :

- موقع مكتبة الملك سلمان الرقمية بجامعة الملك سعود.
- موقع مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- موقع مكتبة جامعة الأميرة نورة.
- موقع مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز.
- موقع مكتبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.

وصف خصائص العينة: شملت بيانات عينة الدراسة (أنواع خدمات المعلومات، أشكال خدمات المعلومات، أساليب تقديم الخدمات)
جدول رقم (1) أنواع خدمات المعلومات:

الترتيب	أنواع خدمات المعلومات الإلكترونية	المكتبة الأكاديمية
الأول	5	الملك سلمان
الثالث	5	الإمام محمد بن سعود
الرابع	5	الأميرة نورة
الخامس	5	الملك عبدالعزيز
الثاني	6	الإمام عبدالرحمن بن فيصل

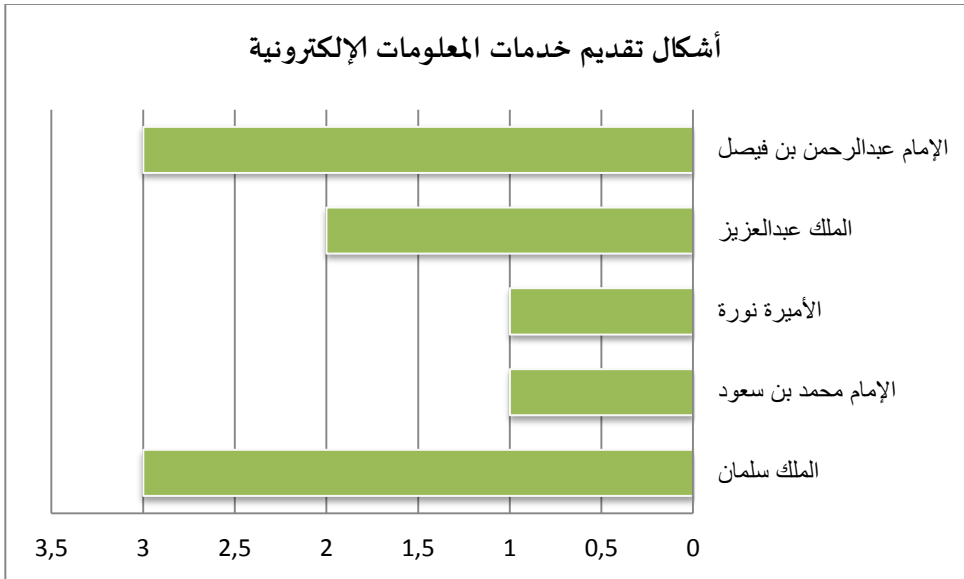


شكل رقم (1) أنواع خدمات المعلومات

يشير الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) إلى أن عينة الدراسة طبقت خمس خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الرقمية، وأن مكتبة جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل طبقت خمس خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في موقعها.

جدول رقم (2) أشكال خدمات المعلومات الإلكترونية:

الترتيب	أشكال تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية	المكتبة الجامعية
الأول	3	الملك سلمان
الرابع	1	الإمام محمد بن سعود
الخامس	1	الأميرة نورة
الثالث	2	الملك عبدالعزيز
الثاني	3	الإمام عبدالرحمن بن فيصل

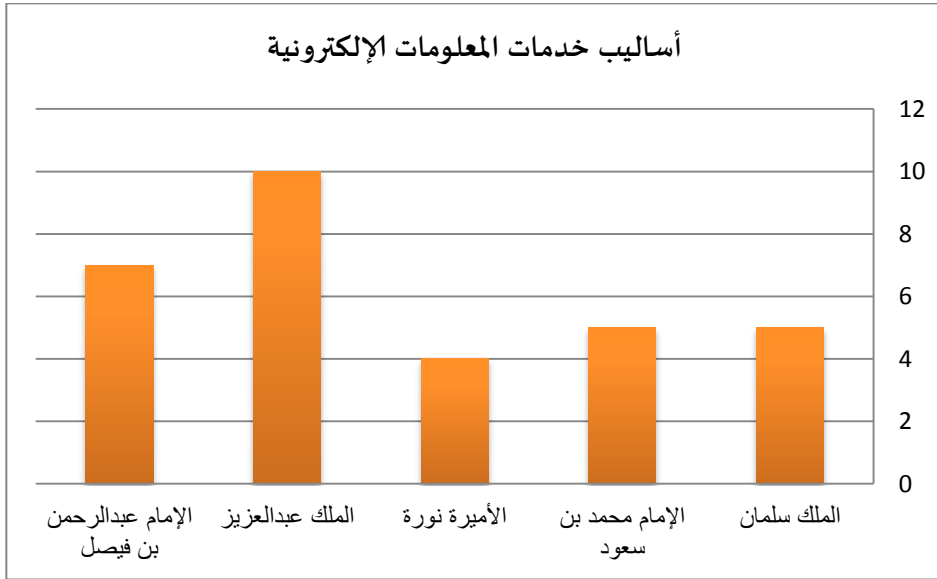


شكل رقم (2) أشكال تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية

يشير الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) إلى أن مكتبة الملك سلمان، ومكتبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل استخدمت ثلاثة أشكال لتقديم خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، في حين استخدمت مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز شكلين لتقديم خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، واقتصرت مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ومكتبة جامعة الأميرة نورة على شكل واحد فقط.

جدول رقم (3) أساليب خدمات المعلومات الإلكترونية:

الترتيب	أساليب خدمات المعلومات الإلكترونية	المكتبة الجامعية
الثالث	5	الملك سلمان
الرابع	5	الإمام محمد بن سعود
الخامس	4	الأميرة نورة
الأول	10	الملك عبدالعزيز
الثاني	7	الإمام عبدالرحمن بن فيصل



شكل رقم (3) أساليب خدمات المعلومات الإلكترونية.

يشير الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) إلى أن مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز استخدمت عشرة أساليب لتقديم الخدمات التعليمية على مواقع المكتبة، في حين استخدمت مكتبة الإمام عبدالرحمن بن فيصل سبعة أساليب، بينما استخدمت مكتبة الملك سلمان ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود خمسة أساليب، واستخدمت مكتبة جامعة الأميرة نورة أربعة أساليب فقط لتقديم الخدمات التعليمية.

أداة الدراسة: تم تحليل مواقع المكتبات الأكاديمية الرقمية السعودية باستخدام الاستبانة، التي تم بناؤها بعد الرجوع للإنتاج الفكري في هذا المجال.

حدود الدراسة : التزمت الدراسة بالحدود الآتية وذلك لضمان نجاحها:

- الحدود الموضوعية: تقوم الدراسة على حصر الأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المكتبات الأكاديمية السعودية، وتتناول ذلك من خلال تحليل الخدمات المتاحة على مواقع المكتبات الأكاديمية الرقمية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام 1441هـ، في الفترة المحددة للمنتدى.
- الحدود المكانية: انحصرت الدراسة على المواقع الرقمية لعدد خمس مكتبات أكاديمية حكومية سعودية.

التحليل والنتائج:

جدول رقم (4) تحليل خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مكتبة الملك سلمان:

* أنوع خدمات المعلومات	أشكال تقديم خدمات المعلومات	أساليب تقديم الخدمة
أولاً/ مكتبة الملك سلمان بجامعة الملك سعود		
1 الاسترجاع على الخط المباشر	الموقع الإلكتروني	الفهرس الآلي
2 البحث في قواعد المعلومات	الموقع الإلكتروني	قواعد المعلومات
3 الاطلاع الداخلي	الموقع الإلكتروني	المخطوطات
4 الخدمات المرجعية	تطبيق ذكي	الخدمة المرجعية الإلكترونية
5 خدمة تدريب المستفيدين	الموقع الإلكتروني مواقع التواصل الاجتماعي	دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات وندوات ودروس علمية

أولاً/ مكتبة الملك سلمان بجامعة الملك سعود:

في تحليل موقع مكتبة الملك سلمان نجد أنها قدمت خدماتها التعليمية إلكترونياً وعن بعد من خلال ثلاثة اشكال هي:

- الموقع الإلكتروني : تم تقديم مجموعة من خدمات المعلومات الإلكترونية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بعدة أساليب هي:

- الفهرس الآلي: من خلال استرجاع مصادر المعلومات على الخط المباشر للأوعية التي تمتلكها المكتبة كرسائل الماجستير والدكتوراه والكتب الإلكترونية والمخطوطات بكل أشكالها المقروء والمسموع والمرئي.
- قواعد المعلومات: يستطيع المستخدمون الوصول لقواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة واسترجاع مصادر المعلومات والأوعية المختلفة للاستفادة منها .
- الخدمات المرجعية: يستطيع المستخدمون طلب خدمة التصوير لمصادر المعلومات التي لا يتم إعارتها أو إتاحتها على الموقع الإلكتروني، كما يستطيعون طلب مصادر علمية من دوريات التي لا تمتلك المكتبة اشتراكاً فيها، أو بعض الكتب التي لا تتوفر على الموقع الإلكتروني .
- خدمة تدريب المستخدمين: تتاح هذه الخدمة على الموقع الإلكتروني من خلال تقديم المحاضرات أو الدورات التدريبية المعدة والمسجلة مسبقاً بهدف إثراء المستخدمين علمياً وثقافياً
- مواقع التواصل الاجتماعي : تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات تعليمية من خلال إقامة ورش العمل والدورات التدريبية والندوات التثقيفية وذلك من خلال البث المباشر أو المحاضرات المسجلة، ولأن القائمين على المكتبة الإلكتروني على علم بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي فقد أتاحت خدماتها التعليمية من خلال مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي:
- اليوتيوب: وتقدم المكتبة من خلاله المحاضرات والندوات العلمية المسجلة التي يستطيع المستخدمون الرجوع إليها والاستفادة منها.
- الانستغرام: وتبث من خلاله بعض المحافل او الندوات العلمية المباشرة، وتقوم بحفظها وتسجيلها للرجوع إليها من قبل المستخدمين.
- الفيسبوك: يتم تقديم المحاضرات والندوات المسجلة
- تطبيق الأجهزة الذكية: وتتيح المكتبة لمستخدميها خدمة البحث عن مصادر المعلومات، واسترجاعها من خلال خدمة Bar Code، والوقوف على اهم المصادر العلمية التي يقوم المستخدمون باستعارتها.
- من خلال تحليل موقع مكتبة الملك سلمان بجامعة الملك سعود:
- يتضح ان القائمين على المكتبة يسعون لابتكار أساليب تعليمية من خلال تنوع اشكال خدمات المعلومات وأساليب تقديم الخدمات التعليمية.
- استفادت المكتبة الإلكترونية من خمسة خدمات معلوماتية قدمت من خلالها الخدمات التعليمية للمستخدمين.

- تعددت أشكال تقديم خدمات المعلومات التي تقدم الخدمات التعليمية للمستفيدين في المكتبة مما يدل على امكانية تطبيق خدمات المعلومات التي تدعم منصات التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد.
- تنوعت أساليب تقديم الخدمات التعليمية للمستفيدين مما يدل على مناسبتها لخدمات المعلومات

جدول رقم (5) تحليل خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود:

*	أنوع خدمات المعلومات	أشكال خدمات المعلومات	أساليب تقديم الخدمة
ثانياً/ مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية			
1	الاسترجاع على الخط المباشر	الموقع الإلكتروني	الفهرس الألي للمكتبة
2	البحث في قواعد المعلومات	الموقع الإلكتروني	قواعد المعلومات بالاشتراك في المكتبة الرقمية السعودية
3	استرجاع المعلومات	الموقع الإلكتروني	برنامج Endnote
4	الخدمات المرجعية	الموقع الإلكتروني	الخدمة المرجعية الإلكترونية
5	خدمة تدريب المستفيدين	الموقع الإلكتروني	دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات وندوات ودروس علمية

ثانياً/ مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

في تحليل موقع مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نجد أنها قدمت خدماتها التعليمية إلكترونيًا وعن بعد من خلال الأشكال التالية:

- الموقع الإلكتروني : تم تقديم مجموعة من خدمات المعلومات الإلكترونية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بأساليب مختلفة:

- الفهرس الألي: من خلال استرجاع مصادر المعلومات على الخط المباشر للأوعية التي تمتلكها المكتبة كرسائل الماجستير والدكتوراه والكتب الإلكترونية
- قواعد المعلومات: من خلال الشراكة مع المكتبة الرقمية السعودية وما تقدمه من قواعد معلومات في تخصصات عدة لإتاحة مصادر المعلومات للمستفيدين .
- الخدمات المرجعية: يستطيع المستفيدون طلب خدمة التصوير لمصادر المعلومات التي لا يتم إعارتها أو إتاحتها على الموقع الإلكتروني، كما يستطيعون طلب مصادر علمية من دوريات التي لا تمتلك المكتبة اشتراكاً فيها، أو بعض الكتب التي لا تتوفر على الموقع الإلكتروني .
- خدمة تدريب المستفيدين: تقدم المكتبة مجموعة من المحاضرات والندوات وورش العمل من خلال موقعها الإلكتروني
- خدمة Endnote : والتي تتيح لأعضاء هيئة التدريس

- من خلال تحليل موقع مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نجد:
- تسعى المكتبة من خلال موقعها الإلكتروني إلى تطوير خدماتها بالتخطيط والابتكار كتقديمها لخدمة Endnote
 - تتنوع أساليب تقديم الخدمات التعليمية في الموقع الإلكتروني، بغرض التسهيل على المستخدمين.

جدول رقم (6) تحليل خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مكتبة جامعة الأميرة نورة:

*	أنوع خدمات المعلومات	أشكال خدمات المعلومات	أساليب تقديم الخدمة
ثالثاً/ مكتبة جامعة الأميرة نورة			
1	الاسترجاع على الخط المباشر	الموقع الإلكتروني	الفهرس الآلي الخاص بالمكتبة
2	البحث في قواعد المعلومات	الموقع الإلكتروني	قواعد المعلومات من خلال المكتبة الرقمية السعودية
3	استرجاع المعلومات	الموقع الإلكتروني	الفهرس الآلي الخاص بالمكتبة
4	الخدمات المرجعية	الموقع الإلكتروني	الخدمة المرجعية الإلكترونية
5	خدمة تدريب المستخدمين	الموقع الإلكتروني	دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات وندوات ودروس علمية

ثالثاً/ مكتبة جامعة الأميرة نورة:

في تحليل موقع مكتبة جامعة الأميرة نورة نجد أنها قدمت خدماتها التعليمية إلكترونياً وعن بعد من خلال:

- الموقع الإلكتروني : قدم الموقع الإلكتروني خدمات المعلومات الإلكترونية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بعدة أساليب هي:
 - الفهرس الآلي: لاسترجاع مقتنيات المكتبة من البحوث العلمية والكتب الإلكترونية والرسائل العلمية
 - قواعد المعلومات: تقدم المكتبة بالشراكة مع قواعد المعلومات الخارجية مصادر المعلومات المختلفة .
 - الخدمات المرجعية: وذلك بطلب مجموعة من الخدمات الإلكترونية غير المتاحة على الموقع الإلكتروني .

- خدمة تدريب المستفيدين: تقدم المكتبة لمستفيديها مجموعة من الدورات التدريبية وورش العمل

من خلال تحليل موقع مكتبة جامعة الأميرة نورة نجد:

- الموقع الإلكتروني: حيث قدمت من خلاله مجموعة من خدمات المعلومات تمثلت في خمسة أنواع دعمت التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني بأساليب متنوعة منها قواعد المعلومات والفهرس الآلي للمكتبة و الدورات التدريبية من خلال منصات الكترونية خارجية.

جدول رقم (7) تحليل خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز:

*	أنوع خدمات المعلومات	أشكال خدمات المعلومات	أساليب تقديم الخدمة
رابعاً/ مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز			
1	الاسترجاع على الخط المباشر	الموقع الإلكتروني	الفهرس الآلي منصة جامعة الملك عبدالعزيز العلمية منصة الرسائل الجامعية
2	البحث في قواعد المعلومات	الموقع الإلكتروني	قواعد المعلومات
3	استرجاع المعلومات		منصة الكتب الدراسية العلمية منصة جامعة الملك عبدالعزيز العلمية منصة موسوعة ثقافة مكة منصة اوديو كتاب
4	الخدمات المرجعية	الموقع الإلكتروني	الخدمة المرجعية الإلكترونية
5	خدمة تدريب المستفيدين	الموقع الإلكتروني	دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات وندوات ودروس علمية من خلال منصات الكترونية خارجية أو الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً/ مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز:

في تحليل موقع مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز نجد أنها قدمت خدماتها التعليمية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من خلال:

- الموقع الإلكتروني : حيث قدمت خدماتها التعليمية الإلكترونية بأشكال متعددة ومبتكرة :
- الفهرس الآلي للمكتبة: لاسترجاع مقتنيات المكتبة من البحوث العلمية والكتب الإلكترونية

- قواعد المعلومات: بالتعاون مع المكتبة الرقمية السعودية حيث تتيح لمستفيديها الوصول لقواعد المعلومات بمختلف التخصصات .
- الخدمات المرجعية: وذلك بطلب مجموعة من الخدمات الالكترونية غير المتاحة على الموقع الالكتروني .
- منصة الكتب الدراسية العلمية: حيث يستطيع المستفيدون الحصول على الكتب الدراسية بشكلها الالكتروني من خلال التأجير أو الشراء من خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة .
- منصة جامعة الملك عبدالعزيز العلمية: للوصول للرسائل العلمية والمقالات الخاصة بمكتبة الجامعة
- منصة موسوعة ثقافة مكة: منصة إلكترونية تفاعلية لموسوعة ثقافة مكة المكرمة يمكن أن يستفيد منها العديد من الجهات أبرزها: المراكز البحثية والمكتبات الجامعية والعامه والأكاديميين والباحثين وطلاب الدراسات العليا
- منصة اوديو كتاب: منصة الكترونية تفاعلية تضم كل ما هو مفيد من كتب ومحاضرات وآراء وخواطر تتيح للمستخدم تكوين قاعدة من المتابعين والمستمعين له، أو متابعة متحدثين آخرين
- خدمة تدريب المستفيدين: تقدم المكتبة لمستفيديها مجموعة من الدورات التدريبية وورش العمل

- **مواقع التواصل الاجتماعي :** حيث تمتلك المكتبة مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في خدمة الوتساب والفيديسوك والتويتير ، وإن كانت تلك الوسائل خدمية في مجملها إلا أنها تقدم خدمات تعليمية.

من خلال تحليل موقع مكتبة جامعة الملك عبد العزيز نستنتج أن :

- المكتبة قدمت خدمات المعلومات الإلكترونية بأساليب مبتكرة من خلال المنصات المتعددة والتي انضردت بها مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز دون غيرها من المكتبات الأكاديمية السعودية، وهذا الأمر ينم عن التخطيط لابتكار اساليب لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد.
- تنوع خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في المكتبة إلى خمسة خدمات معلوماتية
- استخدمت المكتبة شكلا واحداً لتقديم الخدمات التعليمية وهو الموقع الالكتروني، لكنها ابدعت بابتكار خدمات تعليمية من خلاله.
- تمتلك المكتبات مجموعة من المنصات التعليمية والتي جعلت منها أسلوب مميز لتقديم التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد

جدول رقم (8) تحليل خدمات المعلومات التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مكتبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل:

*	أنوع خدمات المعلومات	أشكال خدمات المعلومات	أساليب تقديم الخدمة
خامساً/ مكتبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل			
1	الاسترجاع على الخط المباشر	الموقع الإلكتروني	الفهرس الآلي للمكتبة
2	البحث في قواعد المعلومات	الموقع الإلكتروني	قواعد المعلومات عن طريق المكتبة الرقمية السعودية، وقواعد معلوماتية أخرى تشترك فيها المكتبة
3	الاطلاع الداخلي	الموقع الإلكتروني	المخطوطات
4	الخدمات المرجعية	الموقع الإلكتروني	الخدمة المرجعية الإلكترونية
5	خدمة تدريب المستفيدين	الموقع الإلكتروني مواقع التواصل الاجتماعي	دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات وندوات ودروس علمية
6	استرجاع المعلومات	تطبيق ذكي الموقع الإلكتروني	البحث في التطبيق الذكي منصة Sumun

خامساً/ مكتبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل:

في تحليل موقع مكتبة جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل نجد انه يقدم الخدمات التعليمية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من خلال:

- الموقع الإلكتروني : حيث قدم خدماته التعليمية من خلال :

- الفهرس الآلي: لاسترجاع مقتنيات المكتبة من البحوث العلمية والكتب الإلكترونية
- قواعد المعلومات: بالتعاون مع المكتبة الرقمية السعودية حيث تتيح لمستفيديها الوصول لقواعد المعلومات بمختلف التخصصات .
- الخدمات المرجعية: وذلك بطلب مجموعة من الخدمات الإلكترونية غير المتاحة على الموقع الإلكتروني، كخدمة التصوير او طلب دراسات علمية في دوريات لم تشترك بها المكتبة.
- خدمة تدريب المستفيدين: تقدم المكتبة لمستفيديها مجموعة من الدورات التدريبية وورش العمل، من خلال منصات مختلفة كمنصة Zoom أو من خلال البث المباشر في مواقع التواصل الاجتماعي.
- استرجاع المعلومات: من خلال: منصة Sumun والتي تتيح لمستخدمها البحث عن مصادر المعلومات المختلفة.

- التطبيق الذكي : حيث اتاحت المكتبة تطبيق BrowZine على الاجهزة الذكية ليسهل للمستخدمين الوصول إلى الكتب والمجلات العلمية ومن خلاله يستطيع المستخدم أن :
- أن يؤسس مكتبته الخاصة وكتبه المفضلة
 - قراءة المجلات العلمية بصيغة pdf
 - حفظ مصادر المعلومات للرجوع إليها في أي وقت
 - مشاركة المعلومات من خلال نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة
- مواقع التواصل الاجتماعي : حيث تمتلك المكتبة مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في خدمة الوتساب والفيسبوك والتويتتر ، وإن كانت تلك الوسائل خدمية في مجملها إلا أنها تقدم خدمات تعليمية. من خلال البث المباشر تارة او من خلال توفير المحاضرات والندوات العلمية مسجلة.
- من خلال تحليل موقع مكتبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل نجد:
- التخطيط والابتكار واضح من خلال اتاحة التطبيق الذكي BrowZine لتقديم الخدمات التعليمية الإلكترونية والتعليم عن بعد.
 - التنوع في أشكال استرجاع مصادر المعلومات واتاحته بطريقة مبتكرة من خلال منصة Sumun
 - تتمتع خدمات مكتبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل الإلكترونية بالشمولية من خلال تقديمها لسته خدمات معلوماتية وتسخيرها كخدمات تعليمية بشكل إلكتروني أو عن بعد. وهذا ينم عن التنظيم والتقنين لدى القائمين على المكتبة.
 - استعانت المكتبة بثلاثة أشكال لتقديم الخدمات التعليمية وهي الموقع الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيق الذكي الذي يعمل على الاجهزة اللوحية الذكية؛ وهذا الأمر يوضح امكانية تطبيق خدمات المعلومات التي تدعم منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بأشكال متعددة
 - تعددت اساليب تقديم الخدمات التعليمية للمستخدمين من خلال الفهرس الآلي وقواعد المعلومات والمنصات الإلكترونية والتطبيق الذكي وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا الأمر يوضح مناسبة خدمات المعلومات للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وبناء على النتائج السابقة فقد استخدمت المكتبات الأكاديمية محل الدراسة مجموعة من الأساليب لتقديم الخدمات المعلوماتية التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مواقعها على الانترنت، ويمكن إجمالها في الآتي:

- أساليب تعليمية مشتركة بين المكتبات في مواقعها على الانترنت:
 - الفهرس الآلي.
 - البحث في قواعد المعلومات التي تشترك بها المكتبة.
 - الخدمة المرجعية.
 - الدورات التدريبية
- أساليب تعليمية مبتكرة انفردت بها كل مكتبة على حده في موقعها على الانترنت:
 - مكتبة جامعة الملك سلمان بجامعة الملك سعود: التطبيق الذكي، تفعيل منصات مواقع التواصل الاجتماعي.
 - مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: برنامج Endnote
 - مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز: منصة الكتب الدراسية العلمية، منصة جامعة الملك عبدالعزيز العلمية، منصة موسوعة ثقافة مكة، منصة اوديوكتاب
 - مكتبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل: البحث في التطبيق الذكي، منصة Sumun
- وبناء على ما تمتلكه المكتبات الأكاديمية السعودية من تجهيزات واستعدادات ضخمة ومتطورة في تقديم التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، فإنه من المستحسن:
 - أن تركز على الجانب الاعلاني بوضع خطط إعلانية لنشر الخدمات التعليمية بين المستخدمين وتعريفهم بأهميتها، حيث لوحظ من خلال تحليل مواقع المكتبات أن بعض الخدمات التعليمية غير مفعلة من قبل المستخدمين كمواقع التواصل الاجتماعي مثلا، يقل عدد المشتركين فيها او المتفاعلين معها. أيضاً هنالك عزوف من المستخدمين في التفاعل مع بعض التطبيقات الذكية، وهذا واضح من خلال عدد الزيارات .
 - أن يكون هناك تواصل بين المكتبات بتقديم التجارب الناجحة ومشاركتها مع المكتبات الأخرى لتعم الفائدة.
 - إتاحة إدارة بعض تلك المواقع للمستخدمين من الطلاب -لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي- كنوع من التشجيع والترغيب في التفاعل مع تلك المواقع والمنصات .
 - تأسيس منصة تعليمية موحدة بين المكتبات الأكاديمية، تتيح قاعات تدريب إلكترونية افتراضية متعددة للاستفادة منها في تقديم المحاضرات والدروس والمناقشات العلمية والندوات.
 - أن تستحدث المكتبات أساليب تعليمية مبتكرة

- المنصات التعليمية الحوارية بين الطلاب
- فصول تعليمية مؤقتة على مواقع التواصل الاجتماعي
- جدولة مشاركة المستفيدين في تطبيقات التواصل الاجتماعي.
- أسس ومرتكزات تبنى عليها الأساليب المبتكرة لتقديم خدمات معلوماتية تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- ان تقدم الخدمات التعليمية تغذية راجعة مستمرة للمستفيدين.
- أن تكون فاعلة وقابلة للتطبيق
- أن تلامس حاجة المستفيدين.
- أن تتناسب مع المستفيدين بكل فئاتهم
- ان لا تكون مكلفة ماديا.
- أن لا تعتمد على تقنيات معقدة يصعب على المستفيد التعامل معها .

المراجع:

- الكيلاي، تيسير زويد. (1998). التعليم عن بعد: فلسفته، إمكانياته، ركائزه ووسائله التعليمية. مجلة اتحاد الجامعات العربية: اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، ع 34 ، 93- 79
- عنكوش، نبيل، وبن تازير، مريم. (2010). التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد. مجلة المكتبات والمعلومات: جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - معهد علم المكتبات والتوثيق، مج3، ع2 ، 131 – 111
- حافظ، أحمد يوسف. (2015). المكتبة الرقمية ودورها في دعم التعليم الإلكتروني وتطوير العملية التعليمية: دراسة تطبيقية على قطاع التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج2، ع4 ، 331- 320
- الحناوي، منال صبيح. (2015). دور المكتبات الجامعية في دعم نظام التعليم الإلكتروني. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع15 ، 407 – 369
- الدولت، أمجد حسين أحمد(2015)أ نموذج مقترح للتخطيط الاستراتيجي للمكتبات الجامعية الرسمية في الأردن. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. الأردن: عمان.ص1-103
- إبراهيم، خالد حسين. (2017). دور المكتبات الأكاديمية في التعليم الإلكتروني: مكتبة أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة نموذجاً. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات: المكتبة الأكاديمية، مج24، ع48 ، 302 – 275

محمد، صفاء عبدالرحمن مكي، وإسماعيل، عبدالباقى يونس. (2018) تقييم خدمات المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة مكتبات جامعة النيلين) رسالة ماجستير غير منشورة.
العساف، صالح حمد(1430) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء للنشر والتوزيع:الرياض. ط3. ص257.

دياب، مفتاح محمد. (2002). التعليم عن بعد ودور خدمات المكتبات في دعمه. المؤتمر الثالث عشر: إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات اللبنانية، بيروت: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، جمعية المكتبات اللبنانية، 503 – 511

ابن الطيب، زينب. (2015). المكتبة الجامعية ودورها في تفعيل التعليم الإلكتروني. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج2، ع4 ، 238 - 218

الشهري، منصور بن علي. "دور المكتبات الأكاديمية في دعم برامج التعليم عن بعد". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع مج 12، ع 2 (2007): 79 - 119.

كرسوع، ديانا. (2017). دور المكتبة الإلكترونية في دعم التعليم الجامعي: جامعة فلسطين التقنية (خضوري) أمودجاً. المؤتمر الدولي الثالث في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة - الجودة والاعتمادية: مكتبة الجامعة الأردنية، عمان: مكتبة الجامعة الأردنية، 355 – 374
الكنعان، هدى محمد(2008). استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس، ورقة عمل مقدمة للملتقى التعليم الإلكتروني الأول. ص4

عقل، مجدي سعيد، و خميس، محمد عطية. (2012). تحديد أنواع التفاعلات التعليمية الإلكترونية اللازمة لتعلم مهارات تصميم عناصر التعلم وأثرها في تنمية هذه المهارات ومستوى جودة إنتاجها. تكنولوجيا التعليم: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. مج22، ع1 ، 43 – 5

فارس، نجلاء محمد. (2008). اشكال التعليم الإلكتروني وانماط التفاعل المختلفة. المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر - تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج 18 ، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 187 - 196

Hassanin, R. A. (2016). Impact of e-Library on e-Learning: Empirical Study on HBMSU e-Library. Cybrarians Journal, 42, 1–25

تكاملية منصات خدمات المكتبات LSP ونظم ادارة التعليم الالكتروني : الجامعة الافتراضية السورية نموذجا

د. ندى محمد قدوره

رئيسة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق

مستخلص:

أدركت العديد من المكتبات الأكاديمية ضرورة الدمج والتكامل مع أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني ومنصات التعليم عن بعد لتصبح جزء أساسي من عملية التعليم , وعليه سيناقش البحث بشكل أساسي الطرق والآليات التقنية والفنية التي يمكن اتباعها لتحقيق التكامل بين نظم المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني , ومقارنتها فيما بينها , ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي والمنهج المقارن , بغية تحديد المواصفات والإمكانات التقنية والفنية ... لمنصات خدمات المكتبات من جهة ومقارنتها فيما بينها من جهة أخرى , وقد توصلت الدراسة إلى أن معمارية منصات خدمات المكتبات المتطورة تسمح لها بالتكامل مع العديد من نظم المعلومات للمؤسسة ومن بينها نظم إدارة التعليم الإلكتروني في واجهة واحدة , وعليه فإن منصات خدمات المكتبات أصبحت ضرورة حتمية لمواجهة التحديات التي تواجهها المؤسسات عموماً , والجامعات على وجه الخصوص , كما خلصت الدراسة إلى أن نظام Alma

من أشهر تلك المنصات ويتميز بقدرته العالية على دمج الأنظمة المتباينة , وتوفير وظائف مشاركة البيانات الوصفية في بيئة آمنة للغاية , وتوصي الباحثة بضرورة استخدامه من قبل الجامعة الافتراضية السورية , كونه يضمن التكامل السلس لجميع نظم وموارد الجامعة .

الكلمات المفتاحية: التكامل - التشغيل البيئي - نظم المكتبات المتكاملة - منصات خدمات المكتبات - النظم القائمة على السحابة .

1. مقدمة الدراسة:

لقد مكنت شبكة الويب العالمية بشكل كبير من دمج التقنيات لتحسين أدوات التدريس والتعليم ، حيث إنه مع ظهور البنى التحتية المستقرة القائمة على الويب ، يتم تمكين الجامعات من تحقيق التكامل المناسب لأنظمة إدارة التعليم (الدورة التدريبية) مع الأنظمة ذات الصلة ، بما في ذلك النظم الآلية للمكتبات. (Richardson, 2005,p1)

وهكذا نجد أن المكتبات لم تعدّ مستودعات لطباعة المعلومات الإلكترونية فقط بل أصبحت بيئات مهمة تدعم التعليم الإلكتروني ،من خلال إيجادها لطرق جديدة تسهم في زيادة تفاعل المستخدمين معها ومنها ضمان التكامل السلس للموارد والخدمات الرقمية للمكتبة ودمجها بواجهة واحدة مع نظم إدارة المحتوى التعليمي. (Richardson, 2004,p3)

وعلى الرغم من تحقيق التكامل بين المكتبات و النظام التعليمي ، إلا أنه مع الهيمنة المتزايدة للمحتوى الإلكتروني والمجموعات الرقمية في المكتبات الأكاديمية من جهة ومنافسة محرك البحث جوجل من جهة أخرى ، أصبحت المكتبات بحاجة إلى نظم أكثر تطوراً ، لتلبية الاحتياجات المتجددة للمستخدمين منها وخاصة توفير المصادر المفتوحة وحول هذه النقطة يقر الرئيس الاستراتيجي لأبحاث OCLC بأن: "المكتبات تفتقر إلى أدوات وعمليات مبسطة لإدارة المصادر المفتوحة والوصول إليها كجزء من مجموعاتهم ، إلى أن ظهر جيل جديد من نظم إدارة المكتبات والمتمثل بمنصات خدمات المكتبات (LSP) التي تدعم العملية التعليمية بشكل كبير من حيث توفير واجهة واحدة لمساعدة المستخدمين بالحصول على معلومات متفرقة موجودة في عدة أنظمة ،وتوفير أدوات تحليلات التعليم الأساسية والتي أصبحت بالنسبة للتعليم العالي أدوات "مهمة من خلالها يمكن فهم المستخدمين ودعمهم بشكل أكبر وفعال وإدارة الموارد بكفاءة أكثر" Chad, (2015,p.p.3,8) ، وعليه فإن هذا البحث سيناقش تلك النقاط بشيء من التفصيل .

2. أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته وحدائته ، حيث إن عملية تكامل المكتبات مع نظم إدارة التعليم الإلكتروني أصبحت ضرورة ملحة لتحديد موقعها ضمن العملية التعليمية و لاستعادة دورها الأساسي كمؤسسة دعم تعليمية ،مكرسة للتعلم والمعرفة والبحث ، ولإستعادة المركزية فإن هنالك الكثير من التحديات التي تواجه المكتبات ومنها تغيير حالة المستفيد من مستخدم مكتبة إلى مستخدم معلومات ، ولمواجهة تلك التحديات يجب على المكتبة أن تقوم بدمج مجموعات من العناصر التعليمية مثل (المواد الرقمية النادرة والتاريخية والبحوث المؤسسية،

الموارد المتاحة على الشبكة....) للمكتبة التقليدية , وأن تعمل على توفير نقطة تسجيل دخول واحدة لجميع تلك المصادر .

ومن هنا كان لهذا البحث أن يقوم بمجموعة من المهام التي من شأنها أن تبين آليات وطرق تكامل نظم المكتبات مع نظم إدارة التعليم الإلكتروني , وتحديد قائمة بالمعايير والبروتوكولات المطلوبة لعملية التكامل , كما حاولت الدراسة أن تبرز دور منصات خدمات المكتبات في دعم عملية التكامل بين نظم الجامعة المختلفة من جهة ونظم المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني من جهة أخرى , بالإضافة إلى تحديد مواصفاتها الفنية والتقنية وقدراتها التي تفوق نظم المكتبات المتكاملة الحالية , بغية تعريف الجامعات عموماً والجامعة الافتراضية السورية خصوصاً على هذا النوع الجديد من النظم , ووضع لبنة أولى في بناء معرفي يمكن أن يسد فراغاً في الجهد العربي ضمن قائمة الإنتاج الفكري الخاص بعمليات تكامل منصات خدمات المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني .

3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. تسليط الضوء على مراحل تطور النظم الآلية للمكتبات وصولاً إلى الجيل الجديد المسمى "منصات خدمات المكتبات" , ومقارنتها مع النظم الآلية من جهة , وفيما بينها من جهة أخرى .
2. عرض ودراسة بعض آليات وطرق التكامل الفنية (الشكلية) والتقنية , بين نظم المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني , مع تحديد قائمة بالمعايير والبروتوكولات المطلوبة لدعم عملية التكامل .
3. تسليط الضوء على النظم الآلية المستخدمة في الجامعة الافتراضية السورية لإدارة العملية التعليمية , وبالتركيز على نظام إدارة المحتوى التعليمي الخاص بها Moodle .
4. عرض ودراسة آليات وطرق التكامل التي تتيحها منصة خدمات المكتبات Alma .

4. مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة البحث من ملاحظة أن طرق تكامل المكتبات مع نظم إدارة التعليم الإلكتروني ليست معيارية , كما أنه لا يوجد أي طرق قياسية لذلك كون عملية التضمين أو التكامل بطريقة سلسلة ومخصصة يحتاج إلى مهارات تقنية وتكنولوجية , وبالتالي فإن الحلول المبتكرة تكون حلول فردية لكل مكتبة , فبعض المكتبات اقتصرت على تقديم رابط لموقع المكتبة الكامل ودمجه ضمن نظام إدارة التعليم الإلكتروني , كما أن بعض المكتبات أثبتت وجودها ضمن نظام إدارة التعليم الإلكتروني من خلال دمج برمجياتها وأدواتها مثل خدمة أسأل أمين المكتبة , في الواجهة الرئيسية للنظام , والبعض الآخر أنشأ مكتبة أو قوائم قراءة مقترحة يتم تخصيصها داخل الدورات أو

الدروس ... إلخ ، ومن هذا المنطلق وجدت الباحثة أن هناك حاجة ملحة لدراسة وتحديد الآليات والطرق الفنية والتقنية المناسبة التي يمكن للمكتبات أن تمتزج بها مع بيئات التعلم ، خاصة بعد ظهور منصات خدمات المكتبات LSP التي بنيت على تقنيات المعمارية الموجهة نحو الخدمات (SOA) والمستندة على خدمات الويب (للتخاطب بين الحواسيب من خلال http) ، والتي تسمح لها بتوفير آليات وطرق فعالة لتكامل نظم معلومات الجامعة من جهة ، وتكامل وتضمين موارد المكتبات وأدوات الاكتشاف (مثل الباحث العلمي من Google...) مع نظم التعليم الإلكتروني من جهة أخرى ، ونظراً للمزايا التي تتمتع بها LSP كان لابد من الوقوف عليها ومقارنتها مع نظم المكتبات الأخرى أولاً ، ومقارنة أبرز أمثلتها ثانياً ، لتحديد النظام الملائم للجامعة الافتراضية السورية حيث تبين أنها تستخدم العديد من الأنظمة الفرعية لإدارة العملية التعليمية ، ومنها نظام إدارة التعليم الإلكتروني Moodle . وبناءً على ما سبق تطرح الباحثة التساؤلات الآتية :

1. كيف يمكن أن تتكامل نظم وبرمجيات المكتبات مع نظم التعليم الإلكتروني ؟
- 2 ما هي المعايير والبروتوكولات والتقنيات الجديدة التي يمكن التوصية بها لدعم التشغيل البيئي وضمان تكامل النظم ؟
3. كيف يمكن تنسيق موارد المكتبة بشكل أفضل مع التدريس والتعلم والبحث ؟
4. هل منصات خدمات المكتبات تدعم التشغيل البيئي الذي يضمن التكامل مع نظام إدارة التعليم الإلكتروني ؟
5. ما هي دواعي دمج وتكامل الخدمات الإلكترونية للمكتبات في نظم إدارة التعليم ؟
6. ما هي النظم والبرمجيات المستخدمة في الجامعة الافتراضية السورية ؟ وهل هذه النظم متكاملة فيما بينها ؟

5.فروض الدراسة:

1. يعتبر تكامل نظم المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة كونه يتغلب على التشتت الموضوعي والمكاني للمعلومة بين النظم المختلفة .
2. يعتبر تكامل نظم المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني حالياً أبسط لتوافر منظومة حديثة من المعايير والبروتوكولات والتطبيقات .
3. صعوبة تكامل المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني ، يعود لعدم قدرة نظم المكتبات على مواكبة الاحتياجات المتجددة للمستخدمين منها .
4. تعتبر منصات خدمات المكتبات بيئة جيدة لتكامل المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني كونها مبنية على تقنية (SOA) التي توفر أسهل وأفضل الطرق للتكامل أيضاً مع الأنظمة الخارجية

6. منهج وأدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لوصف وتحليل منصات خدمات المكتبات، ودورها في دعم عملية التكامل بين المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني (Alma نموذجاً)، ووصف النظم المستخدمة في الجامعة الافتراضية السورية عموماً ونظام إدارة المحتوى التعليمي Moodle على وجه الخصوص، كما تم استخدام المنهج المقارن على مرحلتين، المرحلة الأولى: مقارنة وتحديد نقاط الاختلاف والتشابه بين منصات خدمات المكتبات والنظم الآلية المتكاملة من، المرحلة الثانية: مقارنة لأبرز وأشهر منصات خدمات المكتبات.

- وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات ومنها:

1. قائمة المراجعة لجمع البيانات والمعلومات الأساسية حول النظم التي تم دراستها.
2. المقابلة الشخصية: أجرتها الباحثة مع بعض القائمين على إدارة العملية التعليمية في الجامعة الافتراضية السورية.
3. الملاحظة: من خلال العودة إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بالموردين لمنصات خدمات المكتبات المدروسة، والاطلاع على المعلومات المتاحة خلالها.
4. مصادر ومراجع إلكترونية لدعم البحث.

7. مجتمع الدراسة:

تم اختيار الجامعة الافتراضية السورية كونها الجامعة الوحيدة في سوريا التي تدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتستخدم عدة نظم آلية ومن بينها نظام إدارة التعليم الإلكتروني Moodle.

كما قامت الباحثة باختيار أشهر وأبرز منصات خدمات المكتبات ومقارنتها فيما بينها، معتمدة في ذلك على ما تم نشره من إحصائيات في بعض أدلة نظم المكتبات عنها، وبناءً على خلفيات الشركات المنتجة، بالإضافة إلى بعض المصادر والدراسات النظرية التي تتناول منصات خدمات المكتبات ومنصات خدمات المكتبات المدروسة هي: Intota, Quali OLE, Sierra, World share, Alma, FOLIO

8. الدراسات السابقة:

بعدّ موضوع تكامل منصات خدمات المكتبات مع نظم إدارة التعليم الإلكتروني من المواضيع الحديثة نسبياً، ويعود ذلك لحدائثة هذا الجيل الجديد من نظم المكتبات من جهة أولى، وتأخر إدراك المكتبات لضرورة التكامل مع نظم إدارة التعليم الإلكتروني، وتحديد دور جديد لها ضمن العملية التعليمية من جهة ثانية، وانتشار مفهوم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من جهة

ثالثة , وقد أسفرت نتائج البحث في قواعد البيانات ومحركات البحث وغيرها عن عدم توافر أي دراسة عربية أو أجنبية مثيلة , وإن معظم الدراسات والأبحاث تطرقت إلى جزئيات موضوع البحث بشكل عام , دون التركيز على (تكامل منصات خدمات المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني) , كما أن أغلب هذه الدراسات عبارة عن مقالات وتقارير معظمها لشركات تقنية , وهي :

- تبين أن هنالك دراستين عربية وهي: مقالة للباحث (هيكل , 2019) استهدفت هذه الدراسة رصد الخصائص التقنية والوظيفية لمنصات خدمات المكتبات , كما قام بمقارنتها مع النظم المتكاملة , وقد استخدم المنهج الوصفي والمنهج المقارن لوصف تلك الخصائص ومن ثم مقارنتها بين عينة الدراسة لتحديد مدى توافرها من عدمه في نظم المكتبات المتكاملة بالاعتماد على قائمة مراجعة لجمع البيانات حول عينة الدراسة , وقد انتهت الدراسة إلى أن منصات خدمات المكتبات ونظم المكبات المتكاملة تتفق معاً في بعض الجوانب الظاهرية القليلة من الناحية الوظيفية , ولكن تختلف اختلافاً جوهرياً من الناحية التقنية حيث أن بنيتها ومكوناتها متطورة للغاية عن الجيل السابق والتي اكتسبتها من البيئة التي انتشرت فيها .

- كما تناولت (يس,2018) في كتابها الحوسبة السحابية للمكتبات ,(موضوع منصات خدمات المكتبات ونظم المكتبات المتكاملة المتقدمة معاً دون التفريق بين هذين النوعين) ,وتحت مسمى نظم المكتبات المتكاملة القائمة على السحابة , وبينت أهمية هذا النوع من النظم للمكتبات , وما توفره من إمكانات ومن أهمها توفير نقطة بحث واحدة للمستخدمين , ثم قامت بعرض أبرز الأمثلة عنها , وبالتالي نلاحظ أنها دمجت بين نظم المكتبات المتكاملة (المتقدمة) مثل Evgreen SirisDynix,.... ومنصات خدمات المكتبات مثل Alma ,sieera , تحت مصطلح واحد نظم المكتبات المتكاملة القائمة على السحابة .

- ناقشت أطروحة الماجستير للباحثة (Grammenis, 2018) آلية انتقال المكتبات الأكاديمية من أنظمة المكتبات المتكاملة إلى الجيل التالي من أنظمة المكتبات المتكاملة أو منصات خدمات المكتبات والآثار المحتملة في تدفقات عملهم الداخلية , حيث إن المكتبات تواجه في الوقت الحاضر عدد من التحديات من حيث وصف وإتاحة جميع الموارد , المطبوعة والإلكترونية , التي يديرونها , وقد توصلت الدراسة إلى أن المكتبات الأكاديمية لديها أسباب كثيرة للانتقال إلى هذا الجيل الجديد من النظم , ومنها الرغبة في تلبية احتياجات مستخدميها حيث إن معظمهم يستخدمون مصادر المكتبة للبحث العلمي وأغراض تعليمية وقد اعتمدت الباحثة بجمع المعلومات على الملاحظة والمقابلات للتعرف على التطورات الحالية في السياق اليوناني فيما يتعلق بإستراتيجية المكتبات اليونانية للتحول إلى LSP , ثم قامت بعقد مقارنة الوضع اليوناني مع الوضع الدولي وتوصلت إلى جملة من

النتائج والتي من أهمها ضرورة استخدام هذا النوع الجديد من النظم في المكتبات عموماً والأكاديمية على وجه الخصوص .

- عرضت (Library Technology R E P O R T S,2018) في تقريرها آلية لتبسيط دمج موارد المكتبة الرقمية في نظام إدارة التعلم المحلي (LMS) من خلال تطبيق تكامل الأداة (LTI)القياسي ، التي تسمح بالربط بين LMS وأدوات التعلم الأخرى، على الرغم من سهولة هذه الطريقة ، إلا أنه تنفيذ أداة LTI عملية معقدة من الناحية الفنية والإدارية ، وتقدم هذه الورقة دراسة حالة من مكتبات جامعة ولاية بنسلفانيا لتنفيذ أداة LTS من Springshare داخل Canvas باستخدام LTI، وتركز هذه الورقة على الجوانب التقنية للتنفيذ ومناقشتها بشيء من التفصيل ، مع التركيز على تضمين الأدلة وأدوار أمناء المكتبات في Canvas ، ومناقشة التحديات من جهة وطرق التغلب عليها من جهة أخرى - من أهم التقارير التي أطلعت عليها الباحثة كانت ل (Breeding, 2016): حيث قام بتحديد ودراسة مزايا منتجات النظم الآلية للمكتبات ، وكذلك منصات خدمات المكتبات ، وتوصل إلى أن منتجات منصات خدمات المكتبات تختلف بشكل كبير عن الفئة الراسخة من ILSS. ، حيث أنها تتميز بعدد من الخصائص التي تتمحور حول الخدمات ومنها أنه يتم نشرها بالكامل عبر الويب ، وأنها موجهة إلى التعاون والتفاعلات الاجتماعية ، ومدعومة بمخازن البيانات الضخمة.. وغير ذلك . - كما أن (Jakimoski, 2016) قام بتقديم تحليلين تفصيليين لتحديات التكامل والتشغيل البيئي في نظم معلومات التعليم سواء للمدارس أو الجامعات ، وتم عرض أهم البروتوكولات التي يجب استخدامها لتحقيق التكامل كما تم فحص أساليب وتقنيات التكامل ، أي أنه تناول بالعموم تفاصيل أطر وتحديات التشغيل البيئي .

- هذا وقد طورت شركة (SCT,2013) إطار استراتيجي للاستفادة من تكنولوجيا وأنظمة وخدمات المؤسسة لتحقيق فعالية تشغيلية أكبر في التعليم والتعلم والبحث والإدارة ، وتوحيد الحرم الرقمي لتعزيز الإنجاز الفردي ، وتعزيز الأداء المؤسسي ، وتعزيز المجتمعات التعليمية في جميع أنحاء العالم ، طورت SCT هذه الإستراتيجية كونها تدرك الحاجة إلى دعم تكامل المؤسسات بين المستخدمين والأقسام .

- قام (Denise , 2008) في أطروحته من خلال البحث والتحليل بتطوير نهج وصفي وتوجيهي لمساعدة الإدارة في تحقيق التكامل والتشغيل البيئي ، كما أنها تكتشف السمات الرئيسية التي تؤدي إلى نظام متكامل وقابل للتشغيل البيئي وتحدد الإجراءات والتقنيات الجديدة التي يمكن التوصية بها لتحقيق هندسة النظام المطلوبة (والمتمثلة بأنظمة الموارد البشرية من جهة والموارد

التقنية من جهة أخرى , دون التطرق لنظم المكتبات) وذلك لدعم قابلية التشغيل البيئي وضمان تكامل نظم المؤسسات عينة الدراسة والمتمثلة بوزارة الدفاع .

- أما دراسة (Kudrass, 2006) تناقش هذه الورقة وجهات النظر العالمية حول تكامل ودمج قواعد البيانات غير المتجانسة مع نظم المعلومات المتعددة للجامعة وتعريف Workflow في إدارة الجامعة, ويشدد على الفرص الجديدة للجامعات الناتجة عن تكامل قواعد البيانات ثم يتابع مناقشة وجهات النظر التي تؤكد على ضرورة الدمج والتكامل باستخدام معمارية القائمة الموجهة بالخدمات (SOA) للوصول إلى نظام معلومات متكامل .

- كشف (Richardson, 2005) في ورقته بعض القضايا الرئيسية المرتبطة بدمج محتوى المكتبة الرقمية مع أنظمة إدارة التعلم (الدورة التدريبية) , وقام بعرض تجربة جامعة جريفيث وتحليل الطريقة التي تتبعها في ربط نظام المكتبة الرقمية بنظام إدارة التعليم الإلكتروني للجامعة , وتحديد آليات دمج عملية اختيار قراءة الدورة ضمن نظام إدارة التعلم بالجامعة كدراسة حالة لتوضيح كل من التحديات والفرص المرتبطة بها. وتخلص الورقة إلى أن بعض التقنيات الأساسية سوف تحتاج إلى النضج قبل أن يتم تحقيق التكامل السلس بشكل كامل.

- أما دراسة (McLean & Lynch, C,2004) حيث ناقشت هذه الورقة البحثية منظور المكتبة الرقمية والمفهوم الناشئ عنها والمتمثل بالمستودعات المؤسسية وتحديد أدوارها, مروراً بالحديث عن أبرز التحديات ومنها تحديد البنية التحتية على مستوى المؤسسة (أي أنظمة المكتبات وأنظمة إدارة التعليم الإلكتروني) , والتي تتضمن آليات التفويض والمصادقة , ثم قامت باقتراح آلية لإطار التشغيل البيئي للمستودعات الرقمية .

وباستقراء الدراسات السابقة تبين أنها تنقسم إلى :

- دراسات تناولت موضوع التشغيل البيئي للنظم الآلية للمكتبات عموماً , دون التطرق لنظم إدارة التعليم الإلكتروني.

- دراسات تناولت موضوع التشغيل البيئي والتكامل لنظم المكتبات الرقمية ونظم إدارة التعليم الإلكتروني

- دراسات تناولت تكامل نظم معلومات الجامعة جميعها .

- دراسات تناولت جزئية موضوع منصات خدمات المكتبات لوحدها .

- أغلب هذه الدراسات أجنبية عبارة عن مقالات وتقارير منشورة في أدلة تقنية .

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات الأخرى في كونها حددت عدة طرق لتكامل المكتبات مع نظم إدارة التعليم الإلكتروني , كما قدمت قائمة بالمعايير والبروتوكولات اللازمة لعملية

التكامل , كما أنها تناولت منصات خدمات المكتبات وحددت الفروقات بينها وبين الأجيال الثلاثة للنظم الآلية للمكتبات , وتم عقد مقارنة لأشهر منصات خدمات المكتبات , ثم ركز البحث على الجامعة الافتراضية السورية ونظمها بغية اقتراح آلية مناسبة للتكامل , من خلال اقتراح نظام Alma الذي يعدّ من أشهر هذه النظم من جهة كونه يستخدم في أشهر الجامعات الأوروبية والأمريكية , وتبين أنه يدعم كافة طرق التكامل المقترحة من جهة أخرى .

المحور الأول: نظم إدارة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد :

مع انتشار بيئات التعليم الإلكتروني والاعتماد عليها في تقديم التعليم للطلاب، أصبح من الضروري توفير نظم إدارة متكاملة تدير عمليتي التعليم والتعلم عن بعد ، وتوفير للمعلم والمتعلم الأدوات التكنولوجية اللازمة لحدوث التعلم ، كما تقوم بجميع المهام الإدارية، والتعليمية، والاجتماعية، التي تقوم بها المؤسسات التعليمية التقليدية ، لذا ظهرت نظم إدارة التعلم الإلكتروني LMS والتي أدت إلى زيادة فاعلية وكفاءة التعلم الإلكتروني . (عامر، 2015، ص 31).

وهناك عدة مصطلحات في نظم إدارة التعليم الإلكتروني :

حيث أنه قد يشار إلى منظومات إدارة المقررات CMS بمصطلحات متنوعة مثل : منظومات التعلم الإلكتروني E-Learning system، ومنصات التعليم الإلكتروني E-Learning Platforms ، ومنظومات تقديم المقرر على الخط المباشر Online Courses Delivery systems . كما أن هنالك أنواع متعددة من نظم إدارة التعلم الإلكتروني لكل منها استخداماته ، وأهميتها وإزالة اللبس الذي قد يطرأ على القارئ بين تلك المصطلحات ، لا بدّ أن نوضح الفرق بينها من خلال تعريف كل منها ، كما يلي :

1. المحتوى الإلكتروني Electronic Content: يعرف بأنه البيئة المعلوماتية والمصادر العلمية الإلكترونية التي تم إعدادها وصياغتها وإنتاجها ونشرها ليتم توزيعها وعرضها باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ، وفيه تكون المصادر والمواد الإلكترونية التعليمية متاحة في شكل صيغة نص إلكتروني متكامل مع قواعد بيانات المقرر المنشورة على الإنترنت .

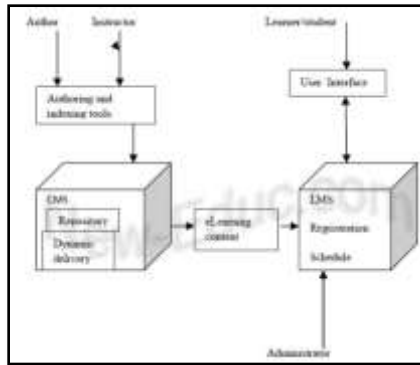
2. إدارة المحتوى الإلكتروني Electronic Content Management: هو جمع المحتوى ، واختياره وتنظيمه وإعطاء كل عنصر أو معلومة فيه اسماً ذا معنى ، وحفظ هذا المحتوى في أحدث صورة ، وعرض المعلومات التي تكونه في كل قابل للاستعمال ، ونشر هذا المحتوى لأي قناة من قنوات المعلومات .

3. نظم إدارة المقررات (CMS) Course Management System : هي مجموعة تطبيقات أو برمجيات مستقلة تتحدّ لتكون رزمة واحدة , هذه الرزمة البرمجية المتكاملة طورت لمساعدة الكليات في أن تطبق وتدير مقررات قائمة على استخدام الويب , وهو يوفر الدعم للمهام الرئيسية التالية : تنظيم وتوزيع مواد التعلم الرقمية , الاتصال والتعاون , تقييم الطالب والتقييم الذاتي , إدارة الصف .

4. نظم إدارة التعلم (LMS) – Learning Management System : هي برمجية مصممة لتخطيط وإدارة ومتابعة وتقييم جميع أنشطة التعليم في المؤسسة , وهي منظومة تضم : خدمات خاصة بالمحتوى التعليمي الإلكتروني , ومن هذه الخدمات : صلاحيات الدخول طبقاً للمستوى الممنوح للمستخدم , التحكم بالمحتوى وتعديله , أدوات التواصل , إدارة التعامل مع مجموعات الطلاب , المحادثة , ومتابعة أداؤهم .

5. نظم إدارة المحتوى التعليمي (LCMS) Learning Content Management System : هي برنامج أو حزمة برامج لإنشاء المحتوى التعليمي الإلكتروني وتخزينه واستخدامه وإعادة استخدامه , وتركز هذه المنظومة على المحتوى التعليمي , حيث تمنح المؤلفين والمصممين التعليميين القدرة على إنشاء وتطوير وتعجيل المحتوى التعليمي عن طريق وضع مستودع يتضمن جميع العناصر الممكنة للمحتوى التعليمي حتى يسهل التحكم فيها , وتجميعها , وتوزيعها , وإعادة استخدامها بما يناسب عناصر العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومصمم تعليمي وخبير المقرر .

ويكمن الاختلاف بين (LMS) و (LCMS) أن نظم إدارة التعلم لا تركز كثيراً على المحتوى لا من حيث تكوينه ولا من حيث إعادة استخدامه ولا من حيث تطوير المحتوى . (عبد العاطي , 2013) أما نظم إدارة المحتوى التعليمي LCMS تجمع بين أنظمة إدارة المحتوى CMS وأنظمة إدارة التعلم LMS , ويمكن القول في هذه المرحلة أن نظام إدارة المحتوى التعليمي أصبح نظاماً متكاملًا لإدارة العملية التعليمية , ويشير الشكل رقم (1) إلى عملية التكامل بين كلا النظامين ليقدم الشكل الجديد وهو نظام إدارة المحتوى التعليمي :



شكل رقم (1) يوضح تكامل (CMS+LMS)

- وعموماً تنقسم أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني إلى قسمين رئيسيين ، هما :
1. أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مفتوحة المصدر، ومن أمثلتها ماييلي : (Dokeos - moodle - ATutor).
 2. أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مغلقة المصدر أو التجارية ، ومن أمثلتها ماييلي : (WebCT - Blackboard - Tatarus). (Ninoriya, Chawan, Meshram & VJTI, 2011,p4).

المحور الثاني : منصات خدمات المكتبات (LSP) :

منذ بداية هذا العقد بدأت المكتبات تدرك دورها في دعم مؤسسات التعليم العالي والبحث ، واعتماد منصات خدمات المكتبة الجيل الجديد من الأنظمة في إدارة مواردها وعملياتها ، وستتناول هنا ماييلي :

1. تاريخ تطور نظم المكتبات حتى ظهور منصات خدمات المكتبات LSP :

يمكن أن يفهم تاريخ تطور نظم المكتبات من خلال تسليط الضوء على التقدم التكنولوجي الذي رافق المكتبات عبر أجيالها الأربعة حيث تميز الجيل الأول :بأنظمة على شكل وحدات مستقلة للفهرسة والتداول ، دون التكامل بين هذه الوحدات ، واتسمت بصعوبة الواجهات ، في الجيل الثاني :كانت واجهات النظم لا تزال بدائية وتعتمد على استخدام القوائم ويتم تصدير واستيراد السجلات بين نظم محددة ومتوافقة لدرجة كبيرة ، أما الجيل الثالث من أنظمة الإدارة تميز بالواجهات الرسومية ، ومع ظهور النظم القائمة على UNIX2 وDOS3 ، بدأت الأنظمة تعمل في مجموعة متنوعة من المنصات ، مما يجعلها أكثر قابلية للنقل ولا تقتصر على مورد واحد ، وبالتالي بدأوا تدريجياً اعتماد معايير الاتصال التي تضمن الربط البيئي مع الأنظمة الأخرى ، وأخيراً في الجيل الرابع الهندسة المعمارية ، حيث أصبحت عملية استيراد وتصدير السجلات متكاملة وميسرة بالكامل. (Grammenis & Mourikis, 2018,p.16) + (Londhe,2017,p2)

إن سمات الجيل الرابع قابلة للتطبيق على الأنظمة المتكاملة للمكتبات وهذا ما جعلها سائدة إلى الآن ، ونتيجة للتطور التقني والتكنولوجي ظهرت سلسلة من الموارد والأجهزة والنظم والأدوات لدعم المكتبة ومستخدميها النهائيين والداخليين في هذا العصر الجديد أحد هذه الميزات هو OpenURL ، إن آلية OpenURL ضرورة للمكتبات لاستخدام واستكشاف مجموعاتها بذكاء إلكتروني بدأت المكتبات أيضاً في التعامل مع المجموعات بتنسيق رقمي (المكتبات الرقمية) ، وظهرت العديد من نظم المكتبات الرقمية سواء التجارية أو مفتوحة المصدر ، وترافق ظهورها بضرورة توفير العديد من المتطلبات التكنولوجية الواجب إتباعها ، مثل التشغيل البيئي والحفاظ على

المصادر الرقمية ، من بين الأمور الأخرى ظهرت تكنولوجيا تشبه المكتبات الرقمية ، ولكن مع هدف ونطاق آخر، وهي المستودعات الرقمية ، والتي منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، انتشرت بشكل كبير (BREEDING, 2012)

إن التقدم التقني ، لم يتوقف عند هذا الحد بل امتد " إلى مجالات جديدة مثل إدارة البيانات البحث وحتى النشر الإلكتروني ، لتظهر أداة تكميلية أخرى لأنشطة المكتبة هي نظم إدارة الموارد الإلكترونية (ERMS) وتشمل وظائف للاختيار ، والاستحواذ ، والترخيص ..إلخ ، يمكن من خلالها الوصول إلى المصادر بحرية حيث يمكن أن تكون نفس المجلة متوفرة على منصات مختلفة ، مقدمة من موردين مختلفين ، وبالتالي تعمل ERMS على تطوير قاعدة بيانات المعرفة (KB) كونها تحتوي على معلومات حول هذه الموارد الإلكترونية ، من جهة أخرى فإن هذه المهمة ليست سهلة و من الصعب السيطرة عليها (ANDERSON, 2014) ، وتتبعها من خلال نظام إدارة مكتبة ILS التقليدي لهذا السبب ، بعض موفري ILS بدأت في تطوير وحدات ERMS ليتم دمجها مع أنظمة أخرى تهدف إلى تسهيل البحث في مصادر المحتوى المتعددة في وقت واحد - على سبيل المثال ، في فهارس المكتبة ، في المجالات الإلكترونية وقواعد البيانات والمستودعات الرقمية وغيرها الموارد الأخرى - وتسمى هذه النظم بأدوات البحث المتحددة مع تطبيق بروتوكول Z39.50 التي تسهم في تسهيل استكشاف موارد محلية متعددة من خلال عملية بحث واحدة ، وقد جاء هذا النوع من النظم استجابة للمنافسة مع محركات البحث مثل Google والأنظمة الأخرى، وإن جميع مطوري نظم المكتبات يعملون بجهد لجعل أنظمة المكتبات مثل محركات البحث ، إلا أن النتائج كانت محبطة ، من ناحية أخرى فإن البرمجيات من نوع ILS لإدارة المكتبات ، لا تدعم المحتوى الإلكتروني والرقمي، وعلى الرغم من التحديث المستمر لنظم المكتبات المتكاملة ، إلا أن متابعة تطور الجيل الجديد من فهارس المكتبات لا ينبغي أن يقتصر على واجهة المستخدم النهائية للمكتبة ، بل يجب أيضاً أن تكون البنية الأساسية للنظام (المكتب الخلفي) مواكبة للعصر الرقمي ، (Hazra,2017,p.131,132) ولأجل مواجهة كل تعقيدات النظم السابقة ظهرت منصات خدمة المكتبة منذ بداية العقد الحالي ، وأصبحت الأساس في مؤسسات التعليم العالي والبحث في الولايات المتحدة وأوروبا .

جدول رقم (1) : مقارنة بين النظم الآلية للمكتبات (Grammenis & Mourikis, 2018,p.18)

LIBRARY SERVICES PLATFORMS (LSP) منصات خدمات المكتبات	INTEGRATED LIBRARY SYSTEMS (ILS) نظم مكتبات متكاملة متقدمة	(TRADITIONAL LIS) (نظم تقليدية)	الوحدات
نعم (في وحدات مختلفة)	نعم (في وحدات مختلفة)	نعم (في وحدة واحدة)	الفهرسة
نعم (في وحدات مختلفة)	نعم (في وحدات مختلفة)	نعم (في وحدة واحدة)	التزويد
نعم (في وحدات مختلفة)	نعم (في وحدات مختلفة)	نعم (في وحدة واحدة)	التداول
نعم	نعم	لا	الإعارة
لا	نعم	نعم	OPAC
نعم	لا	لا	إدارة المصادر الإلكترونية (ERM)
نعم	لا	لا	Link Resolver
نعم	لا	لا	خدمة الاكتشاف
نعم	لا	لا	All in one search
نعم	لا	لا	تحليل البيانات
على السحابة	محلي	محلي	التحديث / الصيانة
WorldShare, Alma, Intota, Sierra, OLE	SirsiDynix Symphony, Polaris,	SirsiDynix Symphony, Millennium, Polari,	أمثلة عنها

2. تعريف منصات خدمات المكتبات :

هي نوع من "نظم إدارة الموارد" يتم استخدام هذه المنتجات من قبل موظفي مكتبة أو منظمة ذات صلة لأداء الوظائف المتعلقة باكتساب ووصف المجموعات ، وتحقيق المواد للمستخدمين ، والمهام التشغيلية الأخرى .

وقد قام بإطلاق هذا المصطلح لأول مرة مارشال بريدنج عام 2011 ، حيث ذكر أن هذه الأنظمة الشاملة الجديدة كليا تهدف إلى إعادة صياغة سير عمل المكتبة والجمع بين إدارة جميع مواد المكتبة المطبوعة و الرقمية ، تعد هذه المنصات بتوفير بيئة نظام متكامل لتشمل مقتنيات ، فهرسة تداول ، إلكتروني إدارة الموارد (ERM) ، المسلسلات ، التقارير... الخ .(Breeding,2016)

وقد أدلى بعض الباحثين باجتهادات في صك مصطلح لهذا الجيل الجديد من نظم المكتبات ، فهناك من يطلق عليه الجيل القادم لنظم المكتبات المتكاملة ، وأخر باسم "حلول إدارة النطاق الإلكتروني ، ويشار إليه أحيانا باسم خدمات إدارة المكتبات ، بينما يستخدم آخرون مصطلح "منصات إدارة الموارد " أو يطلق عليه على وجه العموم "نظم المكتبات الجديدة".(هيكل ،2019،ص 34)

كما تبين للباحثة أثناء قيامها بعمليات البحث المتكررة لتغطية جوانب البحث , أن هذا النوع من النظم يطلق عليه أيضاً نظم المكتبات الأكاديمية والبحثية , وهناك من يطلق عليه النظم القائمة على السحابة , إلا أن المصطلح الأكثر شيوعاً والغالب هو منصات خدمات المكتبات LSP , ويمكن تعريفها بأنها " الجيل التالي من أنظمة إدارة المكتبات التي توفر القدرات لإدارة أفضل , والتعامل مع مجموعات من جميع الأشكال من مواد المطبوعة و موارد إلكترونية "

3.المعايير والمواصفات المطلوبة في منصات خدمات المكتبات :

هنالك مجموعة من المعايير والمواصفات التي ينبغي توافرها في منصات خدمات المكتبات , وقد تم تحديد هذه المعايير بالاعتماد على عدة تقارير وأدلة تناولت الموضوع مثل Library Technology Guides , وتقارير مارشال بريدنج حول الجيل الجديد من النظم المتكاملة للمكتبات, بالإضافة إلى العودة للمواقع الرسمية لبعض منصات خدمات المكتبات على شبكة الإنترنت بغية جمع المعلومات من مواقعها , وتحديثها ومن ثم استخدامها كقائمة مراجعة لتقييم بعض من هذه المنصات , وقد تم تقسيمها إلى عدة نقاط وهي :

1. المتطلبات العامة :

1/1. الإدارة الموحدة للموارد: (تقديم المحتوى الرقمي , وإدارة البيانات الوصفية لجميع أنواع الموارد في المؤسسة) .

2/1. يجب أن يكون النظام قادراً على التكامل مع الأنظمة الحالية للمؤسسة مثل : أنظمة إدارة الأعمال , تخطيط موارد المؤسسة , وتسجيل الطلاب , تسجيل الموظفين , إدارة بيئة التعلم الافتراضية , معدات الخدمة الذاتية..

3/1. يجب أن يصف المورد واجهات برمجة التطبيقات وخدمات الويب .

4/1. يجب أن يكون النظام مصمماً للاستفادة من تقنيات السحابة الحقيقية .

5/1. أنظمة متعددة المستأجرين , والتي تضمن التوفير وتبادل البيانات (البيولوجرافية , والتراخيص) .

6/1. أن يكون قائم بالكامل على بيئة الويب التي تتطلب فقط المتصفح .

2. التزويد : يجب أن يدعم النظام :

(Workflow الشراء , الاستلام , الموردون , إدارة الميزانية, الفواتير والمدفوعات , المجموعات)..

3. خدمة (تداول الإعارة) : وتشمل : (جداول سياسة التداول , إدارة المستخدم , الغرامات والرسوم , إدارة الطلبات , قائمة الدورات , حجز المجدول , مشاركة الموارد أي التبادل بين المكتبات) .

4. إدارة البيانات الوصفية (المهترسة) : حيث يجب أن يدعم النظام :
- 1/4.التنسيقات المختلفة لبيانات الوصفية مثل دبلن كور ... بما في ذلك MARC و RDA و BIFRAME والبيانات المترابطة (Link-data) بشكل أساسي .
- 2/4.التحرير: (أي تحرير جميع السجلات من خلال محرر عبر الإنترنت , لجميع أنواع البيانات الوصفية:المادية والإلكترونية أو رقمية , أن يسمح بدمج التسجيلات الببليوغرافية أو اشتقاقها من سجل موجود .. إلخ) .
- 3/4. يجب أن يكون قادراً على : (دعم التنسيق , مراقبة وتحديد الحقوق , استيراد السجلات , تصدير السجلات, مشاركة التسجيلات الببليوغرافية , إدارة الموارد الرقمية ..)
5. قاعدة المعرفة المركزية : يجب على المورد توفير ودعم قاعدة معارف مركزية للموارد الإلكترونية
- 6 . Open URL Resolver : (دعم إضافة الروابط , تضمين إدارة الترخيص في النظام بحيث يجب أن يدعم النظام مخطط ERMI (مبادرة إدارة الموارد الإلكترونية DLF) وحتى التراخيص ..)
7. أدوات إعداد التقارير والتحليل : يجب أن يكون مكون أدوات التحليل جزءاً من الحزمة القياسية دون أي تكلفة إضافية.
8. إدارة وتنظيم النظام : حيث :
- 1/8. يجب أن يسمح النظام للمشغلين المصرح لهم بتكوين جوانب مختلفة من النظام (مثل : سياسة الخدمة , مجموعات المستخدمين , ملفات تعريف الاستيراد) , دون تدخل المورد.
- 2/8.توفير إمكانيات بحث جيدة : حيث يجب أن يوفر شروط البحث , استناداً إلى الخيارات القياسية المهترسة (كالبحث المتقدم وغير ذلك).
- 3/8.إدارة الأذونات: حيث يجب أن يدعم النظام طريقة قوية ومرنة لتعيين الوظائف وأذونات للمستخدمين .
- 9.التشغيل البيئي مع واجهة الاكتشاف :
- 1/9.اكتشاف الموارد والمجموعات, التحكم في وصول المستخدمين .
- 2/9.القدرة على رؤية جميع معلومات المستخدمين من إغارة , تبادل .. وجمعها في سجل.
- 3/9.يجب أن يوفر النظام واجهات برمجة التطبيقات وخدمات الويب لتسهيل التشغيل البيئي لخدمة الاكتشاف مع الخدمات الخارجية.
10. بنية النظام وأمنه :
- 1/10. يجب أن تضمن البيئة السحابية الحماية الكاملة وشروط الأمان.

2/10. يجب أن تكون البيئة السحابية قادرة على الاندماج مع نظام المصادقة LDAP المحلي للمؤسسة.

3/10. يجب أن يوفر النظام وسيلة للمؤسسة لرصد المعايير الأساسية المتعلقة بالبيئة السحابية .

11. خدمات الهجرة والتنفيذ : وأهمها يجب أن يصف المورد كيفية الحفاظ على سلامة وجودة البيانات خلال عملية الهجرة، ويضمن تنفيذ المهمة في الوقت المناسب .

12. الدعم والصيانة: إمكانية التواصل مع العملاء , وضمان توفير كامل أعمال الصيانة ..

وبناء على ماسبق ستقوم الباحثة بعقد مقارنة بين أشهر منصات خدمات المكتبات (LSP), وذلك على النحو الآتي :

جدول رقم (2) : مقارنة لأشهر منصات خدمات المكتبات

معلومات عامة						
FOLIO	Kuali OLE	Sierra	World share	Alma	Intota	اسم المنصة
Water Solutions	Kuali	Innovative Interfaces	OCLC	Ex Libris	ProQuest	الشركة المنتجة
2016	2013	2012	2011	2012	2014	تاريخ الإصدار
المميزات						
FOLIO	Kuali OLE	Sierra	World share	Alma	Intota	اسم المنصة
نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	متعدد الإيجار
خدمة سحابية بالكامل (Cloud)	الحوسبة السحابية كخدمة SaaS , سحابة خاصة لكل مؤسسة	الحوسبة السحابية كخدمة SaaS , سحابة خاصة لكل مؤسسة	خدمة سحابية بالكامل (Cloud)	خدمة سحابية بالكامل (Cloud)	الحوسبة السحابية كخدمة SaaS , سحابة خاصة لكل مؤسسة	استضافة بنية النظام
Cloud hosting	Cloud hosting and local	Cloud hosting and local	Cloud hosting	Cloud hosting	Cloud hosting and local	خيار التثبيت
غير معروف في طور التطوير	لا	محدود	نعم	نعم	غير معروف	شهادة الأمان المعتمدة OR SAS 70 (ISO 27001)
نعم	لا	غير معروف	نعم	نعم	لا	شبكة اجتماعية للمؤسسة

الإمكانات الوظيفية						
FOLIO	Kuali OLE	Sierra	World share	Alma	Intota	
نعم	محدود	لا	نعم	نعم	مخطط له	DaaS (سطح المكتب كخدمة , أي توفير مساحات عمل قائمة على السحابة للموظفين) .
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	التزويد / الاختيار
نعم	مخطط له	نعم	نعم	نعم	نعم	التداول
نعم	مخطط له	نعم	نعم	نعم	نعم	الفهرسة
VuFind	VuFind	WorldCat	Innovative	Primo	Summon	أداة الاكتشاف الأساسية
نعم	مخطط له	نعم	نعم	نعم	نعم	إدارة المصادر الإلكترونية (ERM)
مخطط له	غير معروف	نعم	نعم	نعم	نعم	ILL / مشاركة المصادر بين المكتبات
نعم	لا	نعم	غير معروف	مخطط له	غير معروف	حجز الكتب
نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	التحليل
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	التقارير
نعم	مخطط له	محدود	مخطط له	نعم	نعم	واجهة واحدة
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	قاعدة المعرفة
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	غير معروف	RFID
محدود	لا	لا	محدود	محدود	غير معروف	البيانات المترابطة
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	Open APIs/and or SOA
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	غير معروف	دعم الهواتف

						المحمولة
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	غير معروف	قائمة رؤوس الموضوعات
مخطط له	لا	لا	محدود	محدود	مخطط له	FRBR
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	مخطط له	RDA
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	LDAP

وبناءً على ماسبق نستنتج أن منصات خدمات المكتبات تتفاوت في الإمكانيات والخصائص التي تتيحها , وبعد أن قمنا بمقارنتها من حيث الإمكانيات والمزايا , سنقوم بعقد مقارنة فيما بينها , من حيث توزيعها في واستخدامها في سوق المكتبات بالاعتماد على تقارير (Library Technology Guides ,2020, B)

جدول رقم (3) : الحصة السوقية لكل نظام بناء على نوع المكتبة

Other	Special	School	Public	Academic	
-	-	-	-	-	Intota
211	78	5	5	1482	Alma
180	32	25	1363	552	Sierra
78	24	13	17	395	World share
-	-	-	-	-	Kuali OLE
7	1	-	-	15	FOLIO

المحور الثالث : تكامل نظم المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني :

1. المفهوم والأهمية :

مما لا شك فيه إن للمكتبات دور بالغ الأهمية في عملية التعليم الإلكتروني , ولقد أكدت العديد من الدراسات منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين على ضرورة دمج وتكامل المكتبات في عمل وأنظمة إدارة التعليم وإما المخاطرة بإزالة المكتبات من أوضاع التعلم الجديدة هذه , وبذلك يعدّ التكامل "أمر بالغ الأهمية , حيث يُعدُّ نظام التكامل في مجال الهندسة التطبيقية: عمليّة جمع الأنظمة الفرعية في نظام واحد, والتأكد من عملها كوحدة واحدة. (Thompson & Vess, 2017)

, أمّا في مجال البرمجيات: فإن هذا النظام هو عبارة عن عمليّة ربط نظم الكمبيوتر, على اختلافها, مع بعضها البعض, مع التطبيقات, وظائفاً ومادياً, للعمل كوحدة واحدة منسّقة.

وفي تعريف آخر فإن التكامل Integration : هو عملية دمج النظم أو إضافة أجزاء لها وتجميعها لتوحيدها وجعلها متكاملة .

في المقابل فإن قابلية التشغيل البيئي تعني : "قدرة نظامين أو أكثر أو مكونين أو أكثر على تبادل المعلومات واستخدام المعلومات التي تم تبادلها".
التشغيل البيئي هو "تبادل البيانات في الوقت الحقيقي بين الأنظمة التي لا تحتوي على برامج وسيطة".

بينما التكامل يتضمن طرفاً ثالثاً - في مصطلحات برمجية ووسيطه - يترجم البيانات ويجعلها "تعمل" ويرسلها لنظام الاستقبال.

إن تكامل الأنظمة ليس مجرد مهمة هندسية أو عمليات ، بل يشمل أيضاً القدرات الفنية والإستراتيجية والتنظيمية ، وبالتالي فإن عملية التكامل تتطلب أيضاً في أحد مراحلها حلول قابلية التشغيل البيئي ، لضمان ترابط عناصر النظام ككل (Denise , 2008,p.1,3)
وترى الباحثة أن مفهوم تكامل المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني يتأصل بشكل صحيح عندما تتوفر واجهة مستخدم واحدة سلسلة مع تسجيل دخول ومصادقة واحدة لجميع أنظمة المكتبة وبرمجياتها ونظم إدارة التعليم الإلكتروني .

2.أهمية وأهداف تكامل المكتبات ونظم إدارة التعلم الإلكتروني :

إن الهدف من تحقيق التكامل بين نظم وبرمجيات المكتبات من جهة ونظم إدارة التعليم الإلكتروني من جهة أخرى يتحدد في النقاط الآتية :

1. تسجيل الدخول التلقائي ،عندما يقوم المستخدم بتسجيل الدخول إلى نظام إدارة التعليم فإنه سيكون قادراً على تسجيل الدخول إلى نظام إدارة المكتبة ، نظراً لأنه / هو مستخدم موجه معتمد ، فإنه يقوم تلقائياً بتسجيل الدخول إلى نظام إدارة المكتبة ، ويظهر اسم المستخدم / المستخدم وحقوق الوصول / للمؤسسة أو الجامعة المعنية "تلقائياً".

2.التكامل المالي : وهذا يتم عندما تكون الأنظمة المالية المستخدمة في المكتبات قادرة على الاتصال بالنظام وإرسال / استقبال المعلومات من / إلى النظام . (Consortium of Icelandic Libraries, 2018,197)

3.عرض ودمج مجموعة متنوعة من المعلومات والمصادر والموارد (مثل الفهارس وقواعد البيانات على الإنترنت الوسائط المتعددة ، والمجلات عبر الإنترنت ، والمستودعات الرقمية ، الكتب الإلكترونية والمحفوظات الإلكترونية) ،وتكون كجزء أساسي من الأنشطة التعليمية .

4. دمج برامج الانتحال والتقييم لتشجيع الممارسات الجيدة التي تضمن موثوقية المحتوى .

5. بالإضافة إلى توفير خدمات الإعارة والإحاطة الجارية ... وغيرها .
6. توفير أرقام الأقسام والدورات التدريبية مع إمكانية الوصول إلى النص الكامل .
7. إن دمج الوسائط المتعددة مثل مقاطع الفيديو ولقطات الشاشة وتلميحات الأدوات والدرشة يسهم في إثراء محو الأمية المعلوماتية ومحتوى موارد المكتبة وبالتالي يسمح بتفاعل أكبر للطلاب مع المحتوى .
8. كما أن دمج أمناء المكتبات في نظام إدارة التعلم الخاص يسهم ب :
فهم ما يحتاجه الطلاب حقاً بالدورة التدريبية وبالتالي يمكنهم تخصيص خدمات التدريس والتعلم للطلاب.
- 1/8. بناء علاقات مع أعضاء الهيئة التدريسية : من خلال إقامة دورات تدريبية للمدرسين والطلاب حول محو الأمية المعلوماتية لتلبية احتياجات الفصل الدراسي الرقمي.
- 2/8. إن دمج أداة الدردشة المرجعية للمكتبة في نظام إدارة التعلم (LMS) يسهم في زيادة تفاعل الطلاب والانخراط في الدورات والبرامج التدريسية .
- 3/8. توفير التغذية الراجعة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، من خلال توفير إحصائيات متعددة تتضمن: متوسط المدة الزمنية في كل صفحة أو وحدة تدريبية ، المشاركة في استطلاع أو نشاط عبر شبكة الإنترنت ، عدد مرات مشاهدة الفيديو ... إلخ .
- 4/8. أصبح بإمكان أمين المكتبة التأكد من أن الحقوق الرقمية وحقوق النشر والاستخدام العادل صحيحة. (Sen, 2009, p.p.178,177)

3. صعوبات التكامل :

- هنالك العديد من الصعوبات التي تجعل عملية التكامل يكتنفها الكثير من التحديات والصعوبات ومن أبرزها :
1. تعتبر بيئات المعلومات والتعلم معقدة في حد ذاتها ، وهي كذلك تتطور الآن بسرعة ، مما يجعل أي رسم خرائط أو تكامل بينهما تحدي كبير للغاية.
2. لكل مؤسسة وجهات نظر مختلفة من حيث قضايا الحقوق الرقمية والنفاز ، ناهيك عن القضايا التقنية .
3. إن المكتبات غير مألوفة للعمليات والمصطلحات المستخدمة داخل نظم إدارة التعليم الإلكتروني . (McLean & Lynch, 2004, p.p.1,2)
- 4 إن الموارد الإلكترونية مثل (المقالات الصحفية والكتبة الإلكترونية ، ومقاطع الفيديو، وصفحات التواصل

الاجتماعي... الخ)، أصبحت تكتسب شعبية وخاصة في الجامعات الأمريكية منذ العام 2011/2012، وأمام هذا التطور وجدت أنظمة المكتبات التقليدية صعوبة كبيرة بالتعامل مع هذه الابتكارات. (Chad, 2015, P.3)

4. معايير التكامل :

لمحاولة معالجة مشكلات وصعوبات التكامل بادرت العديد من المؤسسات والهيئات مثل : (اعلم/ ALA & AFLI , ISO , NISO , ANSI) إلى إصدار العديد من المعايير والتوصيات التي تعالج قضايا التكامل والدمج بين مختلف أنواع النظم , ويمكن تقسيم المعايير ضمن 3 مجالات أساسية وهي :

1/4. المعايير الفنية (طبقة النظام) : وتشمل التنسيقات والبروتوكولات وأنظمة الأمان بحيث يمكن تحقيق مبدأ تكامل البيانات الذي يسمح باستيراد وتصدير البيانات من خلال الشبكات وأجهزة الكمبيوتر والتطبيقات وخدمات الويب , أيضاً قمنا بتقسيمها إلى عدة مستويات وهي : (Zeng, 2019)

1/1/4. الاتصال عبر الانترنت :

وتشمل المعايير الآتية : (Consortium of Icelandic Libraries, 2018,p.p.19,20)

- (HTTP) لغة ترميز النصوص (REST API) أحد أنواع API , يستخدم لنقل (TCP/IP) بروتوكول التشعبية البيانات بين العميل والخادم عن طريق التحكم في نقل البروتوكول HTTP البيانات

- (HTTPS) بروتوكول نقل النص (SOAP) البروتوكول المبسط لتطبيقات الكائنات وهو أحد البروتوكولات المستخدمة في عملية نقل البيانات بين شبكات الحواسيب التشعبي الآمن

2/1/4. استرجاع مصادر المعلومات وتشمل :

- (Z39.50) بروتوكول البحث والاسترجاع (OpenURL) الرابط المفتوح

- (OAI-PMH) بروتوكول حصاد الميئاتا (ZING) الإصدار العالمي الجديد من Z39.50

- (IFLA LRM(Library Reference Model)) النموذج المرجعي للمكتبة (ZeeRex) تفسير Z39.50, (لتفسير بيانات البروتوكول وإعادة بنائها بلغة XML

- (UNICODE UTF8) :تشفير للأحرف (UNICODE UTF16) تشفير للأحرف

1بايت ASCII: قياسي

2بايت: العربية والعبرية ومعظم النصوص

الأوروبية (أبرزها باستثناء الجورجية)

2بايت BMP: يتضمن البرامج النصية القديمة والرموز الرياضية والرموز الموسيقية وقليل من الأحرف الصينية/اليابانية/الكورية

4بايت: جميع أحرف Unicode

- (SRW) خدمة البحث والاسترجاع للويب
- (COUNTER) المعيار الذي يمكّن من حساب عدد مرات استخدام الموارد الإلكترونية.
- (SRU) هو بديل SRW خدمة البحث
- URL و DOIs و URNs (البحث والاسترجاع لخدمات الويب ولصفحات الإنترنت)
- (SUSHI) بروتوكول مبادرة حصاد إحصاءات الاستخدام القياسي
- (SWORD) بروتوكول لتبادل البيانات في المستودع الرقمي
- (ISO ILL) مشاركة المصادر والإعارة بين المكتبات
- (UDDI) الوصف والاكتشاف والتكامل العام لخدمات الويب
- (OPDS) نظام توزيع المنشورات المفتوحة
- (NCIP, NISO) بروتوكول تداول الإعارة
- (WSDL) لغة توصيف خدمات الويب

3/1/4. دعم قواعد البيانات : إذا كان النظام يستخدم نظام قاعدة بيانات خارجية ، فيجب يوفر منصة معيارية مطورة في تقنية قواعد البيانات العلائقية المعروفة عالمياً (RDBMS) ، ويجب أن يكون من أحد الأنظمة التالية :

(Zeng, 2019) PostgreSQL, MS SQL

- 4/1/4. معايير ترميز ونقل وتبادل البيانات : (Consortium of Icelandic Libraries, 2018,p.37)
- (RDF) إطار ووصف المصادر
- (RDFs) مخطط إطار ووصف المصادر
- XML/ RDF-
- (MARCXML) مارك في بيئة لغة الترميز الموسعة
- (XML) لغة الترميز الموسعة
- (METS) معيار تشفير ونقل البيانات
- (OAI-ORE) مبادرة الأرشيف المفتوح لإعادة استخدام
- (JSON-LD) معيار لتبادل البيانات خفيف الوزن ويسهل على البشر قراءته وكتابته وتبادل المصادر

5/1/4. توفير مجموعة API : وهي مجموعة من البرمجيات الصغيرة التي تدعم واجهات برمجيات (APIs) للتخاطب مع الأنظمة الأخرى ، مما يسمح للمكتبة بتطوير تطبيقات وربطها بنظام المكتبة أو ربط نظام المكتبة مع أنظمة أخرى ذات علاقة كنظام تسجيل الطلاب ونظام التعليم الإلكتروني ، ومن أهم البروتوكولات التي يجب استخدامها لدعم API : (SOAP, REST, HTTP + JSON/XML)

(مؤسسة الوحدة لتقنيات المعلومات, 2019)

ومن الجدير بالذكر أنه يختلف عن Service-oriented architecture SOA (البنية الموجهة للخدمات) , حيث أن SOA تشرح بنية كيفية اندماج تطبيقات ويب مستقلة تماما لخلق بيئة ويب، وتستخدم منصات تنفيذ برمجية متعددة , وبدلاً من الاعتماد على الواجهات البرمجية API , تعرف SOA البنية واجهة الخدمات في صورة وظائف وبروتوكولات , ومن أهم البروتوكولات التي يمكن استخدامها لدعم SOA هي :

SOAP- : بروتوكول للتراسل واستدعاء - UDDI: بروتوكول يسمح للأعمال باستكشاف الخدمات المتاحة والتفاعل على الإنترنت
XML- (XML Schema) : صياغة منهجية لتصميم XML
WSDM - : بروتوكول النفاذ إلى موارد الإدارة , واستقبال الرسائل منها
XSLT- : معيار لتحويل وثائق XML إلى وثائق أخرى - ODF : معيار يتم بنشر الوثائق , وبخاصة للوثائق المكتبية

WSDL- : بروتوكول لوصف خدمات الويب , وهي مجموعة قواعد مبنية على لغة XML

هذا وتعدّ خدمات الويب طريقة لتنفيذ البنيان الخدمي التوجه SOA , ومن الجدير بالذكر أنه يمكن استخدام خدمات الويب بواسطة إحدى 3 واجهات :

1. رسائل البنية الموجهة (SOA) : تستخدم الرسالة بدلاً من العملية للتخاطب مع الخدمات .
 2. حالات الواجهة IP/REST: هي محاولة لوصف البنى التحتية التي تستخدم البروتوكول HTTP , بتقييده بعدد محدود من العمليات القياسية (مثل Get ,post ,put ,delete...).
 3. عمليات الاستدعاء من بعد RPC : وهي لاستدعاء وظائف موزعة , وهناك طرق أخرى للتخاطب منها CORBA وBOKER ... وغيرها . (الإسكوا , 2011 , ص 10 - 15)
- 2/4 . معايير المحتوى : وتشمل البيانات الوصفية وتتضمن اتفاقيات دلالية حول تفسير المعلومات ... وغير ذلك , وقد قامت الباحثة بتقسيمها إلى عدة طبقات :

1/2/4 . معايير وصف مصادر المعلومات : وتشمل:

- أ. معايير الوصف العامة (معايير الميتاداتا العامة) مثل : معيار دبلن كور , معيار الأرشيف المفتوح (OAI ... إلخ.
- ب. معايير لوصف المصادر التعليمية : SCORM , معيار ميتاداتا الكيانات التعليمية (LOM) .
- ج. معايير لوصف المصادر المرئية : MPEG-7 , MPEG-21, VRA ... (قدوره , 2016, ص 78-90)

2/2/4. المعايير الهيكلية: هي طريقةٌ متخصصةٌ بحفظ البيانات وتنظيمها ومعالجتها واستعادتها، قد تختلف عن بعضها البعض تبعاً للبيانات التي تتعامل معها، تم إنشاء نماذج مفاهيمية من قبل مجتمعات (المكتبة والأرشيف والمتحف) في العصر الرقمي ومن أهمها :

أ. النموذج المرجعي للمكتبة IFLA LRM: وهو نموذج تم اعتماده رسمياً من قبل لجنة الإفلا المهنية في أغسطس 2017 والذي دمج ثلاثة نماذج من عائلة الإفلا FRBR ويغطي جميع جوانب البيانات الببليوغرافية .

ب. نموذج DCMI: توصية مبادرة دبلن الأساسية للبيانات الوصفية (2007)، التي تحدد المكونات والإنشاءات المستخدمة في بيانات دبلن الأساسية الوصفية .

ج. (إطار الببليوغرافي) BibFrame: نموذج بدأته مكتبة الكونغرس لوصف البيانات الببليوغرافية ، لدعم البيانات المفتوحة المترابطة حيث يجب أن يكون النظام قادراً على نشر بياناته الببليوغرافية على دلالات الويب باستخدام المعايير والمخططات والمفردات المستخدمة دولياً ، حيث تبدأ مبادئ البيانات المترابطة من أهم مكون (URI) معين باستخدام بروتوكول نقل النص التشعبي (HTTP) لاسترداد معلومات ذات صلة ، وباستخدام تنسيقات البيانات مثل إطار وصف المصادر (RDF) أو لغة الترميز الموسعة (XML) واستخدام لغات تعريف المفردات مثل (RDFS) ، ولغة أنطولوجيا الويب (OWL) ، واستخدام بروتوكول ولغة استعلام إطار وصف المصادر (SPAQL) ثم يتم دمج الروابط الداخلية والخارجية داخل مجموعات البيانات وخارجها ، وذلك بهدف إثراء البيانات .

د. النموذج المرجعي المفاهيمي (CRM): الذي تنتجه اللجنة الدولية للتوثيق (CIDOC) التابعة للمجلس الدولي للمتاحف (ICOM) لوصف المفاهيم والعلاقات الضمنية والصريحة المستخدمة في توثيق التراث الثقافي.

ل. السجلات المفاهيمية في سياق السياق (RiC-CM): المسودة الأولى التي أصدرها فريق خبراء المجلس الدولي للمحفوظات حول وصف المحفوظات في سبتمبر 2016 . (Zeng, 2019) 3/4. معايير تنظيمية: وتشمل قواعد الحفاظ على المجموعات والخدمات ، والدفع ، والمصادقة ، وما إلى ذلك وتقسم إلى:

أ. 3/3. معايير الخدمة الذاتية: وهنا يجب أن يسمح النظام للمستخدمين بالوصول إلى سجلاتهم وتفصيل المعاملات الخاصة بهم من حجوزات الكتب ، غرامات ، طلبات ILL ، إجراء تجديدات ، تقديم طلبات الشراء كل هذا من خلال معايير SIP2/NCIP . (نديم ، 2017 ، ص 316-320)

2. معايير الحقوق الرقمية مثل : لغة حقوق الملكية الرقمية (ODRL) , لغة قابلية الاتساع للوسائط التجارية (XMCL) , (CIS) نظام المعلومات الشائع . (قدوره ,2016, ص 99)

3.معايير التحقق من الهوية **Authentication**: ويتم ذلك من خلال نظام LDAP , الذي يوفر إمكانية الوصول الموحد إلى الخدمة من خلال الاتصال بقنوات التكامل مع أنظمة الجامعة الأخرى و SAML , OAUTH . (Leeves & Chad ,2012,p.12- 15).

5. آليات وطرق تكامل نظم المكتبات مع نظم إدارة التعليم الإلكتروني :

أشار Shank and Dewald إلى القلق بشأن عدم وجود تكامل بين المكتبة و نظم إدارة التعليم الإلكتروني (LMS) وكتبوا عن طرق لحل النقص , وفي استعراضهم للإمكانيات , اعترفوا بعدم وجود توافق في الآراء حول الكيفية التي يمكن للمكتبات أن تمتاز بها مع بيئات التعلم .(Farkas , 2015,p12), كما أن هنالك عدة وجهات نظر لآليات وطرق التكامل فمنهم من ينظر إليها من ناحية الاستخدام (التصورات الإيجابية لدمج وتكامل المكتبات مع نظم إدارة التعليم الإلكتروني) وآخرون من الناحية الفنية (الشكلية) , والأهم التكامل من الناحية التقنية , وستتناول الباحثة هنا :

1/5. آليات وطرق التكامل الفنية (الشكلية) :

هنالك خمس طرق يمكن من خلالها دمج المكتبات في LMS وهي :

1. إدراج المكتبة في قالب ضمن LMS :بهذه الطريقة ستظهر كلمة "مكتبة" وسيظهر رابط أساسي لها في الصفحة الأساسية ل LMS.
2. إنشاء قالب لكل دورة تدريبية , وتظهر كمجلد "موارد المكتبة" أو رابط إلى جانب المنهج , قد تشمل الوحدات في الصفحة على مربع بحث لأوباك المكتبة , برامج تعليمية وروابط لأدلة البحث , ومعلومات مثل ساعات المكتبة.
3. استخدام أداة LTI والهدف منها تضمين قوائم بالقراءات الاحتياطية ضمن كل دورة تدريبية فمثلاً تتضمن دورة علم النفس , كامل مكتبة علم النفس كمجلد "أبحاث علم النفس في المكتبة" بجوار الدورات الدراسية مباشرة .
4. إنشاء دورة مصغرة للمكتبة عبر الإنترنت من أجل نهج مباشر أكثر انسيابية لتعليم المكتبة .
5. إنشاء وحدة لمحو الأمية المعلوماتية , حيث يقوم أمناء المكتبات بإنشاء عدد من الدروس والاختبارات في شكل وحدات داخل LMS (قد تكون موضوعاتها عامة أو خاصة) ويتم ربطها بالدورة , لمساعدة المعلمين في تقييم كيفية تفاعل طلابهم مع المعلومات والاحتفاظ بها .

(Davis,2018,p.3-5)

2/5. آليات وطرق التكامل التقنية :

بدايةً لابد أن نشير أنه حتى وقت قريب كانت هنالك عدة محاولات لدمج بعض المعلومات المساندة للمناهج الدراسية في نظم إدارة التعليم الإلكتروني ، وكان في الغالب يتم إضافتها "يدويًا" من قبل المحاضر ، حيث يتم إضافة روابط بدائية شفافة بين أنظمة المكتبات وأنظمة إدارة التعلم (LMS) ، وكان على الطلاب إما تسجيل الخروج من نظام إدارة التعليم لمتابعة مرجع موجود في المكتبة الرقمية ، أو كان على المحاضر الحصول على مستند html أو pdf للتثبيت داخله وبذلك نجد أن عملية الربط جرت على أساس مخصص وليس بطريقة سلسلة ومتكاملة ، من جهة أخرى ستكون هناك متطلبات للتعامل مع الصوت والفيديو المتدفق ، ليس فقط وثائق ثابتة ، وعموماً كلا النهجين السابقين يعني أن نشاط التعلم ثابت نسبياً ولا توجد فرصة للتنقل بين مصادر المعلومات ، لذلك كان هناك حاجة لتطوير سيناريوهات استخدام أكثر ابتكاراً من "السحب" من أجل رسم خريطة الوظائف الديناميكية المطلوبة في بيئة التعليم . Mclean & Lynch, (2004,p.15) ، من جهة أخرى فإنه أيضاً قامت بعض المكتبات بإضافة روابط لبرمجيات الخدمة المرجعية الرقمية وتضمينها في نظام إدارة التعليم الإلكتروني ، حيث إن مكتبة جامعة روزفلت منذ العام 2007 أنشأت برنامج أمين مكتبة مضمن في نظام إدارة التعليم المستخدم Blackboard ، ليكون بمثابة مرجع وإرشادات للطلاب عبر الإنترنت. (Jeremiah, 2008) ، وعملياً فإن هذا الأسلوب أصبح غير مرغوب به ولا يلبي احتياجات أطراف العملية التعليمية ، ومن هنا برزت الحاجة إلى التفكير بآليات وطرق جديدة تعمل على توفير نقطة تسجيل دخول واحدة لجميع الموظفين والطلاب أي الوصول السلس إلى جميع أنظمة الجامعة، ولحل تلك المشكلة فإن العديد من المنتجات التجارية حاولت معالجة هذا "الانفصال" بين LMS ومحتوى المكتبة ، خاصة مع ظهور وتطور برمجيات المستودعات الرقمية من جهة وتزايد أعداد قواعد البيانات من جهة أخرى ، ومن إحدى الحلول تم تطوير DISCOVER System فهو نظام قوي يدعم OpenURL و Z39.50 وبروتوكول OAI-PMH داخلياً، ولديه القدرة على تقديم وظائف البحث والاستيراد في فهرس مكتبة مؤسسة خاصة (عبر Z39.50) ، والبحث عن الموارد باستخدام OpenURL Resolver (مثل SFX أو LinkFinderPlus) ، ويتم كل ذلك في إطار داخل LMS، وقد أثبتت هذه الطريقة مبدئياً فعاليتها إلا أنه برزت تحديات أخرى ومنها، أن المستخدم قد يفقد اتصاله بالدورة التدريبية أثناء تنقله عبر الوظائف المختلفة داخل DISCOVER System ، في حين أن أنظمة التعليم حريصة جداً على "مسار التنقل" ، أي أداة تنقل تسمح للمستخدم بمعرفة مكان الصفحة الحالية فيما يتعلق بالسلسلة

الهرمي لموقع الويب ، وبالتالي فإن DISCOVER تفتقر تماماً إلى هذه الوظيفة. (Richardson, 2004,p.2-3)

ومن الجدير بالذكر أن جامعة Griffith قد استخدمت DISCOVER System, وتنتهت إلى هذه المشكلة لذلك قام موظفو قسم خدمات المعلومات (INS) في Griffith بعصف ذهني لطرق يمكن من خلالها أخذ بعض المفاهيم المضمنة في DISCOVER واستخدامها لدعم سير العمل الجديد من: (دمج موارد المكتبة بشكل أكثر تماسكاً، تغيير سلوك المستخدم، قراءات الدورة الرقمية ، أي ما يشكل تقليدياً "مجموعة الحجز الإلكتروني" للمكتبة وغيرها...).

حيث استفادت جامعة Griffith من الخدمة الجديدة لـ OpenURL وبالتحديد (SFX) وقامت بالربط بينه وبين Metalib وهو برنامج بوابة بحث موحدة تسمح بالبحث المتزامن للعديد من قواعد البيانات ، وتم الاعتماد على تقنية SFX التي توفر روابط مرجعية للسياق من الاستشهادات إلى الخدمات الموسعة.

ومن خلال هذين المنتجين استطاعت الجامعة تحقيق التكامل ، من خلال دمج هذه التطبيقات ضمن "كتل الإنشاء" في Blackboard LMS ، حيث إن كتل الإنشاء" الخاصة به هي مجرد مداخل محلية يمكن التعامل معها كتطبيقات ويب يتم نشرها بشكل فردي على server محلي وتمت البرمجة لتصبح شبيهة بواجهات برمجة التطبيقات API ، وقد واجهت هذه الطريقة العديد من التحديات ومنها : تحديات في تدريب الأكاديميين ، تضمين أكبر عدد ممكن من الموارد القابلة للبحث في قاعدة بيانات MetaLib ، ناهيك عن أنه كل ناشري قواعد البيانات الإلكترونية غير مستعدين بعد لاعتماد معيار OpenURL. (Richardson, 2005,p.3-6)

ولابد أن نشير إلى أن هنالك العديد من التجارب الأخرى التي تدعم عملية تكامل ودمج نظام مكتبة رقمية ، نظام إدارة مصادر إلكترونية ، نظام ألي متكامل مع نظام إدارة تعليم إلكتروني ، وتختلف طرق التكامل المتبعة تبعاً لطبيعة كل مؤسسة ونظمتها وإمكانياتها التقنية ، ناهيك عن احتياجات المستخدمين منها

وستحاول الباحثة أن تطرح بشكل مختصر أبرز طرق وآليات التكامل التي يمكن تطبيقها ، وهي :
الطريقة الأولى : تكامل تطبيق المؤسسة (EAI) :

هو إطار تكامل يتكون من مجموعة من التقنيات والخدمات التي تشكل وسيطاً أو "إطاراً وسيطاً" لتمكين تكامل الأنظمة المتباينة سواء أكانت متخصصة أو التطبيقات عبر المؤسسة ، ومن الجدير بالذكر أنه يعتمد بشكل أساسي على المعمارية الموجهة بالخدمات (SOA – Service Oriented Architecture) فهو بذلك يعدّ إطار عمل يسمح بتكامل البيانات عبر التفاعل من خلال شبكة

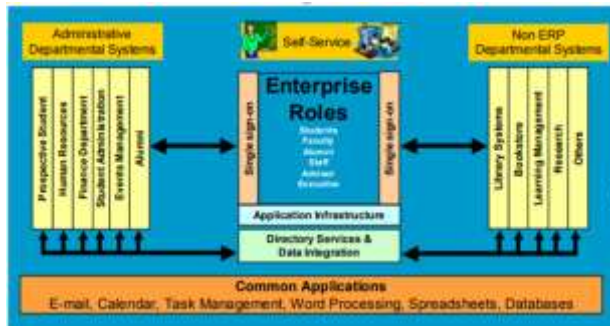
الاتصالات , ويعدّ SOA مفهوم متطور لتكامل تطبيقات المؤسسة.(عبد الرزاق , عبد المحسن , 2018, ص 123.

ومن خلال هذه الطريقة يمكن أن تتم عملية التكامل بين الجانب العمودي الذي يتمثل بالتعليم العالي : ويشمل (الكليات والجامعات والمكتبات ...) , و الجانب الأفقي وهو التجاري من التعليم العالي (الذي يعنى بزيادة الإيرادات ودفع الرسوم ...), ويتيح EAI دمج المعلومات بناءً على الحاجة , ويضمن رضا المستخدم النهائي من خلال الوصول الموثوق عبر الإنترنت إلى المعلومات الإدارية (القبول , الموظفين , السجلات المالية) , معلومات الطالب (التسجيل , الديموغرافية , السجلات الصحية , الدرجات , المعدل التراكمي) , مصادر المعلومات من (مكتبة , فهرس المكتبة الجامعي , مادة مرجعية , ودعم الوسائط المتعددة , مؤتمرات الفيديو, مواد الدورة الدراسية والمواعيد النهائية الأكاديمية وجدول الامتحانات) (Hazari, 2001,p.p.1,2)

ويستخدم EAI لعدة أغراض ومن أهمها :

* تكامل البيانات :

هو أبسط وأشهر أشكال التكامل في إدارة المحتوى حيث يعمل على دمج البيانات الموجودة في مصادر مختلفة وتزويد المستخدمين برؤية موحدة لهم أو منحهم تصاريح الدخول مرة واحدة لتجنب عبء إدخال هذه البيانات يدوياً، وبالتالي يستخدم هذا النوع من التكامل ميزات الاستيراد / التصدير من نظم متعددة في المؤسسة, حتى لو كانت غير متجانسة وذلك باستخدام منهج SOA . (Queiros &...others,2011,p6)



شكل رقم (2) : يوضح كيفية اكتشاف الخدمات وتكامل البيانات(SCT, 2003,p2)

ونجد أن هذا المنهج يحتوي على ثلاثة مكونات: مقدم الخدمة ، سجل الخدمة ، ومتقدم الخدمة ؛وهنالك ثلاث عمليات في: SOA: نشر ؛ الإيجاد ؛ الربط ؛ وهذا المعيار قائم على XML البروتوكولات WSDL ، UDDI و SOAP ، وتتم العملية من خلال السيناريو الآتي حيث يقوم مقدم الخدمات بنشر الخدمة إلى سجل الخدمة باستخدام WSDL ثم يجد مقدم الطلب الخدمة المنشورة عن

طريق إجراء عملية اكتشاف الخدمة من سجل الخدمة باستخدام بروتوكول UDDI ، وبمجرد اكتشاف الخدمة يقوم مقدم الطلب بربط واستدعاء الخدمة المناسبة من مزود الخدمة باستخدام SOAP عبر HTTP . (Jakimoski , 2016,p40)

وبسبب الطبيعة المفتوحة ل SOA ولمعالجة مشكلات الأمان ، وخدمات مثل التحقق من المستخدم ، التفويض والتحقق والتشفير يتم استخدام مبادرات مثل LDAP التي يمكن أن تستند إليها البنية التحتية للمفاتيح العمومية (PKI) لدعم البطاقات الذكية والمشاريع اللاسلكية والوصول إلى قواعد بيانات المكتبة وموارد الحوسبة من داخل وخارج الحرم الجامعي (Hazari, 2001,p.6,7)

وبرأي الباحثة يمكن اعتماد SOA للحد من تعقيد طريق التكامل الأخرى .

من جهة ثانية توفر SOA للمكتبات منصة مستقلة تسمح لها بما يلي :

1. التفاعل في الوقت الحقيقي بين نظام أتمتة المكتبة ونظم عمل المؤسسة الأم التي تتبعها.
2. التفاعل في الوقت الحقيقي بين نظام أتمتة المكتبة والموردين وغيرهم من الشركاء .
3. مزج خدمات المكتبة داخل الحرم الجامعي .
4. إدراج خدمات ومجموعات المكتبة ضمن نظم إدارة المناهج التعليمية أو غيرها من بيانات التعلم .
5. إيصال خدمات المكتبة ومجموعاتها لمستخدميها من خلال قنوات غير تقليدية .
6. دمج المحتوى الخاص بالمصادر الخارجية ضمن واجهات المكتبة . (يس , 2014 , ص 143,142)

كما أنه يمكن أن يؤدي الجمع بين المعايير المفتوحة وخدمات الويب "الخفيفة" و SOA إلى إنشاء منصات قوية يمكنها المساعدة لتطوير بيئات المعلومات التي تستجيب للجيل الجديد من مستخدمي المكتبة التي تتوقع العثور على أدوات اكتشاف في كل مكان ، مثل الباحث العلمي من Google ، في أنظمة بيئة التعلم الخاصة بها. (Chumbe & MacLeod & Kennedy, 2007,p7).

الطريقة الثانية : التكامل باستخدام API واجهة برمجة التطبيقات:

API : هو اختصار لـ Application Programming Interface وهي تقنية تتيح للتطبيقات التواصل مع بعضها البعض برمجيا ، تستخدم بعض البيئات نظام SOAP لتقديم الطلبات والاستجابات ، والبعض الآخر يستخدم REST الأكثر بساطة الذي يصدر طلباً من خلال معرف الموارد الموحد (URI) القياسي.

ومن أنواع واجهة برمجة التطبيقات:

يوجد ثلاثة أنواع أساسية من الـ API بحسب أسلوب برمجتها والتعامل معها وهي:

- الميزات البرمجية API: وهو النوع الذي تكون فيه الـ API مسؤولة عن تسهيل البرمجة وتمكين المبرمج من استخدام ميزات كثيرة وتضمينها في برنامجه دون الحاجة إلى برمجتها من الصفر، مثل إضافة عناصر التعامل مع قواعد البيانات دون كتابتها بالتفصيل.
- API المعلومات: وغالباً ما تكون عنوان أو رابط بسيط URL يقدمه موقع أو جهة معينة تملك بيانات وتقوم بتنظيمها بشكل متعارف عليه مثل XML أو JSON ، ويتيح الرابط للمبرمجين الحصول على هذه البيانات بشكل مجاني أو مأجور وعرضها في التطبيقات والمواقع الإلكترونية مثل مواقع الطقس والكتب والأخبار والأفلام والعملات.
- API البرامج عن بعد : يمكن من خلاله تشغيل برامج موجودة في مكان بعيد عن طريق الاستدعاء المتاح لهذه البرامج ليتم استخدامها كما لو أنها موجودة محلياً بالفعل، ومن الأمثلة عليها المواقع التي يستخدمها الكثيرون عبر الشبكة بدلاً من تنصيب برامج الأوفيس.

(مؤسسة الوحدة لتقنيات المعلومات، 2019)

حيث تسمح واجهة برمجة التطبيقات (API) لتطبيقات العميل باستخدامها مباشرة في وظائف نظام التعلم الإلكتروني وقد قام العديد من كبار موردي LMS بتوسيع نطاقهم من خلال توفيرها لبروتوكول يسمح للتطبيقات من طرف ثالث بالتعديل على الوظائف الأساسية في النظام والحصول على مزايا إضافية ، حيث توفر Blackboard (كتل البناء) لتغطية قضايا التكامل مع الأنظمة الأخرى مما يسمح لأطراف تطوير API باستخدام وحدات كتل البناء كما يتضمن إصدار موودل الجديد الإصدار الثاني في عام 2010، API لتمكين تطوير المكونات الإضافية من قبل أطراف ثالثة للوصول إلى المستودعات والمحافظ الاستثمارية مثل API Repository للتصفح واسترجاع الملفات من المستودعات الخارجية ، وتصديرها إليها. (Queiros &...others,2011,p.p.6,7)

وعموماً فإن API بنظام المكتبة المتكامل تعمل على تمكين التشغيل البيئي والتكامل ، وجعل وظائفها قابلة للتوسيع ، وتمكين المكتبة لتكون أكثر استقلالية عن المؤسسة التي أنشأت البرنامج ، حيث توفر للمكتبات مايلي : التكامل والتوافقية ، التوسع، الاستقلالية .

وعلى الرغم من أن العديد من نظم المكتبات الحديثة تدعم API ، ولكن التنفيذ المفضل لواجهة برمجة التطبيقات من خلال خدمات الويب ، التي تستفيد من البروتوكولات والهيكل والتقنيات التي تدعم الويب، أي الأنظمة التي تكونت بالكامل من خدمات الويب والتي تتبع مجموعة معينة من المبادئ التنظيمية ومنها SOA.

هذا وإن أحد أهم المفاهيم التي يجب فهمها حول API هو أنها تتضمن تفاعلات كمبيوتر إلى كمبيوتر، حتى لا يتم الخلط بينه وبين واجهة المستخدم المقدمة للبشر، تتضمن API السماح لنظام كمبيوتر واحد بالتفاعل مع أنظمة الكمبيوتر الأخرى ، وبالتالي هنالك حاجة للمبرمجين، بالإضافة إلى الموظفين الفنيين القادرين على الأقل على برمجة بعض البرامج مع واجهات برمجة التطبيقات مباشرةً .

وقد تحتوي بعض الأنظمة على واجهات API داخلية مصممة لمطوري النظام ، ولكن قد لا يتم تجميع واجهات برمجة التطبيقات هذه بطريقة تجعلها في متناول الموظفين في المكتبات التي تستخدم النظام ، وبالتالي يجب أن تكون واجهة برمجة التطبيقات مستقلة عن أي لغة برمجة أو نظام تشغيل معين، الأهم من ذلك ، يجب أن يأتي مع وثائق تفصيلية تزود مبرمج المكتبة بمعلومات كافية عن الطلبات التي تدعمها API والبروتوكولات والقواعد اللغوية المعنية وشكل الاستجابة المتوقعة. (Breeding, 2009)

الطريقة الثالثة : تكامل الأداة (LTI) Learning Tools Interoperability :

هي الجيل التالي من معايير إمكانية التشغيل التفاعلي لأدوات التعلم (LTI) ، والذي تم تصميمه لتمكين دمج التوصل والتشغيل للتطبيقات والأدوات التعليمية في بيئة التعلم الرقمي للمؤسسة ، يتم تنفيذ LTI حالياً في أكثر من 70 نظاماً أساسياً للتعلم ومئات من المنتجات التعليمية ومن مزاياها أن LTI مجانية ومفتوحة للاستخدام من قبل الجميع ، وهي تربط LMS للمؤسسة بتطبيقات التعلم الخارجية

بشكل آمن. (Clossen, 2018,p.5,6)

إن المكتبات الأكاديمية تكافح من أجل توفير الوصول إلى المحتوى بفاعلية عبر الأنظمة في ظل غياب تكامل معياري شامل بين نظام إدارة التعلم ونظام إدارة المكتبة، أضف إلى ذلك، تتطلب المكتبات بعض الطرق لإتاحة المواد المحمية بحقوق الملكية الفكرية بسهولة داخل المجتمع الأكاديمي، إلى جانب تجميع تلك الموارد بغرض الاستخدام ضمن نظام إدارة التعلم ، النوع الثالث من التطبيق هو نظام إدارة قائمة القراءة Reading List Management System، وهو مكون غاية في الأهمية في العديد من الدول، فبمقدور مثل هذه الأنظمة استرجاع البيانات البيولوجرافية وبيانات الأوعية المحجوزة من نظام إدارة المكتبة (باستخدام برمجيات معيارية مثل خدمات الويب RESTful التي تتيحها معظم LSP) بغرض إضافتها إلى قوائم القراءة، ومن ثم يمكن تضمينها في نظام إدارة التعلم كما يمكن أداء مهام تقارير حقوق الملكية الفكرية وشراء المقالات عبر نظام إدارة قائمة القراءة.

بالنسبة للتكامل بين نظام إدارة قائمة القراءة ونظام إدارة التعلم، يعتبر التشغيل البيئي لأدوات التعلم Learning Tools Interoperability معيار جديد هام تتبعه إنوفيتيف باهتمام شديد، تسمح هذه الأدوات لنظام إدارة التعلم إطلاق أداة تعلم خارجية وتوفير معلومات البرنامج الدراسي عبر واجهة معيارية. (جميل، 2015)

وهكذا نجد أنه من خلال هذه الطريقة يمكن تبسيط دمج موارد وخدمات المكتبة في نظام إدارة التعلم (LMS) من خلال تطبيق قابلية التشغيل البيئي لأدوات التعلم (LTI) القياسي. وهناك العديد من التجارب الناجحة ومنها تجربة مكتبات جامعة ولاية بنسلفانيا حيث أنها قامت بتنفيذ أداة LTS من Springshare داخل Canvas (LMS)، وأنشأت ثلاثة نقاط رئيسية للتكامل: وهي قوائم القراءة الاحتياطية، التكامل مع Ask Librarian، الخدمة المرجعية الافتراضية الخاصة بالمكتبة، ربط الفهارس الموجودة على موقع المكتبة بدورات Canvas بدون مشاركة المعلم. (Clossen, 2018)

وبعد أن استعرضنا بعض آليات وطرق التكامل التقنية والفنية بين المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني، وتحديات كل طريقة، نلاحظ أن هنالك عدداً من نظم المكتبات وبرمجياتها تستطيع تحقيق التكامل باستخدام طريقة واحدة فقط، ولا تستطيع دعم جميع طرق التكامل التقنية والفنية التي تمت مناقشتها، في المقابل هنالك نظم مكتبات لديها قابلية التشغيل البيئي أو المتبادل (أي تبادل البيانات في الوقت الحقيقي بين الأنظمة التي لا تحتوي على برامج وسيطة) ولا يكون لها القدرة على دعم عملية التكامل (أي التكامل مع طرف ثالث وهو البرمجية الوسيطة التي تترجم البيانات وترسلها لنظام الاستقبال)، وهنالك الكثير من الدراسات التي تؤكد على أن عملية التشغيل البيئي يكتنفها العديد من التحديات التي قد تضطر بالمؤسسة إلى تغيير نظمها في كثير من الأحيان، ومن هنا تقترح الباحثة استخدام منصات خدمات المكتبات (LSP) كونها مبنية على تقنيات العمارة الموجهة نحو الخدمات (SOA) وخدمات الويب المستندة، وبالتالي تقدم الفرصة لأرخص وأسهل وأفضل عمليات التشغيل البيئي مع الأنظمة الخارجية بما في ذلك النظم الإدارية المؤسسية وأنظمة الطلاب والتمويل وغيرها، ونظراً لهذه الخدمات التي تقدمها يطلق عليها في بعض الأحيان "نظم إدارة المكتبات الأكاديمية والبحثية".

المحور الرابع: نظام إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعة الافتراضية السورية:

تأسست الجامعة الافتراضية السورية بقرار من وزارة التعليم العالي السورية وذلك في عام 2002م، التي كانت السبابة إلى اعتماد التعليم الافتراضي في الشرق الأوسط، وتهدف الجامعة إلى توفير تعليم من مستوى عالمي للطلبة السوريين في بلدتهم والتعليم في الجامعة يشمل المراحل الجامعية

الأولى إلى الماجستير فالدكتوراه , وكل برنامج من هذه البرامج يمكن للمستفيد تحميله بصيغة pdf والتعرف على أهدافه , مراحل الدراسة , تكلفة الدراسة... الخ , وسنقوم بشرح النظام المستخدم في الجامعة من خلال المعلومات التي تم جمعها من المقابلة الشخصية مع المسؤولين عن إدارة المحتوى التعليمي في الجامعة من جهة والمعلومات المنشورة في موقع الجامعة من جهة ثانية , وذلك على النحو الآتي :

تستخدم الجامعة الافتراضية السورية العديد من النظم والتقنيات لإدارة العملية التعليمية وهي :

1. نظام SVUIS : (وهو نظام معلومات وامتحانات الجامعة) , ويحتاج إلى اسم مستخدم وكلمة مرور .

2. نظام Moodle LMS : وهو إحدى نظم إدارة التعلم الإلكتروني LMS مجاني ومفتوح المصدر. وسنقوم هنا بتوضيح آلية استخدام نظام Moodle لإدارة المحتوى التعليمي للجامعة الافتراضية السورية على النحو الآتي :

لابدّ بداية أن نذكر أن المحتوى التعليمي في الجامعة الافتراضية ينقسم إلى نوعان: النوع الأول يسمى SCORM: أي التعلم التفاعلي فمن خلاله يمكن للطلاب استعراض الدروس بطريقة تفاعلية صورة وصوت تفاعلي, أو استعراض الدروس مع شروحات صور , صوت , نشاطات لأغراض التعلم التفاعلي , ويتم ذلك من خلال الضغط على SCORM ثم إضافة . أما النوع الثاني من المحتوى :وهو ملفات Pdf - Power point وهذه الملفات عبارة عن كتب يؤلفها المدرسين في الجامعة مخصصة للكورسات .

ويتيح نظام Moodle للجامعة الافتراضية السورية , إمكانية إضافة ملفات المادة إلى مقرر من خلال إجراء خطوات بسيطة (رفع الملف أو

السحب) , ليظهر الملف بصورته النهائية على صفحة أستاذ المقرر. وإلى جانب إضافة المقررات الدراسية فإن النظام يتيح لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ما يلي:

1. إضافة منتدى خاص للمناقشة لكل مقرر .
2. إضافة وظيفة إلى مقرر من قبل المدرس , تتم بعدة خطوات حيث يحدد الطلاب وأوقات التسليم ..

وسنعرض مثال عن إحدى الوظائف :

آخر مرة تم التعديل	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة
Sunday 23 March 2014 1:54 PM	100	100	100	100	100
Monday 24 March 2014 11:32 AM	100	100	100	100	100

شكل رقم (3) : مثال عن إحدى الوظائف المضافة إلى نظام Moodle في الجامعة الافتراضية السورية

أما بالنسبة للطلاب فإن Moodle يتيح الإمكانيات الآتية :

- إمكانية الدخول إلى جميع أنظمة الجامعة (الموقع الرسمي , نظام الطلبات , البريد الإلكتروني , موسوعة الجامعة) .
- إمكانية تلقي الرسائل والإشعارات , تعديل البيانات الشخصية , وغيرها .
- الوصول إلى المحتوى العلمي : سكورم (بصوت , أو بدون صوت) بصيغة أو pdf .
- إمكانية الوصول للوظائف المقررة على الطلاب .

3. نظام الطلبات الإدارية الخاصة بالطلاب (Requerset System-SVU): يحتاج هذا النظام إلى اسم مستخدم وكلمة سر , ومن خلال إجراء المقابلة تبين أن هذا النظام يتيح للطلاب التواصل مع إدارة شؤون الطلاب في الجامعة للحصول على العديد من المعلومات والخدمات ومنها:(طلب إجراء استبيان, اعتراض على علامة امتحان, طلب برنامج امتحان, طلب إنهاء مواد , طلب توصيف مقررات , طلب كشف علامات , طلب إشعار تخرج من الجامعة , طلب تأجيل خدمة علم, استعمال عن التسجيل للطلاب القدامى , خدمات الدفع الإلكتروني ... وغير ذلك) .

وبالتالي فإن هذا النظام يهدف إلى تخفيف البيروقراطية ومن أجل تسهيل الوصول للوثائق الإلكترونية ,ومن الجدير بالذكر أن هذا النظام قد تم تصميمه من قبل مهندس يعمل في الجامعة كما نرى في الشكل :



شكل رقم (4) : يوضح أنواع الطلبات

4. نظام SVUPedia : قامت الجامعة الافتراضية السورية بإنشاء مكتبة ضمن بيئة افتراضية تدعى بموسوعة الجامعة الافتراضية السورية , ويمكن لجميع المستخدمين الدخول إلى الموسوعة دون الحاجة إلى اسم مستخدم وكلمة مرور .



شكل رقم (5) : يوضح الروابط المتاحة في موسوعة الجامعة الافتراضية السورية

وتتضمن هذه الواجهة 6 روابط أساسية وهي :

أنظمة الجامعة جميعها ,توصيف المقررات ,كتب ومنشورات خاصة بالجامعة , دراسات وأبحاث تضم رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في الجامعة , بعض الروابط لمواقع مجانية , وأيضاً التدريب : لإضافة أخبار عن الدورات التدريبية , وملفات كل دورة تدريبية سواء بصيغة pdf أو فيديو .

وكمبادرة جيدة قامت الجامعة بإضافة رابط آخر , وهو الموسوعة التعليمية : وتضم المناهج التعليمية السورية للمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية تأخذ شكل الملفات الصوتية بتنسيق MP3 .

5. نظام Mobile Apps : يمكن الحصول على التطبيق وتحميله من Google Play , بعد تنزيله يحصل أطراف العملية التعليمية بالجامعة على كلمة مرور واسم مستخدم خاص بهم , ويشمل هذا التطبيق جميع النظم التي تدعمها الجامعة .

ومن الجدير بالذكر أن الجامعة الافتراضية السورية تطلق النسخة التجريبية الأولى من المحاكي (جوليا) الذي سيتولى على نحو آلي الرد على أسئلة الطلاب التقنية باستخدام تقنيات التعرف على النص وتحديد الإجابات الأنسب .

من جهة أخرى فإن الجامعة الافتراضية تضم عدداً لا بأس به من الكوادر المهنية المتخصصة بدءاً من الكوادر المهنية القائمة على بناء الموقع الإلكتروني للجامعة مروراً بالمهندسين المسؤولين عن تصميم نظم لموقع الجامعة إلى المسؤولين عن صيانة الموقع, إضافة إلى القائمين على إضافة المحتوى الرقمي وتنظيمه ,ويبلغ عددهم جميعاً حوالي 35 شخص وأغلبهم من المتخصصين بالهندسة المعلوماتية - متخصصين في تصميم البرمجيات .

هذا وإن إدارة موقع الجامعة لديها مؤشرات ومقاييس أداء أساسية ففي نظام المفاضلة مثلاً هناك روبوتات للتحقق من أداء النظام، أما فيما يخص الإحصائيات عن المستخدمين للموقع فكل نظام من الأنظمة السابقة الذكر لديه القدرة على معرفة عدد المستخدمين من خلال كلمات المرور لكل user، ومعرفة عدد مرات الدخول للموقع.

وبناء على ماسبق يتبين لنا أن الجامعة الافتراضية تقتصر مجموعاتها من مصادر المعلومات على رسائل الماجستير والدكتوراه وبعض الأوراق البحثية وملفات صوتية وفيديو، وعدد من الروابط إلى مصادر الوصول الحر، التي لا يتم تضمينها ودمجها مع الكورسات والدروس التعليمية، كما تبين أن نظم المعلومات المستخدمة في الجامعة غير متكاملة ومتراصة، وهذا ما يفسر طلب كلمة المرور أو اسم المستخدم عند كل عملية دخول لنظام معين، وبالتالي فإن عملية إرسال وتصدير أو (تبادل) البيانات بين النظم غير متوفرة بشكل جيد، ومن هنا تظهر الحاجة إلى مايلي:

1. ضرورة العمل على تحقيق التكامل بين نظم معلومات الجامعة الافتراضية السورية، من خلال إتباع إحدى الآليات التقنية والفنية التي توصلت إليها الباحثة، حيث إن نظام Moodle هو من النظم المفتوحة المصدر وعملية تكامله مع غيره من النظم تتم بسهولة.

2. ضرورة الاعتماد على منصات خدمات المكتبات (LSP) كون الجامعة الافتراضية لا تمتلك نظام مكتبة رقمية بشكل صريح وواضح، ونظراً لما تتمتع به هذه النظم من مزايا، والتي من أهمها إدارة المصادر الرقمية والمطبوعة وكذلك مصادر الوصول الحر... من جهة، وكونها تدعم جميع آليات التكامل التقنية والفنية التي ذكرتها الباحثة مسبقاً.

هذا وتقتري الباحثة استخدام نظام Alma لعدة أسباب:

1. نظراً لما يتمتع به من مزايا، ومن أهمها يمكن إدارة البيانات الوصفية بشكل جيد، بالإضافة إلى سهولة التعامل معه، بالإضافة إلى المزايا الأخرى التي تم طرحها مسبقاً عن النظام، كما في الجدول رقم (2).

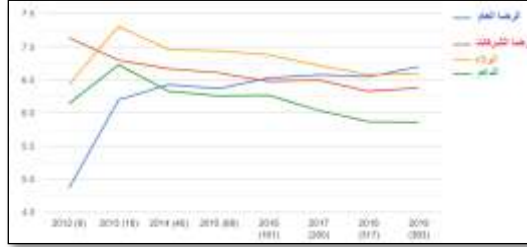
2. يمتلك Alma القدرة على "دمج الأنظمة المتباينة" وتوفير وظائف مشاركة البيانات الوصفية في بيئة آمنة للغاية.

3. وفقاً لإحصائيات Library Technology Guides حيث نشر (Breeding, 2016) تقريراً في نشرة المكتبات الذكية، يبين أن Alma هو الأكثر مبيعاً:

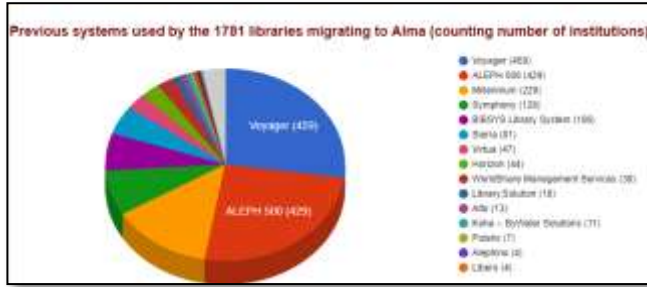
جدول رقم (3): يبين عدد مبيعات منصات خدمات المكتبات

Product	Sales by year					Cumulative installations
	2015	2014	2013	2012	2011	
Alma	88	43	31	17	24	626
Sierra	90	123	113	117	206	582
WorldShare Management Services	68	79	92	163	184	386

4. أظهرت نتائج المسوحات لأدلة تكنولوجيا المكتبات أن درجة الرضا العام عن منصة خدمات المكتبات Alma عبر السنوات , قد ازدادت :



شكل رقم (6) : يوضح ازدياد نسبة الرضا العام عن مبيعات Alma أيضاً بينت الإحصائيات نسبة ازدياد الهجرة والتحول من نظم المكتبات الآلية المتكاملة (وعددتها 1781 مكتبة) إلى منصة خدمات المكتبات Alma (Library Technology Guides,2020.A)



شكل رقم (7) : يوضح ازديادا لهجرة والتحول من نظم المكتبات

الآلية المتكاملة إلى Alma

5. يستخدم النظام من قبل عدد كبير من الجامعات , وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية , ومنها :

جدول رقم (5) : أمثلة عن الجامعات التي تستخدم Alma

اسم الجامعة	العام
جامعة Sorbonne بفرنسا	8 يوليو 2020
جامعة De La Salle في الفلبين	19 مايو 2020
National Library of Medicine في شيكاغو	5 مايو 2020
Tulane University Libraries في شيكاغو	28 أبريل 2020
University of Manchester	2019
Rollins College بولاية فلوريدا	2014

وليزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على (helibtech,2020)

✓ آليات التكامل التقنية لمنصة خدمات المكتبات Alma :

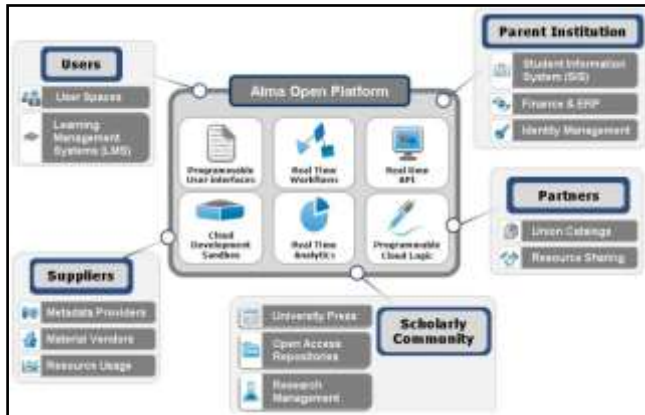
الطريقة الأولى : تكامل تطبيق المؤسسة (EAI) :

توفر أما تكاملاً استثنائياً مع مجموعة من تطبيقات الطرف الثالث وأنظمة المؤسسات الرئيسية المستخدمة في الحرم الجامعي اليوم ، بما في ذلك خدمات مثل الأنظمة المالية وأنظمة الطلب ، والفحص الذاتي ، وقرض المكتبة ، وخدمات الوكيل ، وخدمات وكالة التحصيل وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات ، والاكتشاف.

تستخدم Alma نهج للتكامل ، أي المعمارية الموجهة بالخدمات (SOA) ، حيث لديه إمكانات المكونات الإضافية ، مما يسمح بإجراء تعديلات خاصة بالمؤسسة مع أنظمة واحتياجات محددة ، إطار استخدام نقاط التكامل مع أنظمة الجهات الخارجية هو ملف تعريف التكامل، ملف تعريف التكامل هو المكان الذي يمكن فيه إعداد تعريفات التكامل لأنواع كثيرة من عمليات التكامل المدعومة من Alma ، بما في ذلك أنظمة مثل:

(الاختيار الذاتي ، نظم مشاركة الموارد ، دقة الارتباط والوكلاء ، واجهات الاكتشاف ، عملاء الفهرسة ، أنظمة إدارة التعلم ، نظم الإدارة المالية ، نظم معلومات الطلاب) .

يوفر ملف Integration Profiles ، وهو نظام أساسي موحد ومركزي ، واجهة واحدة لتحديد السمات المختلفة المطلوبة لمجموعة متنوعة من الأنظمة المتكاملة ، وتستخدم عدداً من البروتوكولات في تبادل البيانات مثل : (مثل z39.50 ، SIP2 ، NCIP ، ISO-ILL ، OAI PMH ، EDI، إلخ (... ، بالإضافة إلى RESTful.



شكل رقم (8) : يوضح مجموعة متنوعة من واجهات التكامل مع أما مع أنظمة جهات خارجية

متعددة

ومن الجدير بالذكر أن Alma استطاعت مؤخراً أن تتكامل مع أنظمة الدفع عبر الإنترنت . أما فيما يتعلق بتكاملها مع نظم التعليم الإلكتروني : فإن منصة Alma تسمح بدمج اقتباسات قائمة القراءة المقدمة من Alma وحالاتها في نظام إدارة الدورة التدريبية (CMS) ، وتوفير ارتباطاً يمكن استخدامه من داخل CMS لعرض الخدمات التي يمكن للمكتبة توفيرها لاستشهاد معين ، ولتحقيق هذا التكامل ، توفر Alma مجموعة من خدمات الويب RESTful لاسترداد معلومات الدورة التدريبية من Alma ، وهي :

- إنشاء وحذف قائمة القراءة	- البحث عن معلومات الدورة	- تحديث الدورة	- إنشاء وحذف دورة
- تحديث قائمة القراءة	- إنشاء وحذف استشهاد	- تحديث استشهاد	

كما توفر Alma إمكانية البحث باستخدام برمجية الاكتشاف المضمنة بها Primo والتي تدعم SRU / SRW ومن خلالها يمكن البحث والاسترجاع، عبر عنوان URL وبروتوكول XML وتنشيط هذه الإمكانيات التي تتيحها Alma ، يجب على كل مؤسسة تعريف وتنشيط ملف تعريف تكامل خادم SRU الخاص بها ، وكذلك الإشارة إلى ما إذا كان سيتم إرجاع معلومات التوفر في الرد على استعلامات SRU ، وبالتالي فإن الجمع بين SOA و SRU يتيح إمكانية البحث بقواعد البيانات البعيدة بالإضافة إلى جميع موارد المكتبة .

الطريقة الثانية : التكامل باستخدام واجهة برمجة التطبيقات API :

توفر واجهات Alma برمجية التطبيقات REST API للوصول إلى البيانات ، ويمكن استخدام هذه الطريقة دون الحاجة إلى مطورين ، فقط تحتاج إلى حساب Network Developer وتدعم الوصول إلى البيانات الآتية :

- التزويد	- الإدارة	- الموارد الإلكترونية	- المستخدمون
- تحليلات	- الدورات	- مشاركة الموارد	- منطقة المزود
- التسجيلات	- قوائم المهام		
البيبلوغرافية			

وسنتناول آليات التكامل لبعض الوظائف ، ومنها واجهة الموارد أو المجموعات الإلكترونية ، حيث كما نرى يتم استخدام أوامر Http ، لاسترجاع وتصدير وإنشاء وأيضاً تحديث المجموعات الإلكترونية .

API	Path		
استرداد المجموعة الإلكترونية	GET /almsys/v1/electronic/e-collections		
إنشاء مجموعة إلكترونية	POST /almsys/v1/electronic/e-collections		
Delete Electronic Collection	DELETE /almsys/v1/electronic/e-collection/{collection_id}		
تحميل المجموعة الإلكترونية	FTP /almsys/v1/electronic/e-collections/{collection_id}		

شكل رقم (9): واجهة الموارد أو المجموعات الإلكترونية في Alma وفيما يخص الدروس والدورات التدريبية وكذلك قوائم القراءة أيضاً بنفس الطريقة يتم استخدام تلك الأوامر.

الطريقة الثالثة : تكامل الأداة (LTI) Learning Tools Interoperability :

إن LTI تكون مضمنة ، مع منصات خدمات المكتبات وفي منصة Alma ، حيث إن نظام إدارة الدورة (CMS) هو نظام يتم فيه حفظ وإدارة دورات المؤسسة، و من أجل تقديم خدمات المكتبة ذات الصلة - على سبيل المثال قائمة قراءة الدورة ، يجب تحميل الدورات من CMS إلى Alma ، ويجب مزامنتها عند الاقتضاء.

يتم تكوين التكامل بين Alma و CMS في ملف تعريف تكامل من نوع "محمل الدورة التدريبية" وهو Alma's OLH ، ويجب أن تكون معلومات الدورة التدريبية في ملف Excel على خادم FTP يمكن الوصول إليه بواسطة Alma ، يمكن استخدام برنامج تحميل الدورة التدريبية لإضافة دورات تدريبية إضافية ، أو تمرير الدورات التدريبية ، أو تحرير الدورات التدريبية الموجودة أو حذفها (بناءً على حقول كود + معرف القسم) ، تتضمن صفحة الدورات في Alma روابط LTI ، تضم دورات تدريبية حالية ، وفي حال الرغبة بحذفها أو تعديلها ، يتم إرسالها إلى Leganto مع كافة المناقشات لحفظها وتمريرها وربطها مع قائمة قراءة جديدة ، من خلال روابط LTI .

ولمزيد من المعلومات حول Alma ، يمكن زيارة الموقع الرسمي للمورد (موقع Alma)

النتائج والتوصيات :

1. النتائج :

- توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج , وهي :
1. أظهرت الدراسة أن منصات خدمات المكتبة أصبحت الآن منتجات راسخة التطبيق في مئات المكتبات.
 2. العديد من نظم المكتبات الحديثة تدعم API , ولكن تؤكد الدراسة على أن التنفيذ المفضل ل API من خلال خدمات الويب (أي على السحابة) .
 3. أظهرت الدراسة أن هنالك آليات متعددة لتكامل المكتبة مع نظام إدارة التعليم من الناحية الفنية : سواءً على المستوى الكلي أي تضمين رابط المكتبة إلى جانب مربع الدردشة للمراسلة الفورية في المكتبة , في مواقع جميع الدورات التدريبية الخاصة , أو على المستوى الجزئي من خلال إضافة القراءات الاحتياطية من قبل المعلم أو أمين المكتبة (بالاعتماد على مصادر المكتبة) , وربطها بموقع الدورة التدريبية .
 4. وفيما يخص الآليات التقنية المقترحة لتكامل نظم المكتبات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني , توصلت الباحثة إلى ما يلي :
 - 1/4. إن تكامل تطبيق المؤسسة (EAI) : لا يتطلب مهارات تقنية , لأن النظام يعمل كبنية واحدة , وجميع النظم متكاملة مع بعضها البعض , هذه الطريقة لديها أيضاً ميزة أن الاقتران بين النظم الأخرى لا حدود له , وتمكين الاتصال ثنائي الاتجاه.
 - 2/4. يعتبر تكامل API هو الأنسب كونه مدعوم من أغلب نظم المكتبات شريطة تنفيذه من خلال خدمات الويب , وهذا يحتاج إلى مبرمجين , وقد تكتنف هذه الطريقة بعض الصعوبات , خاصة وأنه يتطلب أيضاً تنفيذ API في كلا النظامين .
 - 3/4. أما بالنسبة لتكامل الأداة (LTI) يمكن اعتبارها الحل المناسب , لأن الأداة مدعومة بالفعل من قبل معظم LMS مما يجعل عملية التكامل سهلة التنفيذ , ولكن في حالة لم تكن مدعومة في نظم أخرى فهذا يجعل عملية التكامل أكثر صعوبة .
 5. توصلت الدراسة إلى أن جميع منصات خدمات المكتبات قائمة على السحابة , عدا Quali OLE و Sierra تم بناؤهما على تطبيقات نظام التشغيل بالإضافة إلى السحابة .
 6. يمتاز Alma Ex Libris بالكثير من المزايا ومن أهمها قدرته على دمج الأنظمة المتباينة , وتوفير وظائف مشاركة البيانات الوصفية في بيئة آمنة للغاية.
 7. إن الجامعة الافتراضية السورية تستخدم نظم معلومات مختلفة (مفتوحة المصدر ونظم محلية) وبالتالي فإن عملية التكامل فيما بينها يعتره العديد من الصعوبات .
 8. إن الجامعة الافتراضية السورية لا تمتلك نظام مكتبة رقمية وإنما تعتمد على إمكانات نظام Moodle في إضافة بعض المصادر .

2. التوصيات :

1. على المكتبات أن تتحول إلى استخدام منصات خدمات المكتبات , كونها تخدم أحجامًا مختلفة من المكتبات وتستوعب الاحتياجات الفردية من خلال التكامل والتفاعل مع الأنظمة الأخرى, كما أنها تدعم التوجهات الحديثة نحو البيانات المترابطة .
2. توصي الدراسة بضرورة توجه المكتبات على مختلف أنواعها إلى تبني منصات خدمات المكتبات , لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين من جهة , وقدرتها على جعل أنظمة المعلومات المختلفة قابلة للتشغيل المتبادل عبر البيانات الوصفية من جهة أخرى , وبالتالي يمكنها معالجة مشكلات التكامل التي تسببها أنظمة متعددة تدير موارد المكتبة.
3. توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التكامل بين النظم من جهة , وموضوع منصات خدمات المكتبات من جهة أخرى , وذلك لندرة الدراسات العربية التي تتناول هذه الموضوعات .
4. إقامة ورش وندوات عمل لمناقشة مشكلات التكامل وإيجاد الحلول العملية لها .

قائمة المصادر والمراجع :

1. قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية :

1. الأتربي , شريف. (2015). - التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية .- مصر: دار العربي .
2. جميل , وليد (2015). - التكامل بين نظام إدارة التعلم ونظام إدارة المكتبة .- مدونة نسيج .- (تاريخ النفاذ :2020/7/2) على الرابط:
<http://blog.naseej.com/author/%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84/page/5>
3. عامر , طارق عبد الرؤوف. (2015). - التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة .- القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .- (تاريخ النفاذ :2020/7/10) على الرابط:
https://books.google.com/books?id=mB72DQAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_s_atb#v=onepage&q&f=false
4. عبد الرزاق , عامر و الناصر , عبد المحسن. (2018). - إدارة المعرفة في إطار نظم ذكاء الأعمال .- الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
5. عبد العاطي , حسن. (2013). - " أنظمة إدارة التعليم عن بعد عبر الشبكات" .- مجلة التعليم الإلكتروني , ع (12): .- (تاريخ النفاذ :2020/7/5) على الرابط :
<http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=30&page=news&task=show&id=398>

6. قدوره , لى (2016). تنظيم المحتوى الرقمي للمواقع التعليمية والإعلامية الحكومية السورية على الإنترنت:دراسة وصفية تحليلية لآلية الكشف في معايير المتاداتا .- رسالة دكتوراه , جامعة دمشق , سورية .- إشراف أحمد علي .
7. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (2011) .- إطار عمل معياري لترويج البيئة التمكينية لتطوير الخدمات الإلكترونية العربية .- ترجمة السيد نوار العوا (تاريخ النفاذ: 2020/6/20) على الرابط:
https://www.rawabet.org/sites/default/files/ictd-11-tp-4-a_0.pdf
8. مؤسسة الوحدة لتقنيات المعلومات. (2019) .- ما هي واجهة برمجة التطبيقات (API) .
9. نديم , عفاف محمد. (2017) .- الاعتماد الأكاديمي في المكتبات .- القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .
10. هيكل , وليد. (2019) .- "الجيل القادم لنظم المكتبات : دراسة مقارنة ما بين الإمكانيات والخصائص التقنية والوظيفية لمنصات خدمات المكتبات ونظم المكتبات المتكاملة" .- مجلة اعلم , (24) .- (تاريخ النفاذ: 2020/7/5) على الرابط:
https://www.researchgate.net/publication/337323625_aljyl_alqadm_lnmz_almkbtat_dr_astu_mqarntu_ma_byn_alamkanati_walkhsaysi_altqnyt_walwzyfyt_lmnsat_khdmati_al_mkbtati_wnzmi_almkbtati_almtkaml
11. يس , نجلاء أحمد. (2014).- الحوسبة السحابية للمكتبات : حلول وتطبيقات .- القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع .

2. قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

1. ALA. (2015).- " library services platforms " .- published by **TechSource, an imprint of the American Library Association**, 51(4) .- (Cited in:4/7/2020) at :
<https://journals.ala.org/index.php/ltr/article/view/5686/7063>
2. ANDERSON, E. (2014).- "Elements of electronic resource management".- **journal ALA**, 50(2) .- (Cited in:1 /7/2020) at : <https://journals.ala.org/index.php/ltr/article/view/4492/5257>
3. Black, E. (2008).- "Toolkit Approach To Integrating Library Resources Into The Learning Management System By".- **The Journal of Academic Librarianship**, 34(6).- (Cited in:8 /7/2020) at:
https://kb.osu.edu/bitstream/handle/1811/46647/1/BlackE_JournalAcademicLibrarianship_2008_v34n6_p496-501.pdf

4. Breeding, M(2009).- **integrated library systems (ILSs) and interoperability**.- published by an imprint of the American Library Association .- (Cited in:4/7/2020) at : <https://journals.ala.org/index.php/ltr/article/view/4349/5024>
5. BREEDING, M(2012).-"resource knowledge bases and link resolvers: an assessment of the current products and emerging trends".- **Insights: the UKSG journal**, 25 (2).- (Cited in:5 /7/2020) at : <https://insights.uksg.org/articles/10.1629/2048-7754.25.2.173/>
6. Breeding, M. (2016) **A Progress Report on Library Services Platforms Smart Libraries Newsletter**.-in Library Technology Guides.- (Cited in:3/7/2020) at : <https://librarytechnology.org/document/22249>
7. Chad, Ken.(2015).- **Library management system to library services platform. Resource management for libraries: a new perspective** .- HELibTech Briefing Paper.- (Cited in:1 /7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/281238083_Library_management_system_to_library_services_platform_Resource_management_for_libraries_a_new_perspective_Higher_Education_Library_Technology_Briefing_paper/link/55dc5c8608aec156b9b141c9/download
8. Chumbe,S &MacLeod, R& Kennedy, M.(2007).- **Building Bridges with Blocks: Assisting digital library and Virtual Learning Environment integration through reusable middleware**.- paper work Proceedings ELPUB2007 Conference on Electronic Publishing , Vienna, Austria.- (Cited in:1 /7/2020) at : <http://eprints.rclis.org/9386/1/chumbeEtalPaper.pdf>
9. Clossen, A.(2018).-" Integrating the Library in the Learning Management System ".- **an imprint of the American Library Association(ALA)** , 54,(5) .- (Cited in:8 /7/2020) at : <https://www.journals.ala.org/index.php/ltr/issue/download/692/453+&cd=1&hl=ar&ct=clnk>
10. Consortium of Icelandic Libraries.- (2018). **Requirements List for a New Library System**.- holds a union catalog.- (Cited in:5/7/2020) at : https://landskerfi.is/sites/default/files/lb- skjol/requirements_list_for_a_new_library_system_0.pdf
11. Davis, R .(2018).- **The LMS and the Library**.- Publications and Research John Jay College of Criminal Justice, City University of New York .- (Cited in:2/7/2020) at : https://academicworks.cuny.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1217&context=jj_pubs

12. Denise ,T.(2008).- **Integration and interoperability an analysis to identify the attributes for system of systems**.- Monterey, California. Naval Postgraduate School, Thesis Master.- (Cited in:1/7/2020) at : <https://calhoun.nps.edu/handle/10945/3907>
13. Farkas, Meredith .(2015).- **Libraries in the Learning Management System** .-ACRL Press.- (Cited in:3/7/2020) at : <https://acrl.ala.org/IS/wp-content/uploads/2014/05/summer2015.pdf>
14. Grammenis, E &Mourikis, A.(2018) .- **Migrating from integrated library systems to library services platforms: An exploratory qualitative study for the implications on academic libraries' workflows** .- Supervisor Behrooz, G.,Department of Informatics, Masters Degree.- (Cited in:3/7/2020) at : <https://pdfs.semanticscholar.org/ad11/b802e0c6bf87aafa401ea3d1c2ccc0b0d6b4.pdf>
15. Hazari, S. I. (2001). " Enterprise Application Integration in Education". **eAI Journal**, 3(9), 38-40.- (Cited in:1 /7/2020) at : <https://pdfs.semanticscholar.org/3908/0cfc8b081c0de2f5ed79ef8cd64c05aab9dc.pdf>
16. Hazra, Sh(2017).- "From Integrated Library System (ILS) to Library Service Platform (LSP): Role of Library Discovery System (LDS)".- **International Journal of Emerging Research in Management & Technology**,6(7).- (Cited in:5 /7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/326067908_From_Integrated_Library_System_ILS_to_Library_Service_Platform_LSP_Role_of_Library_Discovery_System_LDS
17. Helibtech.(2020) Higher Education Library Technology .- (Cited in:4/7/2020) at : https://www.helibtech.com/he_systems_review
18. Hosburgh, N. (2016).- **Approaching discovery as part of a library service platform. In K. Varnum (Ed.), Exploring Discovery: The Front Door to your Library's Licensed and Digitized Content**.- Chicago, IL: ALA Editions.- (Cited in:1/7/2020) at : https://scholarship.rollins.edu/as_facpub/138/
19. Jakimoski ,K. (2016).-" Challenges of Interoperability and Integration in Education Information Systems".- **International Journal of Database and Theory and Application**, Vol.9, No.2 .- (Cited in:8 /7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/300348647_Challenges_of_Interoperability_and_Integration_in_Education_Information_Systems

20. Jeremiah, J. (2008). - **Embedded Librarians in Distance Learning**.- Research at conference " INTEGRATING LIBRARY SERVICES INTO A LEARNING MANAGEMENT SYSTEM", Roosevelt University, College at Brockport's librarians and IT staff stirred.- (Cited in:8 /7/2020) at : <https://digitalcommons.brockport.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1011&context=lib2lms>
21. Kudrass, Th .(2006).- **INTEGRATED UNIVERSITY INFORMATION SYSTEMS**.- Dept of Computer Science, Mathematics and Natural Science, Leipzig .- (Cited in:10 /7/2020) at : <http://www.imn.htwk-leipzig.de/~kudrass/Publikationen/ICEIS06.pdf>
22. Leeder, C& Lonn, S. (2014).- **Faculty Usage of Library Tools in a Learning Management System / College & Research Libraries**.- Conference Paper in College & Research Libraries , University of Michigan.- (Cited in:3/7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/220889379_Faculty_Usage_of_Library_Tools_in_a_Learning_Management_System
23. Leeves, J& Chad, K. (2012).- **Library Management System (LMS) Statement of Requirements**.- paper work to: The food and Environment research agency, Version 3.0.- (Cited in:4/7/2020) at : <https://data.gov.uk/data/contracts-finder- archive/download/674317/ffdc97bc-7718-4051-a9ac-0d3e68ddf943+&cd=1&hl=ar&ct=clnk>
24. Library Technology Guides(2020,C).-**about Alma** .- (Cited in:10/7/2020) at : <https://librarytechnology.org/product/alma/>
25. Library Technology Guides.(2020, A).- **Data and Trends on Companies and Products**.- (Cited in:10/7/2020) at : <https://librarytechnology.org/guides/>
26. Library Technology Guides.(2020, B).- **ILS Implementations by Library Type**.- (Cited in:10/7/2020) at : <https://librarytechnology.org/products/type.pl>
27. Library Technology Reports.(2018).- " INTEGRATING THE LIBRARY IN THE LEARNING MANAGEMENT SYSTEM ".- **journals ALA** ,54(5).- Editor: Amanda Clossen .- (Cited in:4/7/2020) at : www.journals.ala.org/index.php/ltr/issue/download/692/453+&cd=2&hl=ar&ct=clnk
28. Londhe,N(2017).- **Next Generation Library Management System** .- (Cited in:7/7/2020) at : <http://www.iiserpune.ac.in/~library/life2017/program/17/8-nagesh-londhe.pdf>
29. McLean, N& Lynch, C. (2004).- **Interoperability between Library Information Services and**

- Learning Environments – Bridging the Gaps A Joint White**.- Paper on behalf of the IMS Global Learning Consortium and the Coalition for Networked Information.- (Cited in:1/7/2020) at : https://www.cni.org/wp-content/uploads/2004/05/CNIandIMS_2004.pdf
30. Ninoriya, S, Chawan, P, Meshram, B, & VJTI, M. (2011).- "CMS, LMS and LCMS for elearning".- **IJCSI International Journal of Computer Science**, 8(2) .- (Cited in:1/7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/267808819_CMS_LMS_and_LCMS_for_eLearning
31. Patnaik, R.(2017).- **Role of Digital Libraries in Supporting E-Learning**.- 11th International CALIBER, Anna University, Chennai, 02-04 August.- (Cited in:5/7/2020) at : <http://ir.inflibnet.ac.in:8080/ir/bitstream/1944/2083/1/7.pdf>
32. Queiros, R &...others(2011).- **Integration of ePortfolios in Learning Management Systems**.- from book Computational science and its applications, International conference, Santander, Spain, June 20–23.- (Cited in:2 /7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/221435327_Integration_of_ePortfolios_in_Learning_Management_Systems/link/0912f5075324f684c2000000/download
33. Ramkumar, P.(2020) .- "Role of Academic Libraries in E-learning".- **Science, Technology and Development** , ISSN : 0950-0707.- (Cited in:3/7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/340954014_Role_of_Academic_Libraries_in_E-learning
34. Richardson ,J.(2004).- **The Integrated Library Management System (ILMS): a core component in the fusion of e-learning and eknowledge**.- Griffith University.- (Cited in:2 /7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/29453738_The_Integrated_Library_Management_System_ILMS_a_core_component_in_the_fusion_of_e-learning_and_e-knowledge
35. Richardson, J.(2005).- **Building Bridges between Learning Management Systems and Library Content Systems** .- Griffith University.- (Cited in:2/7/2020) at : https://www.researchgate.net/publication/29451429_Building_bridges_between_learning_management_systems_and_library_content_systems
36. SCT.(2003) .- **An Introduction to Integra An Introduction to Integra An Introduction to Integration and Interoperability and Interoperability and Interoperability**.- Systems & Computer Technology Corporation.- (Cited in:2/7/2020) at : <https://www.immagic.com/eLibrary/ARCHIVES/GENERAL/SUNGARD/S0302001.pdf>
37. Sen, S.(2009).- **Academic Libraries in e-Teaching and e-Learning** Managment Studies

- Kolkata, India.- (Cited in:5/7/2020) at : http://crl.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-29_46_135_1_LE.pdf
38. THOMPSON ,B & VESS, D.-(2017).- **A Bellwether for Academic Library Services in the Future: A Review of User-Centered Library Integrations with Learning Management Systems.**- Virginia Tech Publishing, ISSN: 2331-3331 .- (Cited in:2/7/2020) at <https://virginialibrariesjournal.org/article/10.21061/valib.v62i1.1472/>
39. Thompson, L& Vess, D. (2017).- "A Bellwether for Academic Library Services in the Future: A Review of User-Centered Library Integrations with Learning Management Systems" .-**Virginia Libraries**, 62, (1) .- (Cited in:5/7/2020) at : <http://www.ejournals.ejournals.vtlibraries.net/valib/article/view/1472/2147>
40. Zeng, M. L. (2019). "Interoperability". **Knowledge Organization**.- 46, (2): 122-146.- Also available in Hjørland, Birger and Gnoli, Claudio eds. *ISKO Encyclopedia of Knowledge Organization* .- (Cited in:7/7/2020) at : <https://www.isko.org/cyclo/interoperability>

<https://svuonline.org/ar>

<https://knowledge.exlibrisgroup.com/Alma>

<https://www.iii.com/products/sierra-ils/>

<https://www.oclc.org/en/worldshare-management-services.html>

<https://www.folio.org/>

<https://about.proquest.com/libraries/academic/discovery-services/intota.html>

<https://kb.iu.edu/d/aztj>

المواقع الإلكترونية :

موقع الجامعة الافتراضية

السورية

Alma

Sierra

World share

folio

Intota

Kuali OLE

دور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد : مكتبة الطفل أنموذج

أروى نصار الجهني

ماجستير إدارة المعلومات

جامعة الملك عبدالعزيز

على دور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وما تقدمه من أنشطة وخدمات للأطفال وأولياء الأمور على حد سواء، لتخطي الأزمة بكل يسر وبأقصى فائدة مرجوة. وذلك ما أثبتت الدراسات من أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وما لها من أثر على أدائه المستقبلي، كما ساهمت الدراسة في وضع وصف مقترح لتحسين عملية التعليم المبكر عن بعد مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن رضا المستفيدين عالي جدا من ناحية تعاطف أخصائيو المعلومات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد 3,91 من أصل 5 وهذه نسبة تعد مرتفعة جدًا وتدل على اهتمام أخصائيو المعلومات بولي الأمر المستفيد اهتماما بالغًا، فكلما ارتفع رضا المستفيدين ارتفع مقدار جودة الخدمة.

الكلمات المفتاحية: □

المكتبات العامة - مكتبة الطفل - التعليم المبكر عن بعد.

مستخلص:

أن أكثر المؤسسات المعلوماتية تأثرًا بجائحة كورونا المستجد هي المكتبات العامة، لما تحمله في طياتها من خدمة مجتمعية عظيمة تقدمها لفئة كبيرة من المجتمع الحيوي، ولعل أهم وأكثر الفئات المجتمعية تأثرًا في أزمة الجائحة هم فئة الاطفال فهم يمثلون حقًا الثورة الحقيقية لعصر المعرفة وجيل قادم واعد بالهبة والتقدم، فيجب العناية بهم على وجه العموم وبعقولهم على وجه الخصوص. أن الطفولة تعتبر من أهم مراحل البناء الفكري وأفضل المراحل العمرية لتعليم واكتساب المهارات، في ظل تلك الثورات المعرفية المتسارعة والقفزات الكبيرة في الثورات الصناعية، حر بالمكتبات العامة مواكبة الركب والانتقال للتعلم عن بعد مهما كلف الأمر لاستمرارية تقديم الخدمات والمصادر الفعالة والانشطة التفاعلية لأكثر الفئات المجتمعية حساسية وتأثرًا في ظل الازمات ودعمًا لرؤية المملكة 2030. واستنادًا لذلك تتمثل أهمية البحث في التعرف

المقدمة:

أن مراحل الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان والاهتمام بها ينبع من مجتمع حيوي يعي حقًا أهمية تلك المرحلة وأهمية استمرارية تعليمهم، فلم تعد المؤسسات التعليمية المحتضنة لهم وحدها تكفي في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد ولا سيما في الظروف الراهنة التي يعيشها العالم، فقد ساهمت جائحة كوفيد 19 بتغيير شكل المكتبات العامة بشكل عام ومكتبات الطفل التابعة لها بوجه خاص، فأصبح أولياء أمور الأطفال مشغولون بتأدية مهامهم الوظيفية والأسرية وتضاعفت تلك المهام على كاهلهم، فظهر هنا الدور الحقيقي للمكتبات العامة في احتضان تبعات تلك الجائحة ومحاولة جادة منها في احتضان تلك الفئة الحساسة في المجتمع، فأن تعليمهم عادة ما يرتبط في المرح والتعليم في ذات الوقت. وساهمت الدراسة في وضع نموذج مقترح لتحسين جودة التعليم المبكر عن بعد في المكتبات العامة بما يتماشى مع تطلعات أولياء أمور الأطفال والتطورات التكنولوجية المتسارعة.

أولاً: الاطار المنهجي للدراسة:**مشكلة الدراسة:**

على مر العصور مرت البشرية بأزمات على جميع الأصعدة التي أثرت على المكتبات تأثيرًا ملموسًا. فقد أثرت الأزمة التي نعيشها اليوم في كيفية تقديم الخدمات والمصادر الفعالة والانشطة التفاعلية لأكثر الفئات المجتمعية حساسية وتأثرًا في ظل الأزمات، ويمكن أن نصيغ مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما دور مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تفعيل التعليم المبكر عن بعد؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على دور مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة وما تقدمه من أنشطة وخدمات للأطفال وأولياء الأمور على حد سواء، لتخطي الأزمة بكل يسر وبأقصى فائدة مرجوة، كما تساهم الدراسة في التعرف على مدى توافق الخدمات المقدمة مع تطلعات أولياء أمور الاطفال من الخدمات والمصادر الإلكترونية والأنشطة التفاعلية، بالإضافة إلى الأهمية التي تكمن بالإضافة العلمية للإنتاج الفكري العربي لقللة الدراسات التي تحدثت عن دور التعليم عن بعد في مكتبة الطفل التابعة للمكتبات العامة، كما ساهمت الدراسة في وضع وصف مقترح لتحسين عملية التعليم المبكر عن بعد لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف من الدراسة بشكل رئيس في التقصي عن دور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في دعم عملية التعلم المبكر عن بعد فرع مكتبة الطفل أنموذج

ومن أجل أن تحقق الدراسة هذا الهدف ستجيب على التساؤلات التالية:

- 1- ما دور مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تفعيل التعليم المبكر عن بعد
- 2- ما هي أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية والوسائل التكنولوجية لدعم عملية التعليم المبكر عن بعد
- 3- ما مدى توافق الخدمات المقدمة مع تطلعات أولياء أمور الاطفال من الخدمات والمصادر الإلكترونية والأنشطة التفاعلية.

منهج الدراسة:

استندت الدراسة على منهج دراسة الحالة لجمع البيانات والمعلومات عن الحالة المدروسة بهدف الوصول إلى فهم أعمق لها.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على جمع البيانات عن طريق الاستبانة التي تم توزيعها على أولياء أمور الاطفال المستفيدين من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وتحليل البيانات في البرنامج الاحصائي SPSS والعمل على تحويل البيانات النوعية إلى بيانات كمية للوصول إلى أدق النتائج في التقصي عن أثر دور مكتبة الطفل في التعليم عن بعد.

حدود الدراسة:

حد موضوعي: دور مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد

حد زمني: طبقت الدراسة في عام 2020م - 1441 هـ

حد مكاني: اقتصرت الدراسة على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع مكتبة الطفل وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها. مع بيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية وتود الباحثة أن تشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في فترة زمنية وجيزة وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، وتم ترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم .

أولاً: الدراسات العربية:

- في عام 2019 نشر منسل مراد دراسة بعنوان "كفالة حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات - نحو مكتبات عمومية مستدامة وإسهام في الجهد الأممي للتنمية وفق رؤية 2030: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي" وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع حق الوصول للمعلومات من بوابة الهدف 16.10 من أهداف التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة 2030، والتعرف على طرائق وسبل كفالة هذا الحق للأطفال من خلال ما تقدمه مكتبة المطالعة العمومية محل الدراسة. واعتمدت الدراسة على منهجاً وصفيًا مستند على التحليل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الوادي كمكتبة عمومية تخدم كل فئات الجمهور، وتتوجه بخدماتها وأنشطتها إلى جمهور المتبردين عليها عموماً، إلا أنها تولي فئة الأطفال اهتماماً خاصاً، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 90% والتي تعكس توجه الكادر المسير للمكتبة والمكتبيين القائمين على مختلف الخدمات والأنشطة نحو إعطاء هذه الشريحة المهمة بالمجتمع درجة عالية في الاهتمام
- في عام 2018 نشر كلا من بومعزة حميد وبن كلتوم ابراهيم دراسة بعنوان "النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية (مكتبات الأطفال): المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان نموذجاً وهدفت الدراسة للتعرف بالدور الذي تلعبه المكتبة الرئيسية للمطالعة الرئيسية اتجاه الطفل والتعريف بهذه النشاطات المقدمة للطفل وهدفت أيضاً الدراسة للتذكير بأهمية النشاطات الخاصة بالأطفال وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات العمومية محل الدراسة تعاني من عراقيل بسبب ضيق المكان وغياب التكنولوجيا الحديثة ونقص الكفاءات المؤهلة التي تسهر على رعاية الطفل وتحقيق طموحه.
- في عام 2017 نشر عادل الحربي دراسة بعنوان "واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها" وهدفت الدراسة للتعرف بواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت وتقصي أهم الصعوبات التي لازلت تواجه العاملين بتلك العاملين في مكتبات الأطفال، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة إحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال محل الدراسة وتعزى لمتغيرات الدراسة المقصودة.
- في عام 2016 نشر محمد البوسعيدي دراسة بعنوان "دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان" هدفت الدراسة للتعرف بالدور

الثقافي والتربوي التي تقدمه مكتبات الأطفال محل الدراسة من خلال الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها مكتبات محل الدراسة ووضحت الدراسة إلى التنوع التي تشهده مكتبات الأطفال محل الدراسة في مجالات التعاون بين المكتبات والمؤسسات الأخرى من تنظيم زيارات مدرسية للمكتبات وإقامة الأيام الثقافية وإقامة المسابقات الثقافية. وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن الصعوبات التي تواجه أخصائيو المعلومات في التعامل مع الأطفال منها حدوث شغب بين الأطفال وعدم التقيد بالأنظمة واللوائح وتمزيق بعض مجموعات المكتبة بالإضافة لصعوبة تعبير الأطفال عن احتياجاتهم.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- في عام 2020 نشر Brenna وآخرون دراسة بعنوان " Play-and-learn spaces: Leveraging library spaces to promote caregiver and child interaction " وهدفت الدراسة إلى التساؤل إذا كان من الممكن زيادة التعلم في الأماكن غير الرسمية باستخدام البيئة المبنية لتشجيع الأطفال على التعلم وأعيد بناء مساحة المكتبة بحيث أصبحت الزاوية جدارًا للتسلق يمكن للأطفال من خلاله إنشاء كلمات من خلال اتباع مسارات متنوعة فوق سطح الجدار المليء بالحروف لاستخراج الكلمات وغيرها من الأنشطة التي قامت المكتبة بعملها من أجل دعم عملية التعلم المبكر للأطفال عن طريق اللعب وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات يمكن أن تصبح جزءًا من ثقافة التعليم الجديدة التي تؤثر على سكان المدينة في الأماكن التي يذهبون إليها بشكل طبيعي.
- في عام 2019 نشر كلا من LYNEBORG و HANSEN دراسة بعنوان " Augmented Reality in the children's library " حيث هدفت الدراسة إلى تصميم لعبة عبارة عن جزيرة أطلق عليها أسم Bibliobits للأطفال من عمر 7-9 لمساعدة أصدقاءهم الرقميون وهم أصدقاء صغار ضاعوا في مكتبة الطفل ويتم التعريف عن أقسام المكتبة وخدماتها عن طريق مساعدتهم لهم.
- في عام 2018 نشر كلا من sung و hyo دراسة بعنوان " Assessment of Importance and Characteristics of Biophilic Design Patterns in a Children's Library " حيث تهدف الدراسة إلى قياس الوعي حول خصائص عناصر وأنماط التصميم المحبة للمحيط الحيوي المطبقة داخل مكتبة الأطفال الهدف من هذه الدراسة هو اقتراح طريقة تصميم مساحة مكتبات الأطفال ، وتطبيق العديد من العناصر الطبيعية على أساس أنماط التصميم البيوفيلي. وتوصلت النتائج إلى أن مكتبات الأطفال تحتاج إلى تقديم تجربة لدمج الطبيعة مع المكتبات، مع مراعاة النظام البيئي الطبيعي بالإضافة لحاجة مكتبات الأطفال إلى تصميمات طبيعية للمأوى وتصميمات للمساحات المفتوحة تستند إلى العناصر الطبيعية. كما توصلت

الدراسة أيضا إلى حاجة مكتبات الأطفال إلى تصميمات متعددة الوظائف للمساحات تتيح القراءة والراحة والتجمع واللعب والأداء وتسهيل تفاعل الأطفال من مختلف الأعمار مع بعضهم البعض.

○ في عام 2016 نشر كلا من Sunniva و Tonje دراسة بعنوان "How children find their way: Access, adaptability and aesthetics in the organisation and design of a new children's library" حيث هدفت الدراسة للبحث عن نهج مختلف في مكتبة للأطفال ، حيث قرر الأطفال أنفسهم كيف يجب تنظيم الكتب وعرضها داخل المكتبة ، ومحاولة تحديد رسالة المكتبة حول الطفولة التي ينقلها التنظيم والمساحة والتصميم. وتشير الدراسة أيضا أن إعطاء السيطرة للمستفيدين في التعبير عن هيئة المكتبة يشير إلى الرغبة في تمكين الأطفال وخلق شعور بالملكية لديهم. وتوصلت الدراسة إلى أنه من المستحيل الوصول لحل واحد لتلبية احتياجات الجميع وتقترح الدراسة أن التصاميم المكانية للمكتبات الجديدة يجب أن تترك مجالا للأنشطة غير المنظمة وأن تكون متاحة للجميع وتكون قابلة للتكيف مع الأطفال وجذابة من الناحية الجمالية ، وتطبيق أنواع مختلفة من الأنشطة لتنمية ثقافة الطفل.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في تركيزها على الجانب الإلكتروني وتمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة، حيث تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات التي يعيشها العالم اليوم من أزمة صحية نتيجة لجائحة كورونا ومحاولة تمكين التعليم المبكر عن بعد من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

ثانيا: التصور الفكري للدراسة:

المقدمة:

لم يعد التعليم المبكر يقتصر على ما يتم تقديمه في مرحلة ما قبل المدرسة "الروضة" فقد كان للمكتبات والتقنية النصيب الأسد في تنشئة النشء وغرس المبادئ، فأن الأطفال في المجتمع هم الجيل الواعد لتحقيق رؤى البلاد، واستمرار الوفاء لا يعني توقف التعليم المبكر لهذه الفئة الأكثر حساسية، فعلى المكتبات اشباع رغباتهم وحاجاتهم من المعرفة وتنمية مهاراتهم وتعزيز القيم الإسلامية والإنسانية في نفوس الجيل الواعد، فأن الجيل القادم جيل ولد وبفمه معلقة من ذهب المعلومات، لا يكلفه عناء البحث عن المعلومة سواء ضغطة زر أو التحدث إلى الأنظمة عن طريق المخاطبة الصوتية.

أن التعليم المبكر عن بعد لهذا الجيل يكاد يكون صعبًا لتعدد التقنيات لتقديم المادة العلمية بأسهل طريقة وبأقل إثارة للفلاشات لحماية الطفل وبالإضافة لتعليمه من خلال المشاهدة وتحفيز التعليم الذاتي والمستمر فأن هذا هو المنطلق الأساسي للتعليم العصري، فلم يعد أطفال هذا الجيل الواعد يلفته ما كان يقدم بشكل تقليدي والتي تعتمد بشكل رئيس على التلقين والحفظ. كما أن مهمة تثقيف الطفل وغرس حب المعرفة ينبع في الأصل من عائلة متعلمة، وتعي حقًا أهمية التعليم كما تقول المقولة المشهورة "العلم من الصغر كالنقش على الحجر" فقد ساهمت المكتبات العامة على تلبية رغبة أولياء الأمور في استمرارية التعليم المبكر عن بعد في ظل الجائحة عن طريق ما تقدمه لهم من خدمات إلكترونية وبرامج تنشيطية ومصادر مقروءة ومسموعة مرثية.

مفهوم التعليم عن بعد:

يرتبط مفهوم التعليم عن بعد في اختلاف المكان والزمان للفرد ويتعلم الفرد في أي مكان وفي أي زمان، طالما لديه الرغبة والقدرة. ومن هنا تشير "اليونسكو" إلى إنه "عملية تربية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بينهم تتم من خلال وسيط" بينما تعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمنًا في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد".

مكتبة الطفل في البيئة الرقمية:

أن مصطلح المكتبات الرقمية ليس بحدث العهد فقد تعود بداياته إلى الثمانيات. والاهتمام البالغ في تطوير المكتبات وتحويلها لمكتبات رقمية بكافة أنواعها هو نتيجة ما نعيشه اليوم من تطور تقني مذهل وتفجر معرفي بمختلف المجالات الإنسانية والطبيعية والعلمية، وكي يستطيع العالم مجازة هذا التطور والتفجر الهائل فأن المكتبات الرقمية تلغي حاجزي الزمان والمكان وتجعل من العالم قرية صغيرة، فيمكن الوصول لجميع المصادر بمختلف أشكالها في أي وقت (Theng,2000). وقد أكد العالم Theng وآخرون إلى أن المكتبات الرقمية يجب أن تحقق أربعة عوامل أساسية لتحقيق الهدف الذي انشئت من أجله وهذه العوامل هي:

- مدى جاذبية وتحفيز مصادر المعلومات لجعل الطفل يرغب في عملية التعليم.
- الأنشطة المقدمة تساعد الطفل على اكتساب خبرة التعلم بالتجربة.
- أن تجعل المكتبة الرقمية هدفها الأساس لتلقيم الطفل تلقيم كافي.
- العمل على جعل الطفل قادرًا على استيعاب ما تعلمه وربط ما تعلمه بالطفل بالعالم الواقعي.

ومن ناحية أخرى فإن المكتبات الرقمية تساعد الطفل على الحصول على المعلومات وفقاً لخصائصهم وأنماط إفادتهم من المعلومات وتتمثل على النحو الآتي:

- 1- القدرة على توظيف قدرات البشر الطبيعية في معالجة المعلومات.
- 2- الحث على التفكير التخيلي.
- 3- العمل على جذب انتباه الطفل واهتمامه.
- 4- تفعيل خاصية التفاعلية لعناصر الربط لمساعدة الطفل.
- 5- حرية التصفح داخل المكتبة الرقمية للطفل.
- 6- الحرص على أن يتوفر في المصادر المعلوماتية للطفل "متعة التعلم" لزيادة رغبته في التعلم (محمد، 2001).

ويقر (Ejikeme, 2017) بأن الأطفال بحاجة إلى المعرفة والاستكشاف والتجربة الواضحة في مرحلة الطفولة المبكرة ويصبح الطفل في مرحلة معينة فضولي ويبدأ في طرح العديد من الأسئلة. ويعتبر هذا النوع من التطوير هو علامة صحية للذكاء. كلما كان الطفل أكثر حرصاً عقلياً، كان أكثر فضولاً. وشدد على أن الحاجة إلى المعرفة أمر أساسي وصحي للأطفال ويمكن أن يكون العطش المعرفي الذي يساير الطفل في مراحل مبكرة والذي تغذيه الكتب بشكل صحي. مثل، كتب استكشافية عن أجزاء من العالم، والكتب المصورة تتحدث عن الحيوانات والنباتات والكواكب والتكنولوجيا، وما إلى ذلك من معلومات جيدة للأطفال.

وأصبح إلزاماً على المؤسسات المعلوماتية بمختلف أشكالها وأنواعها اللجوء لمصادر المعلومات الإلكترونية لتتيح لهم عوالم جديدة من المعرفة والوصول السريع لها، ويشيد باستخدام هذا النوع من أشكال مصادر المعلومات لتمييزها بسرعة التناقل دونما تأثر بالمواقع الجغرافية والزمنية (الحرصي، 2018).

وقد أكدت الدراسات على أن المصادر الإلكترونية للطفل يجب أن تحتوي على العناصر الآتية:

- مناسبة لمرحلة نمو الطفل وقدراتهم العقلية وميولهم الشخصية.
- العمل على تبسيط المعلومات بما يتناسب مع القدرة العقلية للطفل وميوله الشخصية.
- الحرص على تقديم المعلومات الحديثة غير مكررة حتى لا يشعر الطفل بالملل.
- أن تزيد المعلومات من مدارك الطفل الفكرية وقدرته على التفكير الابتكاري.
- أن تكون المصادر الإلكترونية بمختلف أشكالها تساعد الطفل على تعريف مبسط لمفاهيم العلوم.
- تنمية الفضول لدى الطفل وحب الاستطلاع وقدرته على اكتشاف المشكلات والعمل على حلها.
- الحرص على استخدام الرسوم والصور التوضيحية لمحتويات المصدر الإلكتروني للطفل.
- أن يتم تقديم العمل ضمن إطار التشويق والمتعة (توفيق، 2015).

الكتب المصورة كمصدر معلومات للأطفال:

القصص المصورة تحظى بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة، ولكنها ليست نوع حديث للتعليم فقد كانت شائعة جدًا كمواد دراسية في منتصف القرن العشرين كما توفر طريقة ممتعة لتعلم للأطفال وتحسن من مفرداتهم ومستواهم. لقد ساهم استخدام القصص المصورة كمواد تعليمية إلى حدوث تأثيرات تعليمية إيجابية، وقد تبين أن استخدام الكتب المصورة تؤثر على الأطفال بشكل إيجابي عندما تستخدم كأداة للتعليم (İlhan, 2016).

كما أشار (Pearman and Lefever-Davis, 2006) أن يمكن أن تدعم الكتب المصورة تطوير العناصر الخمسة الأساسية لتعليم القراءة التي حددها الهيئة الوطنية للقراءة والمتمثلة في: الوعي في تحسين الصوت اللغوي للكلمة، وتقوية علم الصوتيات لدى الطفل، وتنمية المصطلحات اللغوية، وسلاسة القراءة (بما يتضمن مهارات القراءة الشفهية) واستراتيجيات فهم القراءة. استخدام القصص المصورة الإلكترونية للتعليم المبكر للأطفال عن بعد هي وسيلة فعالة لدمج التكنولوجيا وما يفضله الأطفال أثناء التعلم ولكن تقع مسؤولية كبيرة على أخصائيو المعلومات باقتناء القصص المصورة ذات معنى جيد وتعزز القيم الإنسانية لدى الطفل وتساعد في تحقيق الأهداف التربوية لمكتبة الطفل (Ejikeme, 2017). ويوصى (İlhan, 2019) باستخدام القصص المصورة في الدروس الاجتماعية على أقل تقدير لتعزيز القيم الإنسانية لدى الأطفال نظرًا لكون الأطفال يجدون الكتب المصورة مفضلة للانتباه.

دور التكنولوجيا في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد:

في الآونة الأخيرة تم استخدام التكنولوجيا الملائمة من الناحية التطويرية والتربوية للطفل لدعم عملية التعليم المبكر عن بعد مثل ألواح الكتابة الرقمية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية التي تعمل باللمس، فتعد هذه الأجهزة اللامسية من بين الأجهزة التكنولوجية الأخرى هي الأكثر شيوعًا التي يتم تطبيقها في عملية التعلم المبكر عن بعد نظرًا لانتشارها الواسع في أرجاء العالم ودعمها للوصول الحر والمفتوح لبعض مصادر المعلومات الإلكترونية التي تساعد بشكل أو بآخر في دعم عملية التعلم المبكر عن بعد (Akkil, 2017).

يعد التفاعل القائم على اللمس حاليًا أكثر الأساليب شيوعًا في التعلم المبكر عن بعد على الأجهزة اللوحية. تعمل التطبيقات التفاعلية التي تعمل باللمس المباشر على تحسين التعلم بالمقارنة مع مشاهدة الفيديو غير التفاعلية بالإضافة لكونه أسهل للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ويفضله الأطفال عن الواجهات غير المباشرة مثل الماوس. وعلى الرغم من ما تتميز به التطبيقات التي تعمل باللمس لتعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة فقد تواجه العديد من التحديات وخصيصًا في

تصميم التطبيقات التفاعلية التي تعمل باللمس للأطفال. لاحظ (Plowman and Mcpake,2013) أنه إذا لم يفهم الأطفال ما يجب عليهم القيام به، قد يكون التفاعل الذي تقدمه هذه الأجهزة معاكسًا للتعلم. ولاحظ (Luna,2009) أنه عندما يكون الطفل أصغر سنًا ولا سيما في سن ما قبل المدرسة، يكون من السهل تشتيت انتباهه. فيجب على القائمين على التعليم المبكر عن بعد أن يكونوا على دراية بذلك وتوظيف طرق لإعادة لفت الانتباه عندما يصرف انتبه الطفل عن المادة العلمية لتسهيل التعلم عن بعد.

كما أن التعليم المبكر عن بعد عن طريق اللمس يواجه بعض التحديات التي تجعل من عملية التعليم تحتاج للمزيد من العناية من ناحية القائمون على تلك عملية التعليم المبكر عن بعد ومن ناحية أخرى لأولياء أمور الأطفال لجعل عملية التعلم لديهم سهلة ومرغوبة. أن من التحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم هي اللمسات الاعتراضية العشوائية من الطفل التي من الممكن أن تنهي عملية التعليم قبل الانتهاء أو أي مشكلة أخرى من الممكن أن تواجهه على الشاشة الرئيسية فهذا النوع من التعليم بحاجة إلى مهارات حركية دقيقة لأداء مهمة التعليم عن طريق اللمس والتحدي الآخر الذي يواجه التعليم المبكر يتكون في تصميم تجارب التعلم المثالي للأطفال الصغار كون أن الأطفال لديهم فترة اهتمام محدودة للغاية ويتشتت انتباههم بسهولة (مثل الضوضاء أو شيء ملون في شاشة الجهاز لمن حولهم) (Akkil,2017).

أن التطورات التكنولوجية التي نعيشها اليوم تجعل من الممكن تقديم مادة إلكترونية تعتمد على "تتبع النظرات" فقد تم استخدام "تتبع النظرات" سابقًا مع الأطفال. على سبيل المثال، كمنهجية في البحث التنموي المبكر كأداة لتشخيص وفهم اضطرابات نفسية مختلفة لدى الأطفال الصغار وكتقنية مساعدة للأطفال الذين يعانون من إعاقات أو صعوبة في التعلم ومع ذلك، فإن إمكانات التفاعل القائم على النظرات لا تزال غير مستكشفة للتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (Lahiri,2011).

على القائمين مسؤولية كبيرة في جعل ما يقدم من مصادر إلكترونية أو أنشطة تفاعلية أن تتسم بإحدى أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة وهي مهارة التفكير، أن هذه المهارة هي الشعلة المضيئة في حياة الطفل القادمة على مختلف الأصعدة، فكلما كان الطفل أكثر قدرة على التفكير كلما زاد تفكيره الابتكاري. فالتفكير هي مهارة عقلية تتطور مع التدريب والممارسة ولا يولد بها الإنسان، فأن اهتمام الأهل والجهات المعنية بالطفل مثل مكتبة الطفل في المكتبات العامة أو مكتبة الطفل التابعة للروضة التي يلتحق بها يجب عليهم القيام بالعديد من النشاطات العقلية لدى الأطفال لمساعدة الطفل في تنظيم احساسه وتصنيف الأشياء وفقًا

لموضوعات كبيرة، أن العقل الإنساني بطبيعته فضولي ويكثر الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة على وجه التحديد من الأسئلة عن ماذا ولماذا وكيف وأين، وتقع مسؤولية تغذية فكر هذا الطفل بالمقام الأول على الأهل ثم يقع على عاتق مكتبات الأطفال عن طريق المصادر الإلكترونية المناسبة لهم وعن طريق قراءة القصص والقيام بحلقات نقاش تساعد الطفل على التفكير الابداعي والابتكاري وأيضا على الأنشطة التفاعلية، فلم يعد التعليم عن طريق الحفظ والتلقين مصدرًا مثيرًا للاهتمام لدى الأطفال. وقد أوضحت دراسة (هاشم،2020) عن كون أكثر المهارات تأثر في مكتبة الروضة كانت مهارة التفكير والتي توضح بشكل رئيس عن أهمية تنمية تلك المهارة لدى اللب المجتمعي الواعد وعدم الاكتفاء باللقاء المحتوى المعلوماتي دون أن يكون هناك تفعيلًا حقيقًا لمهارة التفكير عن طريق حلقات النقاش أو الأنشطة التفاعلية.

استخدام الواقع المعزز في عملية التعليم المبكر عن بعد:

يتردد في الفضاء المعلوماتي مصطلح يشوب حوله الحديث دائما خصوصا إذ أقرت الأمر في دعم عملية التعليم عن بعد والمعروف بالواقع المعزز، وهو عبارة عن محاكاة الواقع الحقيقي للمستخدم مع تفاعل الحاسوب معه بحيث يتفاعل مع المستخدم في رده الفعل كما لو كان الأمر حقيقيا وتظهر صورة التفاعل على الجهاز المحمول للمستخدم (العمرى،2019).

كما يمكن إدراج تقنيات الواقع المعزز في التعليم المبكر تحت استراتيجيات متنوعة مثل: المشاركة بالمحاكاة، التعلم من خلال المكان، التفاعل بالألعاب. ويمكن استخدامها من جانب مكتبة الطفل لتسهيل عملية استرجاع البطاقة البيولوجرافية بطريقة تقنية وتفاعلية أكثر عن طريق إدراج صور ثلاثية الأبعاد أو وسائط أخرى في النصوص المطبوعة التقليدية، يمكن استخدام نظام الواقع المعزز كـ "قارئ مستشار" في مكتبة الأطفال لزيادة عدد الأطفال القادرين على اختيار المواد المطلوبة باستخدام تقنيات تعتمد على التصفح السابق أو الفئات المفضلة لهم. وقد أظهرت دراسة (Meredith,2015) والتي هدفت لمقارنة التعليمات التقليدية للاستفادة من المكتبة من قبل أخصائيو المعلومات مع نظام استخدام الواقع المعزز في التعريف بالمكتبة وخدماتها والتنقل بها بسهولة وأظهرت الدراسة إلى تحسن استخدام المستفيدين لخدمات المكتبة عند استخدامها عن طريق الواقع المعزز.

أن الواقع المعزز يتعلق أيضًا بالوقت المناسب وتقترب دراسة (Collins and Halverston,2018) نظرية بأن الأطفال يتعلمون فقط المعلومات التي يحتاجونها وشدوا على أنه ينبغي على المسؤولين في المكتبة لتعليم الطفل المبكر "إعادة التصور" حول طريقة التعليم الجديدة باستخدام التفاعل التي يفضلها الأطفال دون سن المدرسة.

واقترحت دراسة (Jamiat and Othman,2019) تصميم تطبيق يعمل على الأجهزة الذكية باستخدام الواقع المعزز لتعليم الأطفال دون سن المدرسة تتراوح أعمارهم بين خمسة وستة أعوام الحروف الهجائية من خلال الحيوانات التي تناسب الحرف والتفاعل معها، أظهرت النتائج أن الأطفال يتعلمون الحروف الأبجدية أفضل باستخدام تطبيقات الواقع المعزز أكثر من التطبيقات العادية التي لا تستخدم الواقع المعزز، علاوة على شعور الأطفال أن تطبيقات الواقع المعزز سهلة في الاستخدام وأكثر مرحًا.

تهدف تطبيقات الواقع المعزز في الأصل لتعليم الأطفال المعلومات الجديدة التي تثير اهتمامهم في العلوم والرياضيات والهندسة بأسلوب يدمج ما بين المعرفة والمتعة للأطفال دون سن الدراسة ويمكن للأطفال تعلم معلومات جديدة بمساعدة التفاعل بين شاشة اللمس وجسم ملموس ، مثل بطاقات أو كرة أرضية. أن نجاح استخدامات الواقع المعزز عن بعد يكمن في تفاعل أولياء أمور الأطفال ومدى وعيمهم في تعليم أطفالهم في هذا السن الأكثر حساسية وتأثراً في ظل الأزمات التي من شأنها استئناف التعليم (Torres,2019).

وعلى الرغم من الانتشار الهائل لتقنية الواقع المعزز في التعليم بمختلف فئاته العمرية إلا أن دراسة (Oranç,2019) كشفت فقط عن وجود 1% من الدراسات المنشورة لتمكين تقنية الواقع المعزز للأطفال دون سن المدرسة، معظم الدراسات كانت تركز على دعم الواقع المعزز مع الفئات العمرية الأكبر وربما أن فئة الأطفال دون سن المدرسة أكثر احتياجاً للتعليم المبكر عن طريق التقنيات ولا سيما أن الدراسات أثبتت أن الطلاب فهموا المحتوى أفضل وساعد على تذكرته أكثر وكان أداءه أفضل في المهام البدنية وأظهروا مزيداً من التعاون، وهذه القيم التي يبحث عنها أولياء أمور الأطفال دون سن المدرسة لغرسها في أطفالهم ومساعدتهم لجعل عملية التعليم المبكر تجربة مثمرة، كما تشير الدراسة أنه يمكن للواقع المعزز أن يلفت انتباه الأطفال إلى المواد التعليمية وتعزز التفكير الابتكاري ولكن دون فصل الأطفال عن العالم الحقيقي.

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة:

تقوم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بدور بارز في نشر الوعي والثقافة لجميع فئات المجتمع وتوفير أوعية المعلومات بكافة أشكالها، وقد صدرت الموافقة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يرحمه الله- بإنشاء مكتبة مستقلة للطفل يتوافر فيها كل الإمكانيات لإثراء ثقافة الطفل، حيث افتتحت مكتبة الطفل في 5/7/1416 هـ، وتتميز مكتبة الطفل بسعماً المتواصل إلى تعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب وإلى تعويد الأطفال على القراءة الحرة وإيصال الكتاب الملائم لروادها الأطفال في مختلف العلوم لتلبية الميول والاتجاهات المتباينة. وتقدم مكتبة الطفل العديد

من الخدمات والأنشطة الشهرية والفصلية لروادها الأطفال في جميع الأركان. وتسعى مكتبة الملك عبد العزيز العامة لتعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب والتقريب بينهما ما أمكن، والمكتبة تدرك أن من أهم مسببات تعزيز العلاقة إيصال الوعاء المعلوماتي المناسب والمشوق إلى يد الطفل، ومن هذا المنطلق تبنت المكتبة فكرة تأسيس (نادي كتاب الطفل)، وسخرت كل ما لديها من إمكانيات لإعداد النادي بالشكل الذي يحقق أهدافه.

نادي كتاب الطفل:

هونادي للقراء الصغار، يعمل على توفير الكتاب المناسب لكل طفل مشارك، فمقابل اشتراك سنوي رمزي ويتولى النادي إرسال (24) كتاباً (12 كتاباً قصصياً و12 كتاباً غير قصصياً) تتناسب مع عمر الطفل المشارك، بحيث يقرأ الطفل كتابين كل شهر مدة الاشتراك، ويصاحب الكتابين ورقتنا نشاط للطفل تحويان أنشطة ذهنية، لغوية، وترفيهية، إضافة إلى نشرة للآباء والأمهات تتناول قضايا تربية.

أهداف نادي كتاب الطفل:

- توفير الكتاب المناسب للطفل المشارك.
- تجاوز الصعوبات والعقبات العائلية وغيرها والتي تحول دون وصول الكتاب إلى الطفل كانشغال الوالدين أو عدم القدرة على اختيار الكتاب المناسب أو بعد المسكن عن المكتبات التجارية.
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه بانتمائه إلى نادٍ خاص به ووصول اشتراك باسمه يشعره بأهميته واستقلاله.

تحتوي مكتبة الطفل على أوعية المعلومات في شتى المعارف مثل:

1. الموسوعات ودوائر المعارف.
2. الكتب الدينية.
3. الكتب العلمية والتعليمية.
4. الكتب القصصية.
5. الكتب التاريخية والجغرافية.
6. الدوريات العربية الخاصة بالطفل.
7. الكتب والدوريات الأجنبية.
8. الأوعية السمعية والبصرية.

وامتدادًا لأهمية نادي كتاب الطفل في ظل الأزمة التي يعيشها العالم فقد استكملت مكتبة الملك عبدالعزيز في قراءة القصص على صفحاتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز التعليم المبكر واستمرار الأنشطة الشهرية المقدمة ضمن خدمات مكتبة الطفل في ظل الظروف الراهنة كما قدمت كتيبات الأنشطة لأولياء الأمور في صيغة إلكترونية لاستمرار عملية التعلم عن بعد لفئة الأطفال، كما ساهمت مكتبة الطفل بشكل فعال في تعزيز القيم الإنسانية عن طريق الاقصوصة والأنشطة التفاعلية وغيرها من الخدمات التي تسعى المكتبة محل الدراسة من تحقيق الهدف الذي نشأت من أجله ودعمًا لعملية التعلم المبكر عن بعد.

ثالثًا: عرض النتائج وتحليلها:

تسعى الكثير من المؤسسات المعلوماتية ومنها المكتبات العامة إلى تحسين مكتبة الطفل لديها فهم أكثر الفئات الحساسة تضررًا في الأزمة العالمية، فلم نعد نعيش في عصرًا تقليديًا تقدم به الخدمات والأنشطة التفاعلية بشكل شبه بدائي، فنتيجة التفجر التكنولوجي والمعلوماتي في عصر الثورة المعرفية حרב المكتبات العامة أن تسعى إلى تحسين وتطوير خدماتها الإلكترونية تحت مظلة مكتبة الطفل ودفع عجلة تنمية رؤية المملكة 2030.

ومن أجل أن تحقق الدراسة هدفها فقد تم الاعتماد على الاستبيان والذي يعرف أنه: مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة وترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدًا للحصول على أجوبة الاسئلة الواردة فيها.

وتم اختيار الاستبيان لقدرته على القياس حيث أنه أفضل طريقة يمكننا من الوصول إليهم جميعا بوقت محدود مع اعتبار المساحة الجغرافية الواسعة لهم، إضافة إلى أنه يتميز بالسهولة في الحصول على المعلومات التي لا تتوفر في المصادر الأخرى والسرعة في تحليلها والوصول إلى اجابات مرضية وتتسم بالمصدقية حول موضوع الدراسة الحالية.

تحليل مخرجات أداة الدراسة :

يحتوي الاستبيان على 15 سؤالًا تم قياسه بمقياس ليكرت الخماسي وتنوعت لتشمل هدف الدراسة الرئيس وتم دراستها وفقًا للأبعاد التالية: (الاعتمادية - الأمان - الاستجابة - التعاطف) وتم الإجابة على الاستبيان من قبل 92 ولي أمر مستفيد من المكتبة محل الدراسة.

تحليل الأداء:

يتم تحليل الأداء باختبار أداء المكتبة ضمن أولوياتها وقدراتها، عن طريق تعريف وتحليل للوضع الحالي ومعرفة تطلعات المستفيدين من الخدمات المقدمة عن طريق الموقع الإلكتروني لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

ويرتبط عملية تحليل الأداء بمفهومين أساسيين وهما:

- الوضع الفعلي للأداء: حيث يصف مستوى أداء المكتبة والإمكانات والقدرات المتاحة كما هي موجودة فعليا
- الوضع المتوقع: وهنا تتجلى رغبات المستفيدين وتطلعات لتطوير الإمكانيات والقدرات المتاحة لتحقيق مستوى الرغبة المطلوب من الخدمة التي تحقق أهداف المكتبة في الأساس. وينتج من هذا النوع لقياس الأداء لإدراك الفجوة في أداء المكتبة الإلكتروني في ظل الازمات كما أن الهدف الرئيس من تحليل الأداء هي محاولة إغلاق الفجوة أو على الأقل الحد منها وتقليصها لمسيرة تطلعات المستفيدين من الخدمات.

الجدول رقم (1) المتوسط الحسابي لأبعاد الدراسة

أبعاد الدراسة	متوسط الخدمة المقدمة	متوسط الخدمة المتوقعة	الفرق
الاعتمادية	3.57	3.72	-0.15
الأمان	3.86	3.92	-0.06
الاستجابة	3,73	3,88	-0.15
التعاطف	3,91	3,91	0
المجموع	3,76	3,85	-0.09

نستنتج من معطيات الجدول رقم(1): أن الفرق بين الخدمة المقدمة والخدمة المتوقعة ليس بالحجم الكبير, حيث أن متوسط الأداء بين الخدمات المقدمة بواقع 3,76 ومتوسط الأداء للخدمة المتوقعة بواقع 3,85 بين المتوسط الإجمالي للخدمات المقدمة والمتوقعة فرق طفيف حيث يمثل -0.09 وهذا يعني أن مؤشر نتيجة قياس جودة الخدمات الإلكترونية يشير إلى أقل من 1-. ويفسر أنه إذ كان من 0 إلى 1 يبين أن عملية تقديم الخدمات في المكتبة منتظمة إلى حد ما ولكن توجد فجوة بين الخدمة المقدمة والمتوقعة في بعدي الاعتمادية والاستجابة. كما أن العلاقة بين الخدمة المقدمة والخدمة المتوقعة علاقة طردية.

وعند تحليل بيانات كل بعد من الأبعاد الأربعة للخدمات الإلكترونية المقدمة من المكتبة محل الدراسة, يلاحظ وجود فرق سلبي بين متوسط الخدمات المقدمة ومتوسط الخدمات المتوقعة لكل بعد على حدة باستثناء بعد التعاطف. حيث أن أعلى فرق بين متوسط الخدمة المقدمة والخدمة المتوقعة كان في بعدي الاعتمادية والاستجابة وبلغ -0.015. يليه بعد الامان وكانت نسبة ذلك البعد -0.06 حيث يعتبر هذا البعد من أهم أبعاد الدراسة وانخفاض الفرق بين متوسط الخدمة المقدمة والمتوقعة يدل على رضا المستفيدين من سرية وأمان نظام الموقع الإلكتروني للمكتبة محل

الدراسة. وأخيرًا حصل بعد التعاطف على صفر فرق بين المقدم والمتوقع حيث يدل أن المكتبة محل الدراسة حققت ما يتطلع له المستفيد من تلبية لرغباته وفيما يلي تحليل أداء المتوسط الحسابي لكل بعد على حدة:

جدول رقم (2) البعد الأول الاعتمادية

الانحراف المعياري للمتوقعة للخدمة	الانحراف المعياري للخدمة المقدمة	الفرق	المتوسط الحسابي للخدمة المتوقعة	المتوسط الحسابي للخدمة المقدمة	العبارة
1.0551	1.105	-0.12	3.91	3.79	يلتزم اخصائي المعلومات بتقديم الخدمة لفئة الاطفال في الوقت المناسب
1.2089	1.021	-0.04	3.01	2.97	هناك الكثير من الأخطاء أثناء تقديم الخدمة
.9484	1.042	-0.26	3.81	3.55	هناك دقة في مواعيد الرد وتقديم الخدمة لأولياء أمور الأطفال فيما يختص بالمواد الإلكترونية
.9212	1.035	-0.19	3.82	3.63	يتواجد اخصائيون المعلومات بسرعة عند حاجة أولياء الأمور لهم
.9812	1.073	-0.11	4.06	3.95	من حق ولي أمر الطفل طلب الخدمة الإلكترونية أو الأنشطة المساعدة للتعلم عند الحاجة

يتضح من معطيات الجدول رقم(2) والمعني بالاعتمادية حيث حصل أعلى فارق بين متوسط المقدم والمتوقع لعنصر دقة مواعيد الرد وتقديم الخدمة بواقع نسبة -0.26 ثم تلتها تواجد اخصائيون المعلومات بسرعة عند حاجة أولياء الأمور لهم بنسبة -0.19 , ويليه التزام اخصائي

المعلومات بتقديم الخدمة لفئة الاطفال في الوقت المناسب بواقع نسبة -0.12 ويليها العنصر المتعلق بحق ولي أمر الطفل طلب الخدمة الإلكترونية عند الحاجة بواقع نسبة -0.11 وأخيرًا حصل العنصر المتعلق بتقديم الخدمة دونما أخطاء بواقع نسبة -0.04.

جدول رقم (3) البعد الثاني الأمان

العبارة	المتوسط الحسابي للخدمة المقدمة	المتوسط الحسابي للخدمة المتوقعة	الفرق	الانحراف المعياري للخدمة المقدمة	الانحراف المعياري للخدمة المتوقعة
البعد الثاني: الأمان					
يشعر ولي أمر الطفل المستفيد بالأمان والالفة عند استخدام الخدمات الإلكترونية والأنشطة المساعدة للتعليم في موقع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	3.97	3.91	0.06	0.870	0.9568
تسعى إدارة موقع مكتبة الملك عبدالعزيز معرفة رأي ولي أمر الطفل المستفيد عند مغادرته الموقع عن جودة الخدمات المقدمة	3.75	3.94	-0.19	0.990	1.0095

يتضح من معطيات الجدول رقم (3) الذي يقيس بعد الأمان في تقديم الخدمات الإلكترونية والأنشطة والمساعدة على التعلم حيث حصل أعلى فارق نسبة في الخدمة المقدمة لعنصر شعور ولي الأمر بالأمان والالفة عند استخدام مكتبة الطفل بواقع نسبة 0.06 وتعد الدراسة ارتفاع اهتمام المكتبة محل الدراسة في تقديم الخدمة الإلكترونية والأنشطة التفاعلية لمكتبة الطفل والتي تفوق تطلعات أولياء الأمور المستفيدين، كما حصل محور سعي إدارة المكتبة محل الدراسة لمعرفة رأي ولي أمر الطفل المستفيد من جودة الخدمات على واقع نسبة -0.19.

جدول رقم (4) البعد الثالث الاستجابة

الانحراف المعياري للخدمة المتوقعة	الانحراف المعياري للخدمة المقدمة	الفرق	المتوسط الحسابي للخدمة المتوقعة	المتوسط الحسابي للخدمة المقدمة	العبرة
.9287	.995	-0.20	3.80	3.60	البعد الثالث: الاستجابة تتوافر كافة المصادر الإلكترونية المساعدة لتعليم الاطفال في المراحل المبكرة
.8778	1.043	-0.19	3.90	3.71	تتميز المصادر الإلكترونية والأنشطة التفاعلية المقدمة للأطفال بالشمولية
.9439	.936	-0.08	3.70	3.62	اللغة المستخدمة في المصادر الإلكترونية الخاصة بالأطفال للتعليم المبكر واضحة ومفهومة
.8434	.972	-0.03	4.05	4.02	يملك اخصائيو المعلومات خبرة كافية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالأطفال
.9312	.980	-0.26	3.96	3.70	يتميز اخصائيو المعلومات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بمهارات عالية والكفاءة

يتضح من معطيات الجدول رقم (4) والذي يبين الفرق الخدمات الإلكترونية المقدمة والمتوقعة بالنسبة للبعد الثالث والمعني بالاستجابة حيث بلغ أعلى فارق بين متوسط المقدم والمتوقع لعنصر تميز اخصائيو المعلومات في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بمهارات عالية والكفاءة بواقع نسبة - 0.26 حيث يدل على عدم رضا المستفيدين عن أداء أخصائيو المعلومات في المكتبة محل الدراسة، ثم تليها العنصر المتعلق بتوافر كافة المصادر الإلكترونية المساعدة لتعليم الاطفال في المراحل المبكرة

بواقع نسبة -0.20 ثم في المرتبة التالية العنصر المتعلق بتميز المصادر الإلكترونية والانشطة التفاعلية المقدمة للأطفال بالشمولية بنسبة -0.19 وحصل في المركز ما قبل الأخير عنصر اللغة المستخدمة في المصادر الإلكترونية الخاصة بالأطفال كونها واضحة ومفهومة بواقع -0.08 وأخيراً حصل عنصر امتلاك اخصائيو المعلومات خبرة كافية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالأطفال على أقل فارق بواقع -0.03.

جدول رقم (5) البعد الرابع التعاطف

الانحراف	الانحراف	الفرق	المتوسط	المتوسط الحسابي	العبرة
المعياري للخدمة المتوقعة	المعياري للخدمة المقدمة		الحسابي للخدمة المتوقعة	للخدمة المقدمة	
البعد الرابع: التعاطف					
.8600	.956	-0.08	3.91	3.83	يبدي اخصائيو المعلومات داخل موقع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة اهتماماً شخصياً بالمستفيد
.9787	.983	0	3.85	3.85	يتسم سلوك اخصائيو المعلومات بالمجاملة واللفظ مع ولي أمر الطفل المستفيد
.8514	.906	0.08	3.97	4.05	هناك إصغاء كامل لطلبات وشكاوي اولياء الامور الاطفال المستفيدين من قبل اخصائيو المعلومات في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

يتضح من معطيات الجدول رقم (5) والمعني بالبعد الرابع التعاطف حيث تم الاهتمام بهذا البعد من المكتبة محل الدراسة حيث بلغ نسبة الفرق بين المقدم والمتوقع في عنصر اتسام سلوك اخصائيو المعلومات بالمجاملة واللفظ مع ولي أمر الطفل المستفيد على فرق تفوق صفر، كما حصل عنصر إصغاء لطلبات وشكاوي اولياء الامور الاطفال المستفيدين من قبل اخصائيو المعلومات في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على نتيجة ايجابية حيث أن ما قدم لهم فعلياً يفوق ما

كان يتوقعه ولي الأمر المستفيد بواقع فرق 0.08 وأخيرًا حصل عنصر بيدي اخصائيو المعلومات داخل موقع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة اهتماماً شخصياً بالمستفيد على واقع نسبة -0.08.

أهداف ووصف النظام المقترح:

إن أول خطوة في وضع مقترح لنظام ما هو تحديد الأسباب التي تدعو إلى للقيام بتحليل النظام , ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الأشخاص الفعليين المستفيدين من ذلك النظام وتطلعاتهم للحصول على نتيجة أفضل وبأن الأسباب يمكن تلخيصها في أنها تساعد على حل المشكلات الحالية وتلبي احتياجات جديدة ينبغي تبنيها ومن خلالها نستطيع تطبيق أفكار وتقنيات جديدة التي تسهم بشكل فعال في تحسين دعم عملية التعليم المبكر عن بعد.

بوجه عام يمكن تلخيص النظام المقترح لنظام التعلم المبكر في مكتبة الطفل عن بعد بالاتي :

- إنشاء قاعدة بيانات لأولياء أمور الأطفال المستفيدين والمنتوقعين والعمل على تسويق الخدمات والمصادر الداعمة لعملية التعليم عن بعد.
- تطوير تطبيق ذكي تابع لمكتبة الطفل يحتوي على مصادر إلكترونية وأنشطة تفاعلية باستخدام الواقع المعزز دعمًا لاستمرارية التعليم المبكر عن بعد.
- إنشاء باركود تعليمي يمكن لأولياء أمور الأطفال طباعته بحيث يتفاعل مع كاميرة الجوال المحمول لتعليم الأساسيات للأطفال دون سن المدرسة لتعليم الحروف الابجدية والألوان والأرقام والعد بطريقة ممتعة.
- تفعيل خدمة "استشير" على التطبيق الذي يعمل على الذكاء الاصطناعي لتخمين أقرب الاحتمالات من مصادر المعلومات والأنشطة التفاعلية المشابهة لما تم الاستفادة مسبقا.
- إعداد أدلة ارشادية وتوعوية وتربوية لأولياء أمور الأطفال المستفيدين وتوضيح مدى أهمية استمرارية التعليم المبكر عن بعد في ظل الأزمات بالإضافة لاحتواء الدليل على طريقة الاستخدام الأمثل لتفعيل عملية التعليم المبكر عن بعد بواسطة الأجهزة الذكية.

رابعاً: النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج: توصلت الدراسة لعدد من النتائج وتمثلة بالآتي:

- حصل بعد التعاطف على المركز الأول فأن رضا المستفيدين عالي جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد ٣,٩١ من أصل 5 وهذه نسبة تعد مرتفعة جداً وتدل على اهتمام أخصائيو المعلومات بولي الأمر المستفيد اهتماماً بالغاً، فكلما ارتفع رضا المستفيدين ارتفع مقدار جودة الخدمة.
- بعد الأمان حصل على 3.86 من أصل 5 كما انه حصل على المرتبة الثانية نتيجة لرضا المستفيدين من أمان الموقع الإلكتروني للمكتبة محل الدراسة وثقتهم بما تقدمه مكتبة الطفل ونستنج من ذلك تحقق الجودة بشكل كبير في بعد السرية، فأن هذه النسبة الكبيرة مؤشر جيد لتحقيق الجودة.
- بعد الاستجابة حصل على نسبة ٣,٧٣ من أصل 5 واحتل على المركز ما قبل الأخير في المتوسط الحسابي لأبعاد الدراسة حيث أن رضا المستفيدين متوسط ويعد رضا المستفيدين من بنود هذا البعد متوسط إلى حد ما ومقارب لتطلعاتهم من الخدمة.
- كما حصل بعد الاعتمادية على المركز الأخير بواقع نسبة 3.57 من أصل 5 في المتوسط الحسابي لأبعاد الدراسة وتعزو الدراسة للنقص المقدم وعدم الرضا من بعض بنود هذا البعد.

ثانياً التوصيات: بناء على ما سبق توصي الدراسة بالآتي:

- توصي الدراسة بزيادة الاهتمام في تسويق خدمات مكتبة الطفل، والعمل على تحسينها وتطويرها بما يتناسب مع تطلعات أولياء أمور الأطفال.
- كما توصي الدراسة بنشر الوعي عن أهمية استمرارية التعليم المبكر عن بعد وكيفية استخدامها والاستفادة منها بأفضل طريقة ممتعة للأطفال.
- توصي الدراسة أيضاً بعمل دراسات مسحية لاحتياجات الأطفال في مكتبة الطفل دون سن المدرسة بالإضافة لدراسات عن مدى فعالية تسويق المكتبات العامة لخدماتها لمكتبة الطفل على أن تكون في فترات متقاربة لمواكبة تطلعات المستفيدين.
- توصي الدراسة أيضاً بتطوير تطبيقات تابعة للمكتبة العامة معتمدة على الواقع المعزز لتقديم المادة العلمية للأطفال بطريقة جذابة لهم وتحقيق أعلى فائدة منها.
- كما توصي الدراسة بتفعيل خدمة "استشير" يعمل على الذكاء الاصطناعي لتخمين أقرب الاحتمالات من مصادر المعلومات والأنشطة التفاعلية المشابهة لما تم الاستفادة مسبقاً.

الخاتمة:

تم استعراض الخطوط العريضة المتعلقة بواقع تفعيل التعليم المبكر عن بعد في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مكتبة الطفل أنموذج، فاتضح بما لا يدع مجالاً للشك أن التقنية الرقمية لا يمكن الاستغناء عنها في تقديم الوعاء المعلوماتي لفئة الأطفال، كما يجب توظيف التقنية توظيفاً صحيحاً تعمل على تسهيل هذه التقنيات الذكية على الأطفال لتحقيق أعلى استفادة ممكنة وتقديم الخدمات الإلكترونية التي يحتاج إليها.

ومن خلال البحث أوضحت الدراسة على أهمية تفعيل التعليم المبكر عن بعد في المكتبات العامة والتي ينبغي تبنيها للنهوض في المكتبة والعمل على توفير المتطلبات التقنية التي تحتاجها لبناء مكتبة عامة متقدمة تعتمد على التقنية والنظم والبرمجيات الحديثة في تقديم موادها العلمية وخدماتها وأنشطتها وحيث تساهم تلك التقنيات في جميع خدمات المكتبة بمختلف فروعها كما تساعد على التحول الرقمي التي تتطلب له المكتبات العامة ومحاولة الارتقاء التقني لمواكبة تحديات رؤية المملكة 2030.

المراجع:

أولاً: العربية:

توفيق، صلاح الدين محمد، عطاالله، مروة فائق، وشمس، شعبان أبو اليزيد. (2015). الدور التربوي للمجلات الإلكترونية في الإنماء المعرفي للأطفال في سياق تكنولوجيا الاتصال الحديثة " الإنترنت". مجلة المعرفة التربوية: الجمعية المصرية لأصول التربية، مج3، ع5.

الحراصي، يعقوب بن سالم بن سليمان، ورواش، فؤاد محمد. (2018). دور جودة المعلومات في تقبل واستخدام طلاب كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان لمصادر المعلومات الإلكترونية. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع63، ج3. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1037345> تم الوصول إليه في 17-6-2020.

العمرى، عائشة بنت بلهش محمد. (2019). استخدام الواقع المعزز في تعليم اللغة الثانية كموسوعة ومعجم تفاعلي (اجتياز) لمقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا - كلية التربية النوعية، ع20. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1006345> تم الوصول إليه في 20-6-2020.

محمد، عماد عيسى صالح. (2001). التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تخصص المكتبات والمعلومات. أخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر: الواجبات والحقوق وتحديات المستقبل. الجيزة: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

الموقع الرسمي لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة <http://www.kapl.org.sa/> تم الوصول اليه في 20-7-2020.

هاشم، جنان لطيف. (2020). مكتبة الروضة ودورها في إكساب الطفل بعض المهارات. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع49. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1035476> تم الوصول اليه في 19-6-2020.

ثانياً: الأجنبية:

Akkil, D., Dey, P., Salian, D., Rajput, N. (2017). Gaze awareness in agent-based early-childhood learning application. In: Proceedings of Human-Computer Interaction.

Collins, A., & Halverson, R. (2018). Rethinking education in the age of technology: The digital revolution and schooling in America. Teachers College Press.

Ejikeme, Anthonia N.& Okpala, Helen N.(2017).Promoting Children’s learning through technology literacy: challenges to school librarians in the 21st century, Educ Inf Technol 22:1163–1177.

İlhan, G. O. (2016). Comics use in education: A review study. In 39th Southwest Educational Research Association (SERA).

İlhan, G. O., & Oruç, S. (2019). Comic Books Use in Social Studies Lesson: Texas History. Education and science, v44.

Jamiat, N., & Othman, N. F. N. (2019). Effects of Augmented Reality Mobile Apps on Early Childhood Education Students' Achievement. In Proceedings of the 2019 The 3rd International Conference on Digital Technology in Education.

Lahiri, U., Warren, Z., Sarkar, N. (2011). Design of a gaze-sensitive virtual social interactive system for children with autism. IEEE Trans. Neural Syst. Rehabil. Eng 19(4), 443–452.

Luna, B. (2009).Developmental changes in cognitive control through adolescence. Adv. Child Dev. Behav. 37, 233–278.

Meredith, T. R. (2015). Using augmented reality tools to enhance children’s library services. Technology, Knowledge and Learning, 20(1), 71-77.

- Oranç, C., & Küntay, A. C. (2019). Learning from the real and the virtual worlds: Educational use of Augmented Reality in early childhood. *International Journal of Child-Computer Interaction*.
- Pearman, C. J. and Lefever-Davis, S. (2006). Supporting the essential elements with CD-ROM storybooks, *Reading Horizons*, 46 (4), 301–313 .
- Plowman, L., McPake, J. (2013). Seven myths about young children and technology. *Child. Educ.* 89(1), 27–33.
- Theng, yin, mohd-nasir, norliza & thimble by Harold (2000). Designing a children's digital library with and for children, in: proceeding of the fifth ACM conference on digital libraries.
- Torres, N. M. C., Torres, A. D. R. F., Valero, M. I. G., Cruz, N. K. E., & León-Acurio, J. (2019). The Augmented Reality in the Teaching-Learning Process of Children from 3 to 5 Years Old. In *The International Conference on Advances in Emerging Trends and Technologies* (pp. 207-218). Springer, Cham.

اتجاهات طلبية قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية: دراسة مسحية

العنود محمد بن مفاص

ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبية قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارتهم التعليمية، وذلك من خلال التعرف على درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، من قبل طلبية قسم علم المعلومات وتحديد أكثر الشبكات التي يرجعون إليها للحصول على احتياجاتهم التعليمية، ومعرفة ما هي إيجابيات وسلبيات توظيفها في العملية التعليمية، والتعرف على التحديات التي تحول دون استخدامها من وجهة نظر العينة، وبناء على طبيعة الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهج المسحي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات وتوزيعها على عينة عشوائية بعدد (211) من طلبية البكالوريوس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود.

أبرز ما توصلت إليه الدراسة:

1. أن اتجاهات طلبية قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية إيجابية؛ إذ بلغت درجة استخدام المشاركين في هذه الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعلم عالية بنسبة (93,4%)، كما أن زيادة النسبة المئوية المتوسطة للعبارات التي تم الإجابة عليها بـ (نعم) عن النسبة المئوية للعبارات التي تم الإجابة عليها بـ (لا) والتي بلغت نسبة (73,6%) لها دلالة على الاتجاه الإيجابي لعينة الدراسة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.
2. أن أكثر من 80% من أفراد العينة يجمعون على أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في زيادة التحصيل العلمي، وأن التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو شكل فعال في التعليم.

3. أن من أكثر ساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية موافقة- من وجهة نظر العينة- (الحاجة للرجوع لأكثر من مصدر لأجل التأكد من صحة المعلومة) بنسبة (39.6%)، وجاءت عبارة: (يتيح التعلم لعدد كبير من الطلبة دون قيود زمانية ومكانية) في المرتبة الأولى من العبارات موافقة في محور إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية بنسبة (63.5%) ، بينما جاءت عبارة: (عدم وجود حوافز مخصصة للطلبة تشجعهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية في طليعة عبارات تحديات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية بنسبة (41.6%).

الكلمات الدالة:

اتجاهات - علم المعلومات - شبكات التواصل الاجتماعي - الأغراض التعليمية

مقدمة الدراسة:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية في مجال تقنية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ثورة حقيقية في عالم الاتصال، فقد مهدت شبكة الإنترنت الطريق للمجتمعات للتقارب؛ إذ أصبح العالم- بفضلها- أشبه بمدينة صغيرة ألغيت فيها الحدود الجغرافية وربطت بين أجزاء هذا العالم الواسع المترامي الأطراف، وأتاحت للأفراد والجماعات تبادل الأفكار والآراء والمعلومات، فبعدما كانت تلك المعلومات مخزنة على ورق وبين دفتي كتاب، أصبح تداولها بعد ظهور هذه التقنية الهائلة والنوعية أمراً سهلاً، كما أحدثت تلك الشبكة تغييرات ملحوظة طغت على جميع مجالات الحياة: (اجتماعية- ثقافية- سياسية-تربوية-اقتصادية) وأنشأت مجتمعاً متعدد النسيج.

حيث أجمع عدد من المتخصصين على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل بيئة مناسبة لتعليم حديث ومتطور، ويلبي احتياجات الفرد ويتمشى مع الثورة التكنولوجية العالمية؛ حيث فرضت الشهرة والانتشار والاستخدام الدائم لشبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت بتطبيقاته المختلفة على الجامعات ومؤسسات التعليم العام أن تتعاظم مع هذا المتغير، ولاشك أن التعليم- باعتباره الأداة الرئيسة في نقل ثقافة المجتمع- مُطالب- في خضم هذا التغيير الهائل في التكنولوجيا- أن يقوم بمهمته بشكل يتلاءم مع هذا التغيير؛ خشية أن يؤدي انفصال التعليم عنه ورفضه استيعابه وتطويعه لخدمة أهدافه إلى حدوث فجوة من شأنها أن تجعل المؤسسات التعليمية مجتمعات مغايرة داخل منظومة اجتماعية أكبر، فشبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها: فيس بوك Face book، وتويتر Twitter، ويوتيوب اليوتيوب الهواتف الذكية ذات الخاصية الاجتماعية YouTube، أحد وسائط الإعلام التي يرى غير واحد من خبراء التربية أنها أضفت جانباً من الشكل الإنساني، وذلك من خلال تفاعل العنصر البشري في العملية التعليمية، كما برز دور تلك الشبكات في مجال

التعليم في السنوات القليلة الماضية، وذلك بعد أن اشتركت فيها المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها على مستوى العالم، إضافة إلى اشتراك الطلاب فيها بغرض الاستفادة من خدماتها في إطار المنظومة التعليمية الثقافية.

ومؤسسات التعليم- بكل أطيافه- سعت جاهدة في استثمار هذه التطبيقات، وعملت على نقل التطبيقات من كونها للتعرف وإنشاء صداقات، إلى استخدامها كأداة تعليمية ماهرة إذا تم استخدامها بشكل فعال؛ لاسيما في ظل الظروف الراهنة وظهور جائحة "فيروس كورونا المستجد" التي غيرت وجه العالم وعزلت نصف سكان الكرة الأرضية؛ ففما توقفت عملية التدريس في المملكة العربية السعودية لكن لم تتوقف عملية التعليم والتعلم وذلك بتاريخ (14-7-1441هـ الموافق 9-3-2020)؛ حيث تم إغلاق المؤسسات التعليمية والجامعات في المملكة العربية السعودية كسائر البلدان التي اتخذت إجراءات احترازية؛ إذ فرضت هذه الجائحة التباعد الاجتماعي والتعليم لا ينعزل عن المجتمع فأثرت هذه الأزمة على قطاع التعليم مما جعل القائمين عليها يعتمدون على إستراتيجيات تعتمد على شبكة الإنترنت؛ حتى لا تكون هناك خسائر في سنوات الدراسة، كما أكدت هذه الجائحة على ضرورة تفعيل التعليم عن بعد والخروج من العباءة التقليدية في التعليم، وحماية حق المتعلم في التعلم وضمان استمرارته في ظل الإغلاق شبه العالمي لكل مؤسسات التعليم.

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي تمثل البيئة المناسبة للتعليم الحديث والمتطور والذي يلبي احتياجات الفرد الأكاديمي؛ حيث فرضت شبكات التواصل الاجتماعي على الجامعات أن تتعاطى معها، وأن تضعها ضمن الاحتياجات الأولية في خططها التعليمية، ولكن لا تزال الجامعات العربية بعيدة عن استثمار شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في العملية التعليمية مما يضع الجامعات السعودية أمام تحدٍ كبير في القدرة على احتواء هذه الشبكات بالشكل المناسب وتعميم استخدامها ووضعها ضمن ضوابط تضمن استثماره بشكل إيجابي. إذ تستحوذ شبكات التواصل الاجتماعي على اهتمام طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؛ وبما أن تلك الشبكات قد أصبحت في وقتنا الراهن جزءاً لا يتجزأ من حياة كل طالب وطالبة، أصبح لزاماً دراسة جدوى هذا الاستخدام ودرجة الاستفادة منه وآفاق استخدامه للأغراض التعليمية. من منظور طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود في حياتهم الأكاديمية. ولذلك مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.

ثانياً: أسئلة الدراسة:

هناك مجموعة من التساؤلات التي يمكن بلورتها في الآتي:

- السؤال الرئيس: ما اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية؟
- الأسئلة الفرعية:
 - ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم من قبل طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؟
 - ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجع إليها مجتمع الدراسة للحصول على احتياجاتهم التعليمية؟
 - ما سلبيات وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟
 - ما التحديات التي تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؟.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي كالتالي:

- الهدف الرئيس: التعرف إلى اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارتهم التعليمية.
- الأهداف الفرعية:
 - التعرف على درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم من قبل طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود.
 - تحديد أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجع إليها مجتمع الدراسة للحصول على احتياجاتهم التعليمية.
 - البحث في سلبيات وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من وجهة نظر طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود وتوظيفها في العملية التعليمية.
 - التعرف على التحديات التي تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات والبحوث التي تُعنى بموضوعات العصر، وتستمد أهميتها من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها في العملية التعليمية، لاسيما أن هناك دراساتٍ تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، وركزت على الجوانب الترفيهية والسياسية والنواحي الاجتماعية؛ لكن هذه الدراسة تسلط الضوء على اتجاهات طلبة الجامعة، وهم من فئة الشباب والذين تحول عليهم المجتمعات في بناء مستقبل مشرق ويشكلون قوةً بشريةً هائلةً في المجتمع نحو استخدام تلك الشبكات للأغراض التعليمية وتوظيفها في التعليم وتحديد دورها في حياة الطلبة الأكاديمية؛ إذ تؤكد (اليحيا، 2015) أن هذه الشبكات من المتوقع أن تسهم في العملية التعليمية في حال توظيفها بما يتماشى مع الخطاب الثقافي والعلمي للمجتمع.

كما ترى الباحثة أن أهمية هذه الدراسة تظهر في إسهامها في تعزيز توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، والإفادة من خدماتها في تسهيل التواصل بين الطلبة فيما بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وهذه الدراسة تأتي تأكيداً للبيان الختامي للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت شعار "الممارسة والأداء المنشود" في المدة 2-7 فبراير 2013م المقام في الرياض، والذي اتفق فيه عدد كبير من المتخصصين بالتعليم الإلكتروني على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف عن التعليم التقليدي الذي اعتدنا عليه.

خامساً: حدود الدراسة:

- حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية والمكانية والزمانية والموضوعية الآتية:
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلاب البكالوريوس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
 - الحدود المكانية: ركزت الدراسة على جامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
 - الحدود الزمانية: أجريت الدراسة على طلاب البكالوريوس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود عام 1441هـ.
 - الحدود الموضوعية: انحصرت الدراسة على تناول موضوع اتجاهات طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.

سادساً: مصطلحات الدراسة

أبرز المصطلحات الواردة في الدراسة، التي ترى الباحثة ضرورة التعريف بها هي:

شبكات التواصل الاجتماعي social networks

عرفها معجم أودلس (ODLIS) بأنها: "خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء ملفاتهم الشخصية وتنظيمها، كما تتيح لهم التواصل مع الآخرين والاتصال بهم والتعاون معهم وتبادل المحتوى فيما بينهم، وتتيح هذه الخدمة لقائمة جهات الاتصال المحددة للمستخدمين أو المسجلين فقط بالاطلاع على ملفاتهم التعريفية الخاصة بهم".

أما (خليفة، 2011، 34) فيعرفها بأنها: "شبكات فعالة جدًا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضًا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توصلت العلاقة الاجتماعية بينهم".

سابعًا: منهج الدراسة:

من خلال محاولة دراسة طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت لتحقيقها، استخدمت الباحثة المنهج المسحي، بهدف التعرف على اتجاهات طلاب قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.

ثامنًا: مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هم جميع الأفراد الذين يُكوّنون موضوع مشكلة الدراسة" (عبيدات وآخرون، 2011، 131)، وبناءً على موضوع الدراسة وأهدافها؛ تم تحديد المجتمع المستهدف، والذي يتكون من جميع طلبة البكالوريوس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود والبالغ عددهم (468) طالبًا بحسب إحصائية تم الحصول عليها من قسم علم المعلومات.

تاسعًا: عينة الدراسة:

يمكن تعريف عينة الدراسة بأنها: عبارة عن مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة.

ونظرًا لكبير حجم مجتمع الدراسة حوالي (468) طالبًا فقد تم اختيار عينة عشوائية؛ إذ بلغ حجم العينة المطلوبة (211) طالبًا؛ لتمثل المجتمع على افتراض أن نسبة انتشار الظاهرة محل الدراسة تساوي 50% كأدنى حد للحجم المطلوب، ومستوى الدقة يساوي 0.05.

عاشرا: خصائص عينة الدراسة:

- السنة الدراسية:

توزيع عينة الدراسة وفق السنة الدراسية يبين أن نسبة (29.8٪) من أفراد العينة في السنة الرابعة، ونسبة (26.5٪) في السنة الأولى، ونسبة (23.2٪) في السنة الثالثة، في حين أن نسبة (20.3٪) في السنة الثانية.

الحادي عشر: أداة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث وذلك من خلال اتباع الخطوات التالية:
من خلال الربط بين الدراسات النظرية والميدانية تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من جزأين:

• الجزء الأول: ويحتوي على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة وتشتمل على السنة الدراسية.

• والجزء الثاني: يتكوّن من (63) عبارة موزعةً على خمسة محاور رئيسة وهي:

المحور الأول: يتكون من (16) عبارةً ويهدف إلى التعرف على درجة استخدام طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

المحور الثاني: يتكون من (7) عباراتٍ ويهدف إلى التعرف على أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجع إليها الطلبة للحصول على احتياجاتهم التعليمية.

المحور الثالث: يتكون من (13) عبارةً ويهدف إلى التعرف على سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة.

المحور الرابع: يتكون من (14) عبارةً ويهدف إلى التعرف على إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة.

المحور الخامس: يتكون من (10) عباراتٍ ويهدف إلى التعرف على التحديات التي تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة.

الثاني عشر: مراجعة الإنتاج الفكري السابق:

شهد العالم مؤخرًا نوعًا من التواصل الاجتماعي بين البشر، في عالم افتراضي قوامه الشبكة العنكبوتية، ألغى الحدود، وأنهى الفوارق، وأزال عقدة الزمان والمكان، وزاوج بين الثقافات، سُمي هذا النوع من التواصل بـ(شبكات التواصل الاجتماعي). تنوعت أشكال هذا التواصل، وتعددت طرق الاستفادة منه، وحازت هذه الأشكال على قبول عدد لا يستهان به من المستفيدين، حتى

أصبح عدد مستخدميها يفوق عدد شعب في وطن، ولو كانت هذه الشبكات دولاً حقيقيةً لكانت تهيمن على العالم من حيث عدد السكان.

هذه الشبكات هي شبكات عالمية تتيح فرصة التواصل بين الأفراد، من خلال فضاء معلوماتي تضم في رحابها ملايين من البشر يمكنهم من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها. فالاستخدام المتنامي لها يعد مؤشراً على أن قوة المستقبل تتركز في وعي الأفراد بفاعلية الذكاء الجمعي؛ حيث تركز تلك الشبكات على بناء وتفعيل المجتمعات الحية عبر الإنترنت.

تلقي هذه الشبكات رواجاً بين فئة الشباب رغم تنوع أشكالها، فهي من أهم منتجات القرن الحادي والعشرين؛ إذ إنها بمثابة مستودع رقمي ضخم يتم تحديثه باستمرار، شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام والفييس بوك (Facebook) بشكل خاص إقبالاً في استخدامه، وكشف (عبيد، 2010) أن الطلاب يحظون بقدر كبير من التواصل مع الشبكات الاجتماعية وجاءت الفييس بوك (Facebook) في المرتبة الأولى ضمن الشبكات الأكثر زيارة، كما بين (لطفى وعبد الهادي، 2020) في دراسته أن الفييس بوك (Facebook) من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل مجتمع دراسته، وكشفت دراسة (سالم، 2016) إلى أن الفييس بوك (Facebook) في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام من قبل عينة الدراسة وذلك بنسبة 100%، كما ذكرت (لعمور، 2014) أن الفييس بوك (Facebook) جاء في صدارة الشبكات الاجتماعية من حيث الاستخدام، وأن الطلاب يستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي في إجراء البحوث العلمية، من خلال التواصل والمناقشات مع الزملاء عبر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي وأن هناك من الطلبة من يعتبرون أن المعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي جداً متطورة، وفي هذا الصدد نفسه ذكرت الباحثتان (الزاحي، والزاحي، 2014) أن شبكة الفييس بوك (Facebook) احتلت المرتبة الأولى في دراستهم من حيث الزيارة، وبين (يامين، 2016) أن أكثر ثلاث شبكات تواصل اجتماعي استخداماً هي على الترتيب: (فييس بوك، واتس أب، جوجل بلس).

وتلبي شبكات التواصل الاجتماعي الحاجات المعرفية والتعليمية في هذا العصر؛ فقد أشار (فرحي، ودغوج، 2014) إلى أن مجتمع دراستهم لديهم وجود كافٍ نسبياً لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الجانب التعليمي وبشكل مستمر لزيادة تحصيلهم المعرفي، كما نوهت (الهنزاني، 2013) إلى أن أفراد الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية وأن منهم من وجد أن الشبكات الاجتماعية أسهمت في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص لديهم، كما أجمعت على أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكوين مجتمعات بحثية وعلمية وأن منهم

منُ وجدن في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية مصدرًا لمعلومات علمية ومصادر بحثية، كما بينت (حمدالله، 2018) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة تحصيل عينة الدراسة العلمي، كما تحققت الأهداف التعليمية بالنسبة لتحسين مستوى تعامل الطلاب مع المقررات الدراسية، كما ذكر (إبراهيم وجراح، 2020) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم- بشكل فعال- في دعم العملية التعليمية، ويرى ماو (Mao,2014) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تساعد المعلمين في تجربة تقنيات جديدة يمكن بواسطتها توصيل مفهوم ما أو معلومة بشكل جيد، ويؤيد ذلك (العنيزي والمجادي، 2013) حيث ترى دراستهم أن برامج التواصل الاجتماعي تعزز التحصيل الدراسي، وأنها توفر لهم مواكبة التطورات التقنية واستخدامها في مجال تعزيز تحصيلهم الدراسي، كما أنها تسهل من تواصلهم مع أساتذتهم

ذكر (الدريويش، 2014) أن الطلاب يشعرون بالمتعة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، وأوصى بضرورة إيجاد إنترنت عالية وسريعة في الجامعات، بينما أوضحت (العبد الجابر، 2015) أن معظم أفراد الدراسة يستخدم وسائل التواصل في التعليم ويرجع إليها كوسيلة أساسية تساعده في تحصيله التعليمي، وبينت أن نتيجة اتجاه أفراد الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم إيجابية وبنسبة عالية، كما أكد (دريه، 2015) على أن اتجاهات عينة دراسته نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ايجابية، وأوصى إلى تشجيع أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التواصل الأكاديمي مع طلابهم وإنشاء مجموعات مغلقة في شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لكل دفعة دراسية من أقسام كلية التربية تناقش فيها الشؤون الأكاديمية.

كما أوضح بيريمان (PeryMan,2011) أن مجتمع دراسته من المحاضرين لديهم الرغبة في الحفاظ على الخصوصية عند التواصل مع الطلاب وعلى مدى العلاقة بين الطالب والمحاضر، بحيث لا يصبح المحاضر ضمن قائمة أصدقاء الطالب. وخرجت (بيزان، 2017) بعدة نتائج من دراستها من ضمن هذه النتائج: ضعف قدرات الطلبة المبحوثين في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن التعميم إلى التخصيص وحول واحدة من شبكات التواصل الاجتماعي وهي اليوتيوب (YouTube) حيث ركز عليها (سميشي وكشار، 2014) في دراستهم وانتهوا إلى القول إن استخدام الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي أصبح ضرورة ملحة تفرضها المرحلة الرقمية، خاصة وأن مستخدمي الإنترنت لم تعد استخداماتهم تقتصر على تلبية الحاجات الترفيهية كما كانت في السابق، وأن اليوتيوب (YouTube) يحتل مكانة مرموقة بين الشبكات الإلكترونية التعليمية؛ وذلك بما يحمله من مميزات تفاعلية ناجحة في التعليم، كما أكدت (أصيل والغامدي، 2017) على

أن 92,6% من مجتمع الدراسة تتجه نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات العلمية المتخصصة، أما الفيس بوك (Facebook) فقد كشف أوفس وآبيت (Ophus&Abbitt,2009) عن وجود تصورات إيجابية لدى مجتمع الدراسة حول فوائد الفيس بوك (Facebook) كأداة تعليمية، وأن 95% من مجتمع الدراسة يستخدمون الفيس بوك (Facebook)، كذلك ذكر كوهين (Cohen,2011) في دراسته إلى أن القاعدة العريضة من مستخدمي الفيس بوك (Facebook) من طلبة التعليم العالي والذين يشيرون إلى ضرورة دمج هذه الشبكات في العملية التعليمية لطلاب التعليم العالي بشكل رسمي، وأن الطلاب الجامعيين يستخدمون الشبكات الاجتماعية لأهداف تعليمية، أما تويتر (Twitter) فلقد أظهرت نتائج دراسة جانكو وآخرين (Janco et.al,2011) إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت تويتر (Twitter) من خلال ارتفاع معدلات تحصيلهم الدراسي، وأن كلاً من المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس شاركوا بشكل فعال في العملية التعليمية بأساليب تتجاوز حدود أنشطة الصف الدراسي.

الثالث عشر: الجانب النظري:

شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ظهرت الحاجة إلى دمج التكنولوجيا الحديثة والثورة المعلوماتية في التعليم؛ حيث حولت هذه الشبكات دور البيئة التعليمية من كونها محصورة بين جدران، لتنتقل متخطية حدود الزمان والمكان ومجارية للتغيرات المتسارعة؛ إذ تعتبر اليوم أحد حقول التربية وأداةً من الأدوات التعليمية الفعالة وموردًا من موارد المعلومات، وبناءً على ذلك يمكن تعريف التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه: هو التعليم التشاركي والمتفاعل الذي يتجاوز حدود الزمان والمكان، والذي يستغل أدوات شبكات التواصل الاجتماعي ويعمل على توظيفها لتحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم والتعلم، لخلق بيئة تعليمية ديناميكية تعمل على تعزيز المهارات التعاونية بين المتعلمين.

من المتفق عليه أن فيروس كورونا المستجد غير الكثير من الأنماط الحياتية، كما أنه فرض مفاهيم جديدة وهياً المجتمع إلى تفعيل مفهوم التعليم عن بعد؛ حيث أصبحت دول العالم في مواجهة حتمية مع الواقع الجديد الذي فرضته هذه الجائحة؛ إذ أصبح أمام جميع الأنظمة التعليمية في العالم أجمع مهمة واحدة وهي التغلب على أزمة التعلم، كما أنها فعلت صناعة التعليم عن بعد؛ إذ إنها أصبحت ضرورة ملحة في وقت إغلاق مؤسسات التعليم بشكل عام والجامعات بشكل خاص، كما أنها أعطت الضوء الأخضر لانتشارها خصوصاً في مثل هذه الأزمات؛ إذ كشفت جائحة كورونا عن وجه التكنولوجيا الفعال، كما أنها ستسهم في الإسراع بالاهتمام بالتعلم عن بعد والاتجاه نحوها.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

حينما نتحدث عن شبكات التواصل الاجتماعي يتبادر إلى أذهان البعض أن تلك الشبكات هي مجرد أداة للترفيه والتسلية، أو أنها وسيلة للربط الاجتماعي، غير مدركين أهميتها القصوى في كونها أحد أشكال التعلم، لاسيما أنها مصدرٌ من مصادر المعلومات ولها قدرة هائلة في إيصال المحتوى للآخرين؛ حيث أصبحت تلك الشبكات وسيلة دعم وإثراء في العملية التعليمية في عصرنا الحالي، الذي انتقل فيها الفرد بوجود شبكات التواصل الاجتماعي من كونه متلقيًا ومستهلًا للمعلومة إلى منتج وناشرٍ لها.

والحقل التعليمي هو أحد الحقول التي لا بد أن تستثمر شبكات التواصل الاجتماعي وأدواتها لأجل تحسين التعليم؛ فمن غير المنطقي أن تكون المؤسسات التعليمية بمنأى عن كل التطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية، وأن تكون بعيدة عن العالم الافتراضي بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، لاسيما أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرها في المنظومة التعليمية وفي مجال التعليم العام والعالي؛ إذ أصبح أمر الاستفادة منها أمرًا مُلغًا، كما يؤكد (الدهشان، 2019) على أن التعليم عبر الشبكات الاجتماعية أصبحت ضرورة حتمية؛ إذ يحقق توظيفه إذا تم بصورة جيدة إلى ثورة في مجال التعليم.

ووفقًا لذلك أوصى المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بعنوان: "تعلم فريد لجيل جديد" على ضرورة توظيف أدوات وتطبيقات ويب 2.0 في العملية التعليمية (شعبان، 2014). ومن هذا المبدأ أوضح (عودة، 2014) على أنه يتفق عددٌ من التربويين والخبراء في مجال التعليم الرقمي على أن الشبكات الاجتماعية تمثل بيئة فعالة وثرية لتعليم متميز؛ إذ إنه يعتمد على التواصل والمشاركة كأساس للعملية التعليمية.

وتضيف الدراسة بأن لشبكات التواصل الاجتماعي دورًا في جعل المتعلم أكثر تفاعلية وإيجابية مع عملية التعليم، لاسيما أن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت الفرد متعلمًا، ومتفاعلاً، وكذلك منشئًا للمعرفة في نفس الوقت، كما جعلت له الخيار في اختيار المعلومة المناسبة واتخاذ القرار حولها، كما خلقت لديه القدرة على التفكير خارج الصندوق؛ حيث لم يعد تفكير المتعلم محصورًا بين أوراق المادة التعليمية التي بين يديه، بل فتحت تلك الشبكات للمتعلم آفاقًا جديدة ونوافذ متعددة تسمح له بالإبحار في عالم المعلومات وأخذ المعلومة التي تتناسب مع ما يبحث عنه، وهذا الأمر يخلق جوًا من التحدي والإثارة بين المتعلمين، كما يزيد من مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية؛ إذ نقلت العلاقة بين المتعلمين من علاقة تنافسية إلى علاقة تكاملية، يتم فيها التعاون فيما بينهم لنشر معلومة أو إنتاج معلومة مدعومة، إما بالصور أو الفيديو مع الآخرين.

مببرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

أصبح وجود شبكات التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي أمرًا حتميًا لا يمكن الاستغناء عنه، وأصبح إقبال الناس عليه يتزايد عامًا بعد عام، الأمر الذي استوجب استثمارها في العملية التعليمية بكافة مراحلها وبمختلف مؤسساتها، واستدعى وجود مببرات لاستخدامها في التعليم، ومن أهم تلك المببرات:

ما ذكرته (الهزاني، 2013) بأن المؤسسات المتميزة في المجتمع تنظر إلى ثقافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمؤشر للكفاءة والتقدم عند المجتمعات أو الأفراد، ومن هذا المنطلق ترى الدراسة بأن المؤسسات التعليمية تعتبر إحدى أهم الركائز التي تُشكل المجتمع؛ لذلك يجب على القائمين عليها السعي دائمًا لتأهيل المنتسبين لها من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس حتى يواكبوا تطورات العصر.

ومن الرؤى الداعمة لذلك ما ذكره (عبدالغفار، 2015) بأن كثيرًا من دول العالم اهتمت بمراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعة جذرية ومستمرة، حتى تطمئن على قدراتها على إعداد الأجيال القادمة لمجتمع القرن الحادي والعشرين؛ حيث أدى ذلك إلى الاتجاه إلى التعليم الإلكتروني، حيث أضافت ثورة الويب 2.0 عدة مفاهيم منها خاصية المشاركة (Collaboration) والتي تعتبر من الخصائص الأساسية والمهمة في مجال التعليم.

وتضيف الدراسة إلى المببرات المذكورة أعلاه بأنه لا بد من دمج هذا الجيل مع التكنولوجيا والشبكات الاجتماعية؛ حيث إن ربط التعليم بالتقنية مطلب حيوي لتطوير العملية التعليمية والقضاء على الثغرة الرقمية بين المعلم والمتعلم؛ حيث إنه أصبح لزامًا على المجتمعات التكيف مع متطلبات العصر ومواكبة الانفجار المعرفي، لاسيما أن من الأهداف الإستراتيجية المتعلقة بالتعليم لبرنامج التحول الوطني 2020، الذي هو جزء من رؤية المملكة 2030 تحسين البيئة المحفزة للإبداع والابتكار وتعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة وتطوير أساليب التعلم (وثيقة برنامج التحول الوطني 2020، 2015، 62-63). والشبكات الاجتماعية ودمجها في التعليم العام والعالي سيسهم في تحقيق هذه الأهداف، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر من أفضل الوسائل للوصول إلى مجتمع متعلم مهني من خلال ما تملكه من معلومات وتبادلها مع الآخرين، لاسيما أنها تعتبر من أهم منابع التعلم مما يدفع ذلك المجتمعات بالسعي للتطور من جانب تقني وانعكاسه على المجتمع في شتى الجوانب: (اجتماعيًا، سياسيًا، واقتصاديًا)، كذلك عملية التعلم التقليدية تشعر المتعلم بالرتابة والملل؛ فلا بد من إنعاش عملية التعلم باستخدام أساليب حديثة منها: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخلق جو من التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة

التدريس، وأن يتواجد عضو هيئة التدريس في بيئة يتواجد فيها الآخرون، وشبكات التواصل الاجتماعي هي الفضاء الذي يستحوذ على اهتمامات الشباب، وهم الفئة المستهدفة في العملية التعليمية؛ فلابد من التواجد في هذه الشبكات واستثمارها من الناحية الأكاديمية. كما ترى الدراسة أنه من المبررات كذلك استجابة لدراسات وتوصيات نادت إلى ضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتعزيزه من قبل أعضاء هيئة التدريس كدراسة (الرشيدى، 2012).

أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

أيدت الكثير من الدراسات أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في عمليتي التعليم والتعلم في مرحلة التعليم العالي كدراسة "جبريلا" (Gabriela, 2009)، والتي بينت أنه لا بد من الاستفادة من مزايا شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؛ إذ يمكن من خلالها تشارك المعلومات وتبادلها، بالإضافة إلى أنها تحقق قدرًا كبيرًا من الاجتماعية. ومن زاوية أخرى تؤكد "بافون" (Pavon, 2012) بأن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تسهم في تحسين عمليتي: التعلم، والتعليم، كما أنها تهدف إلى تنمية الإحساس بالانتماء الاجتماعي بين المجتمع التعليمي، كما تعمل على رفع المستوى العقلي واللغوي والثقافي لدى كل من المعلمين والمتعلمين. في هذا الصدد يقول المدير التنفيذي في قسم الرقميات في جامعة كولومبيا (S.Knee Vah) في تقرير قناة (Euronews): "إن الشبكات الاجتماعية ستكون جزءًا من الروتين الدراسي، كما هي جزءًا من حياة الناس" (عواج، سامية، 2016، 114). كما أوصت عدة مؤتمرات على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كتوصيات المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2013)، حيث أكد هذا المؤتمر على نشر ثقافة التعلم الإلكتروني وتعزيز مفهومه لدى المجتمع ومؤسسات التعليم العام والعالي، كما أكد على أهمية استخدام شبكات التواصل في التعليم (البابطين، 2015).

وترجع أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وفقًا لما ذكرته (إبراهيم، 2014) إلى أن هناك عدة نظريات تدعم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كنظرية التعلم حسب الطلب، نظرية التعلم التعاوني، نظرية البنائية، نظرية التعليم المتمحور حول الطالب، نظرية التعلم النشط، ونظرية البنائية الاجتماعية. ويضيف (خلف الله، 2013) بأن التعلم بشبكات التواصل الاجتماعي يستخدم النظرية الاتصالية كنظرية تعليمية وهي جوهر التعليم بالشبكات الاجتماعية، حيث تناقش هذه النظرية التعليم بوصفه شبكة من المعارف الشخصية التي أنشأها بهدف إشراك الأفراد في التعليم وبنائه وتدعم التواصل والتفاعل من خلال شبكة الإنترنت، ونستنتج من ذلك بأن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم على عدة نظريات متنوعة أتاحت للتربويين الاستفادة من كل نظرية والعمل على توظيفها في عمليتي: التعليم، والتعلم.

وترى الدراسة إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم يحدث تطورات وتحولات على المعلم والمتعلم والمحتوى، لاسيما أن دور المعلم تطور وتحول من ناقل للمعرفة إلى الخبير والمساعد للمتعلمين في استثمار التضخم المعلوماتي لتوليد معارفهم الذاتية الجديدة. كما خصص المركز الوطني السعودي للتعليم الإلكتروني عام (1436هـ/2015م) جائزة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ومؤسسات التعليم العالي ودورهم في تطبيق واستخدام الشبكات الاجتماعية في التواصل مع طلابهم وتوظيفها في العملية التعليمية عبر وضع مجموعة من المصادر والأنشطة التعليمية التي تتطلب تفاعل ومشاركة الطلاب معها. (معتوق، 2017، 203). فلا بد من حث أعضاء هيئة التدريس على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية؛ لمواكبة جيل اليوم ومخاطبته بما يناسبه وما هو منتشر في وسطه (إبراهيم وجراح، 2020).

معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

بعد الاطلاع على عدة دراسات خرجت الدراسة بمجموعة من معوقات تحول دون توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، ومن أبرزها:

1. التصور الخاطئ لدى المجتمع وعدم وعيهم فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث الاعتقاد السائد لدى الأغلبية بأنها مجرد التعارف والترفيه، وتوظيفها في التعليم دون أن يكون هناك توعية للطلبة وأولياء الأمور نحو أهميتها وتنمية اتجاهاتهم نحوها يجعل أمر الاستفادة منها بالشكل المطلوب استفادة ضئيلة، كما يخلق نوعاً من التشتت الذهني، ويخلق لدى المتعلم صراعاً داخلياً بين واجبات الدراسة وحبه للتسلية؛ إذ إن وجود أدوات التسلية في أدوات الدراسة (واقعيًا) يششت المتعلم.
2. عدم استجابة بعض المتعلمين مع النمط الجديد والتفاعل معه وخوفهم من التغيير الذي تحدثه التقنية الحديثة يدفعهم للابتعاد عن استخدامها ويخلق لديهم عدم الرغبة في التكيف مع تلك الأساليب والتقنيات الحديثة.
3. التكلفة المادية لكي يتمكن المتعلم اللوج لشبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ يلزمه توفر حاسوب أو هاتف محمول ويكون متصلًا بالشبكة العنكبوتية وهذا الأمر يتطلب تأمين مبلغ مادي يغطي تلك التكاليف.
4. وجود ميزانية تفي بأعباء تدريب المتعلمين على كيفية التعلم باستخدام الشبكة العنكبوتية، لاسيما وأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطور مضطرد وتغير دائم.
5. بطء التغيير في الأنظمة البيروقراطية؛ حيث إن هناك أساليب تعليم مرتبطة بأطر وأنظمة يلتزمها أعضاء هيئة التدريس والمؤسسات التعليمية يصعب تجاوزها.

وتضيف الدراسة أنه من ضمن المعوقات أن الحاضنة التعليمية لا تزال غير محفزة بالشكل المطلوب والبنية التحتية للمؤسسات التعليمية غير مهيأة، كما أن هناك رفضًا من قبل عضو هيئة التدريس وتمسكه بالمنهج التقليدي ومقاومته للتغيير الحاصل، وعلينا أن نستدرك هذا الأمر وألا نعمل على توسيع الفجوة بين الأجيال؛ إذ لابد أن يتكيف عضو التدريس والمتعلم مع التغيير الحاصل وأن يسيروا مع التيار، إذا أردنا أن نكون مجتمعًا متناغمًا؛ إذ إن أي مقاومة من قبل طرفي التعليم (عضو هيئة التدريس- والطالب) لهذا التطور القائم يجعله بمعزل، لاسيما أن هذا التغيير ليس اختياريًا، إذ إن العالم من حولنا يسير مع ركب التغيير.

الرابع عشر: النتائج والتوصيات :

النتائج:

تبين من خلال النتائج الآتي:

أولاً: أظهرت نتائج السؤال: ما درجة استخدام طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود

لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم؟

أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعلّم بلغ عددهم (197) مستخدمًا ويمثلون نسبة (93.4%) من عينة الدراسة، وأن (93.4%) منهم يعتمدون حاليًا على شبكات التواصل الاجتماعي في التعلّم، وجاءت نتيجة هذه الدراسة متوافقة مع دراسة (العبد الجابر، 2015)؛ حيث جاء أكثر من ثلثي العينة تقريبًا 85% تستخدم هذه الشبكات لغرض التعلم والتحصيل العلمي وهذه النسبة العالية توضح مدى إدراك طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود لأهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، في حين أن (14) طالبًا بنسبة (6.6%) لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعلّم وهذه النسبة تعتبر قليلة، مما يوضح إقبال فئة الشباب على تلك الشبكات وتطويرهم لها في العملية التعليمية. كما تبين أن نسبة (93.4%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يعتمدون حاليًا على شبكات التواصل الاجتماعي في التعلّم، وهذا الاعتماد ناتج من إيمان عينة الدراسة بأهمية هذه الشبكات والعمل على استغلالها في حياتهم الأكاديمية وأنها تعمل على الرفع من مستوى إدراكهم العلمي وتحصيلهم الدراسي وأنهم مستغلون وجودها من الناحية العلمية، وهذه النتيجة تحتم على القائمين بالعملية التعليمية بأن يفكروا جديًا في دمجها مع التعليم التقليدي؛ إذ إن هناك فئة ترى أن تلك الشبكات إحدى مصادر التعلم ويتم الاعتماد عليها، مما يستلزم تفعيلها من قبل القسم وأعضاء هيئة التدريس واستغلال إقبال مجتمع الدراسة لها، لاسيما أن برنامج التحول الوطني 2020 المرتبط برؤية 2030 من أهدافه الإستراتيجية تطوير أساليب المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وشبكات

التواصل الاجتماعي والاعتماد عليهما في التعلم يعتبر أحد الأساليب الحديثة والتي تتماشى مع الانفجار المعرفي، والاعتماد عليهما يسهم في إدخال أساليب جديدة في التعلم وتشجع على طرح الأفكار والإبداع، كما أن الاعتماد عليهما يسهم في تنمية البنية التحتية الرقمية، والتي تسعى لها رؤية 2030 وأن أغلب أفراد العينة متفقون على أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي، وتستخدم في البحث العلمي، وأن التعلّم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر شكلاً فعالاً في التعليم، ويزداد استيعابهم للمادة التعليمية عند استخدامهم لها، ومهتمين بمتابعة أي معلومة تخص قسم علم المعلومات يتم نشرها في شبكات التواصل الاجتماعي، وأنها تلبى احتياجاتهم التعليمية.

كما أظهرت النتائج أن المحفزات المناسبة لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة هي:

- أ- أستاذ المادة هو العنصر الأساسي في تحفيز الطالب، واستخدام الحاسب في شرح المادة، واعتماده كتدريس للمقررات أو بعضها، من قبل الأساتذة.
- ب- اقتراح حساب معين لمتابعته لما يحتويه من محتوى ثري ومفيد خصوصاً فيما يتعلق بالبحث العلمي.
- ت- إقامة مسابقات لجذب الطلاب لاستخدامه، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس وأخذ الخبرات منهم.
- ث- التوعية ونشر الحسابات التعليمية بشكل كبير، واهتمام أعضاء هيئة التدريس بشأن الاعتماد على استخدام شبكات التواصل.
- ج- تجديد المحتوى، وتخصيص شبكات لأعضاء هيئة التدريس، وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب.
- ح- توفير الأجهزة المناسبة، وتقديم دورات توضح أهمية هذه الشبكات في التعليم.
- خ- تحفيز رغبة الطالب في المزيد من التعليم وعدم الاعتماد على المصدر الوحيد وهو الأساتذة.
- د- عمل حلقات نقاش في شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال المحاضرات الإلكترونية والاختبارات عن بعد وجعل التواصل إلكترونياً بين الطالب وعضو هيئة التدريس.
- ذ- إدراج ملخصات للمحاضرات على شبكات التواصل الاجتماعي، ووضع بعض المواد التعليمية على شبكات التواصل الاجتماعي، ووضع شبكات خاصة تعلن عنها الجامعة أو القسم لكل تخصص بوضوح.

بالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا توافق بعض الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية؛ حيث تتفق دراسة (الهزاني، 2013)، و(العنيزي والمجادي، 2013)، و(فرحي ودغبوج، 2014)، و(العبد الجابر، 2015)، و(حمدالله، 2018)، و(إبراهيم وجراح، 2020) في أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي، وتسهم بشكل فعال في دعم العملية التعليمية، كما اتفقت دراسة (الهزاني، 2013) و(لعمور، 2014) مع نتيجة الدراسة الحالية في تأييدهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، وأن أفراد العينة يجدون الشبكات الاجتماعية مصدرًا للمعلومات العلمية والبحثية.

ثانيًا: أظهرت نتائج السؤال: ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجع لها مجتمع الدراسة للحصول على احتياجاتهم التعليمية؟

أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يرجعون إليها للحصول على احتياجاتهم التعليمية هي على الترتيب: (Twitter)، و (You tube)، و (Google)، و (Whats App)، وعند النظر في نتائج الدراسات السابقة نجد أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع دراسة جانكو وآخرين (Janco&et al, 2011) في أن تويتر تلبي احتياجات العينة التعليمية وترفع من معدل تحصيلهم؛ إذ أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت تويتر؛ وذلك لارتفاع معدل تحصيلهم الدراسي خلال الفصل الذي أجريت فيه، كما تؤيد نتيجة الدراسة الحالية دراسة (سميثي وكشار، 2014)، والتي أكدت أن استخدام الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي ضرورة ملحة، وأن اليوتيوب يحتل مكانة مرموقة بين الشبكات الإلكترونية التعليمية، وذلك بما يحمله من مميزات تفاعلية ناجحة في التعليم.

وأن الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التعليم ثم الترفيه، والاطلاع على الأخبار، والثقافة، بينما تأتي اكتساب خبرات وخلق صداقات في الأولوية الأخيرة. وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لدى عينة الدراسة هي: (Twitter)، و (You tube)، و (Snap chat)، و (Whats App)، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يمتلك عينة الدراسة حسابًا فيها هي على الترتيب: (Snap chat) و (Twitter) و (Whats App) و (You tube).

ثالثًا: أظهرت نتائج السؤال: ما سلبيات وإيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول السلبيات درجتها متوسطة كما كانت استجاباتهم متجانسة حيال محور السلبيات، جاءت عبارة: (الحاجة للرجوع لأكثر من مصدر لأجل التأكد من صحة المعلومة) في المرتبة الأولى في هذا المحور بنسبة (39.6%)، أي

أن عينة الدراسة لا تثق في المعلومة التي تستقيها من شبكات التواصل الاجتماعي، مما يستدعي الحاجة للرجوع إلى أكثر من مصدر للتأكد، وهذا يعتبر من أبرز السلبيات، لاسيما أنه يتطلب من المتعلم أن يبذل جهداً مضاعفاً للوصول إلى مصدر المعلومة والتأكد من صحتها.

- وعند النظر في نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة يتضح اتفاق نتيجة الدراسة الحالية في عبارة: (الحاجة للرجوع لأكثر من مصدر لأجل التأكد من صحة المعلومة) مع نتيجة دراسة (عبيد، 2010) و(الزاحي والزاحي، 2014) في عدم ثقة عينة الدراسة لما تقدمه الشبكات الاجتماعية من معلومات لدعم المقررات الجامعية.

وأورد أفراد العينة بعضاً من السلبيات- من وجهة نظرهم- وتمثل في التالي: الاستخدام السيء، السهوليات كثيرة، عزل الأشخاص عن التواصل الواقعي، تقلل الإنتاجية لدى الطالب، كما أن هذه الشبكات تحتاج للاتصال الدائم بالإنترنت، وقد يكون غير متوفر، وتؤدي إلى ضعف في النظر، وعدم المصداقية، وعدم وضوح المعلومات، وعدم قدرة بعض الطلاب على شراء الأجهزة اللازمة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الإيجابيات درجتها متوسطة كما كانت استجاباتهم متجانسة حيال محور الإيجابيات ، بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ونتيجة الدراسة الحالية نجد أن نتيجة هذه الدراسة في عبارة: (يجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتمعة، ويبعده عن الرتابة والملل السائدة في التعليم التقليدي) تتفق مع دراسة (الدريوش، 2015)؛ إذ أظهرت النتائج اتفاق الطلاب- عينة الدراسة- على أهمية جميع مفردات المحور الأول والتي من ضمنها عبارة: (أشعر بالمتعة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم). كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية في عبارة: (تسهم مواكبة التطور العلمي الحاصل في شتى ميادين المعرفة) مع دراسة (لعمور، 2014)؛ إذ يعتبر مجتمع الدراسة أن المعلومات التي نقدمها شبكات التواصل الاجتماعي جداً متطورة، ودراسة ماو (Mao, 2014) والتي أوضحت أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساعد عينة الدراسة في تجربة تقنيات جديدة يمكن بواسطتها توصيل مفهوم ما أو معلومة محددة بشكل جيد.

وقد أسرد أفراد العينة بعضاً من الإيجابيات من وجهة نظرهم وتمثل في: يساعد على الاعتماد على النفس، وسهولة حفظ المعلومات والرجوع لها بأي وقت، وتعزيز مكثف للمصطلحات اللغوية وتقويتها، والاطلاع على ما يحدث والاطلاع على ما هو جديد.

رابعاً: أظهرت نتائج السؤال: ما التحديات التي تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من وجهة نظر طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؟ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات درجتها متوسطة كما كانت استجاباتهم متجانسة حيال محور التحديات.

- نلاحظ اتفاقاً بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية؛ إذ تتفق نتيجة هذه الدراسة في عبارة (صعوبة الاتصال بشبكة الإنترنت وزيادة معدل انقطاع الخدمة) مع دراسة (يامين، 2016)، إذ يرى أنه من أكبر العقبات نحو تطبيق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم من وجهة نظر مجتمع الدراسة البنية التحتية لشبكة الإنترنت، وكذلك دراسة (الدريويش، 2014)؛ إذ اتفقت عينة الدراسة على أهمية إيجاد شبكة إنترنت عالية السرعة في الجامعات. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية في عبارة: (عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلبة في التواصل معهم عبر الشبكات) مع ما توصلت له دراسة (Perryman, 2011)؛ إذ أفاد عينة الدراسة وهم من أعضاء هيئة التدريس عن رغبتهم في الحفاظ على الخصوصية عند التواصل مع الطلاب وعلى مدى العلاقة بين الطالب والمحاضر، بحيث لا يصبح المحاضر ضمن قائمة أصدقاء الطالب، وما توصلت إليه دراسة (الزاحي والزاوي، 2014) في عدم قبول الأساتذة فكرة ربط شبكاتهم أو إتاحة عناوينهم الإلكترونية أو التواصل على الشبكات الاجتماعية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة في عبارة: (مقاومة البيئة الأكاديمية للتكنولوجيا، وعدم تشجيعها استخدام شبكات التواصل في التعليم) مع دراسة (البيزان، 2017) ضعف قدرات الطلبة المبحوثين في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

سادساً: نستنتج بأن اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكة التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية إيجابية وذلك عائد لدرجة استخدام المشاركين في هذه الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعلم عالية؛ كما أن زيادة النسبة المئوية المتوسطة للعبارات التي تم الإجابة عليها ب(نعم) عن النسبة المئوية للعبارات التي تمّ الإجابة عليها ب(لا) والتي بلغت نسبة (73,6%) لها دلالة على الاتجاه الإيجابي لعينة الدراسة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (درية، 2015)؛ حيث إن اتجاهات المجتمع المشاركين في دراسته إيجابية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم و(العبد الجابر، 2015)؛ حيث كان اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام عدد من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم إيجابية وبنسبة عالية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تطرح الباحثة عدة توصيات؛ حيث ترجو أن تفيدي في تطوير أساليب التعليم والإفادة من التقنيات وشبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن استعراض التوصيات فيما يأتي:

- تعزيز رغبات أعضاء هيئة التدريس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في العملية التعليمية، والعمل على نشر ثقافة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بين عناصر المنظومة التعليمية في قسم علم المعلومات خصوصًا وجامعة الملك سعود عمومًا.

- توظيف أعضاء هيئة التدريس في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود صفحاتهم الخاصة لغرض التعلم والتواصل مع الطلبة، وذلك من خلال طرح الخطط الدراسية عبر هذه الشبكات وتحديد مواعيد الامتحانات وإمكانية تواصلهم مع الطلبة وتسليم التكاليف من خلالها.

- تنمية الوعي لدى المتعلمين حول أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ومزاياها المتعددة في العملية التعليمية، وحث الطلبة على التواجد والتواصل العلمي، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية وتأهيلية وورش للطلبة في قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود، حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

- إعداد مقررات إلكترونية تفاعلية خاصة بعلم المعلومات واعتمادها من جامعة الملك سعود وإتاحتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

- توفير المتطلبات المادية والتجهيزات اللازمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل قسم علم المعلومات، من توفير حاسب آلي-شبكة إنترنت قوية-تهئية المعامل.

- إقامة مؤتمرات تخصصية في كيفية الاستفادة من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

- معرفة أكثر الشبكات التي يستخدمها طلبة قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود، والعمل على تعزيز نقاط القوة وحل نقاط الضعف ومعرفة توجهاتهم.

- الاستفادة من تجارب بعض الدول التي دمجت شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

- وضع إستراتيجية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعليم والتعلم.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر- دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، 3(2)، صص 413-476
- إبراهيم، صفاء عباس عبدالعزيز وجراح، يوسف مفلح سليم. (2020م). تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي: كلية المجتمع جامعة طيبة فرع العلا نموذجاً. مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث، 2(7)، صص 77-107
- أصيل، غادة عبد الوهاب عبد الحميد والغامدي، شريفة عبد الخالق. (2017). اتجاهات استخدام طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة جدة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات العلمية المتخصصة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 23(2)، صص 310-356
- الباطين، أماني بنت أحمد عبد العزيز. (2015). الاستخدامات التعليمية لتويتر كأداة من أدوات التواصل الاجتماعي لخدمة المقررات التعليمية في جامعة الملك سعود. المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد - تعليم مبتكر، لمستقبل واعد -5-2 (March) الرياض، جامعة الملك سعود.
- بيزان، حنان الصادق. (2017). أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة استطلاعية لطلاب الأكاديمية الليبية. المؤتمر الدولي الثالث في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة-الجودة والاعتمادية، الأردن.
- توصيات المؤتمر الدولي الثالث. (2013). التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت شعار " الممارسة والأداء المنشود"، المؤتمر الدولي الثالث التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت شعار " الممارسة والأداء المنشود"، الرياض 2-7 فبراير 2013م، تم استرجاعه في 22-يونيو-2020م متاح على الرابط: <http://eli.elc.edu.sa/2013/>
- حمد الله، شذى حمد الله محجوب. (2018). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: دراسة تطبيقية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 15(1)، صص 117-133
- خلف الله، محمد جابر. (2013). التعليم بشبكات التواصل. تم الاسترجاع 26-يونيو-2020 <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/topics/100139#http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501>
- خليفة، هبة محمد. (2011م). شبكات الشبكات الاجتماعية، ماهي؟. جامعة حلوان، المكتبة المركزية: دليل قسم علوم المكتبات والمعلومات.

- درية، معتصم عبادي سليمان. (2016). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب – كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الدريوش، أحمد عبدالله. (2015). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 34(2)، ص ص91-102
- الدهشان، جمال علي. (2019). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية لماذا؟ وماذا؟ وكيف؟. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2(1)، ص ص 51-85
- الرشيد، سلطان نواف. (2012). درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الزاحي، حليلة والزاخي، سمية. (2014م). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية دراسة ميدانية بقسم علوم المكتبات جامعة باجي مختار بعنابة. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، يومي 3-4، فبراير 2014م، جامعة قسنطينة 2، الجزائر.
- سالم، دعاء فتحي سالم. (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب طلاب الإعلام التربوي مهارات التعلم الذاتي Learning-Self. المجلة المصرية لبحوث الاعلام، 54(5)، ص ص 347-432
- سميشي، وداد وكشار، صبرينة. (2014م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم والتدريب نماذج عربية مضيئة على اليوتيوب. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، 3-4 فبراير 2014م، جامعة قسنطينة 2، الجزائر.
- شعبان، حمدي إسماعيل. (2014). فاعلية استخدام نظم إدارة التعلم المدعمة بالشبكات الاجتماعية في إنتاج المشروعات التعليمية الابتكارية فرديا وتعاونيا لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، 49(4)، ص ص 190-105.
- العبد الجابر، الجوهرة. (2015). اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 50(3)، ص ص 85-129
- عبدالغفار، فيصل محمد. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي ط1 عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

- عبيد، عصام محمد علي. (2010). دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود. بحث مقدم إلى مؤتمر المحتوى العربي على الإنترنت: التحديات والطموح، 3-5 أكتوبر 2011م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- عبيدات وذوقان وعدس، عبد الرحمن وكايد، عبد الحق. (2000). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. ط2. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العنيزي، يوسف عبدالمجيد والمجادي، حياة عبد الرسول. (2013). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات. المجلة العلمية. 29(2).
- عواج، سامية وسامية، تبري. (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعي. أعمال مؤتمر الدولي الحادي عشر: (التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية) طرابلس 22-24 إبريل. لبنان. طرابلس.
- عودة، فراس محمد. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. المجلة الإلكترونية لمركز التميز والتعليم الإلكتروني. تم الاسترجاع 17-يونيو-2020، متاح على الرابط: <http://elearning.iugaza.edu.ps/emag/article.php?artID=34>
- فرحي، جابر ودغبوج، نبيلة. (2014م). شبكات التواصل الاجتماعي أبعاد ورهانات: دراسة مسحية لمدى استخدامها من طرف طلبة الماجستير علم المكتبات والمعلومات بجامعة تبسة. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات ملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، 3-4 فبراير 2014م، جامعة قسنطينة2، الجزائر.
- لطفي، منيرة، محمد مظهر وعبدالهادي، منى، محمود محمد. (2020). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات-دراسة حالة على قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب: جامعة القاهرة. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 24(24).
- لعمور، منى. (2014م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعيين بجامعة قسنطينة2، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات ملتقى الوطني حول شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، 3-4 فبراير 2014م، جامعة قسنطينة2، الجزائر.
- الهزاني، نورة سعود. (2013). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للأبحاث التربوية (33)، ص ص 129-164

- وثيقة برنامج التحول الوطني . تم الاسترجاع في 12-يونيو-2020 متاح على الرابط :
http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf
- يامين، عماد. (2016). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية. دراسة منشورة، مجلة المكتبات والتوثيق في العالم العربي. (4)، ص 140-124
- اليحيا، نادية. (2015). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم العالي – دراسة ميدانية في جامعة الأميرةنورة بنت عبدالرحمن. مجلة دراسات المعلومات. (15)، ص ص93-122

ثانياً: المراجع والمصادر الأجنبية:

- Cohen, A. (2011).Higher Education Students Perspectives of the Relevance of the Online Social Networking Site Facebook to Education. Unpublished A dissertation for the degree of doctoral of philosophy, Walden University.
- Gabriela,G. (2009).To Use or not to Use Web 2.0 in Higher Education, Present at World Conference on Educational Sciences 2009, Rettived 8-june-2020. Available on Line at: www.Sciencedirect.com
- Junco, R . Heiberger G. & Loken.E.(2011) .The effect of Twitter on college student engagement and grades. Journal of Computer Assisted Learning, 27(2), pp119-132,
- Mao.,J.(2014).Social Media for Learning : A Mixed Methods Study on High School. Students technology affordances and perspectives, Computers in Human Behavior,(33),pp47-56.
- Ophus,J.& Abbitt,J. (2009).Exploring the Potential Perceptions of Social Networking System in University Courses. Merlot Journal of Online learning and Teching.5 (4), pp639-648.
- ODLIS Online Dictionary for Library and Iformation Science . Retrieved 1-june- 2020 Available from https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx
- Pavon,A& et al . (2012). The role of Social and Collaborative Networks in the Development of in-house Multimedia Language Learning Materials. Procedia – Social and Behavioral Scinces,(46),pp182 – 1826 .
- Perryman, B. (2011). Use of Social Networking as an Instructional Aide in Higher Education. A Unpublished dissertation for the degree of doctoral of education, Oklahoma State University.

الحكومة كآلية لتعزيز دور المكتبات في التعليم الإلكتروني

شهد عبد الحليم العشي

ضحى هزاع بادي

ماجستير إدارة المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

مستخلص:

إن التدابير الوطنية والعالمية التي أُتخذت للتعامل مع انتشار فيروس كورونا أدت إلى تعطيل كبير في توفير التعليم بشكله التقليدي. وفي هذا السياق تُضطر المكتبات إلى اعتماد ممارسات إدارة التغيير لضمان التنفيذ والانتقال بسلاسة نحو البيئة الجديدة في ظل الأزمة. ولابد أن تتبّع إدارة التغيير منهجية وآليات عمل مُنظمة تدعم من هم داخل المكتبات لقبول التغيير والانتقال إلى وضع مستقبلي أكثر كفاءة وفعالية. وأمام تلك التحديات تُشكّل حوكمة المكتبات دافعًا لمواجهة وإحداث التغيير، حيث أصبحت من الآليات التي تعتمد عليها جميع القطاعات؛ لأنها تعمل على تأمين إطار فعال، وإذا ما تم استغلالها في قطاع المكتبات فإنها تلعب دورًا داعمًا لمنظومة التعليم الإلكتروني في مسائل التخطيط الإستراتيجي، وإعداد السياسات، والبرامج. إذ أنها تُوجّه كيفية إدارة المكتبات للتحويل نحو التعليم الإلكتروني، ويُعد ذلك عاملاً رئيسًا في تحقيق أهدافها. وتسعى الدراسة إلى تطوير رؤية لإدارة التغيير في المكتبات لتقديم تعليم إلكتروني فعّال عند الأزمات من

خلال الحوكمة باعتبارها آلية لتحقيق جودة الأداء. والإسهامات التي من الممكن أن تقدمها الحوكمة لتفعيل دور المكتبات في التعليم الإلكتروني، كما تهدف إلى استخلاص أبعاد الحوكمة التي ينبغي للمكتبات تطبيقها لتقديم التعليم الإلكتروني. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى لتحقيق أهدافها. وأظهرت الدراسة أن الحوكمة ترسم خارطة الطريق للمكتبات للانتقال الممنهج نحو بيئة التعليم الإلكتروني، ومن أهم ما تسهم به تجويد أداء التعليم الإلكتروني والوصول إلى المستفيد النهائي تحت أي ظرف. وخرجت الدراسة بأبعاد الحوكمة التي تمكن المكتبات من التحول نحو التعليم الإلكتروني الفعّال ومن أهمها الإستراتيجية المتضمنة خطط إدارة الأزمات وإدارة التغيير، وبرامج التدريب والتوعية بالتعليم الإلكتروني للكوادر البشرية، وسياسات لتأطير عملية التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: حوكمة المكتبات، إدارة المكتبات، حوكمة التعليم الإلكتروني، إدارة التغيير.

1/1 المقدمة:

تتعرض المؤسسات بشكلٍ عام لأحداثٍ سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية أو حتى بيولوجية تؤثر على سير أعمالها وطرق تقديم خدماتها. ومن واقع ما نشهده اليوم نتيجة تفشي جائحة كورونا فقد أدى إلى تغييراتٍ رئيسة أثرت على التعليم والسياسة التعليمية بأكملها، وعليه تأثرت المكتبات لاعتبارها البوابة التي يمر من خلالها المستفيدون من أجل الحصول على هذا التعليم والتي من المهم أن تتكيف مع تلك التغييرات من خلال جعل المكتبة قابلة للوصول بشكل كامل جسدياً وفكرياً عبر الشبكات الإلكترونية. لذلك فإن التغيير جزءٍ حتمي في ظل ما يحدث في الساحة العالمية من مستجدات، ولا يتأتى ذلك التغيير إلا من خلال إدارة رشيدة وآليات عمل فعّالة. وفي هذا السياق تعني إدارة التغيير في أبسط صورها أنها مجموعة من القدرات والأساليب التي يتم تحويلها إلى إجراءات ونتائج للتغيير في أساليب العمل، ويمكن دمج الأساليب والأنشطة وعوامل إدارة التغيير في نموذج للمساعدة في إدارة التغيير بفعالية⁽¹⁾. وفي هذا الإطار تُعد الحوكمة مطلباً أساسياً لإدارة التغيير الفعّال⁽²⁾. حيث أثبتت نجاحها كألية إدارية تؤدي إلى تجويد الأداء وتقويمه وضبطه في المؤسسات بصفة عامة، وعليه نرى أن تطبيقها في المكتبات يعزز من دورها في تقديم ودعم التعليم الإلكتروني.

ويمكن توضيح الغرض من حوكمة المكتبات بأنها نظام قانوني لتطوير هيكل المكتبة لتحقيق تفاعل النظام مع البيئة الخارجية، وتنسيق وتوجيه تبادل المواد والمعلومات لتعزيز العلاقة بين العناصر المختلفة داخل وخارج النظام، وتحسين الكفاءة وتسريع عملية التسلسل في المكتبة وتحسين الهيكل الكلي لها، وتعزيز العلاقة بين مختلف الأنشطة وبين أصحاب المصالح داخل المؤسسة وبين المستويات والوظائف المختلفة⁽³⁾. وانطلاقاً من أهمية تطبيق هذا المفهوم تسعى الدراسة الحالية إلى توظيف الحوكمة كألية لتعزيز دور المكتبات في تقديم ودعم التعليم الإلكتروني.

2/1 مشكلة الدراسة:

إن لتفشي فيروس كورونا (COVID-19) تأثير عالٍ أدى إلى تغييراتٍ لحقت جميع القطاعات ابتداءً من فرض الحد الأدنى من القيود إلى الإغلاق بشكلٍ كامل، حيث أُجبرت على التحول وإيجاد طرق بديلة للعمل والتعليم والتفاعل. وقد منحت هذه الجائحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بُعداً لما يبدو عليه التطور وكيف يمكن توظيفه، وبينت مكامن القوة وسلطت الضوء على نقاط الضعف، ما سمح لها بالتحول من مجرد كونها وسيلة لنشر المحتوى إلى أن أصبحت لتعزيز العلاقات بين المعلمين والمتعلمين وبين مقدمي الخدمات والمستفيدين منها. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا التحول المفاجئ إلى الحيز الإلكتروني دون جاهزية للإدارات وتدريب الكوادر البشرية يضع

القطاعات أمام تحديات أخرى. وفي ظل ذلك أثيرت التساؤلات حول ما هي المجالات التي يمكن تسخيرها لاستمرار العملية التعليمية. وفي هذا السياق فإن المكتبات من القطاعات التي يُعدُّ استثمارها ضروريًا لدعم وتطبيق التعليم الإلكتروني، وحتى تكون على استعداد لمواجهة تلك التحديات وإعادة ترتيب الأعمال والاستفادة من العوامل الإيجابية والتقليل من الآثار السلبية، لا بد لها من توظيف آليات ومقومات تدعم دورها وتحسن كفاءة خدماتها عند الأزمات خاصة، وفي هذا الإطار فإن تبني مفاهيم الحوكمة لإدارة التغيير مهمة حاسمة في بيئة تتطلب التطوير والتغيير المستمر. وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما آليات الحوكمة التي تُعزز دور المكتبات في التعليم الإلكتروني؟

3/1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كون الحوكمة مطلبًا ضروريًا لإيجاد مؤسسات تُوازن بين عمليات التنبؤ والتخطيط، والتنظيم، القيادة أو التوجيه، والتنسيق، والتحكم. وهي بذلك ترتبط باستدامة المؤسسات حيث تعمل على تكييفها مع التغييرات. وتأخذ الدراسة أهمية خاصة من كونها تسعى إلى استخلاص أبعاد حوكمة المكتبات حتى تساعد في إنجاز مهمة تقديم ودعم التعليم الإلكتروني، وإدارة التغيير بشكل مستمر في ظل الأزمات على وجه الخصوص. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الأصلية التي تقدم رؤية حول إدارة التغيير في المكتبات من منظور الحوكمة لتعزيز التعليم الإلكتروني. وتسعى لأن تكون مرجعية يُعتمد عليها في ذلك.

4/1 أهداف الدراسة:

يتركز الهدف الأساسي للدراسة الحالية في تطوير رؤية لإدارة التغيير في المكتبات لتقديم تعليم إلكتروني فعّال من خلال الحوكمة باعتبارها آلية لتحقيق جودة الأداء، وذلك من خلال تحقيق هدفين هما:

- 1- الإسهامات التي من الممكن أن تقدمها الحوكمة لتعزيز دور المكتبات في التعليم الإلكتروني.
- 2- استخلاص أبعاد حوكمة المكتبات التي ينبغي تطبيقها لتقديم ودعم التعليم الإلكتروني.

5/1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة في منهجيتها على تحليل المحتوى Content Analysis والذي يعتمد على تحليل الدراسات وإنتاج الفكري المتخصص الذي تناول موضوع حوكمة المكتبات وإدارة التغيير وأدوار المكتبات في التعليم الإلكتروني، لتقديم رؤية تساهم في حوكمة المكتبات لتعزيز التعليم الإلكتروني.

6/1 الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة أساسًا مهمًا في إعداد هذه الدراسة، وبعد اتباع كافة طرق البحث في الإنتاج الفكري المتاح على الخط المباشر تبين عدم وجود دراسات سابقة وظفت الحوكمة كألية لتعزيز دور المكتبات في التعليم الإلكتروني. وفي هذا الجزء تم استعراض الدراسات العربية والأجنبية ذات المساس المباشر وغير المباشر بموضوع الدراسة، وذلك بغرض التعرف إلى الآراء والتوجهات حول الموضوع وتحليلها لاستخلاص الفجوة البحثية التي تتناولها الدراسة الحالية، وتم ترتيبها موضوعيًا وعلى تسلسل زمني من الأحدث للأقدم داخل كل موضوع، وهي كالآتي:

- دراسات في دور المكتبات في التعليم الإلكتروني:

دراسة (Senapati (2020) تعرضت للتعليم الإلكتروني والخدمات الإلكترونية بالتطبيق على ثلاث مكتبات جامعية في ولاية أسام وهي مكتبة جامعة ديبروجاره (DU)، ومكتبة جامعة تيزبور (TU)، ومكتبة جامعة كازيرانجا (KU)، وهدفت إلى التعرف على المصادر الإلكترونية للمكتبات الجامعية المختارة للتعليم الإلكتروني، وخدمات المكتبة التي تعزز التعلم الإلكتروني، وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في التعلم الإلكتروني، والتحديات التي تواجه الوصول إلى الخدمات الإلكترونية والتعلم الإلكتروني التي تواجهها مكتبات جامعة ولاية أسام. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي. واستخدمت الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات من عينة الدراسة وتمثلت في أمماء ومختصّي المكتبات العاملين في المكتبات المختارة. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: أن مكتبة DU لا تحتوي على أي مجموعة كتب إلكترونية، على عكس مكتبتي TU و KU، وأن مكتبة DU لديها أعلى قوة عاملة وتشير مكتبة KU إلى أدنى قوة عاملة، كما يُلاحظ أن مكتبة TU تحافظ على طاقم متوازن يشارك في النظام لتقديم التعلم الإلكتروني والخدمة الإلكترونية، وأن مكتبة TU توفر خدمات إلكترونية بنسبة 100٪ من أهمها الرسائل القصيرة / التنييه عبر البريد الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي، مدونات المكتبة، المستودع المؤسسي، أسأل أمين المكتبة⁽⁴⁾.

ودراسة علي (2018) هدفت إلى معرفة دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية، للوقوف على مدى دعمها للمدرسين والباحثين في الجامعة التكنولوجية، والتعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي، ومدى استفادة المدرسين والباحثين، فضلاً عن معرفة السبل التي من شأنها تمكين المكتبات الجامعية من المحافظة على مكانتها ودورها في خدمة البحث العلمي. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وأدوات الملاحظة والاستبانة حيث تم توزيعها على مدرسي الجامعة المستفيدين من المكتبة. ومن أهم

النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المكتبات الجامعية تُسهم بشكل كبير في تطوير البحث العلمي من خلال ما تقدمه للأساتذة الباحثين من خدمات معلوماتية في ظل البيئة التكنولوجية، وتكثيف جهود العاملين في المكتبة كفيل بإعداد شبكة قادرة على تغطية نشاطات المكتبة في مجال خدمة الباحثين ودعمهم بكل ما هو جديد في مجال اختصاصاتهم بمختلف مصادر المعلومات، والعمل على فتح فضاء للحوار والمناقشات ما بين الأساتذة والعاملين في المكتبة. كما بينت الدراسة أن قلة مساهمة المكتبة في عملية تطوير البحث العلمي في البيئة التكنولوجية بسبب تدني مستوى الخدمات الإلكترونية⁽⁵⁾.

وكشفت دراسة Hassanein (2016) عن دور ومستوى مشاركة المكتبات الإلكترونية وأمناء المكتبات في بيئة التعلم الإلكتروني في جامعة حمدان بن محمد الذكية، حيث ركزت على تحديد ما إذا كان يمكن توفير خدمات المعلومات في بيئة التعلم الإلكتروني، واستكشفت تأثير المكتبة الإلكترونية محل الدراسة في عملية التعلم الإلكتروني. وألقت الضوء على الآليات الحالية والخطط المستقبلية في المكتبة محل الدراسة لدعم عملية التعلم الإلكتروني. واستخدمت الدراسة المنهج المختلط لتحقيق أهدافها، واعتمدت على أداتي المقابلة والاستبانة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة كبرى لم يستخدموا البرامج التعليمية الإلكترونية للمكتبة محل الدراسة ويرجع ذلك إلى مواجهتهم صعوبة في الاسترجاع بالإضافة إلى عدم توفر الموارد المطلوبة، وأشارت الدراسة من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أن فوائد استخدام المكتبة الرقمية تمتد إلى البحث العلمي والعملية التعليمية⁽⁶⁾.

- دراسات في آليات تطوير وإدارة المكتبات:

دراسة Widdersheim, Lund, & Kemboi (2019) سعت إلى تطوير إستراتيجيات لإدارة التغيير في المكتبات العامة تم بناء الإستراتيجية من دراسة حالة تاريخية لنظام المكتبات العامة الإقليمية في بيتسبرغ الكبرى والولايات المتحدة، من عام 1924 إلى عام 2016. وأظهرت الدراسة أن تشكل اعتبارات مهمة لمديري المكتبات الذين يرغبون في التغيير وتعديل الأنظمة الحالية. وقدمت الدراسة سبع إستراتيجيات لإدارة التغيير وهي تحديد المشكلة الرئيسة، تعيين دورة اتخاذ القرار، تحديد إدارة التغيير في المكتبات العامة، تحديد الجمهور المستهدف، دعم المجتمع المدني، تقليل مقاومة التغيير، والحفاظ على إضفاء الطابع الرسمي في التغيير⁽⁷⁾.

وفي دراسة بادي وابن عميرة (2018) تطرقت إلى التعرف على علاقة الثقافة التنظيمية بتفعيل الإدارة الإلكترونية ودورها في ضمان تطبيقها واستثمارها بالشكل الجيد والمناسب في المكتبات ومراكز المعلومات. وأشارت الدراسة إلى أن إدخال تكنولوجيا المعلومات في كافة أعمال المكتبة

هدفاً تسعى إليه على مستوى العالم لتحقيق الميزة التنافسية وبذلك تصبح الإدارة الإلكترونية ضرورة حتمية لكل مكتبة تسعى إلى التقدم والمنافسة ومواكبة التطورات في الساحة العالمية. وأن نظام الإدارة الإلكترونية إيجابيات على نجاح المكتبة وما تقدمه من خدمات، مما يجعل التحول إليه من الضروريات كونه يحقق سرعة الاتصالات وترشيد اتخاذ القرارات وتخفيض التكاليف، وتبسيط الإجراءات الإدارية فضلاً عن مكافحة الفساد الإداري وتحقيق الشفافية في الإدارة⁽⁸⁾.

وعلى الجانب الآخر دراسة عليان (2018) التي هدفت إلى التعريف بمفهوم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية والإسهام في حل المشكلات التي تواجه عملية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المكتبات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي. وتوصلت إلى أنه يجب على المكتبات أن تستفيد من مفهوم الجودة الشاملة في تطوير أساليب الإدارة تحقيقاً لجودة الخدمة وسعيًا إلى زيادة عدد المستفيدين النهائيين من تلك الخدمات، ويؤدي ذلك إلى زيادة منافستها لتقديم أفضل الخدمات للمستفيد، ومن ثم نجاحها، ويعتمد نجاح المؤسسات التعليمية في أكثر الأحيان على نجاح مكتباتها، ومن هنا جاءت أهمية اهتمامها بتطبيق معايير الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة استمرار الإدارة العليا التي تتبع لها المكتبات الجامعية في توفير الدعم اللازم لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في هذه المكتبات وقيامها بتشجيع الموظفين على تجريب أساليب عمل جديدة، وتفعيل دور العاملين في المشاركة بعملية اتخاذ القرارات، وخاصة فيما يتعلق بتحسين وتطوير العمل⁽⁹⁾.

وفي دراسة مغايرة (2018) Boachie حددت التحديات الرئيسة التي تواجه البلدان النامية في تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم خدمات المكتبة والمعلومات في بعض البلدان الأفريقية. واعتمدت الدراسة في منهجيتها على أسلوب مجموعة التركيز باستخدام أدوات المقابلة والملاحظة. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع تكلفة معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعدم وجود الخبرة التقنية لإدارة دعم دورة الحياة للتقدم التكنولوجي للمساعدة في التعامل مع التحديات من أجل التشغيل الفعّال لأنظمة وخدمات المكتبة، كانت المتطلبات مثل التخزين الضخم والخوادم والإنترنت ضرورية حيث تتطلب خدمات المكتبة الآن بنية تحتية أكثر استقرارًا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم خدمات فعّالة بسبب الموارد الإلكترونية الوفيرة ومتطلبات الوقت. وقدمت الدراسة عدة حلول منها: يلزم بذل الجهود للتخطيط لتنمية القدرات حول مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى تتمكن المكتبات من الحفاظ على الاتجاهات المتغيرة للتطور التكنولوجي وتشغيلها مع تقدم العالم في المستقبل⁽¹⁰⁾.

ودراسة بودريان، صريدي (2018) تناولت الثقافة التكنولوجية لدى مختصي المعلومات ودورها في دعم مشاريع الرقمنة. وهدفت إلى إظهار المهارات التحليلية العالية التي تتوافر لدى مختصي المعلومات والتي تناسب متطلبات البيئة الرقمية، ومعرفة وجهات النظر حول مشاريع الرقمنة بالمكتبات ومدى مساهمة الثقافة التكنولوجية لديهم في دعم مشاريع الرقمنة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة. وأظهرت الدراسة أن مبررات اكتساب الثقافة التكنولوجية لدى مختص المعلومات هو مساندة المهنة، ومواكبة التطورات التكنولوجية، وفئة قليلة مبرراتها دعم مشروع الرقمنة بالمكتبات. وأن أغلب أفراد العينة يتفقون على أن الثقافة التكنولوجية لدى مختصي المعلومات تعد من بين معوقات دعم مشاريع الرقمنة⁽¹¹⁾.

- دراسات عن حوكمة المكتبات:

سعت دراسة صدار ورحال (2018) إلى إيضاح دور مبادئ الحوكمة المتمثلة في الشفافية، والمساءلة، والمشاركة، ودور مجلس التوجيه في تحسين الصورة الذهنية لمكتبات المطالعة العمومية بالجزائر وتحسين أدائها وضمان جودة الخدمات التي تقدمها، وأخذت الدراسة كأمثلة لها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. وتوصلت الدراسة إلى أن كلاً من المساءلة والمشاركة وإطار الحوكمة هي عوامل مؤثرة فعلياً في الأداء بالمكتبة العامة محل الدراسة⁽¹²⁾.

وعلى الجانب الآخر دراسة (Scupola & Zanfei 2016) هدفت إلى تسليط الضوء على العلاقة بين أنماط الحوكمة والابتكار داخل قطاع المكتبات، وكشف العلاقات بين السياقات التكنولوجية والمؤسسية، وأنماط الحوكمة والابتكار في مكتبة جامعة روسكيلد من خلال تسليط الضوء على الآليات والروابط السببية، وتم استخدام منهج دراسة الحالة والاعتماد على المقابلة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها: أن الانتقال من نهج الإدارة العامة الجديد إلى وضع الحوكمة الشبكية ينطوي على توزيع أكبر للمعرفة والابتكار عبر مستويات تنظيمية مختلفة داخل الإدارات العامة. وأن التغييرات في أنماط الحوكمة تؤثر على التوازن بين مختلف الجهات الفاعلة المعنية، وبالتالي تؤثر على طبيعة وكثافة الابتكار. وأخيراً، فإن الانتقال إلى نهج الحوكمة الشبكية يتطلب سياسات معلومات تستمر بمرور الوقت، ومصممة لزيادة التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة العامة والخاصة⁽¹³⁾.

ودراسة (Uutoni, Yule, & Nengomasha 2011) هدفت إلى التحقق من دور المكتبات المختلطة في الحوكمة الإلكترونية في أفريقيا، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لعدة مكتبات في دول

جنوب أفريقيا ودراسة حالة لمكتبة ناميبيا، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وظهرت الدراسة أن هناك إمكانات كبيرة للمكتبات لتوفير وتعزيز الحوكمة الإلكترونية ولكن هذا يواجه العديد من التحديات، والتي تشمل الموارد التكنولوجية والبشرية والمالية⁽¹⁴⁾. من خلال الاستعراض السابق للدراسات نلاحظ تعدد الآليات التي تستخدمها المكتبات للتجديد والتخطيط والتغيير. فنجد دراسات تناولت التدابير التنظيمية من تخطيط إستراتيجي وإدارة الجودة، وأخرى تطرقت إلى التدابير التكنولوجية، وتعرضت بعضها إلى تدابير بناء القدرات البشرية منها ثقافة الكوادر البشرية في دعم مشاريع الرقمنة، وهناك قلة من الدراسات التي تناولت الحوكمة في سياق المكتبات وكانت من ناحية دورها في تحسين الأداء وضمان جودة الخدمات وأخرى عن إمكانية تبني الحوكمة الإلكترونية وتوضيح علاقتها بالابتكار، وهي دراسات مساندة أكثر منها مباشرة للدراسة الحالية. حيث لم تقدم الدراسات السابقة إطاراً لحوكمة المكتبات لتعزيز التعليم الإلكتروني ولذلك فإن عدم وجود مثل هذا الإطار هو في الواقع فجوة لتمكين المكتبات في التعليم الإلكتروني، وتسعى الدراسة الحالية إلى سد الفجوة بتوظيف الحوكمة كألية تعمل على تكامل العوامل السابق ذكرها باعتبارها إطاراً شاملاً للإدارة الرشيدة للمؤسسات، وهي بذلك تساعد المكتبات في التحول وإدارة التغيير بشكل يعزز بيئة التعليم الإلكتروني.

ثانياً: الإطار النظري :

1/2 الحوكمة Governance

في الأونة الأخيرة زاد الاهتمام بمفهوم الحوكمة في العديد من المجالات، ولعل من المناسب في هذه الدراسة ذكر الحوكمة كمصطلح وصفي ومعيارى، بأنها الطريقة التي يتم بها أو ينبغي أن تحكم المنظمات والمؤسسات⁽¹⁵⁾. ومن المنظور التوجيهي فهي قدرة أنظمتها على التكيف مع الظروف المتغيرة داخل بيئتها، ويتضمن ذلك التفاعل المستمر مع البيئة وإيجاد الآليات المناسبة لدمج الجهات الفاعلة الاجتماعية ووجهات نظرهم في عملياتها، وبدون مثل هذه التفاعلات وآليات التغذية الراجعة القوية، تنقلص القدرة على التوجيه الفعّال إلى حد كبير⁽¹⁶⁾. وبذلك فهي تقدم طريقة جديدة للتغيير في الخدمات العامة التي تتجاوز الإدارة الإدارية الضيقة، كالتغيير في الاقتصادات والمجتمعات، والسياسة والإدارة، وتسعى إلى شرح سلسلة كاملة من عمليات إعادة التنظيم⁽¹⁵⁾. ووفق تلك الرؤية يمكن اعتبار منظومة الحوكمة جوهر عملية إدارة التغيير.

وأوردها Gong (2006) بأنها الممارسة العامة للسلطة داخل نظام الرقابة والمساءلة وتشمل العمليات أو الإجراءات الرسمية أو غير الرسمية للرقابة والاتصال. وتتطلب فهم العوامل التي تشكل ممارسة وتوجيه هذه السلطة، بما في ذلك الهياكل والأدوار والعلاقات بين الجهات الفاعلة

والمؤسسات، وأيضًا العمليات الرسمية والمعايير المؤسسية التي تنظم السلوك والقيم والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها النظام. وتتضمن عملية الحوكمة تحديد الأدوار والمسؤوليات، ومن ثم علاقة مختلف الجهات الفاعلة ببعضها البعض. والقضايا التي تركز على عملية توجيه النظام تنطوي على قضايا التنسيق وإدارة الجهات الفاعلة المختلفة من أجل تحقيق الغايات المرجوة. وتنطوي هذه العملية على وضع السياسات وتحديد الأهداف واستخدام السلطة داخل المؤسسة. وتشمل الحوكمة الرشيدة خصائص الاستجابة والشفافية والقدرة على التنبؤ والمساءلة والفعالية والكفاءة والإنصاف والتميز⁽¹⁷⁾.

وفي نفس السياق، أوضحها (2019) Bedford بأنها سلطة تحدد الإستراتيجية، وتضع السياسات والمعايير، وتتخذ القرارات، وتؤثر على الأفراد أو المؤسسات لتحقيق أهدافها، حيث تحدد المصادر من القوانين والسياسات والإجراءات المستخدمة بأعمالها ومن الذي ينشئها، ومن يشارك في عملية الحوكمة، ومن يتخذ القرارات وكيف يتم صنعها وتعميمها، وكيف يتم تنفيذ هذه القرارات وما إذا كانت هناك أي فرص للتغذية المرتدة بشأن القرارات من خارج مجموعة الحوكمة⁽¹⁸⁾. وهي بشكل عام تعد أسلوبًا وطريقةً للحكم والقيادة ويمكن التعبير عنها بالانضباط الذي يكون في مختلف الأعمال سواء أداء أو إدارة أو رقابة ومتابعة الأعمال وغيرها من الأنظمة التي توجه سير الأعمال. إذن فهي تقوم بتسيير شؤون منظمة قد تكون دولة، أو مجموعة من الدول، أو منطقة، أو مؤسسات عمومية أو خاصة⁽¹⁹⁾.

2/2 حوكمة المكتبات Library Governance

من الصعوبات التي واجهتها الدراسة أن الأدبيات المنشورة في نطاق حوكمة المكتبات قليلة جدًا خاصة في العربية والإنجليزية وعليه قلة المفاهيم المتعلقة بها، وقد تم استخلاص مفهوم لحوكمة المكتبات من دراسة صينية تعرضت للبناء النظري لحوكمة المكتبات الرقمية، حيث عدتها بمثابة نظام قانوني لتطوير التنظيم الذاتي لهيكل المكتبة لتحقيق تفاعل النظام مع البيئة الخارجية، وتنسيق وتوجيه تبادل المواد والمعلومات لتعزيز العلاقة بين العناصر المختلفة داخل وخارج النظام. وتهدف الحوكمة إلى تحسين كفاءة النظام وتسريع عملية التسلسل في المكتبة الرقمية وتحسين الهيكل الكلي لها. وتعزيز العلاقة بين مختلف الأنشطة وبين أصحاب المصالح داخل المؤسسة وبين المستويات والوظائف المختلفة. وهي بمثابة أساليب للعمل على التنبؤ باتجاه التطور المستقبلي للمكتبات الرقمية وهي نقطة البداية المنطقية لنظرية إدارة المكتبة⁽³⁾. وبشكل جوهري نرى أن حوكمة المكتبات تعمل على تنميط ثلاثة أمور وهي التأسيس والأداء والتطوير أو التغيير. يبدأ التأسيس من إنشاء المكتبة وتشكيل الفريق إلى بداية العمل. ومن ثم

إنشاء وضبط الوحدات التنظيمية للمكتبة، أي التحكم بجميع أقسامها ومكوناتها وعلاقاتها والعلاقات بينها، بما يضمن أداءً متسقاً ومستقرًا للأعمال من العاملين والهيكل التنظيمي وصولاً إلى التكنولوجيا. أما التطوير الذي نعني به عملية التغيير أي الانتقال من مرحلة إلى أخرى أكثر تطوراً، أو الانتقال من حالة قديمة إلى حالة جديدة تحقق الهدف الأسمى من المكتبة، وحتى تكون كذلك لابد من إدارتها بطريقة رشيدة، لأنه لا تعد جميع التغييرات تطويراً فقد تكون على العكس - أي بشكل سلبي-، فحتى يكون التغيير في الاتجاه الصحيح نحو تطوير المكتبة يتطلب إدارة واعية، وقراراً ممنهجاً بشأن تغيير أساليب العمل أولاً بالانتقال إلى مناهج وأساليب جديدة، ومعايير جديدة لتقييم ذلك العمل وتقويمه. ولإنجاح ذلك ينبغي تنفيذ برامج تطوير متكاملة منها: برنامج إعادة البناء التكنولوجي للمكتبة ونقلها إلى التكنولوجيا الجديدة، والانتقال إلى استخدام مبادئ إدارية جديدة، وضمان الامتثال الأمثل لمجموعات المكتبة مع الاحتياجات من المعلومات بما يتماشى مع التغيير في الاحتياجات المعلوماتية، وأساليب تقديم الخدمة للمستفيد وما إلى ذلك. ويتحقق ذلك عندما تبدأ إدارة المكتبة بصوغ أهدافٍ وتطوير أدوات جديدة وطرق لتحقيقها، وتحليل موجه للوضع الحالي للمكتبة، وترتيب المشاكل ذات الأولوية بحسب أهميتها، وإعداد إستراتيجية لتطوير برنامج إدارة التغيير في المكتبة. حتى يتحقق التماسك بين جميع الإجراءات والعناصر المكونة للمكتبة بما يتكيف مع البيئة الخارجية والمستجدات الراهنة، ويتصل كل ما سبق بمفهوم حوكمة المكتبات من منظورنا البحثي.

3/2 حوكمة التعليم الإلكتروني Governance learning-E

التعليم الإلكتروني هو ميزة إستراتيجية للمؤسسات والحوكمة آلية حاسمة لضمان النجاح في تنفيذ التعلم الإلكتروني. وفقاً (Chang & Uden (2008) أن الحوكمة تشمل على مجموعة من الممارسات وقواعد العمل المختلفة، ويجب أن تركز حوكمة التعليم الإلكتروني على العمل عالي المستوى لإبقاء المؤسسة تعمل ضمن الحدود القانونية والأخلاقية التي تحكم التعلم الإلكتروني والمؤسسات التي تقدمه⁽²⁰⁾. وجدال (Darking et al (2007) بأنه من المهم النظر في الجوانب الاجتماعية والتنظيمية والتكنولوجية للتكنولوجيات والشبكات الاجتماعية القائمة على النظام البيئي من أجل فهم دور الحوكمة في النظم الرقمية. وأن هذه الاعتبارات يجب أن تطبق أيضاً على الأنظمة البيئية للتعليم الإلكتروني⁽²¹⁾.

إلى جانب ذلك، يمكن توضيح أن حوكمة التعليم الإلكتروني هي مجموعة من ممارسات العمل وتشمل ترتيبات العمل الرسمية وغير الرسمية. ومن المهم أيضاً استخدام أحدث البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإنشاء إطار عمل لنظام التعليم الإلكتروني البيئي لتمكين

المستخدمين من عبور الفجوة الرقمية بين المؤسسات والمناطق. ولكي يحدث ذلك، يجب أن تكون لدينا الظروف التنظيمية والاجتماعية والتكنولوجية الملائمة⁽²⁰⁾. وبناءً على ما سبق يتضح أن الحوكمة أستخدمت في سياقات عديدة منها حوكمة الشركات، والحوكمة الدولية، والحوكمة الأمنية. وتخلص الباحثان إلى تعريف إجرائي لحوكمة المكتبات لتعزيز التعليم الإلكتروني، بأنه نهج إداري يهدف إلى وضع الإستراتيجيات الآتية والمستقبلية لمواكبة متطلبات التغيير والتطور، وتطوير السياسات والإجراءات التي تستخدم في إدارة منظومة التعليم الإلكتروني وذلك بغرض توحيد الممارسات والتحكم بالنواحي الإدارية لتحقيق أهداف المكتبات لتحسين التعليم الإلكتروني وضمان استدامته، وتركز على تحقيق التكامل بين الجوانب التنظيمية والتكنولوجية والكوادر البشرية، وترتكز على صناعة القرارات التي تتسم بالمشاركة والشفافية والتنسيق.

4/2 أهداف حوكمة المكتبات:

من خلال مراجعة الأدبيات البحثية في موضوع الحوكمة تعددت أهدافها بحسب المجالات الموضوعية التي أستخدمت بها، وتم توظيف أهداف الحوكمة التي أشار إليها (Lynn Mix 2013)⁽²²⁾ و بوسالم، قدري، وبن ذهبية (2017)⁽¹⁹⁾ و (2016 Govanakoppa)⁽²³⁾ بما يتناسب مع موضوع الدراسة، وهي كما الآتي:

- حماية رسالة المكتبة على المدى الطويل أو الاحتفاظ بها.
- المساهمة في تحقيق بنية مواتية لنمو إداري سليم للمكتبة.
- تحسين الكفاءة الإدارية وتحقيق الشفافية وخفض التكلفة في إدارة المكتبات.
- نشر ودعم خدمات الحوكمة الإلكترونية الجديدة داخل المكتبة، حتى يتسنى لجميع العاملين الوصول إليها لتعزيز تكافؤ الفرص.
- إيجاد نظام لتوثيق الإجراءات وتحديد الأدوار والمسؤوليات والحقوق والصلاحيات والعلاقات في إطار منهجية عمل واضحة.
- زيادة قدرات واستجابة المكتبة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الشفافية والمساءلة.
- تزويد المستفيدين بالخدمات الكافية المناسبة وفي الوقت المناسب من خلال تكنولوجيا المعلومات.

5/2 أبعاد حوكمة التعليم الإلكتروني:

أوضح (Kritzing & Von Solms, 2006) بأن التعليم الإلكتروني يعتمد بشكل أساسي على تقنيات الاتصالات والمعلومات (ICT)، الأمر الذي يؤدي إلى العديد من المخاطر الأمنية التي يمكن أن تعرض المعلومات للخطر⁽²⁴⁾. ولذلك اقترح (Chang & Uden, 2008) أنه يمكن تطبيق إطار حوكمة تكنولوجيا المعلومات المتكون من هياكل وعمليات وآليات الاتصال على حوكمة التعليم الإلكتروني⁽²⁰⁾، وهو كالآتي:

- 1- الهياكل: تشمل الهياكل التنظيمية التي توضح الأدوار والمسؤوليات من لجان إستراتيجية وتوجيهية، ورؤساء أقسام.
- 2- العمليات: تتضمن التخطيط الإستراتيجي والتراخيص واللوائح واتفاقيات مستوى الخدمة والإدارة والخدمات الفنية وأمن المعلومات بما يتضمنه من "سياسات وإجراءات أمن معلومات التعليم الإلكتروني ومراقبة إجراءات مكافحة تهديدات أمن معلومات التعليم الإلكتروني"⁽²⁴⁾، وإدارة المخاطر ونظام إدارة البنية التحتية وإدارة البرامج وإدارة الشبكات وإدارة الموارد.
- 3- آليات الاتصال والعلاقات: من خلال المشاركة النشطة والتعاون بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، والمكافآت والحوافز، والاتصالات التجارية متعددة الوظائف.
- 4- طرق التدريس والتصميمات التعليمية: وتتضمن إستراتيجيات التربية ومعايير التصميم التعليمية وإستراتيجيات التعليم المعرفي وأساليب التعليم.

ولتعزيز ذلك الإطار يتم اعتماد ستة أبعاد لإدارة نظام التعليم الإلكتروني وهي كما ذكرها⁽²¹⁾ et al Darking (2007)، كالآتي:

1. القانون وتوازن المصالح: بحيث يكون قائمًا على قيم ورؤية مشتركة، والمشاركة والعضوية المعبر عنها في الوثائق القانونية مثل: الحقوق والممارسات.
2. ثقافة الاتصال: أن تتصف بالشفافية، وقائمة على إجراءات قانونية، سياسة، ومساءلة.
3. المصدقية والتواؤم والثقة: التشكيل والتنسيق، والسماح بتبني نماذج الحوكمة المتنوعة.
4. المزامنة: تطوير البنية التحتية بشكل منظم ومتزامن بما يتواءم مع تطورات التكنولوجيا.
5. الترخيص والتنظيم: ترخيص المعرفة والتكنولوجيا، والإطار التنظيمي لمقدمة التعلم الإلكتروني للنظام الإيكولوجي الرقمي والتعاريف القانونية ذات الصلة بإدخال نظام التعلم الإلكتروني. اختيار منهجيات تطوير التعلم الإلكتروني ومعايير البنية التحتية والتعلم الإلكتروني.
6. البعد التكنولوجي: الاهتمام بالجوانب المعيارية للتكنولوجيا والبنية التحتية.

واتصلاً بما سبق، صرح (Darking et al (2007) بأن إطار تطوير التعلم الإلكتروني يجب أن يتضمن العوامل التنظيمية، والتكنولوجية، والاجتماعية فهي تؤثر على بعضها البعض. لذا من الضروري النظر بشكل تكاملي في تلك الجوانب عند تطبيق الحوكمة⁽²¹⁾. وأكد (Jackson & Rahman (2017) بأنه عندما يتعلق الأمر بدمج أمن المعلومات والإستراتيجية التنظيمية، فإن الأشخاص والعمليات والتكنولوجيا والقدرات التنظيمية هم الروابط التي إذا تم تجميعها بشكل صحيح، فإنها تربط الحوكمة الأمنية وإدارة الأمن والإستراتيجية التنظيمية معاً، ومن ذلك يجب النظر إلى حوكمة تكنولوجيا المعلومات على أنها جزء لا يتجزأ من الحوكمة التنظيمية التي تتطلب فهماً واهتماماً من الإدارة العليا⁽²⁵⁾.

ثالثاً: مخرجات الدراسة:

- 1/3 إسهامات الحوكمة لتعزيز دور المكتبات في تقديم ودعم التعليم الإلكتروني.
- يمكن للحوكمة أن تجعل من دور المكتبات أكثر كفاءة وفعالية في التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال عدة جوانب، كالاتي:
- تجويد أداء التعليم الإلكتروني والوصول إلى المستفيد النهائي تحت أي ظرف.
 - إدارة أداء العملية من تخطيط ومراقبة أداء موارد العملية (البشرية والتكنولوجية والتنظيمية).
 - تطوير وتنفيذ الإستراتيجية والسياسات والإجراءات التي توجه العمليات.
 - توضيح المسؤوليات والمهام لإدارة المكتبة لتسريع عملية التحول للتعليم الإلكتروني بمرونة وجودة.
 - تقدم نهج منسق ومهيكل للمكتبة لتنفيذ التغيير والتحول نحو الحيز الإلكتروني لتمكين تقديم ودعم التعليم الإلكتروني.
 - تحسين فعالية وكفاءة إدارة برامج التعليم الإلكتروني.
 - تؤدي إلى تحسين الخدمات التعليمية من خلال تطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين بأبعاد مثل الجودة والراحة والتكلفة، باستخدام جميع إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
 - تعزز الشراكات والعلاقات التعاونية بين المكتبات لتعزيز التعليم الإلكتروني.
 - تقدم الإنذارات المبكرة للمخاطر والقضايا المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.
 - استغلال الموارد العامة وتوظيفها فيما يدعم عملية التعليم الإلكتروني وتحقيق العائد على المستفيدين.
 - تنمية ولاء المستفيدين لبرامج التعليم الإلكتروني التي تقدمها أو تدعمها المكتبة من خلال الاستجابة لمطالبهم واحتياجاتهم من التعليم الإلكتروني بجودة وسرعة مناسبة بما يضمن تحقيق رضاهم.

2/3 أبعاد الحوكمة لتعزيز دور المكتبات في تقديم ودعم التعليم الإلكتروني.

حتى تؤدي المكتبات دورها في إطار واضح لتقديم ودعم برامج التعليم الإلكتروني ضمن المتغيرات الجارية وبما يحقق هدفها النهائي وهو تقديم أفضل خدمة للمستخدمين والوصول إليهم تحت الظروف -أي ظرف- التي تحول دون تقديم الخدمات بشكلها التقليدي، بالشكل الذي يضمن جودة الخدمات المقدمة ببيئة التعليم الإلكتروني، يمكن تحقيق ذلك من خلال آليات الحوكمة بتقسيمها تحت مظلة ثلاثة أبعاد رئيسية "تنظيمية، تكنولوجية، بشرية" حتى ترسم الهيكل الأساسي للحوكمة وتكون بمثابة نهج لتحديد الحدود وبلورة قضية التعليم الإلكتروني في المكتبة من منظور بحثي مستند على مراجعة الإنتاج الفكري وتحليل محتوى الدراسات والأبحاث السابقة في مجال الدراسة، وهي كالاتي:

البعد الأول : التنظيمي.	
<p>1. خطة إدارة التغيير في أساليب العمل التي تتعلق بالتعليم الإلكتروني من طريقة ونوعية الخدمات والعمليات التي تقدم للمستخدمين من التعليم الإلكتروني، لتوفير المرونة اللازمة ومواكبة التطورات.</p> <p>2. خطط النمو التي تحدد اتجاهات الاستثمار بمشاريع التعليم الإلكتروني، وتشتمل على:</p> <p><input type="checkbox"/> النمو من خلال التنوع بأن تعمل المكتبة على تقديم برامج وخدمات تعليمية تلائم بيئة التعليم الإلكتروني.</p> <p><input type="checkbox"/> النمو من خلال التعاون بأن تعمل المكتبة على التعاون مع المكتبات الأخرى بتوسيع النطاق بتغطية أبعاد أخرى للتعليم الإلكتروني.</p> <p><input type="checkbox"/> النمو من خلال تقديم خدمات التعليم الإلكتروني خارج النطاق الوطني والمحلي.</p> <p>3. خطة إدارة الأزمات وهي الخطط البديلة وتكون تنبؤية لاحتمال وقوع الأزمات التي تحول دون تقديم ودعم المكتبة للتعليم.</p> <p>4. خطة التحول الرقمي لمقتنيات المكتبة بما يتناسب مع التعليم الإلكتروني.</p> <p>5. خطة التحول الإلكتروني لتقديم جميع الخدمات والمصادر والبرامج التدريبية والتعليمية. مثل: التعليم البليوغرافي عبر الإنترنت، وكتالوجات المكتبات المحوسبة وقواعد البيانات الإلكترونية، وخدمات المراسلة الفورية، وخدمات إقراض المستندات والوثائق إلكترونياً بين المكتبات، والمراجع الافتراضية والفصول الافتراضية.</p> <p>6. خطة تطوير المجموعات باقتناء ما يتلاءم مع التعليم الإلكتروني الذي</p>	<p>إستراتيجية حوكمة المكتبات لتعزيز التعليم الإلكتروني.</p>

<p>تقدمه المكتبة أو الجهات التي تتبعها.</p> <p>7. خطة تطوير البنية التحتية للمكتبة لتعزيز التعليم الإلكتروني، وتتضمن تبني تكنولوجيا الحوسبة السحابية التي تسمح باستضافة قواعد البيانات والموارد الإلكترونية، ونظم إدارة المكتبات، ونظم إدارة التعلم، ونظم إدارة المصادر الرقمية حتى يتم الوصول إليها كتطبيقات سحابية مما يتيح للمكتبة توسيع تأثيرها.</p> <p>8. خطة الأمن الإلكتروني لأنظمة التعليم الإلكتروني، وتشتمل على:</p> <p><input type="checkbox"/> تأمين محتوى أنظمة التعليم الإلكتروني بالوسائل الملائمة.</p> <p><input type="checkbox"/> تأمين البيانات الشخصية للمستخدمين.</p> <p><input type="checkbox"/> تأمين اتصال الشبكة وعرض النطاق الترددي.</p> <p>9. خطة التدريب الشامل المخصص لبرنامج التعليم الإلكتروني.</p>	
<p>1. إعداد سياسة التخطيط الإستراتيجي للبنية التحتية للتعليم الإلكتروني.</p> <p>2. إعداد سياسة الأمن الإلكتروني للتعليم الإلكتروني، وتتضمن:</p> <p><input type="checkbox"/> سياسة إدارة المخاطر لحماية أنظمة التعليم الإلكتروني والأنظمة الأخرى المتصلة بها.</p> <p><input type="checkbox"/> سياسة النسخ الاحتياطية.</p> <p><input type="checkbox"/> سياسة الوصول المنطقي للموظفين والمستخدمين لحماية المحتويات والبيانات.</p> <p>3. إعداد سياسة إدارة التغيير، وتشمل: سياسة استمرارية الأعمال عند الأزمات.</p> <p>4. سياسة إدارة العمليات الإدارية للتعليم الإلكتروني.</p> <p>5. إعداد سياسة التحول الرقمي لمقتنيات المكتبة.</p> <p>6. إعداد سياسة تطوير مجموعات المكتبة.</p> <p>7. إعداد سياسة التحول الإلكتروني في تقديم الخدمات والمصادر والبرامج التعليمية.</p> <p>8. إعداد سياسة التدريب الشامل لبرامج التعليم الإلكتروني.</p> <p>ويجب دعم جميع السياسات السابقة بإجراءات تنفيذية تعمل على تطبيق أبعاد السياسة وتساعد في تقييمها وتحسينها.</p>	السياسات والإجراءات
<p>تحليل ومتابعة أمن أنظمة التعليم الإلكتروني والشبكات للتقليل من احتمالية وقوع المخاطر.</p>	إدارة الأمن والمخاطر.

<p>توفير البنية التحتية والبرمجيات والشبكات اللازمة لتقديم ودعم التعليم الإلكتروني بموثوقية وفعالية.</p>	<p>إدارة تقنية المعلومات.</p>
<p>توجيه ومتابعة الانتقال بسلاسة من العمل الإداري التقليدي إلى تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات في البناء التنظيمي واستخدام التقنية الحديثة، لتقديم ودعم التعليم الإلكتروني.</p>	<p>إدارة التغيير.</p>
<p>تحديد أدوار ومهام فريق العمل في المكتبة لحوكمة عملية تقديم ودعم التعليم الإلكتروني.</p>	<p>تحديد الأدوار والمسؤوليات.</p>
<p>1. عمليات التقييم والتقويم من خلال مراقبة أداء منظومة التعليم الإلكتروني باستخدام أنظمة القياس المناسبة للتأكد من توافق الأداء مع الخطط وإذا ظهر عكس ذلك يوجه العمل إلى الطريق الصحيح. 2. التأكد من أن استخدام التعلم الإلكتروني يتوافق مع التزامات المكتبات الخارجية (التنظيمية، والتشريعية، والقانونية).</p>	<p>الامتثال والمراقبة.</p>
<p>البعد الثاني: التكنولوجي.</p>	
<p>وجود بنية برمجية متطورة تعتمد على الحوسبة السحابية لتعزيز التعليم الإلكتروني من خلال تغطية ثلاثة جوانب، وهي كالآتي: <input type="checkbox"/> خدمات المكتبة وخدمات التعليم الإلكتروني. <input type="checkbox"/> قواعد البيانات وتتضمن (قاعدة بيانات المستخدمين، قاعدة بيانات المحتوى التعليمي، قاعدة بيانات المكتبة). <input type="checkbox"/> التطبيقات التي تتحكم في الوصول والمصادقة السرية.</p>	<p>البنية التحتية للبرمجيات.</p>
<p>توفير بنية تحتية للأجهزة الملائمة التي تدعم تقنية الحوسبة السحابية وتكون بحسب طبيعة وحجم الخدمات بحيث تدار إما من قبل المكتبة أو جهة خارجية مستضيفة.</p>	<p>البنية التحتية للأجهزة.</p>
<p>وجود بنية تحتية شبكية لدعم وصول منسوبي المكتبة إلى محطة العمل عن بعد في أي وقت ومن أي مكان من خلال الأجهزة الخاصة.</p>	<p>البنية التحتية للشبكات.</p>

تقديم خدمات الصيانة الدورية للأنظمة والشبكات للتأكد من سير العمليات على الوجه المطلوب، والدعم الفني حال حدوث أخطاء في الأنظمة.	الصيانة والمتابعة والدعم الفني.
البعد الثالث: البشري.	
1. تنفيذ برامج التوعية والتدريب بشكل مستمر بهدف التعريف بالأدوار والمسؤوليات، وتزويد المنسولين بالمؤهلات اللازمة للمساعدة في تطبيق حوكمة المكتبة لتعزيز التعليم الإلكتروني بالوسائل الحديثة المتاحة والملائمة. 2. نشر ثقافة المشاركة والتعاون من خلال تقديم المعلومات في الوقت المناسب، للائتمان للتوجهات واللوائح.	التدريب والتوعية.
توفير الكفاءات والكوادر الإدارية والتقنية والفنية لدعم منظومة حوكمة المكتبة لتعزيز التعليم الإلكتروني.	توفير الكوادر البشرية.
تصميم برامج مكافآت وحوافز تؤدي إلى تحفيز الموظفين لتطبيق برنامج حوكمة المكتبة لتعزيز التعليم الإلكتروني.	المكافآت والحوافز.

المراجع:

- 1.Rohmah, M., & Subriadi, A. P. (2020, 20-20 Feb. 2020). A Change Management Model for Information Systems Implementation. Paper presented at the 2020 International Conference on Smart Technology and Applications (ICoSTA).
- 2.Nwokeji, J. C., Clark, T., Barn, B., Kulkarni, V., & Anum, S. O. (2015, 21-2 Sept. 2015). A Data-centric Approach to Change Management. Paper presented at the 2015 IEEE 19th International Enterprise Distributed Object Computing Conference.
- 3.Zheng, J. & Sun, H. (2017). Theoretical construction of digital library governance and analysis of its elements. Journal of Academic Libraries, 35(5), 101–107. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.16603/j.issn1002-1027.2017.05.014>
- 4.Senapati, D. (2020). E-Learning and E-Services in University Libraries of Assam: An Overview. Proceedings of the 2nd International Conference on Information

Systems & Management Science (ISMS) 2019 | Tripura University, Agartala, Tripura, India. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3512402>.

5. علي، نهاية محمد عبد. (2018). المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية: الجامعة التكنولوجية انموذجاً. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات: الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات، 8(3)، 1 - 26.
6. Hassanein, R. (2016). Impact of e-Library on e-Learning: Empirical Study on HBMSU e-Library. *Cybrarians Journal: Arab Library for Libraries and Information*, (42), 1-25.
7. Widdersheim, M. M., Lund, B. D., & Kemboi, B. J. (2019). Change Management in Public Libraries: Research-Based Political Strategies. *Library Administration, Journal of* .742-693 , (7)59 <https://doi.org/10.1080/01930826.2019.1649966>
8. بادي، سوهام، وابن عميرة، عبد الكريم. (2018). دور الثقافة التنظيمية في تفعيل تطبيق الإدارة الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، 53(1)، 61 - 114.
9. عليان، ربي مصطفى. (2018). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية: مبادئها، متطلباتها، خطوتها ومشكلاتها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 24(2)، 373 - 407.
10. Boachie, F. K. (2018, 21-23 Feb. 2018). ICT Infrastructure Required For Sustainable Library Services In The 21St Century Issues And Challenges From A Developing Country's Perspective. Paper presented at the 2018 5th International Symposium on Emerging Trends and Technologies in Libraries and Information Services (ETTLIS).
11. بودريان، عز الدين، وصريدي، عبد الحميد. (2018). الثقافة التكنولوجية لدى اختصاصي المعلومات ودورها في دعم مشاريع الرقمنة: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة مسيلة - الجزائر. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، 53(4)، 11 - 51.
12. صدار، نور الدين، ورحال، سليمان. (2018). حوكمة المكتبات العامة في الجزائر أي دور في تحسين الأداء: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة أنموذجاً. مجلة دراسات وأبحاث: جامعة الجلفة، 33(33)، 935 - 946.

- 13.Scupola, A., & Zanfei, A. (2016). Governance and innovation in public sector services: The case of the digital library. *Government Information Quarterly*, 33(2), 237-249. <https://doi.org/10.1016/j.giq.2016.04.005>
- 14.Utoni, W., Yule, W., & Nengomasha, C. T. (2011). Electronic governance and hybrid libraries in namibia. *IFLA Journal*, 37(2), 118-125.
- 15.Newman, J. (2001). Understanding governance. In *Modernising governance: New labour, policy and society* (pp. 11-25). London: SAGE Publications Ltd doi: 10.4135/9781446220511.n2
- 16.Peters, B. (2011). Institutional theory. In M. Bevir *The SAGE handbook of governance* (pp. 78-90). London: SAGE Publications Ltd doi:10.4135/9781446200964.n6
- 17.Gong, J. (2006). Governance. In F. W. English (Ed.), *Encyclopedia of educational leadership and administration* (Vol. 1, pp. 432-434). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc. doi: 10.4135/9781412939584.n251
- 18.Bedford, D. (2019). Governance Models and Methods. In *Strategic Management of Business-Critical Information Assets* (pp. 106-117). Hershey, PA, USA: IGI Global.
- 19.بوسالم، أبو بكر، قدري، صلاح الدين، وبن ذهبية، محمد. (2017). دور الحوكمة الإلكترونية في تحقيق استدامة الشركة: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الإنسانية: جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي*, (8)، 256 - 268.
- 20.Chang, V., & Uden, L. (2008, 26-29 Feb. 2008). Governance for E-learning ecosystem. Paper presented at the 2008 2nd IEEE International Conference on Digital Ecosystems and Technologies.
- 21.Darking, M., Nachira, F., Nicolai, A., Dini, P., Le Louran, M., & Leon, L. (2007). Understanding the role of governance in the context of digital ecosystems. *Digital Business Ecosystems*, 78-82.
- 22.Lynn Mix, V. (2013). Library and university governance: partners in student success. *Reference Services Review*, 41(2), 253-265. <https://doi.org/10.1108/00907321311326219>

23. Govanakoppa, Rajalaxmi A. (2016). E-Governance in Libraries: Advantages and Implications. Conference: Library and Information services for all: Reaching the unreached in the digital era. University of Mysore, Manasagangotri, Mysuru.
24. Kritzinger, E., & Von Solms, S. (2006). E-learning: Incorporating information security governance. Issues in Informing Science & Information Technology, 3.
25. Jackson, G. W., & Rahman, S. S. M. (2017, 14-16 Dec. 2017). Security Governance, Management and Strategic Alignment via Capabilities. Paper presented at the 2017 International Conference on Computational Science and Computational Intelligence (CSCI).

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي للمؤتمر السنوي (الحادي والثلاثين) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

7 - 9 ديسمبر 2020

نظرًا للظروف السائدة التي يمر بها العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص بسبب جائحة كورونا، وبعد التشاور والاتفاق مع مجلس جامعة الدار البيضاء، فقد قرر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عقد مؤتمره الحادي والثلاثين (عن بعد) تحت عنوان: "تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية والمؤسسية" برعاية شركتي نسيج ودار المنظومة.

وقد بدأت أعمال المؤتمر في تمام الساعة السابعة مساءً من يوم الاثنين الموافق 2020/12/7م بتوقيت مكة المكرمة، واستمرت لمدة ثلاثة أيام متتالية.

وقد رحّب الأستاذ الدكتور حسن السريحي رئيس المؤتمر/ رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في بداية المؤتمر بجميع المحاضرين ورؤساء الجلسات والباحثين والمشاركين من مختلف الدول وبيّن أنه سجّل للمؤتمر أكثر من (2267) فردًا يمثلون المهنيين والأكاديميين والباحثين والطلبة وخريجي الأقسام العلمية، وقد حضر فعاليات المؤتمر 1260 مشاركًا (56% من نسبة المسجلين) على فترات ووصل أكبر عدد من الحضور في اليوم الأول 966 مشاركًا وفي اليوم الثاني 850 مشاركًا وفي اليوم الثالث 900 مشاركًا يمثلون الدول العربية التالية: الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، الجزائر، سوريا، السودان، السعودية، العراق، عُمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، مصر، ليبيا، المغرب، اليمن، موريتانيا (تسجيل فقط)، جيبوتي، والصومال بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وبريطانيا وألمانيا ودول أجنبية أخرى..

وقد بلغ عدد مشاهدات البث المباشر لليوم الأول علي الفيسبوك ٩٣٩٦ مشاهدة بشكل كامل من أول المؤتمر لآخره بينما وصل الدخول للفيديو إلي ٢٦٨٢٩ فردًا. كما بلغ عدد مشاهدات البث المباشر لليوم الثاني علي الفيسبوك ٣٥١٥ مشاهدة منذ بداية العرض وحتى نهايته بينما وصل الدخول للفيديو إلى ١٩٣٠٢ فردًا. وقد تم تقديم (52) بحثًا بمشاركة 77 باحثًا خلال أيام المؤتمر تناولت محاور المؤتمر الرئيسة وهي كما يأتي:

المحور الأول: تطبيقات إدارة المعرفة في حفظ التراث الوطني.

المحور الثاني: تطبيقات إدارة المعرفة في حفظ الذاكرة المؤسسية.

المحور الثالث: معايير وتقنيات وإدارة المعرفة وتطبيقاتها في حفظ الذاكرة المؤسسية.

- الجلسة الرئيسية الأولى للمؤتمر والتي أدارها الأستاذ الدكتور هشام عزمي، تحدثت فيها باربرا ليسون رئيسة الإفلا المنتخبة عن الإفلا وأنشطتها المختلفة وبخاصة في مجال حفظ وتوثيق التراث الإنساني، كما تحدث الأستاذ الدكتور مايكل بكلاندر الأستاذ الفخري في جامعة كاليفورنيا بيركلي عن المكتبات والمعلومات بين التحديات القديمة والجديدة، وتحدث الدكتور ديفيد فريكر رئيس المجلس الدولي للأرشيف عن رؤية الخطة الإستراتيجية للمجلس الدولي للأرشيف.
- أما الجلسة الرئيسية الثانية فقد ترأسها الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، وتحدثت فيها الأستاذ الدكتور محمد أمان وهو علم من أعلام تخصص علم المكتبات والمعلومات على المستوى العالمي عن المكتبات وحقائق الوباء، كما تحدث المهندس محمد حسام الدين رئيس قطاع الأصول المعرفية في شركة نسيج عن المرونة كمطلب لمؤسسات العالم المختلفة وماذا يعني هذا للمكتبات العربية.

● الجلسة الرئيسية الثالثة للمؤتمر ترأسها معالي الأستاذ الدكتور علي النملة وتحدث فيها الدكتور جامع بيضا مدير الأرشيف الوطني المغربي عن مؤسسة أرشيف المغرب: المهام والتحديات، ولم يشارك الأستاذ الدكتور الهادي جلاب مدير عام الأرشيف الوطني التونسي لأسباب تقنية، كما تحدث الدكتور مساعد الطيار من دار المنظومة عن دور شركة دار المنظومة في حفظ الإنتاج الأكاديمي العربي.

● وقد ترأس جلسات المؤتمر الأخرى كلٌّ من:

- | | |
|---------------|----------------------------|
| (السودان) | - أ.د. يوسف عيسى عبدالله |
| (العراق) | - أ.د. عبداللطيف خيري |
| (المغرب) | - أ.د. نزهة بن الخياط |
| (الجزائر) | - أ.د. ناجية قموح |
| (سلطنة عُمان) | - د. خلفان الحجي |
| (ليبيا) | - د. محمد ناصر علي بن موسى |
| (البحرين) | - د. عباس القصاب |
| (الكويت) | - د. مها عقيل |
| (تونس) | - د. خالد الحبشي |
| (سوريا) | - د. لعي قدورة |
| (الأردن) | - د. فاتن حمد |

- وكان متوسط الحضور في كل جلسة من جلسات المؤتمر (850) مشاركًا.

• وقد أعلن في اليوم الثاني للمؤتمر عن الفائزين بجائزة الأستاذ الدكتور علي النملة لأفضل رسالتي ماجستير ودكتوراة، وقد فازت بجائزة أفضل رسالة ماجستير مارية عبدالله الحصين: ورسالتها الموسومة "نظام تشريعي مقترح لأنظمة إنترنت الأشياء في المملكة العربية السعودية"، أما جائزة أفضل رسالة دكتوراة فقد فاز بها د. إبراهيم صبري المتولي من جامعة القاهرة ورسالته الموسومة "تطبيقات نظم إدارة قواعد المعلومات الحيوية بالمكتبات الجامعية: دراسة تحليلية تخطيطية".

التوصيات:

- ضرورة اهتمام الدول العربية بقضايا حفظ التراث وفق رؤى وخطط وإستراتيجيات وطنية لإنشاء مراكز التراث الوطني والاهتمام بمراكز الأرشيف المتنوعة لحفظ تراث وذاكرة المؤسسات والدول الوطنية.
- ضرورة وضع تشريعات وطنية تمكن المكتبات والأرشيفات بالبلاد العربية من اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ التراث الوطني.
- تطبيق أساليب وطرق إدارة المحتوى المتقدمة في مجال حفظ التراث والأرشيف مثل إدارة المعلومات والمعرفة والإدارة الإستراتيجية والحوكمة وإدارة الجودة الشاملة وتطبيق التقنيات والأدوات الحديثة.
- ضرورة تهيئة المكتبات ومراكز المعلومات العربية تقنيًا وبشريًا لمواجهة الظروف الطارئة مثل جائحة كورونا وغيرها لتقوم بدورها في خدمة المجتمع بشكل فاعل.
- ضرورة قيام أقسام علم المكتبات والمعلومات والمعرفة في الكليات والجامعات العربية بالاهتمام بقضايا الأرشيف والأرشفة والمخطوطات والتراث وإدارة

المعلومات والمعرفة والأرشفة الإلكترونية وفتح مسارات متخصصة تلبى الحاجة المتزايدة وتخرج جيل مؤهل علميًا ومهاريًا.

- التعاون مع المنظمات والجهات المهنية والعلمية الفاعلة في المجال والتواجد العربي في المبادرات والمشاريع العلمية.

- قيام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالمساهمة في ترجمة معايير المجلس الدولي للأرشيف للغة العربية ونشر التوجيهات الإرشادية ، والعمل على وضع معايير عربية لحفظ التراث الوطني ورقمنتها.

- قيام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالمساهمة في تطوير ودعم برامج التدريب في المجالات ذات الصلة بحماية وحفظ وتنظيم التراث بالتعاون مع الجهات المناسبة.

- تشجيع العمل على حفظ التراث الشفهي العربي لما له من طبيعة خاصة وأهمية كبيرة في حياة الوطن العربي.

- بذل المزيد من الجهود من أجل الشراكة المثمرة بين المكتبات والأرشيفات والمتاحف في حفظ التراث الوطني.

- قيام الجهات ذات الصلة بوضع الإستراتيجيات والخطط الملائمة لإدارة مؤسسات التراث الوطني في أوقات الأزمات مثل جائحة كورونا.

- الاهتمام برقمنة التراث الوطني من أجل إتاحتها للاستخدام على أوسع نطاق للجيل الحاضر وحفظه لجيل المستقبل.

- التوسع في إنشاء المراكز العلمية المتخصصة في الحفظ والصيانة للتراث الوطني.

- بذل الجهود من أجل إنشاء منصات رقمية وطنية للتراث العلمي الوطني.